

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 18 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6694
London - Thursday - 27 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6694

زيوت بترومين
الأولى ... دائماً
منتكم ولكم

روس يلتقي عرفات في الرباط اليوم

مبادرة أميركية لإنقاذ السلام تسبق اجتماع لجنة القدس

الرباط: من صلاح سندي ومنصف السليمي وعلي انوزلا
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الاوسط»

تتجه الانظار الى الرباط في انتظار ما سيسفر عنه حدثان مهمان تشهدهما العاصمة المغربية اليوم في ما يتعلق بالازمة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط اولهما اجتماع لجنة القدس برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وثانيهما الزيارة المفاجئة للمنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس الذي يحمل، حسبما ورد، مبادرة جديدة للخروج من المأزق الذي تواجهه عملية السلام.

وقالت مصادر مغربية رفيعة المستوى لـ«الشرق الاوسط» ان روس، الذي كان منتظرا وصوله الى الرباط في ساعة متأخرة من مساء امس، يحمل مبادرة اميركية جديدة. وأكدت المصادر انه سيلتقي اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الرباط. ولم توضح المصادر مضمون المبادرة الاميركية الجديدة التي تأتي قبل ساعات من بدء اعمال لجنة القدس التي يفتتحها اليوم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقال دبلوماسي اميركي في الرباط لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس بيل كلينتون اوفد روس للمنطقة ليجتمع مع عرفات واثر ذلك ببنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، موضحا ان اجتماعات روس تهدف لتقييم الوضع في المنطقة ونقل الصورة الى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية والرئيس كلينتون قبل نهاية الاسبوع الحالي.

واضاف المصدر ان الرئيس عرفات اكد انه سيجتمع مع روس في الرباط خلال محادثة هاتفية مع وزيرة الخارجية الاميركية. وكان عرفات قد قطع زيارته الى بنغلاديش وغادر داكا امس عائدا الى الاراضي الفلسطينية ومنها توجه الى الرباط لحضور اجتماع لجنة القدس ولقاء

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

التعاون الخليجي يدعو لمراجعة «التطبيع» وينتقد الفيتو الأميركي

الرياض: «الشرق الاوسط»

حثت دول مجلس التعاون الخليجي الست كافة الدول على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل واتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم السلام ودفع تل ابيب الى الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ الاتفاقات والتعهدات التي توصلت اليها مع الدول العربية. واعتبرت بناء المستوطنة الجديدة في القدس الشرقية خرقا صارخا لاسس عملية السلام واعاقة لخطوات بناء الثقة.

واعربت الدول الست في البيان الصادر في ختام اجتماع وزراء خارجيتها امس في الرياض عن استيائها من استخدام الولايات المتحدة الاميركية (الدولة الصديقة راعية عملية السلام) لاستخدام حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار مجلس الامن الخاص بالممارسات الاسرائيلية المستنكرة دوليا في القدس الشرقية. لكنها دعت في الوقت ذاته الادارة الاميركية الى تكثيف جهودها وممارسة دور اكثر فعالية لاستئناف مفاوضات السلام.

ورحبت دول مجلس التعاون بالتوجهات الايرانية الجديدة لتحسين وتطوير العلاقات مع الدول الاعضاء في المجلس مع تأكيد ثوابت عودة الثقة في العلاقات مع طهران على اسس حسن الجوار والالتزام بمبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات

التتمة وتفاصيل .... ص 4
مقالات .... ص الرأي

وزير الخارجية القطري لـ«الشرق الأوسط»

رشحنا سفيرنا للمنامة وننتظر ترشيح البحرين

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر ان حكومته ارسلت الى البحرين عبر القنوات الدبلوماسية ملف اوراق اول سفير قطري سيمثل الدوحة في المنامة منذ استقلال البلدين في عام 1972. وقال الشيخ حمد بن جاسم في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» امس: بعثنا باوراق السفير الجديد سعد الرميحي (مدير تلفزيون قطر حاليا) الى وزارة الخارجية البحرينية وقد تصلهم خلال يوم او يومين.

واشار الى ان الدوحة تنتظر من البحرين ترشيح سفيرها. وقال: الاخوة في البحرين لم يقدموا الى الآن اوراق سفيرهم المقبل في الدوحة.

ورداً على سؤال عما اذا كان التفاوض الثنائي المباشر بين البلدين يعني انتهاء دور اللجنة الرباعية الخليجية، قال الوزير القطري «نحن في قطر والبحرين لا نستطيع ان نقر بإنهاء دور اللجنة الرباعية فهي مكلفة من القادة وبقرار من القمة الخليجية وهذا ليس شأننا. نحن نقدر للجنة مساعيها الطيبة، ونثمن دورها المهم والايجابي واسهامها في ما توصلنا اليه مع اخوتنا في البحرين». واضاف: ان استمرار اللجنة او عدمه قرار يرجع للجنة نفسها. والأمر نفسه ينطبق على موضوع توقيع مذكرة التفاهم.

ومضى وزير الخارجية القطري قائلا: سبق ان عرضت علينا اللجنة مثل هذه المذكرة ورحبنا بها، لكن الامور تطورت الآن بشكل ايجابي، وهدف دول المجلس الذي تنطلق من خلاله اللجنة الرباعية هو تنقية

التتمة .... ص 4

وزير الدفاع البريطاني لـ«الشرق الأوسط»

التطرف السياسي الخطر الحقيقي وليس الأصولية

لندن: من غيدا فخري

اكد وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو انه لا يعتبر الاصولية خطرا من المخاطر الجديدة التي تواجه العالم، بل اعتبر ان «التطرف السياسي» هو الخطر الحقيقي.

وقال بورتيلو في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة البريطانية حددت التزامات واضحة لتقديم المساعدة العسكرية للحكومات الصديقة في الخليج اذا ما تعرضت لعدوان خارجي.

وحول ما اعلنته ايران عن رغبتها في لعب دور بارز في الترتيبات الامنية في الخليج، علق بورتيلو قائلا «انه من المستحيل اخذ ذلك بجدية في الوقت الذي تواصل فيه ايران تصنيع الاسلحة التي لا تحتاجها في الدفاع عن نفسها».

وعبر عن استياء الحكومة البريطانية في ما يتعلق بسياسة اسرائيل الحالية في القدس الشرقية مؤكدا «ان قرار بناء المستوطنة الجديدة قد يكون مضرا جدا لعملية السلام». وهو عمل «نفذته الحكومة الاسرائيلية بالرغم من النصيحة التي قدمها لها اصدقاؤها بمن فيهم بريطانيا».

وتحدث بورتيلو عن اهمية زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الاخيرة الى بريطانيا قائلا انه «لم تكن هناك من نقاط خلاف، بل ان هناك الكثير من القضايا التي نعمل من اجلها سوية».

نص الحديث .... ص حوار
ليس بالاقتصاد وحده .... ص الرأي



«طالبان» تحذر بن لادن وتطلب منه وقف أنشطته

إسلام اباد - رويتر: اختلفت حركة «طالبان» في افغانستان مع اسامة بن لادن وطلبت منه ان يكف عن اي انشطة معادية موجهة للخارج.

وقال راديو كابل ان زعيم «طالبان» الملا محمد عمر نقل بنفسه الرسالة الى بن لادن خلال اجتماع معه أول من امس في مدينة قندهار بجنوب افغانستان. وقال الراديو ان زعيم «طالبان» طلب من بن لادن «وقف الاعمال الدعائية والتهديدات الموجهة الى دول صديقة». وقالت مصادر افغانية في باكستان ان دعوة عمر كانت تأنيبا واضحا واول رفض علني لنشاطات بن لادن.

وفي وقت سابق نقلت وكالة انباء افغانية خاصة مقرها باكستان عن بيان «طالبان» من قندهار قوله ان عمر ابلغ بن لادن «بأن يكون له موقف جيد من السعودية لانها قبلة المسلمين».


عائلة لبنانية تمر وسط الركام الذي خلفه زلزال امس في أحد شوارع بيروت في النبعة (تفاصيل ص 5) (أ. ف. ب)

محامي الدفاع: الأحكام أخف مما توقعنا

السجن لـ15 في قضايا «حزب الله ـ البحرين»

المنامة: من هناء بوحجي

قضت محكمة امن الدولة البحرينية امس بالسجن على 15 متهما، والبراءة لـ 11 من مجموع 81 متهما في قضايا الانتماء الى الجناح العسكري لـ «حزب الله/البحرين». وتراوحت احكام السجن بين 3 اعوام و15 عاما بتهمة «التآمر والتخابر مع دولة اجنبية (ايران) لقلب نظام الحكم في البحرين» و«تأسيس وادارة تنظيمات غير مشروعة». وبين المحكومين بالسجن امس من كان يواجه احتمال الحكم بالاعدام.

ويتوزع المتهمون الـ 81 بين 59 محتجزا في الحبس على ذمة القضية و22 هاربا يحاكمون غيابيا، والمنتظر ان تصدر مجموعة من احكام اخرى السبت المقبل على 33 متهما ليسدل الستار على هذه القضية.

وفي اعقاب صدور الاحكام قال المحامي عبد الله هاشم الذي ترافع عن 4 من المتهمين امس لـ «الشرق الأوسط»: «ان الاحكام أكدت اطمئنان المحامين في المثول أمام محكمة أمن الدولة الدائرة الأولى» واشار الى ان الاحكام جاءت أخف من التوقعات.

التتمة .... ص 4

ESCADA
POUR HOMME
GAZZAZ قزاز

بعد الفراغ من التعديل الحكومي

المجلس الوطني الإماراتي يتوقع أسماء ممثلي أبوظبي

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق
لندن: «الشرق الأوسط»

تنتظر الأوساط المحلية في دولة الإمارات صدور مرسوم بشأن تسمية الأعضاء الجدد في المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) وذلك بعد إعلان تشكيل الحكومة الجديدة أول من امس.

وقالت مصادر برلمانية مطلعة «إن إمارة ابوظبي هي الإمارة الوحيدة بين الإمارات السبع التي لم تسم بعد أسماء مرشحيها لعضوية المجلس، وإن هذا الامر قد يحسم في اي لحظة خاصة بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة الاتحادية».

وعلى صعيد التعديل الوزاري الأخير قالت مصادر إماراتية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يعكس تغييراً في السياسات وان الهدف الرئيسي منه كان ملء الشواغر في الوزارة نظراً لان عدداً من الوزارات كانت بالوكالة بسبب استقالة الوزراء الأصليين أو مرضهم. وبالتالي فإن التعديل كانت تفرضه الظروف.

كما أشارت هذه المصادر إلى تعزيز الحكومة بالتكنوقراط وعدد منهم متخرج من الولايات المتحدة ومعظمهم خبير في مجال عمله

التتمة .... ص 4

الخرطوم تتهم إريتريا بقصف أراضيها

المعارضة السودانية تعلن دخول بلدة جنوب بورتسودان

لندن - الخرطوم:
«الشرق الأوسط»

اعلنت المعارضة السودانية امس انها استولت على مدينة قارورة في شرق السودان والواقعة جنوب مدينة بورتسودان الاستراتيجية التي تعتبر المنفذ البحري الرئيسي للبلاد.

وقال بيان للمعارضة السودانية ان قواتها شنت هجوما مباغتا صباح امس استولت خلاله على مدينة قارورة في شمال شرق السودان بالقرب من الحدود السودانية - الاريترية.

وكانت الحكومة السودانية قد اشارت صباح امس الى ان هذه المنطقة تعرضت لقصف عنيف.

واصدر الفريق محمد السنوسي احمد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية امس بيانا قال فيه: «منذ فجر اليوم (امس) بدأت القوات الاريترية ومعها مجموعة من المتمردين قصفا على نقاط الانذار الحدودية في قرورة».

واضاف البيان «تسعى القوات المعتدية للسيطرة على جزء من الشريط الحدودي في الاتجاه الشرقي، وتقاتل قواتنا بكل ثبات

التتمة .... ص 4

UN PARFUM
SILENCIEUX.
CARON
PARFUMEUR A PARIS

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85 000TL

أزمة رافقت وصول وزير الخارجية الألماني إلى أنقرة

كينكل: أوروبا لن تحني رأسها أمام أربكان

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة - بون - روما: وكالات الأنباء

ترافقت زيارة وزير الخارجية الألماني، كلاوس كينكل، لأنقرة مع أزمة احدثتها التصريحات التي نسبت الى رئيس الحكومة التركية زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان، الذي نسب اليه انه قال ان كينكل، وغيره من الأوروبيين، عليهم ان يطأطئوا الرأس وهم يحادثون تركيا. واخر كينكل زيارته ساعتين عن موعدها المقرر بسبب هذه التصريحات ثم وصل الى انقرة معلنا انه تلقى نفيا رسميا، وبدونه ما كان يتم زيارته.

لكن الأهم من ذلك ان التصريحات التي ادلى بها كينكل نفسه لدى وصوله الى انقرة انطلقت من التصريحات المنسوبة الى اربكان باعتبارها الرد الالماني على الكلام التركي، اذ أعلن كينكل ان أربكان ينتهج دبلوماسية الصياح او الصوت العالي.

فقد رد وزير الخارجية الالماني امس على التصريحات المنسوبة الى رئيس الحكومة التركية أول من أمس قائلا في اليوم الاول من زيارته الرسمية لتركيا «لن يحني اي اوروبي رأسه لتركيا خجلا». ونسب اليه في رواية اخرى قوله انه لم يكن آت لولا نفي السلطات التركية للتصريحات التي نسبتها الصحف الى اربكان. وقال ان اي اوروبي وخصوصا هو شخصيا «لن يحني رأسه»

الاحترام المطلوب

وكان قد نسب الى اربكان انه طالب بمزيد من الاحترام من جانب الدول الأخرى في التعامل مع بلاده، قائلا ان الأوروبيين سيحنون رؤوسهم عندما يتحدثون مع تركيا.

واضاف اربكان في لقاء أول أمس مع نواب البرلمان من حزبه (الرفاه) قبيل زيارة وزير الخارجية الالماني «من المهم مقابلته (كينكل) ولا يستطيع احد الآن ان يعامل تركيا (باصدار الأوامر) على طريقة افعل هذا ولا تفعل ذاك».

واضاف «سيتحقق الاحترام والمعاملة التي تستحقها تركيا بدورها العالمي الجديد». وأوضح ان «تركيا تحملت خسائر بسبب الاتفاق الجمركي مع الاتحاد الاوروبي الذي بدا تنفيذه مع بداية عام 1996. وستتحمل تركيا خسائر تصل الى خمسة مليارات دولار بسبب دخولها الاتحاد الجمركي، وبعد ان فعلوا ذلك سيحنون (يقصد الأوروبيين) رؤوسهم عندما يتحدثون مع تركيا».

ونسبت معلومات صحافية أخرى الى اربكان قوله امام نواب حزبه ان على كينكل ان يمثل امامه «مطأطئ الرأس من الخجل» بسبب مواقفه الرافضة لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

ووصل الوفد الالماني الى تركيا ليلة أمس متأخرا عن موعده ساعتين بعد ان اخر كينكل سفره من روما حتى يستوثق من تصريحات رئيس وزراء تركيا. وقال الوفد المرافق لوزير الخارجية الالماني انه اوشك على الغاء الزيارة بعد ان نقلت وسائل الاعلام عن اربكان قوله ان كينكل يجب ان يحضر الى تركيا مطأطئ الرأس خجلا.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية ان كينكل قرر ان التصريحات فسرت على نحو غير المقصود منها وانه سيمضي قدما بالزيارة0 كما ذكرت السفارة التركية في بون ان وكالة انباء ألمانية اساءت نقل تصريحات اربكان.

لكن التسجيلات التي بثتها التلفزيونات التركية اظهرت ان اربكان قال ان على الاوروبيين آن «يكونوا مطأطئي الرأس» لان «اوروبا لم تف بوعودها تجاه تركيا» وان كينكل «سيشعر بذلك» اثناء زيارته لتركيا. واصدرت وزارة الخارجية التركية بيانا توضيحيا عن تصريحات اربكان جاء فيه ان المعلومات الصحافية «لا تعكس بصورة صحيحة النقاط التي عبر عنها رئيس الوزراء نجم الدين اربكان».

واكتفى البيان بالقول: «في كلمته امام المجموعة البرلمانية لحزبه لفت اربكان الانتباه الى التعهدات التي قطعها الاتحاد الاوروبي لجهة علاقاته مع تركيا». وفي هذه الاثناء نشرت الوزارة بيانا اخر اعلنت فيه مجددا عن زيارة كينكل مع تفاصيل عن برنامجه في انقرة وفي اسطنبول.

الصوت العالي

ويزور كينكل تركيا لتهدئتها بسبب رفض الاتحاد الاوروبي المستمر لانضمامها اليه0 واعترف كينكل بان زيارته لم تبدأ بداية حسنة0 وقال كينكل «لا اعتقد ان ذلك يعد ترحيبا وودا0 ساقولها بصراحة ووضوح». واتهم وزير الخارجية الالماني رئيس وزراء تركيا بانتهاج «دبلوماسية عالية الصوت» لن تفيد تركيا في شيء.

وكان من المقرر ان يعقد كينكل محادثات مع اربكان ونائبته وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر، في وقت لاحق امس ثم يتوجه الى اسطنبول اليوم. وبحسب برنامج الزيارة كان المقرر ان يجري كينكل امس محادثات مع تشيلر ومع رئيس البرلمان، مصطفى قلملي واربكان. كما يلتقي اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي ثم يتوجه الى اسطنبول ليلتقي مع اوساط رجال الأعمال. وتتناول المحادثات بحسب وزارة الخارجية الالمانية العلاقات الثنائية والمسائل الدولية اضافة الى العلاقات بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

وزادت صادرات الاتحاد الاوروبي الى تركيا بمقتضى الاتفاق الجمركي في الوقت الذي لم يتغير فيه كثيرا حجم الصادرات التركية لدول الاتحاد0 وقد وصل كينكل على رأس وفد كبير يضم ممثلين عن ارباب العمل والعالم الثقافي الالماني. اما انقرة فاعربت مرارا في الايام الاخيرة عن استيائها تجاه بون التي تعتبر ان تركيا ليست ناضجة بعد لدخول الاتحاد الاوروبي.

في الاتجاه ذاته كانت تشيلر قد توقعت في تصريحات قبل وصول كينكل بساعات أمس الأول قراراً نهائياً بشأن عضوية بلادها في الاتحاد الاوروبي بنهاية العام الحالي.

وقال راديو انقرة ان تركيا تلقت دعوة لحضور اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الذي سيعقد في العاصمة الهولندية امستردام في السابع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) المقبل مع الدول المرشحة للعضوية التامة0 لكن هانز فان ميرلو، وزير خارجية هولندا الرئيس الحالي للاتحاد، قال ان تركيا والدول المرشحة لعضوية الاتحاد لم تدع الى قمة قادة الاتحاد التي ستعقد في منتصف شهر يونيو بسبب مشكلة الزمن.

وعلى صعيد ذي صلة دعا رئيس اركان الجيوش التركية، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، في تصريحات ذات دلالة الى التهدئة بين تركيا واليونان. ونقلت الصحف التركية أمس عن قارادايي قوله خلال حفل استقبال في انقره بمناسبة العيد الوطني اليوناني «يجب تجاوز الخلافات في وجهات النظر.. وانا مقتنع بأنه لا بد من التعاون بين بلدينا».

واضاف خلال حفل الاستقبال «يجب أن لا نحيل مشكلاتنا (التركية اليونانية) على اجيال المستقبل.. واعتقد ان ملايين الأتراك واليونانيين يشاركونني رأيي». وتكتسي تصريحات قارادايي اهميتها باعتبار ان الموقف اليوناني يشكل العقبة الأهم أمام العضوية التركية في الاتحاد الأوروبي.

اثنان من الأسرى العراقيين السابقين لدى ايران واللذان اطلق سراحهما اخيرا اثناء دخولهما امس مبنى المجلس الوطني العراقي في بغداد للادلاء بشهادتيهما امام اجهزة الاعلام الوطنية والاجنبية عن فترة سجنهما (أ.ب)

صدام يشكك في مصداقية النظام الديمقراطي الأميركي وينوه باختيار الشعب العراقي له رئيسا

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: ا.ف.ب

ندد الرئيس العراقي صدام حسين بشدة بسياسة الادارة الاميركية تجاه العرب وافريقيا ودول العالم الثالث واتهمها بالسعي الى «تمزيق العرب لتتحكم باسواق الطاقة» داعيا وزراء ومسؤولي الدولة الى تقليص النفقات وتحقيق موارد اكبر.

وانتقد صدام حسين النظام الديمقراطي الاميركي بينما اشاد باختيار العراقيين له رئيسا في استفتاء العام الماضي.

ونقلت الصحف العراقية امس عن صدام حسين قوله اثناء جلسة لمجلس الوزراء العراقي اول من امس «ان الراسمالية الاميركية تريد تمزيق العرب وطمس حضارتهم وتراثهم ونهب ثرواتهم لكي تتحكم اميركا باسواق الطاقة في العالم».

وهذا اول انتقاد شديد يوجهه الرئيس العراقي الى الادارة الاميركية منذ اعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون، لكن الصحف العراقية لم تشر الى اسباب ومناسبة هذه الحملة.

واشار الرئيس العراقي الى ان السياسة الاميركية تجاه افريقيا تتبع النهج نفسه متهما «الرأسمالية الاميركية» بانها «ستظل تخلق المشكلات وحملات الابادة السكانية والمجاعات ولن تدع افريقيا تستقر الى ان تتسلمها ارضا دون قدرات بشرية لانها تريدها ان تكون بمثابة العالم الجديد للرأسمالية».

وشدد الرئيس العراقي على دور الشركات في رسم السياسة الاميركية من خلال تغطيتها حملات الانتخابات الرئاسية، وقال «هكذا تصبح ارادته (الرئيس) مرهونة لتلك الشركات التي صرفت عليه وحققت له النجاح في الانتخابات» واضاف «ان الارادة التي تحكم الغرب الرأسمالي الآن هي ارادة القلة.. طالما ان نتيجة الانتخابات قد بلورها رأس المال».

وشكك الرئيس صدام حسين في مصداقية ما يقال في الغرب واميركا من ان الحكم «من الشعب والى الشعب ووفق ارادة الشعب» مضيفا ان «هذا الكلام لافتة لفظية للتغطية على الحقيقة التي تجسد حالة السوء.. حالة القلة الرأسمالية التي تتحكم بمصالح ومستقبل الكثرة وتشوه ارادتها وتلوث فكرها وقيمها».

وشدد صدام على ان النظام الرأسمالي الاميركي «يريد وضع العالم كله تحت رحمة الشركات وكبار الرأسماليين ضمن شعار ما يسمى بالعولمة او الشمولية». واضاف ان «الهدف السياسي للنظام الرأسمالي الاميركي هو الغاء النسيج الحضاري والاجتماعي للشعوب لكي يسهل للشركات الاميركية التسلل بسلعها ونفوذها المالي والسياسي لتأخذ دورا رياديا قياديا في نهب ثروات الشعوب وشل ارادة النهوض فيها».

واكد الرئيس العراقي ان «الاشرار لا يستهدفون اسماءنا بل يستهدفون ارادتنا وارادة شعبنا.. فنحن الذين نمثل الاغلبية لاننا نمثل قيمها وآمالها الانسانية والحضارية ولا نمثل القلة من طواغيت المال».

واعتبر ان الشعب العراقي «ضرب اعظم مثل» في اختياره الرئيس صدام حسين رئيسا له في الاستفتاء الذي اجري في 15 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لتمديد ولايته لمدة سبع سنوات اخرى. وقال ان الشعب العراقي فعل ذلك «لأنه مؤمن بأن قيادته امينة وصادقة».

ودعا الرئيس العراقي المسؤولين في حكومته الى شد الاحزمة والمضي في بناء العراق، مؤكدا ان «الاشرار في الادارة الاميركية وحلفائها كانوا يريدون للعراق افدح الاضرار عبر اهانة كرامته وتاريخه ومسخ ارادته».

وقالت وكالة الأنباء العراقية التي بثت حديث الرئيس العراقي ان اجتماع مجلس الوزراء بحث في عدد من الموضوعات المدرجة في جدول اعماله، ومنها مشروع «وفاء القائد» الذي سيوصل المياه العذبة لأول مرة الى مدينة البصرة من شط العرب» فاستمع المجلس الى شرح مفصل للمرحلة التي وصل اليها المشروع.

بينما تعلن التزامها بقرارات مجلس الأمن

روسيا تتمسك بالتعاون مع العراق استباقا لطموحات المنافسين العالميين

موسكو: من سامي عماره

تواصل العاصمة الروسية ابداء حرصها على التمسك بتنفيذ قرارات الامم المتحدة تجاه العراق في نفس الوقت الذي تؤكد فيه عزمها على الاستمرار في التعاون مع بغداد. بينما كان فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسية والسفير السوفياتي السابق في بغداد يعقد مؤتمره الصحافي امس الاول ليشرح موقف بلاده من العراق ومن قرارات العقوبات كانت المؤسسات النفطية الروسية تعرب عن ارتياحها للنتائج التي تحققت على مدى العامين الاخيرين في مجال المباحثات حول التنقيب واستيعاب مصادر النفط في العراق.

وكان الوفد الحكومي الروسي برئاسة بيتر روبيونوف وزير الطاقة والوقود قد توصل قبل اقل من اسبوع الى توقيع اتفاق حول تطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق الذي يبلغ حجم احتياطياته ما يزيد عن سبعة مليارات برميل اي ما يعادل حجم لاحتياطيات حقل «تنجيز» في غرب قزقستان، لكنه يتميز عن تنجيز بقربه من شريان المواصلات البحرية، وبامكانه ضخ ما يقرب من 500 طن يوميا.

وفسر المراقبون الضجة التي تعالت حول هذا الاتفاق باحتدام المنافسة بين شركات النفط العالمية والامال التي كانت تراود الشركات الغربية من عدم التوصل الى اتفاق بين بغداد وموسكو بهذا الشأن لاسباب سياسية ونتيجة الضغط من جانب الولايات المتحدة. واشارت المصادر الروسية الى «انه كان من الغباء الاستكانة لهذا الضغط لصالح واشنطن التي كان فندق هارون الرشيد في بغداد يزدحم بممثليها الساعين الى الحصول على امتياز الدخول الى السوق النفطية العراقية بعد رفع العقوبات».

وكانت المصادر الرسمية الروسية قد خرجت في موسكو في اطار حملة كاملة العدة لتبرير سياساتها تجاه العراق، واشار وزير الطاقة والوقود الى ان روسيا وفي معرض توسيع تعاونها الاقتصادي مع العراق تلتزم تماما بقرارات مجلس الامن، وان الاتفاق الذي وقعته مع بغداد لا يعد انتهاكا لنظام العقوبات المفروض على العراق منذ عام 1990. غير انه اشار ايضا الى ان روسيا لا يمكن ان تتجاهل وتتناسى الخبرة الهائلة للتعاون الاقتصادي بين البلدين في السنوات السابقة حفاظا على مصالحها القومية.

وقال روبيونوف ان هناك من الشركات والبلدان الاخرى من يواصل مباحثاته حول التعاون الاقتصادي مع العراق فيما يوقع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية للتنفيذ بعد رفع العقوبات.

واكد بوسوفاليوك ان موسكو ستواصل مستقبلا العمل من اجل رفع العقوبات عن العراق ولا سيما في مجال النفط وان اشار الى التزامها بالشرعية الدولية. ونوه بوسوفاليوك بدور الشركات الروسية التي تتعامل مع العراق في اطار القرار 986 الصادر عن مجلس الامن والمعروف بـ «النفط مقابل الغذاء» وقال ان هذه الشركات تحتل اليوم المركز الاول في سجل الشركاء التجاريين الذين يعملون في مجال استيراد النفط العراقي.

واشار بوسوفاليوك الى ان فترة سريان هذا القرار من المحتمل ان تستمر لمدة ستة اشهر اخرى سيحاول الجانب الروسي خلالها تنشيط مشاركته في تصدير السلع ذات الطابع الانساني.

أطباء فرنسيون يجرون جراحة لعدي في الأيام المقبلة

بغداد - ا.ف.ب: افادت مصادر فرنسية في بغداد امس ان اطباء فرنسيين وصلوا الى العاصمة العراقية لاجراء عملية جراحية في الايام المقبلة لعدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الذي جرح في هجوم مسلح لاغتياله قبل ثلاثة اشهر.

وقال احد هذه المصادر طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «فريق الاطباء الفرنسيين وصل، والعملية ستجرى في الايام المقبلة.. في نهاية الاسبوع» واضاف ان العملية دقيقة وان عدي «في حال سيئة».

وكان نجل الرئيس العراقي البالغ من العمر 33 عاما قد صرح في حديث الى شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» في السابع من الشهر الحالي انه سيخضع لعملية جراحية باشراف اطباء عراقيين وفرنسيين.

ونقل عدي الى المستشفى بعد الهجوم المسلح الذي تعرض له في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في بغداد واصيب فيه بـ 14 رصاصة يعتقد انها ادت الى اصابته بشلل جزئي. وتقول مصادر المعارضة العراقية ان رصاصتين لا تزالان مستقرتين في عموده الفقري.

ورفضت فرنسا في يناير (كانون الثاني) الماضي استقبال عدي لتلقي العلاج في المستشفيات الفرنسية.

الشرق الأوسط زارت البلدة المتاخمة لتركيا

«زاخو» العراقية لم تصل إليها حرب الأكراد ووقودها من بغداد ولا صلة أو علاقة لها بأحد

عمان - زاخو: «الشرق الأوسط»

بلدة زاخو العراقية هي اول بلدة يصل اليها المسافر من ديار بكر التركية سواء من خلال جسر «ابراهيم الخليل» بصورة قانونية ام من خلال المنافذ غير القانونية والتي يعرفها اكراد العراق وتركيا على حد سواء وتستغرق سيارة الاجرة اكثر من ساعتين للوصول اليها من محافظة ديار بكر التركية والتي يشكل اكراد تركيا الغالبية العظمى فيها الى جانب عدد قليل ومحدود من العرب حسب ما ذكر مصدر كردي تركي في «ديار بكر». اما زاخو فيقطنها الاكراد العراقيون وعدد قليل ايضا من العرب، وهي بلدة آمنة لم تصل اليها نيران القذائف او الاسلحة الخفيفة خلال الاقتتال الذي دار بين الحزبين الكرديين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. وكانت البلدة وحتى احداث اغسطس (آب) الماضي تحت سيطرة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني قبل ان يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

واكد اكراد عراقيون في بلدة «زاخو» القريبة من محافظة «دهوك» الكردية ان اية مواد غذائية لم تصل اليهم او الى «دهوك» من الحكومة العراقية مشيرين الى وصول الوقود بصورة غير منتظمة اسوة ببقية المدن الكردية الاخرى.

واضاف هؤلاء لمراسل «الشرق الأوسط» الذي زار بلدة زاخو ان الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يسيطر على البلدة او هيئات الامم المتحدة لم يقم بتنظيم اية قوائم تتعلق بموضوع توزيع المواد الغذائية عليهم، لان من المقرر ان تصلهم المواد الغذائية والدوائية من طريق تركيا، وتقوم فرق الامم المتحدة بتوزيعها على المواطنين هناك.

يقول الشيخ الكردي بكر ابراهيم 72 عاما وهو من اهالي زاخو: «الشجرة لا تقتلها الا الدودة التي تخرج منها. وهو مثل كردي معروف معلقا على الصراع او الاقتتال الذي يدور بين اكراد العراق وهو يعني بذلك ان اكراد العراق سوف يضعفون انفسهم بانفسهم في هذا الصراع، مشيراً الى ان الاكراد حتى يحكموا منطقتهم عليهم نبذ الخلافات.

واذا كان هذا الشيخ الكردي يتحدث بلغة الحكمة والامثال فان عموم سكان زاخو يرفضون لغة القتل لانهم يعيشون في بلدة آمنة تعد واحدة من البلدات الكردية الجميلة، اضافة الى ان مواردها الاقتصادية جيدة بسبب تجارة التهريب التي يتعاطاها سكان زاخو لقربها من تركيا. وهناك بالامكان تداول الدينار العراقي «الطبعة السويسرية» او الدولار الاميركي او الليرة التركية. وعن طريق زاخو يتم تهريب البترول العراقي الى تركيا بواسطة خزانات اضافية يضعها سائقو الشاحنات التركية التي لا بد وان تمر من خلال زاخو في طريقها الى منطقة «فايدة» قرب الموصل.

ويؤكد شوان زكريا 33 عاما ان وضع الحياة في زاخو افضل بكثير من بقية المدن الكردية بسبب نقص الاغذية والادوية. فالاكراد حالهم مثل بقية العراقيين في المدن والمحافظات الاخرى طال صبرهم وهم بانتظار المواد الغذائية، مشيراً الى كون زاخو بلدة حدودية فهي تتمتع بامتيازات اقتصادية افضل من سواها، وفيما يتعلق بالواردات الجمركية والاختلاف الحزبين الكرديين حول هذه الواردات اكد شوان زكريا ان حزب الاتحاد الوطني الكردستاني عندما كان يسيطر على نقطة «ابراهيم الخليل» الحدودية كان يأخذ جميع هذه الواردات ولان المنطقة تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني فمن حقه اخذ تلك الواردات وايداعها في خزينة الحكومة الكردية لتكون بتصرفها وفي صالح المنطقة.

وحسب المواطن نفسه فان الطريق البرية التي تربط بين بقية المحافظات العراقية وزاخو وصولا الى تركيا سالكة امام التجار العراقيين او امام اي مواطن عراقي يغادر الى تركيا عن طريق منطقة كردستان العراق مشيرا الى عدم وجود اية عناصر امنية تابعة للحكومة العراقية في زاخو او في دهوك.

مصدر كردي في الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يذكر اسمه، وهو من ابناء زاخو، اكد وصول الوقود من الحكومة العراقية وقال ان وصول الوقود لا علاقة له باية اتفاقيات بين الديمقراطي الكردستاني والحكومة العراقية. فالوقود يصل الى جميع المحافظات الكردية بما فيها محافظة السليمانية التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني واشار الى عدم حدوث اي تغيير في المنطقة فالحال سيبقى على ما هو عليه والديمقراطي الكردستاني سيبقى متمسكا بالمناطق التي سيطر عليها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES. One Year $375.00 Six Months $188.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/3/27

السؤال: من هو رئيس وزراء الأردن الحالي؟

☐ عبد السلام المجالي ☐ طاهر المصري ☐ عبد الكريم الكباريتي

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والسحب بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

موجز

مسؤول عسكري في «حماس» يرفض تعيين محام إسرائيلي للدفاع عنه

● رفض حسن سلامة المسؤول العسكري في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي تعتقله اسرائيل ان يمثله محام اسرائيلي اثناء مثوله امام محكمة عسكرية اسرائيلية. وفي نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من القدس المحتلة ان اسرائيل تتهم سلامة بانه دبر ثلاث عمليات انتحارية اودت بحياة 45 شخصا في اسرائيل قبل نحو العام.

واعترض سلامة على شرعية المحكمة العسكرية التي مثل امامها امس في الضفة الغربية.

27 منظمة في سورية تطالب بقمة عربية

● دعت 27 حركة تحرر عربية واسلامية في سورية امس الدول العربية لعقد قمة عربية طارئة استثنائية للوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة مخططات الاستيطان والتهويد في القدس والضفة الغربية ودعمه واسناده بكل الوسائل الممكنة.

ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق عن هذه الحركات مطالبتها بالعودة عن التطبيع وقطع العلاقات مع اسرائيل وتأكيد اعتبار قضية فلسطين كقضية مركزية للامة العربية. وكان ممثلو حركات التحرر العربية والاسلامية قد عقدوا اجتماعا استثنائيا موسعا في دمشق امس بطلب عاجل من تحالف القوى الفلسطينية.

فكرة

مصطفى امين

بدلا من أن يتقدم السلام إلى الأمام رجع إلى نقطة البداية. وخسرنا كل الاتفاقات والخطوات وعدنا إلى الوراء. ولو كنا متحدين ومتضامنين لما حدثت هذه الكارثة ووقفت أمريكا بكل ما لها من سلطة مع إسرائيل وكأن العرب والفلسطينيين لا قيمة لهم. وموقف أمريكا أخذته لعلمها بأن العرب لا يتفقون. وجاء الوقت لوقفة حازمة حاسمة للعرب بأن يتحدوا وأن تكون كلمتهم هي العليا في اتحادهم، ولن تستطيع قوة أن تقف ضد شعوب العالم العربي المتحد كله لتنصف اسرائيل وتخسر كل العرب. والعالم كله يعرف أن الحق كل الحق معنا وليس مع اسرائيل.

خطوة إلى الأمام لا تكفي بل يجب أن نقوم بعدة خطوات لاسترداد ما خسرناه، ولا يكون هذا إلا بدفعة جديدة يقوم بها العرب جميعا ليستردوا ما فقدوه وليستعيدوا ما خسروه. والمكابرة لم تعد تجدي والموقف لا يحتمل الكلام ولا التصريحات، بل يستدعي العمل السريع بلا توقف وبلا تردد.

إننا لا نريد أن يتهدد السلام بعد أن أصبح أمرا واقعا، وتعنت اسرائيل وقراراتها المستفزة الدائمة التي تجعل الفلسطينيين يقومون بأعمال انتحارية، كل هذا يهدد السلام ويرجع بنا الى الوراء.. إلا اذا راجعت اسرائيل موقفها وتوقفت عن بناء مستوطنات والغت ما أصدرته من قرارات حمقاء الهبت الموقف بدلا من أن تهدئه وأشعلته بدلا من أن تطفئه.

نحن نريد سلاما حقيقيا لا نصف سلام ونصف حرب، ولا نريد حربا مقنعة أو حربا باردة.. ونحن نعلم أن اسرائيل تناور لتحصل على أكثر مكاسب، فهي حصلت على السلام والأرض معا وعليها الآن أن تختار السلام الدائم مع كل العرب واعطاء الفلسطينيين حقوقهم كاملة وارجاع ما اغتصبته من أراض حتى يقوم الكيان الفلسطيني ويصبح دولة لها كل حقوق الدول المحيطة. وفي الوقت نفسه على جميع الدول الاسلامية أن تتحرك، فلم تعد للمعركة معركة محلية بل أصبحت معركة دولية تشترك فيها جميع الدول الاسلامية وجميع الدول غير المنحازة وأمريكا! المنحازة دائما إلى اسرائيل.

الرئيس الفلسطيني يلغي زيارته لبنغلاديش ويعود الى غزة للقاء روس

إسرائيل تطالب أميركا بالضغط على عرفات

تل ابيب: من نظير مجلي

تنصب الجهود الاسرائيلية، هذه الايام على اقناع الولايات المتحدة بانها الوحيدة القادرة على اقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان يعود الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل «بعد ان يتخذ الاجراءات اللازمة لمكافحة الارهاب». وفي هذا الاطار جاءت زيارة دنيس روس الحالية الى منطقة الشرق الاوسط.

فبالاضافة الى اجتماع السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار، مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس تجري محاولة لحشد اللوبي اليهودي في مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين وخيوطه المؤثرة في البيت الابيض، من اجل شن حملة ضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية، بما في ذلك التهديد بتجميد اموال الدعم (مبلغ 10 ملايين دولار مجمد اصلا منذ 8 اشهر، واتفق مع عرفات على تحريره في وقت قريب، خلال زيارته الاخيرة لواشنطن مطلع الشهر الحالي).

واعدت اسرائيل مذكرة تتضمن سلسلة براهين على ان عرفات في عدة لقاءات له مع قادة «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وفي عدة تصرفات وتصريحات ـ جعلهم يفهمون انه يعطي الضوء الاخضر لاستئناف العمليات الانتحارية داخل اسرائيل».

وجاء في المذكرة الاسرائيلية ان النص الحرفي لتصريحات عرفات امام قادة حماس والجهاد ليس متوفرا لديها، ولكن هناك الاثباتات دامغة على انه منحهم الضوء الاخضر، فقد عقد عدة لقاءات منفردة مع قادة كل من تنظيمات المعارضة قبل ان يجمعهم معا في لقاء 13 مارس (آذار) الحالي في غزة، وفي تلك اللقاءات صب جام غضبه على الحكومة الاسرائيلية، واوضح لهم انه يشعر باليأس من امكانية نجاح العملية السلمية في الظروف الحالية، واعتبر ان المهمة الحالية للجميع هي النضال ـ كل من موقعه ـ وبغض النظر عن الخلافات.

وقالت المذكرة ان قوات الامن الفلسطينية جندت هي الاخرى لهذا النضال، لاثارة المظاهرات في الخليل والقدس وبيت لحم. فقد اشار تقرير اعده جهاز الامن الوقائي، الذي يقوده جبريل رجوب، الى هذه البلدات وغيرها، ودعوا الناس للخروج الى الشارع والتظاهر ورشق القوات الاسرائيلية والمستوطنين بالحجارة وبالزجاجات الحارقة، وفي بعض الاحيان اصطدمت عناصر الامن الوقائي الفلسطيني التي ارسلت لهذه المهمة، مع عناصر اخرى من الجهاز نفسه، لم تكن على اطلاع بخطة الرجوب.

وتوضح المذكرة ان استمرار الوضع الحالي سيزيد من حدة التدهور، خصوصا في يوم الارض (الاحد المقبل)، «الذي استغله الفلسطينيون دائما لاعمال الشغب» وتؤكد ان عرفات قادر على تهدئة الاوضاع «بمجرد حضوره الى البلاد واعطاء الاوامر المناسبة لقواته».

وذكرت مصادر في المحافل الرسمية الاسرائيلية ان الشعور السائد في مكتب نتنياهو هو ان الولايات المتحدة بدات تتفهم الموقف الاسرائيلي اكثر، وتغير توجهها للموضوع. وحسب صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، الصادرة امس فان الادارة الاميركية حصلت على المعلومات الامنية الاسرائيلية عن «الضوء الاخضر» في الوقت المناسب، وبدت لها مقنعة من النظرة الاولى، الا انها امتنعت عن تأكيد المعلومات علنا، لان مثل هذا الامر كان سيدفع اللوبي اليهودي في مجلسي النواب والشيوخ الى المطالبة بوضع عرفات ومنظمة التحرير والسلطة الوطنية في خانة القوى المشجعة للارهاب، وهذا يعني قطع العلاقات والمساعدات، وبالتالي تفجير وتدمير المسيرة السلمية.

كذلك قالت الصحيفة ان الادارة الاميركية كانت غاضبة على نتنياهو، الذي اتخذ قراره بتنفيذ البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم بالقدس، ولم يرد على رسالة الرئيس بيل كلينتون بهذا الخصوص.

وتقدر المصادر الاسرائيلية ان نشاطها الضاغط هذا قد لا يسفر عن موقف ضاغط من الادارة الاميركية على عرفات، ولكن مجرد بدء العمل في هذا الاتجاه من شأنه ان يضطر عرفات الى التراجع.

وعقدت الحكومة الاسرائيلية جلسة مطولة ومغلقة طوال امس، اذ اجتمعت بوصفها اللجنة العليا لشؤون الامن، لبحث التقرير السنوي للاستخبارات العسكرية والموساد، وخلال الاجتماع وصل النبأ حول قيام الرئيس عرفات بقطع زيارته الى بنغلاديش والعودة الى غزة، للاجتماع مع المبعوث الاميركي دنيس روس. فقال رئيس الحكومة نتنياهو ان اسرائيل لا تكتفي بعودة عرفات الى طاولة المفاوضات فالمطلوب منه «ان يعمل بشكل فعال على سحب فتيل التوتر في المنطقة، وان يلجم الارهاب ويصفي بنيته التحتية الى الابد».

ومن التقديرات التي طرحت في الاجتماع ان الرئيس عرفات وصل الى قناعة بان حكومة نتنياهو ليست مؤهلة لمواصلة عملية السلام، ولا بد من اسقاطها او تغيير تركيبتها (بادخال حزب العمل). وان الفلسطينيين قادرون على التأثير بهذا الاتجاه، من خلال «النشاط الارهابي» واثارة القلاقل والمواجهات في الاراضي الفلسطينية.

شاب فلسطيني يصوب حجارة غضبه بالمقلاع نحو الجنود الاسرائيليين في بيت لحم امس في اليوم السابع من الاشتباكات التي فجرها قرار السلطات الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم (ا.ب)

مسؤول في الاستخبارات الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»

رفضنا طلبا إسرائيليا لاعتقال أعضاء في «حماس» و«الجهاد»

عمان: من صالح القلاب

في تطور اضاف بعدا جديدا للوضع الملتهب بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل علمت «الشرق الأوسط» ان المخابرات الاسرائيلية ابلغت المخابرات الفلسطينية خطيا وبلغة الامر ضرورة اعتقال عدد من اعضاء حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في الجزء الجنوبي من الضفة الغربية الذي اطلقت عليه في رسالة الامر هذه اسم «جوديا».

وقال احد كبار قادة المخابرات الفلسطينية ان الرسالة التي وجهتها المخابرات الاسرائيلية الى المخابرات الفلسطينية اول من امس جاءت في هيئة تقييم داخلي وانها تضمنت نصا يقول: «عليكم اعتقال القائمة المرفقة من انصار حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في جوديا.. تحت طائلة المسؤولية».

واشار هذا المسؤول الكبير في المخابرات الفلسطينية الى ان هذه هي المرة الاولى منذ قيام السلطة الوطنية التي تخاطب فيها المخابرات الفلسطينية بهذه الطريقة. وقال ان المخابرات الفلسطينية ردت على هذه الرسالة برفض هذا المنطق وطلبت منها عدم مخاطبتها مباشرة وانما من خلال القنوات السياسية السابقة.

ورفض المسؤول في المخابرات الفلسطينية الكشف عن اسماء اعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الذين طلبت المخابرات الاسرائيلية بالطريقة الآنفة الذكر، وقال «اننا وان كنا تعاونا مع المخابرات الاسرائيلية في مرات سابقة كثيرة الا اننا نرفض هذه الطريقة المستجدة في التعاون، واننا لا نتلقى اوامر الا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية».

وردا على سؤال عما اذا كانت الاتصالات انقطعت بالفعل بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاجهزة الامنية الاسرائيلية بعد تفجر الازمة الراهنة قال هذا المسؤول: «ان هذا ليس دقيقا وانه غير منطقي ان لا تكون هناك اتصالات في ظل الظروف الملتهبة القائمة ونحن نعيش وضعا متداخلا وفي منطقة واحدة». وفي ما يتعلق بقائد «حماس» العسكري ابراهيم مقادمة الذي اطلق سراحه اخيرا من السجون الفلسطينية والذي تحمله اسرائيل مسؤولية هجوم تل ابيب الانتحاري الاخير قال «لقد حاولت الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقاله مرة اخرى لكنه اختفى في قطاع غزة وهي تطارده في الفترة الحالية».

الجبهة الشعبية تنفي استقالة الدكتور حبش وتعد لمؤتمرها في دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عمان الأنباء التي ذكرت ان الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة قدم استقالته لأسباب صحية.

وقال الدكتور الطاهر في تصريح مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه: ان الخبر الذي نشر مختلق ولا اساس له من الصحة. وشدد في الوقت نفسه على أن الدكتور حبش يتمتع بصحة جيدة ويتابع مسؤولياته في قيادة عمل الجبهة.

وكانت انباء ذكرت ان الدكتور حبش قدم استقالته من قيادة المكتب السياسي لأسباب صحية إلا أن الإعلان عن تقديم استقالته تأجل لحين انعقاد المؤتمر السادس للجبهة الذي سينعقد بعد شهرين.

وتنعقد اللجنة المركزية للجبهة الشعبية في دمشق هذه الأيام للترتيب لعقد المؤتمر السادس للجبهة الذي من المقرر عقده في أواخر شهر مايو (أيار) المقبل في دمشق.

وكان الدكتور جورج حبش أحد مؤسسي حركة القوميين العرب في أوائل الخمسينات بالجامعة الأميركية في بيروت والتي أخذت بعد ذلك بعداً فلسطينياً بتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في أواسط عقد الستينات، والتي قادها الدكتور حبش منذ تأسيسها حتى الآن وكانت اكثر التنظيمات الفلسطينية تشدداً وهي تعارض اتفاقية أوسلو مع اسرائيل.

سلطة الحكم الذاتي ستبلغ روس أن المشكلة هي الأرض

مسيرات إلى بيت لحم لتعزيز المواجهة وإسرائيل تسمح لمخابراتها بالعودة للأراضي الفلسطينية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

تواصلت المواجهات الشعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي وسياسته الاستيطانية في الوقت الذي اعلن فيه امس قرار الادارة الأميركية ارسال مبعوثها دنيس روس لـ«الشرق الأوسط» للوساطة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية. وفي الوقت نفسه، اعلنت اجهزة المخابرات الإسرائيلية تلقيها الضوء الاخضر للعمل في مناطق السلطة الفلسطينية، الأمر الذي ذكر بعملية اغتيال الشهيد يحيى عياش قبل عام تقريبا، وباحتمال تكرار مثل هذه العملية ضد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وكانت اعنف المواجهات الشعبية امس في مدينة بيت لحم حيث انطلقت عدة مسيرات شعبية من جميع انحاء المحافظة باتجاه مركز المدينة، وتوجهت الى موقع الاشتباكات في محيط مسجد بلال بن رباح والمسمى قبة راحيل، حيث يوجد جنود الاحتلال الإسرائيلي. ووصل الى المدينة ايضا العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية ليحاول السيطرة على المظاهرات. كذلك فقد وصلت المواجهات الدامية الى مدينة رام الله.

وفي خطوة رمزية، حسب منظمي هذه المظاهرات، رفعت اعلام عدد من الدول العربية مثل علم المملكة العربية السعودية ومصر وقطر وعمان والامارات والمغرب والعراق، اضافة الى الأعلام الفلسطينية. وهتف المتظاهرون بشعارات موحدة مثل «من البحر الى الخليج، امة عربية واحدة»، و«نعم للقدس عاصمة لفلسطين وللامة العربية»، و«وحدة وحدة وطنية ـ اسلام ومسيحية»، و«سيري سيري للامام يا جماهيرنا الشعبية».

وكعادتها أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، الأمر الذي ادى الى اصابة العشرات من المواطنين بالاختناق وبالعيارات المطاطية. وذكرت مصادر في مستشفى بيت جالا لـ«الشرق الأوسط» ان 15 شابا اصيبوا في هذه المواجهات. وتجدر الاشارة الى ان عدد المصابين في محافظة بيت لحم وحدها تجاوزت خلال اليومين الماضيين مائة مصاب.

وعلى الصعيد نفسه، تواصل الاعتصام الشعبي في جبل ابو غنيم لليوم الحادي عشر على التوالي في الوقت الذي استمرت فيه جرافات الاحتلال في تجريف الأراضي في جبل ابو غنيم، واقتلاع عشرات الأشجار، تمهيدا لاقامة الحي الاستيطاني الجديد سبب المشكلة. وشهد مخيم الاعتصام امس زيارة العديد من قناصل الدول الاجنبية، الذين التقوا باصحاب الاراضي المصادرة، الذين ابرزوا ما لهم وثائقهم التي تؤكد ملكيتهم لأراضيهم المصادرة في جبل ابو غنيم.

وكان اربعة من الشبان الفلسطينيين قد اصيبوا بعد اطلاق دورية اسرائيلية الرصاص عليهم قرب مستوطنة «تكوع» جنوب بيت لحم. اما في مدينة الخليل فاستمرت المواجهات الشعبية بين المواطنين وطلبة المدارس وقوات الاحتلال في محيط شارع الشلالة. وقال مواطنون يقطنون في الجزء المحتل من المدينة، والمسمى حسب اتفاق اوسلو بـ«هـ 2» ان مساء اول من امس شهد اعتداءات مكثفة من المستوطنين وخاصة على المنازل والعيادات والمحال التجارية الموجودة في المنطقة.

وقال احد المواطنين من عائلة الشرباتي ان اعتداءات المستوطنين تواصلت تحت حراسة الجيش الإسرائيلي المحتل. وفي قريتي بيت امر وصورين لا يزال حظر التجول مفروضا لليوم السادس على التوالي. واكد شهود عيان ان المستوطنين كانوا يرافقون الجيش اثناء فرضه لحظر التجول في القريتين. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ارسلت مجموعة من الدبابات لحماية المستوطنات في محافظة الخليل.

من ناحية اخرى، رحب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع (ابو علاء) بقدوم المبعوث الأميركي الى المنطقة. وقال ابو علاء ان المطلوب هو عودة حكومة اسرائيل عن قراراتها الاستيطانية وان لا تبقى الأمور مجرد ذر للرماد في العيون.

وكان المجلس التشريعي قد عقد جلسة امس في مدينة رام الله. واعتبر ابو علاء ان الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي وقرار استمرار عملية السلام او وقفها مرهون بالموقف الإسرائيلي.

وقال النائب المقدسي في المجلس التشريعي زياد ابو زياد ان هناك ازمة حقيقية في المفاوضات. واضاف ان اميركا مطالبة بالتدخل فورا وان المخرج هو في اثبات رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للفلسطينيين انه ينوي الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة، وان يثبت للعرب انه ينوي الانسحاب من الجولان السوري المحتل ومن جنوب لبنان وان يثبت للعالم انه يريد السلام.

اما وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات فتحدث في جلسة المجلس التشريعي عن تخوفه من ان يركز روس على القضايا الاجرائية وليس على جوهر عملية السلام وقال: «ان الأرض هي محور المفاوضات».

وقال رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الدكتور حيدر عبد الشافي ان المطلوب هو خطة عمل فلسطينية واضحة واضاف: ان الأمور واضحة وفي غاية الوضوح. فاسرائيل تملي وتفرض ما تريد على الأرض. ان العملية ليست في الاستيطان في جبل ابو غنيم، فكل الضفة والقطاع هي جبل ابو غنيم. وقال: ان من حق المجلس ان يستمع للخطة الموجودة لدى ابو عمار ولدى الجهاز التنفيذي لمواجهة هذا المازق.

من ناحية اخرى، اعلن المفتش العام للشرطة الإسرائيلية استمرار حالة التأهب في صفوف الشرطة والجيش الإسرائيلي، وقال: لقد وردتنا معلومات باحتمال حدوث عمليات ولن نتوانى عن المواجهة.

تجدر الاشارة الى ان عدد المعتقلين الفلسطينيين، الذين اعتقلوا في مناطق خاضعة للسيطرة الإسرائيلية بحجة الانتماء لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تجاوز 70 معتقلا. وقال مسؤول في حركة «حماس» طلب عدم ذكر اسمه ان رد الحركة سيكون عنيفا في حالة قيام اسرائيل باية تفجيرات ضد قادة الحركة.

أعربوا عن استيائهم من الفيتو الأميركي

برلمانيون كويتيون يناشدون كلينتون التدخل لمنع الاستيطان بالقدس

الكويت: من فارس السلمان

ناشد برلمانيون كويتيون امس الرئيس الأميركي بيل كلينتون التدخل لمنع اقامة المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم بالقدس.

وقال 24 نائبا كويتيا في رسالة وجهت للرئيس الأميركي انه «ايمانا باهمية الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الأميركية بين اطراف النزاع في الشرق الأوسط وانطلاقا من المبادئ والقيم السامية التي منحت شعبكم الصدارة والتقدم بين الأمم المعاصرة، نناشدكم بالتدخل السريع والفعال لايقاف مشروع اقامة مستوطنة حارهوماه في جبل ابو غنيم بالقدس».

واضاف النواب «فلقد كان لاستخدامكم حق النقض (الفيتو) بمجلس الأمن ازاء القرار الدولي المانع لمثل هذا المشروع وقع الصدمة والألم في انفسنا». وأكد النواب على ان مدينة القدس «امتزجت منذ فجر الاسلام الأول بعقيدتنا الدينية وثقافتنا العربية وهويتنا القومية وجعلها الاسلام مثل مكة والمدينة احدى مقدساته الثلاث بين مدن العالم».

واشار النواب الى ان المساس بالقدس اصبح مساسا بعقيدة كل مسلمي العالم على سطح الأرض (...) ولم يكن استخدامكم حق النقض (الفيتو) اذا للمضي بالمشروع فحسب بل كان اثارة لمشاعر اكثر من مليار مسلم واستثارة لكوامن الغضب في صدور شعوبنا وامتنا».

واكد النواب على ان «مثل هذا الاستفزاز لعقيدتنا سيعيد المنطقة كلها الى اجواء التوتر والغليان».



سيدة مصرية من المشاركات في مسيرة نسائية ظهر أمس أمام مبنى جامعة الدول العربية في القاهرة ، تزامنت مع وصول فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الى المقر. رددت المتظاهرات فيها هتافات «فلسطين عربية رغم أنف الصهيونية»، و«ازرع كل الارض مقاومة»، و«إصحَ يا مصري كفاية كلام.. اسرائيل مش عايزة سلام»، و«القدس عاصمة أبدية لفلسطين». وأورد مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان المتظاهرات قدمن مذكرة الى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد تضمنت المطالبة بعقد قمة عربية طارئة من أجل القدس. (ا.ب)

الأردن يؤكد عقد اجتماع عسكري مع مسؤولين إسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان مسؤولين عسكريين اسرائيليين قدموا مقترحات جديدة بشأن ضبط الحدود المشتركة بين البلدين، وكذلك بشأن الاجراءات التي يمكن ان تتخذ عند وقوع حوادث مثل حادث قيام الجندي الاردني بقتل الطالبات الاسرائيليات السبع في منطقة الباقورة الحدودية.

وقالت المصادر ان ذلك جاء خلال اجتماع عسكري اردني ـ اسرائيلي مشترك عقد في تل ابيب اول من امس، وترأس الجانب الاردني اللواء تحسين شردم مساعد رئيس هيئة الاركان العامة للاستخبارات وترأس الجانب الاسرائيلي اللواء عوزي ديان قائد القطاع الاوسط الاسرائيلي.

واشارت المصادر الى ان الجانبين اتفقا على عدد من الاجراءات وضرورة بلورتها بشكل يضمن تعاونا مشتركا كاملا في حال وقوع حادث مماثل.

وقال عمر الرفاعي السفير الاردني في تل ابيب ان المعركة حول القدس بدأت وان ضم القدس الى اسرائيل لاغ وفقا للقوانين الشرعية والقوانين الدولية لان القدس من ضمان الاراضي التي تم احتلالها عام 1967.

واتهم السفير الاردني رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بالمماطلة لكسب الوقت وتجسيد سياسة التوسع والامر الواقع، وقال: «اننا نعيش ازمة على ارضية الاستيطان في جبل ابو غنيم» محملا سياسة حكومة نتنياهو مسؤولية التوتر القائم. وقال ان اسرائيل تمارس سياسة الاملاءات وانها تتخذ قرارات احادية الجانب في ما يتعلق بالمشاكل مع الفلسطينيين، وانه يتوجب عليها ان تنفذ الاتفاقيات التي تم التوصل اليها ووقف الاستيطان في القدس المحتلة والضفة الغربية.

مسيرة أردنية نحو الحدود دعما للقدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت اللجنة الادارية المنبثقة من اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة القدس برنامج المسيرة التي ستنطلق غدا من مختلف مناطق الأردن الى جسر الملك حسين قرب الحدود تضامنا مع القدس في مواجهة المؤامرات الإسرائيلية وخاصة ما يتعلق باقامة مستوطنة جبل أبو غنيم.

وفي نبأ لـ «الشرق الاوسط» في عمان أن التجمع سيكون عند النصب التذكاري لشهداء معركة الكرامة في منطقة الشونة الجنوبية حيث يقام مهرجان خطابي وبعدها تقام صلاة الجمعة في الموقع المذكور.

بيريس يؤكد على أهمية سورية في عملية سلام الشرق الأوسط

بانكوك ـ أ.ف.ب: شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس امس في تايلاند على اهمية مشاركة سورية في عملية السلام بين اسرائيل والعرب.

وقال بيريس، حائز جائزة نوبل للسلام العام 1994، في اجتماع ضم رجال اعمال في مقر الحكومة التايلاندية «ليس من السهل التفاوض مع سورية، ولكني اعتقد اننا قادرون لا بل من واجبنا اقامة السلام معها ايضا».

واعتبر بيريس الذي يزور تايلاند حاليا ان السلام الدائم يجب ان يكون شاملا ويضم جميع الاطراف المتنازعين.

وتطرق بيريس ايضا الى المشكلات الناجمة عن العلاقات بين 1.5 مليون فلسطيني و140 الف مستوطن يهودي يقيمون في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وقال «عندما تكون العلاقات جيدة، ليس هناك مشاكل، ولكن عندما تكون العلاقات على ما هي عليه الان، فليس هناك حلول».

ولم يتطرق بيريس مباشرة الى مسألة بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

وزراء خارجية التعاون اختصروا اجتماعهم بسبب اجتماع لجنة القدس

دعوة الدول لمراجعة علاقاتها مع إسرائيل وترحيب بالتوجهات الجديدة للسياسة الإيرانية

الرياض: من حاسن البنيان

حث مجلس التعاون الخليجي العربي كافة الدول على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل واتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم عملية السلام ودفع اسرائيل الى الوفاء بالتزاماتها، واعرب عن اسفه لـ «الفيتو» الاميركي في مجلس الامن الدولي ضد مشروع القرار الخاص بالممارسات الاسرائيلية في القدس الشرقية وقال انه ينتظر من واشنطن دورا اكثر فعالية في سبيل استئناف مفاوضات السلام. ورحب وزراء خارجية الدول الست في ختام اجتماعاتهم في الرياض امس بالرغبة المشتركة للبحرين وقطر في تنقية الاجواء واتفاقهما على فتح سفارة لكل بلد في البلد الآخر. كما رحب الوزراء بالتوجهات الجديدة التي عبر عنها وزير خارجية ايران خلال جولته الاخيرة في دول المجلس واعرب الوزراء عن استعداد المجلس للتجاوب مع هذه التوجهات. وكان الوزراء قد اضطروا الى ضغط برنامج اجتماعاتهم امس وذلك نظرا لاضطرار الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي السفر مباشرة من مقر الامانة العامة لمجلس التعاون الى مطار الرياض للاقلاع بطائرته الخاصة الى الرباط للمشاركة في اجتماعات لجنة القدس التي ستعقد اجتماعا طارئا اليوم هناك.

وكان من المفترض ان يعقد الوزراء امس جلستي عمل يتخللهما غداء عمل جرى تجهيزه بالقرب من قاعة الخليج، إلا ان الوزراء اكتفوا بجلسة سرية اقتصرت عليهم عقدت في قاعة جانبية استمرت 3 ساعات جرى خلالها صياغة ومراجعة مضامين البيان الختامي الذي جاء في 9 صفحات فولسكاب.

وتغيب من الاجتماع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الذي يتولى ادارة الحكومة الكويتية بالنيابة لوجود الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء في رحلة علاجية في بريطانيا.

ورفع البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون تهانيه الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر، للقاءات والاتصالات الاخوية التي تمت بين البلدين الشقيقين اخيرا وما اسفرت عنه من نتائج طيبة في اطار سعيهما ورغبتهما المشتركة لتنقية الاجواء وتحسين العلاقات فيما بينهما والعودة بها الى طبيعتها التي تقوم على ما يربط بين البلدين وشعبيهما من صلات القربى والروابط الاسرية الحميمة. ورحب المجلس باتفاق البلدين على اقامة سفارة لكل من البلدين لدى البلد الآخر، مؤكدا على ان هذه الخطوة المباركة من شأنها ان تدعم مسيرة مجلس التعاون وتقوي من روابط الاسرة الواحدة التي تجمع بين دوله وشعوبه وتحقق الامن والاستقرار والرخاء والازدهار في دول المجلس.

واستعرض المجلس الوزاري التطورات الخاصة بتنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت واعرب عن ارتياحه لتنفيذ القرار 986 الخاص بالنفط مقابل الغذاء لما يشكله ذلك من تخفيف لمعاناة الشعب العراقي الذي طالما نادى المجلس الوزاري بضرورة تطبيقه ودعا العراق الى التزام التعاون الجاد لضمان التنفيذ الدقيق والسليم لهذا القرار ويامل التغلب على الصعوبات التي تواجه تدفق المواد الغذائية والدوائية باسرع وقت ممكن اسهاما في تحسين الحالة المعيشية والصحية المؤسفة للشعب العراقي «والتي تتحمل الحكومة العراقية وحدها المسؤولية عنها».

وقال البيان ان المجلس الوزاري لاحظ بكل اسف، استمرار الحكومة العراقية في اتباع سياسات المراوغة والتهرب من الالتزام بتنفيذ جوانب اساسية وهامة في قرارات مجلس الامن وفي مقدمتها الافراج عن اكثر من 600 من الاسرى والمرتهنين من مواطني دولة الكويت ومواطني الدول الاخرى، والالتزام بآلية التعويضات وباعادة الممتلكات الكويتية العامة والخاصة، والامتناع عن القيام باي تحركات او اعمال عدوانية او استفزازية لدولة الكويت والدول المجاورة، تنفيذا للقرار 949.

وجدد المجلس الوزاري تأكيد تعاطفه مع الشعب العراقي وموقفه الثابت بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامتها الاقليمية.

وقال البيان ان المجلس الوزاري استعرض مستجدات قضية احتلال ايران لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة للامارات ولاحظ استمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ لجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث امعانا في اتباع سياسة فرض الامر الواقع بالقوة «مما يشكل اصرارا على الاستمرار في خطواتها الاستفزازية غير المبررة». وكرر المجلس اسفه الشديد لاستمرار ايران في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الصادرة عن الامارات وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى الداعية الى حل هذا النزاع حلا سلميا.

واعرب المجلس الوزاري عن استنكاره للاجراءات الايرانية المتتالية في الجزر واستمرار قلقه من عواقب اتباع سياسة فرض الامر الواقع بما يمثل انتهاكا لسيادة الامارات وتعديا على حقوقها في هذه الجزر ويعرض الامن والاستقرار في المنطقة للخطر. وطالب ايران بانهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة، والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية، والغاء كافة الاجراءات وازالة كافة المنشآت التي سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

وحول العلاقات مع ايران اعرب المجلس عن ترحيبه بالتوجهات الجديدة التي عبر عنها وزير خارجية ايران اثناء جولته الاخيرة في دول المجلس، وكذلك التأكيدات التي عبرت عنها القيادة الايرانية في اتصالاتها الاخيرة مع دول المجلس واعرب عن استعداد دول المجلس للتجاوب والتفاعل مع هذه التوجهات والتأكيدات والعمل الجاد من اجل بناء الثقة، ووضع العلاقات بين الطرفين في مسارها الصحيح سياسيا واعلاميا.

وبالنسبة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط قال البيان ان المجلس الوزاري استعرض تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وما يعتريها من تداعيات خطيرة من جراء سياسة الحكومة الاسرائيلية التعسفية واصرار اسرائيل على انشاء مستوطنة جديدة في مدينة القدس الشريف وتوسيع المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وانتهاكها للالتزامات الخاصة بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية. واستنكرت الدول الست هذه السياسات اللامسؤولة والممارسات اللاشرعية للحكومة الاسرائيلية واعتبرتها خرقا صارخا للاسس التي ترتكز عليها عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية واعاقة لخطوات بناء الثقة وجهود السلام الصادقة من قبل الاطراف العربية والمجتمع الدولي. كما تندد بقرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية مجددا رفضه التام لذلك، ودعاها الى التخلي عن هذا القرار وعن سياساتها الاستفزازية التي تنذر بالعودة مجددا نحو تصعيد اعمال العنف والاضطراب على حساب الابرياء العزل.

واعرب المجلس عن اسفه الشديد لاستخدام الولايات المتحدة وهي دولة صديقة وراعية لعملية السلام حق النقض ضد مشروع قرار مجلس الامن الخاص بالممارسات الاسرائيلية، المستنكرة دوليا، في القدس الشرقية ولكنه قال انه في نفس الوقت ينتظر من الادارة الاميركية تكثيف جهودها وممارسة دور اكثر فاعلية في سبيل استئناف مفاوضات السلام على كافة المسارات.

وطالب المجلس الحكومة الاسرائيلية بما يلي:

- الغاء القرار والوقف الفوري لاعمال بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية واية اجراءات اسرائيلية تهدف الى تغيير الوضع السياسي والسكاني والجغرافي والقانوني والتاريخي للقدس الشريف، والامتناع عن اي عمل او اجراءات تمثل خرقا لقرارات الشرعية الدولية واتفاق اوسلو وخطاب الضمانات الاميركية وعائقا امام مسيرة السلام، الامر الذي لا يخدم الامن والاستقرار في المنطقة.
- الالتزام بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية دون مماطلة واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين والرفع الكلي للحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.
- استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها، والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967.
- الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي واعادة كافة الاراضي المحتلة منه الى السيادة اللبنانية، وفقا لقرار مجلس الامن رقم 425.

وحث المجلس كافة الدول على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل واتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم عملية السلام ودفع اسرائيل الى الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات التي توصلت اليها مع الاطراف العربية في اطار عملية السلام.

وفي الشؤون الاقتصادية اقر المجلس توصيات لجنة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي حول توحيد الفترات الزمنية لخطط التنمية بدول المجلس بحيث تكون خططا خمسية في جميع الدول الاعضاء وتوحيد بداياتها ابتداء من عام 2001 وتوحيد الاطار العام لها، وما اتفقت عليه اللجنة حول مفهوم ومعايير واولويات المشاريع الخليجية المشتركة.

من جهة اخرى رحب الشيخ جميل الحجيلان بتعيين الدكتور حمد السليطي من دولة البحرين امينا عاما مساعدا للشؤون السياسية.

وزراء خارجية التعاون الخليجي يودعون الأمير سعود الفيصل لدى خروجه من الاجتماع متوجها الى الرباط للمشاركة في اجتماعات لجنة القدس (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

حزب ثالث يقاطع الانتخابات ويتهم الشريك الثاني في الائتلاف بالنكوص عن تعهداته

«الإصلاح» اليمني يدعو إلى برلمان قوي يعمل على محاربة الفساد وتخفيف المعاناة

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد مجلس شورى التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الحكومة الائتلافية امس حاجة اليمن الماسة الى مجلس نواب قوي يؤدي دوره في محاربة الفساد وتنفيذ القوانين وتخفيف وطأة الازمة الاقتصادية ومعاناة المواطنين وحث مجلس شورى الاصلاح في ختام اجتماعاته امس والتي تاتي قبل الانتخابات المقبلة في 27 ابريل (نيسان) اليمنيين على المشاركة الفعالة في الحصول على البطاقات الانتخابية الدائمة والادلاء باصواتهم يوم الاقتراع وان يحسنوا لختيار من يمثلهم ممن يثقون «في دينهم وامانتهم وكفاءتهم وقدرتهم على تحمل هموم الشعب والتفاعل مع قضاياه وتحقيق طموحاته».

وعبر مجلس شورى الاصلاح عن ارتياحه لما توصلت اليه الأحزاب والتنظيمات السياسية من اتفاقات حول ضمانة نزاهة وحرية الانتخابات واكدت على اهمية التنفيذ الكامل لما ورد فيها من ضمانات سياسية وقانونية واجرائية وسرعة تنفيذ كافة الاحكام القضائية الصادرة حول الطعون الانتخابية.

وطالب شورى الاصلاح في بيانه اللجنة العليا للانتخابات باعلان نتائج التحقيق عن حالات التزوير في البطاقات الانتخابية الدائمة.

وكانت الدورة السادسة لشورى الاصلاح قد بدأت اعمالها يوم اول من امس.

على صعيد آخر، اعلن امس حزب اتحاد القوى الشعبية مقاطعته للانتخابات النيابية المقبلة، وجاء ذلك في بيان رسمي صادر عن الحزب وقال فيه «ان عدم مشاركة الاتحاد في هذه الانتخابات ياتي انسجاما مع مبادئه وادراكا منه لظروفه الخاصة وتمسكه بمبدأ الحوار».

وقال عن موقفه هذا انه الحد الادنى الذي يحتمه عليه واجبه ومبادئه، لان نتائج الانتخابات اصبحت محسومة باعلان التقاسم المسبق للمقاعد البرلمانية عن طريق الاتفاق على الدوائر الانتخابية بين حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، وبالتالي اقتسام السلطة التنفيذية بعد الانتخابات.

وقال بيان اتحاد القوى الشعبية ان الخروقات التي تمت اذا لم تصحح ستجعل المضي في مراحل الانتخابات «مشاركة في اثم الخروقات ونتائجها».

واتهم اتحاد القوى الشعبية للاصلاح «بالتراجع عن تعهداته لاحزاب اللقاء المشترك كما جسده البرنامج التنفيذي المشترك».

واكد بيان اتحاد القوى الشعبية «ان واقع احزاب مجلس التنسيق يدعو الى التساؤل حيث ان هذه الاحزاب لم تحسم امرها مع نفسها ولا مع شركائها في المجلس على امر واضح مما جعلها موضع شد وجذب على اساس ما اسماه البيان ما يغذي طموحات متأرجحة بين حسابات غير مستندة الى يقين وبذلك اصابت نفسها بالارتباك ودورها الحيوي بالشلل تاركة القضايا المهمة من دون حسم الأمر الذي يفقدها دورها على المدى القريب والبعيد».

واتحاد القوى الشعبية هو الحزب الثالث الذي يقاطع الانتخابات النيابية بعد الاشتراكي وحزب رابطة ابناء اليمن (رأي) وهذه الاحزاب الـ3 هي من الاحزاب السياسية اليمنية التي اعطاها القانون الانتخابي الحق في خوض الانتخابات النيابية.

مشيرة إلى «مسألة دقيقة جدا تتعلق بتفجير الخبر»

واشنطن تتابع اتصالاتها الكندية لاستجواب السعودي المعتقل

واشنطن: من محمد صادق

يتابع المسؤولون في الاجهزة الامنية الاميركية مع نظرائهم الكنديين الاتصالات لاستجواب المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ «المشتبه به بقوة» حسب قول المسؤولين الاميركيين بان له دورا في تفجير الخبر في يونيو (حزيران) 1996.

وكان المتحدث باسم البيت الابيض، مايكل مكوري، قد تناول في مؤتمره الصحافي اليومي اول من امس علاقة العمل القائمة بين البيت الابيض ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) في ما يتعلق بمسائل السياسة الخارجية وقال: «ان علاقة العمل هذه علاقة جيدة جدا، واذا فكرتم بما نقوم به في مجال الامن القومي، فإننا نتعامل الآن مع مسألة دقيقة جدا تتصل بتفجير الخبر. ونتعامل معهم (اف. بي. آي) في عدد من الموضوعات المتصلة بالارهاب، وتلك المتصلة بحماية المصالح القومية الاميركية في الخارج».

وفي رده على أسئلة للصحافيين عند استقباله في البيت الأبيض الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون ردا على سؤال عما إذا كان مدير مكتب التحقيقات الفدرالي «إف. بي. آي» لويس فريه يحجب معلومات عنه (الرئيس كلينتون) يحتاجها في تنفيذ السياسة الخارجية الأميركية قال الرئيس كلينتون إنه لا يعلم بذلك وتابع قائلاً: إذا نظرت إلى السنوات القليلة الماضية وعلى الأقل السنتين الماضيتين فإننا عملنا مع الـ«إف. بي. آي» في مجالات تتضمن الأمن القومي والجرائم التي تخرق القوانين الجنائية في الولايات المتحدة.

واشار إلى آخر موضوعين في هذا الخصوص بقوله إن الموضوعين اللذين تعمل عليهما حالياً هما تفجير الخبر، وتفجير اتلانتا اثناء دورة الالعاب الأولمبية.

وقال الرئيس كلينتون إنه يتطلب منهم (إف. بي. آي) تقاسم المعلومات مع البيت الأبيض ومع وزارة الخارجية، «التي نحتاجها لحماية وتعزيز الأمن القومي». واشار إلى ثقته بفريه.

في ندوة عن القدس تشهدها روما

تضامن إسلامي ـ مسيحي لدفع السلام ووقف طمس هوية المدينة المقدسة

روما: من خالد القشطيني

افتتحت صباح امس في العاصمة الايطالية الندوة العالمية لشؤون القدس، بدعوة من المركز الثقافي الاسلامي في روما، والمجلس الاسلامي العالمي في القاهرة في حفل حضره عدد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين والدبلوماسيين. افتتحت الندوة بكلمة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ـ رئيس لجنة القدس ـ القاها بالنيابة عنه السفير المغربي ورئيس المركز الثقافي الاسلامي في روما زين العابدين السبتي، ندد فيها بسياسة الاستيطان التي ترمي الى طمس المعالم العربية في المدينة، بما فيها المعالم المسيحية، وقال انه «اصبح اناس من شتى الاقوام واللغات يقتحمون القدس ببنادقهم لا باغصان الزيتون».

ثم القى الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز ـ السفير السعودي في روما ـ كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ندد فيها بتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، الذي يهدد عملية السلام والمقررات الدولية واكد فيها على سياسة المملكة، وموقفها القائم على اعتبار القدس جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وعليه تتوقف مسيرة السلام. ثم تليت كلمة من الملك حسين عاهل الاردن، حيا فيها جهود بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني، وطالب بان تكون السيادة في القدس لله وحده. والقى السفير الليبي بعد ذلك كلمة العقيد معمر القذافي.

وتحدث رئيس رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة الدكتور عبد الله العبيد بلهجة للسلم المحارية فاشار الى جهاد صلاح الدين وتقاليد المسلمين في الاستماتة من اجل مقدساتهم في حروب لا تنتهي بين يوم وليلة. ثم قدم كامل شريف كلمة المجلس الاسلامي العالمي في القاهرة، واستعرض فيها انتهاكات حكومة نتنياهو لحقوق المسلمين والمسيحيين واماكنهم المقدسة. والقى الأب مايكل فتزجرالد كلمة الفاتيكان، واستشهد فيها بتصريحات البابا، ومنها رسالته التي يرجع تاريخها الى عام 1984، اكد فيها على ان المهم ليس المباني، وانما المجموعات البشرية المختلفة، التي ينبغي ان تعيش في سلام وازدهار.

جولة جديدة للجنة تحديد علامات الحدود السعودية اليمنية في يونيو

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتفق الجانبان السعودي واليمني على عقد جولة جديدة للجنة المشتركة لتحديد العلامات الحدودية في اول يونيو (حزيران) المقبل في السعودية جاء ذلك في ختام اجتماعات عقدتها اللجنة في صنعاء منذ الاحد الماضي وانتهت امس.

واعرب الجانب السعودي عن شكره وتقديره للجانب اليمني لما وفره من اجواء مناسبة للبحث والمناقشة والتي ادت الى نتائج مرضية وكذلك على ما لقيه من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال.

وراس الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني رئيس دائرة المساحة العسكرية وراس الجانب اليمني الدكتور محمد عبد الله العلفي رئيس مؤسسة المساحة اليمنية. وغادر الجانب السعودي صنعاء امس.

موجز

الأمن الفلسطيني يحذر من نشاط «شين بيت»

● حذرت أجهزة الأمن الفلسطينية امس اسرائيل من اي استئناف لنشاط جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) في الأراضي الفلسطينية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول امني فلسطيني رفيع المستوى في بيان وزع على وسائل الاعلام قوله «لن نسمح بان تكون مناطقنا المحررة ارضاً مستباحة من قبل العملاء للعبث بامنها» مضيفاً «ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العبث بالأمن الوطني الفلسطيني». وكان المسؤول الفلسطيني يعلق على ما اعلنه التلفزيون الإسرائيلي مساء اول من امس من ان حكومة بنيامين نتنياهو سمحت لجهاز «شين بيت» بمعاودة نشاطه في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ممثل جديد للمصالح الفرنسية في بغداد

● اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس تعيين ايف اوبين دو لا ميسوزيير ممثلا للمصالح الفرنسية في العراق بدلا من جان فرنسوا نودينو. وأوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان دو لا ميسوزيير الذي يتقن العربية يعمل مديرا للتعاون اللغوي والثقافي في وزارة الخارجية وسبق ان تولى مناصب في صنعاء ودمشق والرباط والقاهرة قبل أن يعين سفيرا لدى تشاد عام 1991.

المنظمة المغربية لحقوق الإنسان تعقد غدا مؤتمرها الثالث

● تعقد المنظمة العربية لحقوق الانسان غدا في الرباط مؤتمرها الوطني الثالث بحضور عدة جمعيات حقوقية دولية واقليمية ومحلية وهيئات سياسية مغربية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط فإن المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام سيناقش البرنامج المستقبلي للمنظمة خلال الفترة المقبلة، كما سيبحث سبل تطوير هياكل المنظمة ومشاريع تعديل قانونها الأساسي. والمنظمة من بين اربع جمعيات تنشط في مجال حقوق الانسان في المغرب وهي «الجمعية المغربية لحقوق الانسان» و«العصبة المغربية لحقوق الانسان» ولجنة للدفاع عن حقوق الانسان.

اغتيال 5 فتيات في المدية الجزائرية

مقتل زعيم تنظيم «كتيبة الفداء»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد بيان لأجهزة الأمن الجزائرية امس ان امير «الجبهة الإسلامية للجهاد المسلح» التي تعرف أيضاً بـ«كتيبة الفداء»، عبد القادر الصدوقي المدعو «احمد ابو الفداء» قتل في العاصمة الجزائرية يوم الثلاثاء الماضي.

وحسب نفس البيان فإن «ابو الفداء» قتل مع اثنين من مساعديه بالمجمع التجاري «الكتاني» الواقع على الواجهة البحرية لحي «باب الوادي».

لكن «الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد» اعلنت من باريس أن عبد القادر الصدوقي مساعد «أمير» الرابطة «اعتقل منذ 15 يوماً» مؤكدة أنه «تعرض للتعذيب على أيدي قوات الأمن».

ويذكر أن أجهزة الأمن تنسب إلى «كتيبة الفداء» معظم الاغتيالات التي استهدفت كبار الشخصيات وعدداً من رجال الثقافة والصحافة.

وقد ظهر اسم احمد ابو الفداء كمسؤول عن هذا التنظيم المسلح في خريف العام الماضي بعد مضي أربعة أشهر على مقتل «الأمير» السابق إبراهيمي عقب اشتباك في حي السعيد حميدين في مايو (أيار) 1996 والذي خلف ثمانية قتلى من بينهم امرأة. وكانت أجهزة الأمن قد اكدت يومئذ بانها «تمكنت من القضاء على النواة القيادية لهذا التنظيم».

وفي مطلع فبراير (شباط) الماضي، أعلن في الجزائر العاصمة عن ميلاد «الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد» بقيادة علي بن حجر احد رجالات الحركة الأصولية بالمدية المعروف بانتمائه إلى جناح «السلفية» الذي يتزعمه علي بلحاج المعتقل منذ 30 يونيو (حزيران) 1991.

ويؤكد بيان الرابطة من باريس أمس ما سبق أن أعلنت عنه مصادر أمنية بالجزائر وهو ان «الرابطة» ائتلاف من كتيبتي «الفداء» و«الباقون على العهد».

وكانت الرابطة قد أعلنت في بيانها الأول ولاءها للجبهة الإسلامية للإنقاذ ووفاءها لقياداتها التاريخية ممثلة في مدني وعلي بلحاج وكذلك الشيخ محمد السعيد الذي اغتالته «الجماعة الإسلامية المسلحة» قبل 18 شهراً.

وكانت أجهزة الأمن الجزائرية قد أعلنت السبت الماضي عن مقتل قدور عبد النور «الضابط الشرعي» ونائب «احمد ابو الفداء» مع اربعة من مساعديه في اشتباك فجر الخميس بحي المدينة بالعاصمة.

من جهة اخرى ذكرت مصادر أمنية امس أن انفجاراً عنيفاً هز قرية الرايس في بلدية سيدي موسى (البليدة) استهدف صباح الثلاثاء منزل عائلة عنصر مسلح من «الجيش الإسلامي للإنقاذ» وادى إلى مقتل شقيقه واحد اقاربه، بعد أن قتل أبوه وشقيقته في عملية سابقة.

وتسبب الانفجار في جرح 12 مواطناً من القرية المذكورة ولمحت هذه المصادر إلى قيام «جماعة مسلحة منافسة» بهذه العملية في إطار الاقتتال بين الجماعات المسلحة. وتعتبر جماعة مصطفى كرطالي اهم جماعة مسلحة بالمنطقة وقد انشق عن الجماعة المسلحة بقيادة جمال زيتوني، ومن بعده خلفه عنتر الزوابري.

وذكرت المصادر نفسها انه تم اغتيال خمس تلميذات الاحد الماضي بضواحي مدينة البرواقية (المدية)، دون ذكر الجهة التي قد تكون ارتكبت هذه الجريمة.

وكانت قوات الأمن قد تمكنت الاثنين الماضي من القضاء على يحيى ريحان المدعو عبد الله قرنفل بحي العناصر 1 (القبة). ويعتبر ريحان في نظر أجهزة الأمن «العقل المدبر» للجماعة المسلحة «جناح الزوابري».

لمحت الى ربط العقوبات ببقاء صدام

أولبرايت تحذر بوقف «النفط مقابل الغذاء»

واشنطن ـ رويتر: اكدت وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، مجدداً امس ثبات السياسة الاميركية تجاه العراق وحذرت من ان برنامج الامم المتحدة للنفط مقابل الغذاء يمكن ان يتوقف اذا لم تف بغداد بوعودها.

وفي كلمة بجامعة جورجتاون حيث درست العلاقات الدولية لمحت اولبرايت الى ان اصرار الولايات المتحدة على العقوبات الصارمة والعقوبات الاخرى ضد العراق لم يتغير ما دام الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

مبادرة أميركية

روس.

وفي واشنطن اكد مسؤول في الادارة الاميركية ان مهمة روس تتركز اساسا على محاولة اعادة السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل الى المفاوضات والحوار واقناع الجانبين ببذل كل جهد ممكن لوقف العنف وخفض التوتر. واعترف المسؤول الاميركي ان مهمة روس ليست سهلة نظرا لموقف كل من الجانبين. لكنه قال: «اننا نأمل في ان يحقق روس الغرض والهدف من المهمة التي كلفه الرئيس كلينتون بها».

ومن جهته اكد الرئيس كلينتون عند استقباله في البيت الابيض امس الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش انه اوفد روس الى الشرق الاوسط «لانه مهتم بعملية السلام وقلق عليها».

وقال «واننا نتحدث مع بعضنا (المسؤولين في الادارة) وبشكل مكثف خلال الايام القليلة الماضية عما اذا كانت هناك بعض الافكار نقدمها للاسرائيليين والفلسطينيين».

وحدد قائلا: «وعلى وجه التحديد ما الذي يمكننا ان نقوم به للحد من العنف والعودة الى المفاوضات». وتابع محددا مهمة روس قائلا: «ولذلك كانت رحلة روس نتيجة لمداولاتنا هنا، ولننتظر لنرى ما الذي ستسفر عنه».

وسيحاول روس ترتيب عقد قمة بين عرفات ونتنياهو، وحث الطرفين على العودة الى المفاوضات لبحث مستقبل الضفة الغربية والقدس، وبحث العرض الذي تقدم به نتنياهو للبدء في مفاوضات المرحلة النهائية ان كانت الاجواء مهيأة لها، وسيسعى روس ايضا الى الحصول من عرفات على التزام قوي والقيام باقصى جهد يقدر عليه لوقف العنف ومحاربة الارهاب. ومن جهة ثانية سيسعى في محادثاته مع نتنياهو الى خفض التوتر واسبابه، وعدم الاقدام على خطوات واجراءات تؤدي الى تجدد العنف واندلاعه.

وقالت مصادر رسمية مغربية ان اعمال لجنة القدس، التي تضم كلا من المغرب والسعودية وباكستان وفلسطين ولبنان ومصر وغينيا، وموريتانيا والسنغال وايران والعراق والنيجر وبنغلاديش والاردن واندونيسيا، ستتركز حول «تطورات الاوضاع في مدينة القدس وخطط التهويد والاستيطان التي تنفذها اسرائيل في المدينة المقدسة وكيفية التصدي لهذه المخططات».

مجلس التعاون

بالطرق السلمية، وضرورة العمل على توفير متطلبات الحفاظ على امن واستقرار المنطقة. واعربت دول المجلس عن اسفها لاستمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث التابعة للسيادة الاماراتية.

وفي مؤتمر صحافي عقده وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري عقب اختتام الاجتماع، اكد فيه ان دول مجلس التعاون ستكون مع اي اجماع عربي لاتخاذ اية اجراءات تجاه التوجه السياسي الاسرائيلي.

وقال: «لن نتردد اذا ما استمرت الحكومة الاسرائيلية في اصرارها لاقامة مستوطنة جديدة في القدس الشرقية من اتخاذ الاجراءات التي تخدم مصلحة

بالقول: ان مستقبل علاقات دول المجلس مع ايران مرتبط ارتباطا وثيقا بثوابت موقفنا من استمرار الاحتلال الايراني للجزر الثلاث التابعة لسيادة دولة الامارات ونتطلع لحوار بناء وصريح وان تترجم الاقوال الى افعال من قبل الاخوة الايرانيين ونحن ننتظر ان يتقدموا بمبادرة ايجابية في ما يتعلق بالخلاف على الجزر لان تطوير العلاقات بيننا لا بد لن يرتكز على اسس واضحة وسليمة.

وفي تصريح للشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، اكد فيه ان للمجلس الوزاري كرر دعوته للحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الاماراتية الثلاث واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها.

رشحنا سفيرنا

اعتراف مسجل على شاشة تلفزيون البحرين، وهما علي المتغوي الذي حكم عليه بالسجن لمدة 15 عاما مع غرامة 7000 دينار، وجاسم الخياط، وحكم عليه بالسجن 12 عاما مع غرامة 5000 دينار.

وحكم على خليل ابراهيم الحايكي بالسجن لمدة 8 اعوام وعلى كل من فخري عبد الله خليل وسامي عبد الله بوحمد بالسجن 3 اعوام وغرامة 500 دينار. وحكم على حسين السيد عيسى سالم بالسجن 5 اعوام. وحكم على احمد مهدي بالسجن 8 اعوام وعلى علي النشاب 7 اعوام وعلى كل من جعفر سيوان وغازي رضي غزوان بالسجن 5 اعوام، وحكم بالسجن 5 اعوام على كل من عبد الزهرة احمد سلمان وسعيد سلمان عبد العلي عبد النبي وعقيل مكي مدني ومحمد جاسم الحايكي وحسن علي رضي عبد الرسول.

وحكم ببراءة محمد حسين قمبر واحمد

التكنوقراط. ولم يعكس التعديل اي تغيير في خريطة توازنات الحقائب الاساسية خاصة بين ابوظبي ودبي.

وبالنسبة إلى المجلس الوطني الاتحادي قالت المصادر البرلمانية إن تسمية أعضاء للمجلس لا تقتضي بالضرورة دعوة المجلس للانعقاد، بل إن المرجح ألا يدعى المجلس لعقد دورته الجديدة التي لم يبق على انتهاء المدة المفترضة لها سوى شهرين حيث جرت العادة ان تنتهي دورات المجلس في شهر يونيو (حزيران).

وقالت إن ترجيح عدم دعوة المجلس الوطني للانعقاد يعود إلى أن المجلس لن يتمكن في ظل وجود حكومة جديدة من مناقشة السياسات الحكومية التي لم تتبلور بعد ولم يعط الوزراء فرصة كافية لتحديد توجهاتها.

وذكرت المصادر البرلمانية «ان افتتاح الدورات البرلمانية يصاحبه في العادة الإدلاء

أبوظبي فرج بن حمودة الذي ظل عضواً في المجلس منذ قيام الاتحاد عام 1971 وحتى الآن، وكذلك رحمة المسعود وهو عضو قديم قيم فرج بن حمودة.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد أعضاء المجلس الوطني الاتحادي يبلغ أربعين عضواً بواقع 8 أعضاء لكل من إمارتي أبوظبي ودبي و6 أعضاء لكل من الشارقة ورأس الخيمة و4 أعضاء لكل إمارة من الإمارات الباقية وهي عجمان وأم القيوين والفجيرة، واستبعدت مصادر برلمانية ان تدخل دورة المجلس المقبلة شخصيات نسائية رغم الدعوات التي تتالت خلال الشهرين الماضيين لإشراك المرأة في الحياة البرلمانية.

المعارضة السودانية

وزارة الدفاع لا تعلق والأميركيون لا معلومات لديهم

وزير إسرائيلي يتهم عرفات بالمعرفة المسبقة بانفجار نيويورك

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اتهم نائب وزير التربية الاسرائيلي موشيه بيليد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه ابلغ مسبقا بموعد الانفجار الذي استهدف مركز التجارة العالمي (وورلد تريد سنتر) في نيويورك في 26 فبراير (شباط) 1993.

وقال بيليد في تصريح نشرته صحيفة «جيروزالم بوست» امس ان «عرفات شارك في المناقشات لاعداد العملية». ودعا بيليد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى اعطاء الاميركيين المعلومات التي يملكها في هذا الشأن «ليعرفوا مع من يتعاملون».

وتحدث بيليد عن ادلة جمعتها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، واوضح ان عرفات ناقش الاعتداء مع الجهات السودانية الاصولية التي تقف وراءه قبل ايام من وقوعه. واكدت اجهزة الامن الاسرائيلية ان عرفات اقام علاقات شخصية وثيقة مع الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان. واكد ديفيد بار ايلان المستشار الدبلوماسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية انه لا يعرف شيئا عن المعلومات التي ذكرها بيليد. ورفض متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية الادلاء باي تعليق.

كذلك نفت شخصيات اميركية رسمية مكلفة بمكافحة الارهاب للصحيفة نفسها علمها بالعلاقة التي تحدث عنها بيليد بين حركة «فتح» بزعامة عرفات وانفجار نيويورك. وكان نتنياهو قد اتهم عرفات اثر عملية انتحارية في تل ابيب الجمعة الماضي اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح 46 آخرين بانه اعطى الضوء الاخضر للمنظمات الاصولية الفلسطينية لاستئناف العمليات ضد اسرائيل. وقال المسؤولون الاميركيون انهم لا يعرفون شيئا عن هذا الضوء الاخضر.

بري اختتم زيارته لباريس

دوشاريت: لا يمكننا بعد الحديث عن عملية سلام في المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت امس انه لا يعرف ان كان يستطيع ان يتحدث بعد عن عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط «في ضوء التدهور والتوترات والمفاجآت التي تعطي انطباعا بان العملية السلمية تمر في صعوبات كبيرة».

وأبدى دوشاريت خلال لقائه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الذي اختتم زيارته الرسمية لباريس امس، قلقه من التطورات المتسارعة في منطقة الشرق الاوسط والمؤدية الى تأزم في العملية السلمية. واشار الى تحركات فرنسية واتصالات ستجري في الاشهر المقبلة في محاولة لاخراج عملية السلام من الجمود الذي تمر فيه.

واكد دوشاريت وقوف فرنسا الى جانب لبنان وقال «ان البحث تطرق الى العلاقات الثنائية الممتازة بين البلدين وهي تتطور في المجالين السياسي والاقتصادي وزيارة الرئيس بري تظهر مدى تطور العلاقات في كل المجالات لا سيما البرلمانية منها».

واضاف «ان البرلمانيين الفرنسيين يدركون جيدا الوضع اللبناني ومتعلقون كما جميع الفرنسيين بمستقبل لبنان وحاضره وانا مسرور لان تكون قد توافرت للرئيس بري فرصة لقاء البرلمانيين الفرنسيين وبحث معهم في وجهة النظر اللبنانية حيال الوضع في المنطقة وعرضنا معا لهذا الوضع بالاضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط ولا اعرف ان كنا نستطيع ان نتحدث بعد عن عملية السلام في ضوء التدهور والتوترات والمفاجآت مما يعطي انطباعا بأن هذه العملية السلمية تمر في صعوبات كبيرة ومن البديهي ان اللبنانيين معنيون مباشرة وخصوصا في جنوب لبنان الذي يعني جميع اللبنانيين وكل اصدقاء الشعب اللبناني وتحديدا فرنسا كما المجتمع الدولي».

واشار دوشاريت الى «ان الجنوب اللبناني يشكل مصدر قلق كبير ولقد تبادلنا وجهات النظر فتبين انها متقاربة جدا فالرئيس بري يعرف جيدا ان فرنسا تعلق اهمية كبيرة على سيادة لبنان على اراضيه واستقلاله واننا نعمل يدا بيد توصلا لحلول لهذه الصعوبات وتبادل للقلق حيال الوضع الراهن» وقال: تبادلنا في هذا المجال رؤيتنا وقناعتنا ورغبتنا في العمل معا لاخراج العملية السلمية من جمودها ومواصلة مسارها واكرر مرة جديدة ان ليس هناك عدة طرق للسلام بل هناك طريق واحدة هي احترام المقررات الدولية لمجلس الامن والاتفاقات المعقودة ومبادلة الارض بالسلام وكل هذا وكل الذين يعملون على التخلص من منطق السلام لا يقودون المنطقة الا الى مزيد من التدهور، عما هو الوضع حاليا، لست متشائما انما اميل الى العمل بواقعية».

وتطرقت المحادثات بين دوشاريت وبري الى موضوع الانتخابات البلدية المقررة مطلع يونيو (حزيران) المقبل وشرح بري «اهمية دور السلطة الاشتراعية التي ستتابع بدقة هذه العملية للمحافظة على نزاهتها كي تأتي معبرة عن حقيقة مواقف اللبنانيين» ولفت الى «ان الاتجاه في المنطقة الحدودية هو نحو تعيين رؤساء واعضاء البلديات والمخاتير في المناطق المحتلة ومناطق التماس».

وكان بري قد التقى امس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيجان الذي قال ان احلال السلام في الشرق الاوسط يتطلب ان تستأنف عملية المصالحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين مسارها بعدما انحرفت للأسف.

وذكر سيجان بان الرئيس الفرنسي جاك شيراك صرح خلال زيارته الى بيروت اخيرا ان «فرنسا ستقف الى جانب لبنان في كل خطوة، عندما يبدأ التفاوض حول سلام شامل».



مواطنون لبنانيون يتفقدون آثار الهزات الأرضية في أحد شوارع بيروت امس (أ ب)

سلسلة هزات أرضية تضرب لبنان وتتسبب بأضرار مادية في الأبنية

بيروت: من سناء الجاك

استفاق لبنان صباح امس في تمام الساعة 6.23 (حسب توقيت بيروت) على زلزال صباحي واثار هلعاً في صفوف المواطنين الذين كانوا يتحضرون لمباشرة نشاطهم اليومي. وبعد نحو 9 ساعات من هذا الزلزال وقعت سلسلة هزات ارضية خفيفة.

وقوة الزلزال التي تجاوزت ما سبقها قبل اعوام دفعت باكثر الامهات الى حجز اطفالهن في المنازل ومنعهم من الذهاب الى مدارسهم.

احدى الامهات وصفت لحظة الرعب بقولها: «وقع كوب الحليب من يدي وارتفع صراخ اطفالي وخوفي ازداد. فانا اسكن في الطابق العاشر».

احد الاطفال كان بانتظار حافلة المدرسة لم يفهم ما جرى لكنه لاحظ ان عمود الكهرباء يتراقص امام عينيه على الرصيف ذهابا وايابا، اما الشجرة عند زاوية الطريق فقد اهتزت اغصانها واوراقها وجذوعها رغم ان العاصفة لم تهب.

قال مواطن آخر لـ«الشرق الأوسط»: «لقد رأيت الناس وكأنهم يرقصون في شوارع بيروت الا ان نشوة الرقص لم تنعكس على وجوههم».

واكد البعض ان هزة الامس ذكرتهم بزلزال 1956 في لبنان، فقد وقعت الكتب من رفوف المكاتب وارتفع موج البحر وبعد انقضاء ثوان على الهزة ترقبوا وقوع هزة اعنف وباتوا في حيرة من امرهم ومعظم الابنية شاهقة الارتفاع كما ان الاراضي الخالية من البناء التي يتجمع فيها الناس في حال وقوع الهزات باتت شبه معدومة. وذكرت مصادر قوى الامن الداخلي ان عدة حوادث سير وقعت بسبب عنف الهزة وخوف السائقين الذين فوجئوا بها صباحاً.

مدير مركز بحنس للزلازل المهندس شارل تابت اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان الهزة وقعت في عمق البحر على بعد 110 كلم من الشاطئ اللبناني، وفي انتصاف المسافة بين لبنان وجزيرة قبرص. وقد شعر بها جميع اللبنانيين على الشاطئ وقوتها 5 درجات على مقياس «ريختر» باتجاه الجنوب نحو منطقة اقليم الخروب. وقد احست بها الدول المجاورة، لكن قوتها كانت من نصيب لبنان، ومكانها على خط الزلازل الممتد من البحر الأحمر الى البحر الميت مرورا بسهل البقاع فسورية فتركيا، وفي نفس النقطة التي تسرب منها في العام 1956 زلزال كانت قوته 5,9 وتسبب في حينه بوقوع ضحايا في الارواح وخسائر مادية جسيمة.

اما هزة الامس فقد تركت آثارها المادية في بيروت والمناطق، وتسببت بتشقق داخل الابنية القديمة، وتبعها حوالى 10 ترددات خفيفة تتراوح قوتها من 2,5 الى 3,5 وفق مقياس ريختر.

وسبب هذه الترددات هو ما تبقى من طاقة كانت قد تجمعت داخل الارض، ولم تتسرب كلها في الهزة الصباحية. وتوقع تابت ان تتابع هذه الهزات ليرتاح باطن الارض من الضغط العنيف الذي يبعد تسربه عبر الهزات خطر وقوع الزلازل.

ونصح المهندس شارل تابت اللبنانيين، وتحديداً في بيروت باقفال قوارير الغاز ومفاتيح الكهرباء وبالتوجه الى مواقف السيارات وملاعب كرة القدم ان وقعت هزات اخرى قوية.

توقع تسوية الأزمة قبل زيارة بابا الفاتيكان

توافق جنبلاط وأرسلان يسرع معالجة ملف مشيخة العقل الدرزية

بيروت: «الشرق الاوسط»

عاد البحث في ملف مشيخة عقل الطائفة الدرزية بعد ركود طويل تخلله من حين الى اخر بعض الاتصالات بين القيادات السياسية ورجال الدين، والفاعليات الثقافية والاجتماعية في الوسط الدرزي.

واكدت مصادر نيابية بارزة ان عودة البحث لمعالجة الفراغ في الرئاسة الدينية للطائفة، وبوتيرة قوية وجادة فرضتها اسباب جديدة اهمها ان الوقت قد طال على الاجراء المؤقت الذي اتخذ بتكليف الشيخ بهجت غيث القيام مقام شيخ العقل الراحل محمد ابو شقرا الذي توفي منذ سبع سنوات، وهذا الامر ادى الى ارباكات داخلية عديدة، لا سيما ان الشيخ بهجت غيث لم يتوصل الى نيل ثقة اكثرية رجال الدين الدروز، ولم يؤسس علاقات متوازنة مع القيادات السياسية فلم يستطع القيام بمهام مركزه.

ويلاحظ المراقبون ان القيادات الدرزية تتعامل حاليا مع هذا الملف بتحفظ شديد، وبتكتم اعلامي، ونادرا ما تطلق مواقف او تصريحات عن هذا الموضوع. وفسرت المصادر النيابية الدرزية هذا النهج بانه يعبر عن حالة التوافق الجدية على هذا الملف، الامر الذي يقضي باعلان القرارات والخيارات في حينها، دون تداول للتفاصيل في وسائل الاعلام حرصا على نجاح المساعي التشاورية التي قطعت شوطا كبيرا ومهما وهذا يؤكد ان الية الحل النهائية وضعت في جو وفاقي هادئ خصوصا على المستوى السياسي الدرزي الداخلي.

وتعطي المصادر النيابية الدرزية اهمية مميزة للقاءات والاتصالات التي جرت بعيدا عن الضجيج الاعلامي بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير المغتربين طلال ارسلان اللذين بحثا في عمق هذا الملف ابتداء من عناصر المعالجة لكل الوضع الداخلي في مؤسسات الطائفة الدرزية، وصولا الى الية تسمية المرشحين لمشيخة العقل. وتوضح المصادر نفسها هذه النقطة فتشير الى ان توافق جنبلاط وارسلان له دور مؤثر، خصوصا ان ارسلان لا يبدي تمسكا باستمرار الشيخ غيث في مركزه اضافة الى ان غالبية النواب الدروز لا تتمسك به ايضا، باستثناء النائب فيصل الداود.

واذا كان التوافق السياسي والديني هو المسيطر على معالجة ملف مشيخة العقل فان دور الوزير جنبلاط يبقى اساسيا في ترجيح الخيارات نظرا لموقعه التمثيلي داخل الطائفة الدرزية ولموقعه على المستوى السياسي اللبناني، وفي هذا المجال، يقول وزير سابق مقرب منه، ان نتائج التوافق على معالجة مسالة مشيخة العقل، قد لا تتاخر اكثر من شهر ابريل (نيسان) المقبل، ويضيف الوزير نفسه ان الجو الداخلي قد نضج، وهناك سبب خارجي عاجل يحتم اعلان الحل، ويشكل مناسبة للتعبير عن القرارات التي تم التوافق عليها، ويتمثل بزيارة البابا الى لبنان بحسب قول الوزير نفسه الذي يشرح تفاصيل موقف الوزير وليد جنبلاط فيقول ان المنطلقات التي يأخذها في الاعتبار هي منطلقات توافقية تامة، فالوزير وليد جنبلاط ليس لديه فيتو مسبق على اسم بديل من الشيخ غيث. ويتابع الوزير السابق المقرب من جنبلاط موضحا ان المعادلة هذه المرة، داخل الطائفة، هي الآتية: حرية تسمية المرشحين لمشيخة العقل متروكة للامير طلال ارسلان وحرية الترجيح والاختيار من بين الاسماء متروكة للوزير وليد جنبلاط، وكلا الحريتين ترتكزان الى التشاور والتوافق.

ويكشف الوزير السابق ايضا ان التوافق تم حول كيفية تشكيل المجلس المذهبي للطائفة الدرزية، وعندما سيجري تشكيله لن تكون الاجواء فيه مختلفة عما هي عليه بالنسبة لمشيخة العقل، اي لا «فيتو» مسبقا على الاسماء، ولا شروط مسبقة. ويرى الوزير نفسه ايضا، ان الايام القليلة المقبلة ستشهد بعض التطورات النوعية في اطار هذه الملفات المذكورة، ويربط ذلك بعودة الوزير ارسلان من سفره المرتقب الى الارجنتين اذ يمكن بعد هذه العودة استئناف التحرك الحثيث تمهيدا لاتخاذ القرارات واعلانها، وينهي الوزير السابق كلامه بالكشف عن شبه اجماع درزي لانهاء معالجة ازمة مشيخة العقل قبل حلول موعد زيارة البابا للبنان، وذلك من اجل ان يحسم امر تمثيل الطائفة الدرزية في اللقاء الذي سيجمع البابا يوحنا بولس الثاني مع القيادات الدينية للطوائف الاسلامية الثلاث في مايو (ايار) المقبل. ويلخص الوزير هذا الوضع باحتمالين لا ثالث لهما: الاول، هو انجاز اختيار شيخ عقل اصيل فينتهي دور القائم مقام، ويشارك شيخ العقل الجديد في تمثيل الطائفة مع القيادات الاسلامية في اللقاء مع البابا. والثاني: هو ان يتاخر الاختيار بعض الوقت اذا نشأت اية حاجة لمزيد من المشاورات، وعندئذ ستتوافق الطائفة على اختيار شخصية دينية مقبولة من الجميع لتمثيل الدروز في اللقاء مع البابا.

لكن الوزير السابق نفسه رفض الافصاح عن اسم المرشح لهذه المهمة، غير ان بعض الاوساط الدرزية المطلعة ترجح في مثل هذه الحالة اختيار احد القضاة البارزين في اعلى المحاكم الشرعية الدرزية.

موسى والشرع يغادران معا إلى المغرب

المحادثات المصرية ـ السورية نسقت المواقف من اجتماع الرباط

دمشق: من سلوى الاسطواني

اختتم رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري والوفد المرافق له امس زيارة لسورية استغرقت يومين سلم خلالها رسالة للرئيس حافظ الأسد من الرئيس المصري حسني مبارك حول آخر المستجدات العربية وعملية السلام ونتائج الاتصالات التي تجريها مصر بهذا الخصوص، بالاضافة الى شؤون ثنائية تخص البلدين.

وعاد الوفد المصري الى القاهرة بينما تخلف وزير الخارجية المصري عمرو موسى في دمشق حيث غادر مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى المغرب للمشاركة في اجتماعات لجنة القدس التي ستجتمع اليوم في الرباط. واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية امس ان رئيس الوزراء المصري وعمرو موسى ووزير الاعلام صفوت الشريف ومستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز استكملوا صباح امس مباحثاتهم التي بدأوها امس الأول في مدينة اللاذقية وتابعوا الموضوعات التي بحثها الرئيسان الأسد ومبارك في لقائهما الأخير بدمشق. وقال كورية ان وجهات النظر السورية والمصرية كانت متفقة حول جميع القضايا التي كانت مطروحة للبحث.

وكانت الاتصالات بين الجانبين السوري والمصري قد شهدت في الآونة الأخيرة تزايدا ملحوظا عقب قرار الحكومة الإسرائيلية تنفيذ مشروع الحي الاستيطاني في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية.

وطالبت دمشق امس من اجتماعات لجنة القدس في الرباط ـ التي تبدأ اليوم ـ تعميق قرارات المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد كما طالبت مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في القاهرة تعميق قرارات لجنة القدس ومن الأسرة الدولية التمسك بالشرعية الدولية بغية تشديد الحصار على السياسة الإسرائيلية. ودعت دمشق الرسمية في تعليقها الرئيسي بعد ظهر امس الادارة الأميركية الى مساندة الجهود الدولية واستخدام امكانياتها للضغط على اسرائيل.

موجز

بهية الحريري: أزمة الجامعة اللبنانية سياسية

● قالت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري «ان ازمة الجامعة اللبنانية تحولت اليوم الى ازمة سياسية وليس اكاديمية».

وشددت الحريري في تصريح تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه على «ضرورة فتح الملف من كل جوانبه لاننا لا نستطيع ان نبقى على ما هو عليه من وضع المناهج ومسألة التنظيم» وقالت «ان تعيين العمداء او عدم تعيينهم هو امر تفصيلي والمشكلة تكمن في تنظيم الجامعة».

وزير المغتربين اللبناني يزور الأرجنتين غدا

● قال السفير الارجنتيني لدى لبنان جاستافو البرتو اورانيا ان الارجنتين تنظر الى زيارة وزير المغتربين طلال ارسلان اليها «بكثير من الاهمية وترى فيها حافزاً لتمتين اواصر العلاقات الثنائية».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن السفير اورانيا قوله بعد لقائه ارسلان امس «ان البحث تطرق الى برنامج الزيارة التي تشمل لقاءات مع كبار المسؤولين الارجنتينيين وفي مقدمهم الرئيس كارلوس منعم».

موسكو مهتمة بإنجاح زيارة الحريري اليها

قال السفير الروسي لدى لبنان اوليغ بريسيبكين «ان روسيا تبذل جهودا كبيرة لانجاح زيارة رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري الى موسكو في 7 ابريل (نيسان) المقبل».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بريسيبكين قوله «ان هذه الزيارة تأتي في مرحلة سياسية حساسة يمر بها الشرق الاوسط في ظل سياسة اسرائيل الاستيطانية، وبالاضافة الى المواضيع الاقتصادية التي ستبحث بين البلدين فان الحديث سيتناول القضايا السياسية في المنطقة» آملا «ان تسهم هذه الزيارة بفتح صفحة جديدة من العلاقات بين بيروت وموسكو».

«حزب التضامن» يؤيد دعوة جنبلاط لإطلاق جعجع وعودة الجميل وعون

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس «حزب التضامن» اللبناني اميل رحمة امس انه يضم صوته الى صوت وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ويطالب باطلاق قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع (المحكوم عليه بالسجن المؤبد في قضية اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون وعائلته)، وعودة الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون من الخارج بغية تثبيت وتوطيد الاستقرار في لبنان.

وكان جنبلاط قد قال في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي انه لا يمانع في اطلاق جعجع وعودة الجميل وعون من الخارج اذا كان ذلك يؤدي الى ترسيخ الاستقرار في لبنان. وكرر هذا الموقف مساء امس الاول اثر اجتماعه برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مضيفاً عليه عبارة «خلينا نتسلى». وقال رحمة: «اني اسجل للوزير جنبلاط موقفه هذا على رغم من انه لا يخفي تشكيكه من استمرار الحال على ما هي عليه حتى بعد الافراج والعودة في الوقت الذي لا نخفي وبدورنا قناعتنا التامة والراسخة بأن هذا الامر ليس المدخل الى الاستقرار فحسب بل هو المدخل المضمون والخاتمة لاستقرار فعلي».

تطويقا لمضاعفات إعدام قاتلي زعيم «الأحباش»

تشديد الإجراءات الأمنية في صيدا ومجهولون حاولوا إحراق آلية للشرطة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حاول مجهولون احراق سيارة عسكرية تابعة للشرطة في مدينة صيدا في جنوب لبنان في حين واصلت الاجهزة الامنية اجراءاتها الامنية في مدينة صيدا ومحيطها تحسبا لأي ردة فعل محتملة على اعدام لبنانيين وفلسطيني ادانهم المجلس العدلي اللبناني باغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي في 31 اغسطس (آب) 1995، التي اتهم قائد «عصبة الانصار» الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي المعروف بـ«ابو محجن» بتدبيرها وحكم عليه بالاعدام غيابيا وقيل انه يلتجىء الى مخيم عين الحلوة جنوب شرقي صيدا حيث مركز جماعته.

وافادت مصادر امنية لبنانية ان مجهولين حاولوا صباح امس اضرام النار في احدى السيارات العسكرية التابعة لقوى الامن الداخلي في مدينة صيدا، وافادت المصادر ان السيارة كانت متوقفة امام احد المخافر التابعة لقوى الامن عند مدخل صيدا القديمة قبالة مرفأ المدينة. وذكرت المصادر «ان النيران اتت على جزء من السيارة فقط»، ولم تتضح ملابسات الحادث التي تكتمت مصادر القوى الامنية عن تاكيده.وواصل الجيش اللبناني اجراءاته التي بدأها الاثنين الماضي ونشر مدرعات بكثافة في ساحتي النجمة والشهداء. وعمدت عناصر الجيش الى التدقيق في الهويات واوقفوا عشرات الشبان لاسيما سائقي الدراجات النارية. وافيد ان اكثر من 45 شخصا اوقفتهم على الحواجز الامنية المنتشرة وافرج عن معظمهم وابقى على عدد قليل للاشتباه فيهم.وابلغ مصدر عسكري لبناني «الشرق الاوسط» ان الجيش يواصل اجراءاته الاعتيادية وهو اوقف عددا من الذين يقودون سياراتهم دون اوراق ثبوتية وغيرها من المخالفات الادارية.

يذكر ان وحدات الجيش كانت حاصرت في وقت سابق مخيم عين الحلوة للقبض على «ابو محجن»، لكن فاعليات المخيم اعلنت انها لا تعرف مكان وجوده ورجحت فراره الى خارج المخيم.

حسين آيت أحمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية لـ«الشرق الأوسط»

هذه شروطي لانتخابات حرة ونزيهة في الجزائر ورجوعي إلى وطني يتوقف على عودة السلم

طنجة: من منصف السليمي

اعلن حسين ايت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية المعارضة ان الاتجاه العام في قواعد حزبه يرى انه لا مفر للحزب من المشاركة في الانتخابات وأن البديل عن هذا الخيار هو مواجهة التهميش من قبل الحكم الجزائري. وأكد ايت احمد في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في طنجة على هامش مشاركته في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية المتوسطية، ان شروط تنظيم انتخابات تشريعية حرة ونزيهة تكمن في وضع حد للمحنة التي تجتازها البلاد منذ خمس سنوات واقرار جملة من التدابير تكفل حرية التعبير والصحافة والتنقل، اضافة لحضور مكثف للمراقبين الدوليين.وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي دواعي تأخير اعلان موقف حزبكم من مسألة المشاركة في الانتخابات، وما هي الأفكار المطروحة الآن في افق انعقاد المجلس الوطني للجبهة؟

- لقد اجلنا اتخاذ قرار بشأن الانتخابات التشريعية المقبلة كي نوفر للمجموعة الدولية الوقت اللازم لتساعد على ايجاد شروط أمنية وسياسية وتقنية أساسية للانتخابات، وقد ركزنا خصوصا على توفير الوقت لاقناع الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية بأهمية ايفاد أكبر عدد ممكن من المراقبين. اذ ان وجود 33.5 الف مكتب تصويت في الجزائر، يكشف مهزلة التزكية التي تتم بواسطة 100 مراقب من الجامعة العربية وبطرس غالي ومنظمة الوحدة الافريقية، فهو عدد رمزي من المراقبين.

أما بشأن مسألة المشاركة في الانتخابات، فالمعروف لدى الجزائريين ان حزبنا كان دائما وأبدا يشارك في الانتخابات التشريعية، لأن بروز برلمان حر وتعددي له مغزاه الاستراتيجي في تغيير الأوضاع في المؤسسات والمجتمع الجزائري. ولذلك فهمنا أن ايقاف المسار التشريعي مرتين في يونيو (حزيران) وفي ديسمبر (كانون الأول) 1991، كان دليلا على أن نظام الحكم لا يريد قيام برلمان له دور مراقبة مؤسسات الدولة. ولم يرض الحكم بالعودة للمسار التشريعي الا بعد ما قام بعملية انقلابية جديدة، من خلال فرضه على الشعب الجزائري دستورا جديدا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقام بالغاء جملة من الامتيازات والاختصاصات التي كان يتمتع بها البرلمان كي يصبح مشلولا، وبالمقابل أعطيت لرئيس الجمهورية امتيازات مطلقة، وتم تاسيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية) وسيؤدي ذلك لشل عمل البرلمان.

ومهما كان الأمر فان قاعدة الحزب باكملها ترى انه لا مفر من مشاركة الحزب في الانتخابات التشريعية المقبلة، لأنه لا بديل لهذا الخيار، وتخوفنا الكبير من التهميش، وقد لاحظنا ان نظام الأحزاب الجديد يدل على ان الشغل الشاغل لنظام الحكم هو التخلص من المعارضة الفاعلة والشرعية بطريقة التهميش. ونحن على علم بأن لدى نظام الحكم استراتيجية ترمي لايجاد خريطة سياسية جديدة مع احزاب «معارضة».

وسيكون القرار النهائي يوم 27 مارس (آذار) الحالي بشأن المشاركة في الانتخابات، وسيكون هنالك تفويض للكتابة الوطنية (الأمانة العامة) لاتخاذ الموقف المناسب في ظل ظروف الانتخابات بما فيه امكانية التراجع عن موقف المشاركة في الانتخابات، اذا لم يقع الالتزام باحترام قوانين اللعبة، أو اذا لم تتوفر أصلا، ظروف مناسبة لتمر الانتخابات في جو من النزاهة والحرية.

● وما هي برأيكم، شروط نزاهة الانتخابات؟

- يكمن الشرط الاساسي لتنظيم انتخابات نزيهة وحرة في توفير السلم وايقاف دوامة العنف. وهنالك مقياسان لاعطاء مصداقية للانتخابات، ان تكون حرة وان تكون نزيهة.

ومعنى حرة أن يسمح لجميع الشرائح وحساسيات المجتمع ولا سيما المعارضة، بأن تشارك في العمل السياسي وتتاح لها نفس الفرص في استعمال وسائل الإعلام وأن تشارك الأحزاب على قدم المساواة، وهو شرط لم يحصل لا في الانتخابات الرئاسية ولا في استفتاء الدستور.

ولذلك نطالب بايفاد مراقبين الآن، ولتفرض المجموعة الدولية احترام المعارضة وحرية الحوار والتعبير واسترجاع حرية الصحافة، واشير بذلك الى الضغط والاجراءات التعسفية التي تشل الصحافة الحرة. ونطالب كذلك بفسح المجال للصحافة الدولية، ونحن نعرف انه عندما ابتدأ نظام الحكم بطرد مراسلي الصحافة والقنوات الدولية، عرفنا ان عملية عزل الجزائر عن المجموعة الدولية، قد بدأت.وقد ابرزنا في مداخلتنا امام مؤتمر أحزاب «الاشتراكية الأممية»، مظاهر التعددية الصورية الموجودة في الصحافة الجزائرية، لأن كل الصحف المستقلة اما تعرضت للايقاف أو تتعرض لضغوط مالية وسياسية وبوليسية.

● تحدثتم عن ضرورة ايفاد أكبر عدد من المراقبين الدوليين لحضور الانتخابات، واعتبرتم ان العدد الذي أعلن عنه حتى الآن يعتبر مهزلة، فهل لديكم تقديرات أولية لحجم حضور المراقبين الدوليين؟

- من الصعب وضع تقديرات، ولكن لدى المجموعة الدولية تجارب، فعندما تم تنظيم اول انتخابات تشريعية بالأراضي الفلسطينية المحررة، كان عدد المراقبين يناهز 600 مراقب ولم يكن عدد مكاتب التصويت يتجاوز 160 مكتبا، وهي مسألة مهمة جدا، لأن دور المراقبين لا يقتصر على يوم التصويت وانما يشمل مراقبة حرية التحركات والتعبير والحوار والتنقل.

أما التجربة الثانية فقد كانت في السلفادور وكمبوديا، وكانت التجربة الأهم في جنوب افريقيا، حيث حضر عشرات الآلاف من المراقبين يمثلون مؤسسات دولية ودولا ومنظمات غير حكومية، ولا ننسى ان السود والبيض في جنوب افريقيا، حرصوا بعد حوار مطول لاعطاء الأولوية الكبرى لاعادة السلام، أولا وقبل كل شيء، لأنها تشكل الأرضية الأساسية . ولذلك نعتبر ان أولوية الأولويات تكمن في توفير السلام، قبل واثناء وبعد الانتخابات، وهي المهمة التي سنواصل الكفاح من أجلها حتى تحقيقها.

● وهل تقترحون تدابير سياسية معينة في هذا الصدد؟

- الحوار، الحوار مع جميع الفاعلين السياسيين والممثلين لضمائر المجتمع الجزائري.

● وكيف تعلقون على عدم استعداد الحكم للحوار مع جبهة «الانقاذ»؟

- ان اقصاء جبهة «الانقاذ» وضعية شاذة، ونعتبر ان اصرار الحكم على هذا الاقصاء يدل على انه لا يريد استرجاع السلام ولا يريد تحقيق مصالحة وطنية. فبعد خمس سنوات من المحن والمصائب والاغتيالات والذبح التي عانت منها الجزائر، وذهب ضحيتها ما يناهز 100 الف شخص. لابد من تجنيد كافة القوى السياسية والشخصيات الوطنية، للتخلص من العقليات والممارسات التي استفحلت وأطاحت بقيم الشعب الجزائري، وتهدده بالانهيار كحالة الصومال.

● وجهت بعض الأوساط الجزائرية لكم انتقادات بسبب دعوتكم لتدخل دولي لانقاذ الوضع بالجزائر، كما كان رد فعل واشنطن متحفظا، فهل ما زلتم على نفس الموقف؟

- لقد كان موقفي واضحا منذ البداية، وقد اكدت في خطابي بمناسبة توقيع «عقد روما»، على ضرورة ايجاد حل بايدي الجزائريين، وانه لا يمكن تدويل هذا الحل، كما قلت ان تدويل القضية اصبح امرا واقعا نتيجة تعنت وتدويل العنف والتهديدات التي تواجه الجزائر والمغرب وأوروبا. ووضعت المجموعة الدولية والدول الغربية امام مسؤوليتها، كي تخرج من اللامبالاة وتسعى بواسطة الضغوط الديبلوماسية والسلمية على نظام الحكم ليتراجع ويجنح للحوار. وما زلنا على نفس الموقف، وقد لاحظت بانه يتعين أن لا يشعر الحكم بانه في مأمن من اي انتقاد او عقوبات جراء سياساته.

ولذلك فنحن نطالب بتجنيد الراي العام الدولي لايجاد السلام، لأنه يستحيل أن يستمر النظام في حرمان الشعب الجزائري من السلام، كما ان مبرر قيام النظام اصلا هو ضمان الاطمئنان للمواطنين وحقهم في الحياة الذي يعتبر من حقوق الانسان الأساسية.ولم يكن ندائي لتوسط الولايات المتحدة الأميركية نداء للتدخل، ويعرف النزهاء والعقلاء، ان التوسط لا يعني التدخل، فقد كنت اتوخى كسر جدار الصمت وهو واجب ادبي وسياسي. كما انها لم تكن المرة الأولى التي طلبت فيها مساعي حميدة من عدد من الدول، ولكن نظام الحكم كان دائما وأبدا مستمرا في سياسة رفض الحوار والاقصاء ولا يريد الخروج من الحوار المزيف والندوات المزيفة التي يقوم بها.

اما بشأن رد الولايات المتحدة على ندائي، وعلى لسان الناطق باسم الادارة الأميركية، فلم يكن سلبيا ولم يكن رفضا، وقد تأسفت للقصاصة الأولى التي بثتها «وكالة الأنباء الفرنسية» بهذا الشأن، لأنها ادعت بان واشنطن قد رفضت الاستجابة لندائي، والحقيقة ان الناطق باسم الادارة الأميركية قد رفض في تصريحه حرفيا «الارهاب والأعمال الارهابية التي تغتال المدنيين والأجانب ورجال الدين»، وأكد ان واشنطن لا تزال تساند حلا سلميا للأزمة الجزائرية.

كما ان طلب التوسط لم يرد بشأنه اي مسعى أوطلب من الحكومة الجزائرية، وقد أكد المسؤول الأميركي ان بلاده تحترم مواقف الحكومة الجزائرية فقط ويمكن الاشارة الى الحوار الذي اجري مع السفير الأميركي الحالي بالجزائر لـ«الشرق الأوسط» اخيرا حيث أنه يدل على أن الولايات المتحدة قد خرجت من المواقف السلبية الى السعي للعب دور دون التدخل في الشؤون الجزائرية الداخلية، بهدف ايجاد الظروف اللازمة لضمان تنظيم انتخابات تشريعية حرة ونزيهة.

ونلاحظ انه منذ استقلال البلاد ومنذ استيلاء مجموعة معينة على الحكم بالجزائر فان أصحاب القرار عمدوا لتهميش الشعب الجزائري ومنعوا المواطنين طوال هذه الفترة، من ممارسة حقوقهم السياسية، ومنعوا بذلك الجزائريين من التدخل في شؤونهم، واستخدموا طرقا متعددة والعنف والاغتيالات لترهيب الجزائريين.واعتقد ان الطرق الديبلوماسية التي يستخدمها أصحاب القرار في الجزائر، للاحتجاج على الدول التي تبدي رغبتها في خروج الجزائر من محنتها يعتبر تدويلا لسياسة الترهيب، وهي سياسة لا شك انها ستسفر عن نتائج معاكسة. فقد استخدمت الحكومة الجزائرية لغة احتجاج عنيفة مرتين، كانت الأولى ضد ايطاليا مباشرة اثر استقبالي من قبل نائب الرئيس الايطالي، وكذلك عندما استقبلت في الخارجية البريطانية. وقد لقي ذلك استياء من هذه الدول التي اعتبرت لغة الحكومة الجزائرية غير ديبلوماسية. وقد فقد حكام الجزائر معنى الواقعية من شدة ممارستهم لسياسة الاحتقار للجزائريين واعتقدوا ان الوسائل التعسفية التي استخدموها في الداخل يمكن أن تنجح كذلك مع الاجانب.

● تحدثتم عن جملة من الشروط لضمان حرية ونزاهة الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر، فهل تحسن الظروف سيترتب عنه عودتكم لأرض الوطن؟

- عودتي للجزائر مرتبطة بمساهمتي الفعلية في اعادة السلام، وربما تكون الانتخابات وسيلة من الوسائل، وإذا رأيت أن الشروط الأولية للعمل السياسي قد توفرت. وعندما نقرر الدخول في الانتخابات التشريعية فنحن، منسجمون مع أنفسنا، وليس ذلك من منطلق نظرة حزبية ضيقة وانما نعتبر الحزب وسيلة من وسائل الاستجابة لرغبات الجماهير ومطامحها ومصالحها. ونحن عازمون على التشاور مع كافة قوى السلام واخوتنا في «العقد الوطني» لامكانية تقديم مرشح واحد باسم أحزاب «العقد الوطني».

● هل تقصدون كافة أحزاب «العقد الوطني» أم هنالك استثناءات؟

- أعني الأحزاب التي وقعت في روما «العقد الوطني» ولا تزال وفية لهذا العقد، اضافة لعدد من الشخصيات وهيئات المجتمع المدني، التي وقعت التزامها بمبدأ السلام، لأن المهم هو السلام، وهدفنا ايجاد لوائح انتخابية تحمل شعار السلام، وتخوض معركة انتخابية سلمية وقوية، لاقناع نظام الحكم بحوار حقيقي. وكذلك اقناع المجموعة الدولية بأن هناك في الجزائر قوى سياسية يمكنها ان تلعب دورا حاسما لوضع حد لمحنة الجزائر وتحقيق مصالحة وطنية.

مايكل پورتيلو وزير الدفاع البريطاني في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»

مستاؤون لقرار بناء المستوطنة في القدس وليست لدينا أوهام حول طبيعة النظام الإيراني

أجرت الحوار: غيدا فخري



مايكل پورتيلو خلال حديثه لـ «الشرق الأوسط» (تصوير: حاتم عويضة)

يعتبر وزير الدفاع البريطاني مايكل پورتيلو من أبرز الوجوه الشابة في حزب المحافظين وأحد ابرز المرشحين لزعامته في حال سقط الحزب في الانتخابات المقبلة واختار رئيس الوزراء جون ميجر ان يسلم القيادة لغيره.ويلعب پورتيلو دورا بارزا في الحملة الانتخابية لما يتمتع به من نفوذ داخل الجناح اليميني في الحزب، وهو الجناح الذي كانت تقوده رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر.

وقد سألته «الشرق الأوسط» عندما التقته اول من امس في مكتبه في وزارة الدفاع في لندن عما اذا كان يعتبر نفسه من الثاتشريين داخل الحزب، فأجاب: «كلنا في الحكومة ثاتشريون». وعندما سألناه عما اذا كان سيترشح ضد ميجر على زعامة الحزب، اجاب دون اي تردد: «ان هذه القضية غير مطروحة لأن الحزب سيفوز في الانتخابات وبقيادة ميجر نفسه». مواضيع اخرى كثيرة اثيرت خلال اللقاء الذي اجاب فيه پورتيلو عن كل الاسئلة التي طرحتها عليه «الشرق الأوسط» مؤكدا التزام بريطانيا بالدفاع عن اصدقائها في الخليج في اي وقت «ليس بالكلام فقط بل بالفعل ايضا».وخلال اللقاء مع پورتيلو بدا مرتاحا للغاية بالرغم من انشغاله في معركة انتخابية لا تبدو سهلة على الاطلاق. ولم يتذكر پورتيلو ما ينتظره من هموم ومشاغل انتخابية الا في نهاية الحديث عندما وقف وقال: «أمامي حملة انتخابية يجب ان اذهب الآن لاخوضها». وقد توقف پورتيلو في حديثه عند عدد من النقاط الهامة ابرزها امن الخليج، الموقف البريطاني من العراق وايران والعلاقات البريطانية - الخليجية عموما والبريطانية - السعودية خصوصا، ومشكلة الجزر الثلاث بين ايران والامارات العربية المتحدة، وموضوع السلام في الشرق الأوسط في ضوء التطورات الأخيرة بالنسبة للمستوطنات.

كما تناول الحديث قضايا اخرى محلية خصوصا اجواء المعركة الانتخابية التي تبقى الهاجس الأول والأخير عند جميع قيادات الحزب. وفي ما يلي نص الحديث:

● لوحظ اخيرا في معرض «ايدكس» للأسلحة الذي نظم في الامارات شدة المنافسة بين الشركات الغربية على بيع الاسلحة للخليج. ما هو رد فعل بريطانيا على هذه المنافسة؟

- نحن نؤمن بالمنافسة.. نؤمن بها في بريطانيا، وفي العالم. ونقدم انفسنا كبلد متنافس. نحن نعتمد على التجارة العالمية، ولدينا كفاءة فيها وفي الاستثمار. واعتقد اننا نفهم حاجات المنفعة المشتركة ونطرح ما نعرضه بأسعار معقولة، وخدمات ما بعد البيع، والعلاقات البعيدة المدى. وليس بوسع المرء ان يتوقع القيام بمشاريع عمل مع الآخرين الا اذا اعتقدوا انه عادل، وان الالتزام طويل الامد، وانه اكثر من كونه تجاريا، والتزامنا مع المملكة العربية السعودية اكثر من التزام تجاري. انه يمس امن اصدقائنا الحقيقيين في منطقة الخليج.

● هل هناك مجال واسع لمثل هذه المنافسة؟

- نعم، في المقام الاول اعتقد انه من المهم جدا ان تهتم بلدان الخليج نفسها بامنها الخاص. فالامن توفره بلدان راغبة في القيام باستثمار مناسب في ظروف تتطلب الاستعداد والقوة القادرة على تفادي الحرب، ومن الواضح انه يمكن لهذه البلدان ان تنجز ذلك على افضل وجه، اذا ما كانت قادرة على الاختيار مما هو افضل ما في العالم ، ونحن مقتنعون تماما بالمنافسة.

● زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام للسعودي الى بريطانيا أخيرا اكدت، مجددا، قوة العلاقات السعودية - البريطانية. كيف اثرت هذه الزيارة على العلاقات بين بريطانيا و المملكة العربية السعودية؟

- اعتبرناها زيارة ناجحة جدا، زيارة ودية وحميمية. ويبدا ان ليس هناك من نقاط خلاف، بل ان هناك الكثير من القضايا التي نعمل من اجلها سوية. وقد استند تعاوننا على التزام بريطاني واضح جدا تجاه امن الخليج. لدينا دوريات استطلاع عسكرية لمراقبة «منطقة حظر الطيران» الجنوبية في العراق. ونشعر بامتنان كبير لدعم المملكة العربية السعودية لتلك العملية.

ثم ان لدينا، بالطبع، علاقة متطورة جدا في تجهيز المعدات الدفاعية وفقا لترتيبات اليمامة واحد واليمامة اثنين.وخلال زيارة الأمير سلطان جددنا تعاوننا في جميع هذه المجالات.

● هل يتقدم مشروع اليمامة كما هو مرسوم له؟

- نحن مسرورون جدا بتقدم المشروع. التجهيزات مستمرة، والخطوات تتقدم... وقد سارت الاتفاقية بشكل يبعث على القناعة والرضا الكاملين من وجهة نظر الطرفين حسب اعتقادي. وفي الوقت الحالي تقيم اعداد كبيرة جدا من العاملين البريطانيين في المملكة العربية السعودية للعمل على انجاز المشروع.

● كيف تتصورون الاستقرار الطويل الامد في منطقة الخليج؟

- اعتقد انه يستند الى عاملين على وجه التحديد.. العلاقة الوثيقة الفعالة بين بلدان مجلس التعاون الخليجي. ونحن نتمنى، دائما، ان نرى تلك العلاقات تتعزز اكثر فاكثر. العامل الثاني هو تاثير البلدان الاخرى من خارج منطقة الخليج . وقد اوضحنا ان التزامنا بامن الخليج التزام طويل الامد. اعتقد ان هناك تاثيرا رمزيا مهما جدا يكتسبه وجود سفن بريطانية في الخليج. فهذا يوجه رسالة في غاية الاهمية لمن يريدون تصدير الارهاب او زعزعة استقرار المنطقة. هناك رسالة مهمة موجهة الى اولئك المعنيين بتطوير الاسلحة الكيمياوية والبيولوجية، فالاسلحة النووية، من خلال حقيقة ان الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تتمسكان بهذا الالتزام الواضح الطويل الامد تجاه المنطقة.

● الى اي مدى انتم مستعدون لتقديم المساعدة العسكرية للحكومات الصديقة في المنطقة، التي تقع ضحية عدوان خارجي؟

- لقد حددنا التزامات واضحة كما قلت. ولدينا اتفاقيات مع بلدان المنطقة. اعتقد ان التاريخ ربما يقدم لنا افضل مؤشر على اي معتد محتمل. والحقيقة هي اننا، في عام 1990، سوية مع الولايات المتحدة والحلفاء الآخرين، استجبنا برد فعل عاجل تجاه غزو الكويت. وفي عام 1994 عندما لاحت نذر ازمة جديدة، كنا مستعدين لتعبئة السفن الحربية والرجال بشكل سريع جدا. وفي عام 1996، عندما لاحظنا تهديدا جديدا محتملا من جانب العراق، دعمنا، وبقوة، موقف الولايات المتحدة لنظهر للعراق اننا لم نكن غير مكترثين بما فعله في المنطقة الكردية من العراق. ولهذا اعتقد ان التاريخ يقيم الدليل على مصلحتنا ورغبتنا في صياغة رد فعل لا في الكلام فقط وانما بالافعال ايضا.

● لماذا تواصلون النظر الى نظام صدام حسين باعتباره خطرا حقيقيا على امن المنطقة في وقت جرى فيه تدمير اسلحة الدمار الشامل التي بحوزته بشكل كامل تقريبا؟

- اعتقد ان هناك نظامين نحتاج ان نراقبهما بعناية كبيرة، وهما يطرحان قضايا مختلفة. دعيني اتحدث عن ايران اولا. فايران بلد يعمل على تطوير اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة النووية. وهو بلد يسعى الى تقويض اسس عملية السلام في الشرق الاوسط والى تصدير الارهاب، ولهذا فإننا بحاجة الى ان نكون يقظين وواعين تماما بالتهديد الذي يطرحه. اما بالنسبة للعراق فقد اثبت في ظل قيادة رئيسه الحالي انه مستعد لغزو اراضي الدول المجاورة. انني انظر بعين الاطراء الى الانجازات التي حققتها لجنة الامم المتحدة التي اقامت في العراق خلال السنوات الست المنصرمة، وكشفت الكثير عن برنامج تصنيع اسلحة الدمار الشامل. غير اننا لا نستطيع ان نكون واثقين تماما باننا اكتشفنا كل شيء مما يتعين معرفته بشأن البرنامج. وقد توصلنا في الفترة الاخيرة، في الواقع، الى اكتشافات مهمة تظهر ان ذلك البرنامج كان اكثر تطورا بكثير مما تصورنا. وهكذا نحتاج، مرة اخرى، الى التعامل مع هذا النظام بحذر، ونتوثق من اننا نتبع سياسات امنية مناسبة في الموضع الملائم.

● ادلى علي اكبر ولايتي، وزير خارجية ايران، مؤخرا، بتصريحات حول رغبة ايران في ان تصبح جزءا من الترتيبات الامنية في منطقة الخليج، كيف تنظر بريطانيا الى هذه المسألة؟ هل تعتقدون ان ذلك ممكن؟

- رغم انه قد يكون ممكنا نظريا، الا انه مستحيل في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة الايرانية تصنيع الاسلحة التي لا تحتاجها في الدفاع عن نفسها، وانما يبدو من خلالها ان لديها امكانية ونية هجومية. وبالاضافة الى ذلك فإن الامر غير ممكن ما دامت ايران ترعى الارهاب.

● هل تدعمون سياسة الولايات المتحدة الرامية الى عزل ايران، ام انكم تتفقون بمبادرة المانيا الهادفة الى اجراء حوار بناء مع الحكومة الايرانية؟

- نحن اعضاء في الاتحاد الاوروبي، ولدى الاتحاد سياسة معينة بشأن ايران. وربما افضل طريقة لصياغة المسألة هي القول انه ليست لدينا اوهام حول طبيعة النظام واحتمال اثارته المشاكل في المنطقة.

● موقف بريطانيا بشأن جزر الامارات الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى موقف ملتبس الى حد ما. لماذا لا تتخذ بريطانيا موقفا حازما بشأن هذه القضية، باعتبار ان الامارات لحد أصدقاء بريطانيا الحميمين في المنطقة؟

- نعتقد ان افضل حل لهذه النزاعات هو ليس عبر مواقف تتخذها بلدان معينة، وانما عبر احالة الاطراف المتنازعة الى هيئة قضائية شرعية مستقلة، ذلك انه يمكنك في هذه الحالة ان تصل الى النتيجة التي تقرر بوضوح، على اساس وقائع وعدالة القضية. وبالتالي فإن جميع الدول التي تثق بالعدالة الدولية يمكن ان تدعم القرار الذي يتم التوصل اليه. ذلك يبدو لنا افضل طريقة لحل هذه المسائل على نحو غير ملتبس، وبشكل يعتمد على العدالة.

● في ما يتعلق بأمن الشرق الاوسط الى اي حد تنظرون الى التطورات الاخيرة في سياسة اسرائيل تجاه اقامة مستوطنات في القدس الشرقية باعتبارها تشكل تهديدا لأمن المنطقة ومستقبل عملية السلام؟

- نشعر بخيبة امل كبيرة تجاه قرار بناء مستوطنة جديدة. ونعتقد ان هذا يحتمل ان يكون مضرا جدا بعملية السلام. وهو فعل نفذته اسرائيل بالرغم من النصيحة التي قدمها لها اصدقاؤها، بمن فيهم نحن. ولهذا فنحن قلقون من ان يجعل هذا الامر عملية السلام اكثر صعوبة. ورغم ذلك فإننا، بالطبع، نحث جميع الاطراف على الاستمرار في بذل الجهود لمتابعة عملية السلام، وندين، بلا تحفظ، الاعمال الارهابية من اي جانب.

● قبل عام اتخذتم موقفا مثيرا للجدل تجاه القصف الاسرائيلي لقاعدة الامم المتحدة في قانا. كيف تبررون موقفكم، وهل انتم نادمون عليه؟

- لم اتخذ موقفا في وقت قصف قاعدة قانا، فذلك سوء فهم. فقد ادليت بتعليقات قبل عشرة ايام من عملية قصف قاعدة قانا. وكانت تلك التعليقات في الوقت الذي كانت تتعرض فيه اسرائيل الى هجمات على يد ارهابيين استخدموا صواريخ الكاتيوشا. ان بريطانيا تقف الى جانب الكثير من بلدان العالم في ادانة الارهاب، وهو ما قمت به.

● اذن، تعليقاتكم لم تكن تبريرا لذلك العمل؟

- كما قلت، صدرت تلك التعليقات قبل عشرة ايام من القصف.

● ما هو رأيكم في فكرة وزير الخارجية ريفكند لاقامة تعاون اقليمي في الشرق الاوسط؟

- اعتقد انها فكرة رائعة. اعتقد ان ما يفكر به هو نموذج منظمة الامن والتعاون في اوروبا، التي تقر بان افضل معالجة لبؤر التوتر المحتملة تكمن في جمع كل اطراف المنطقة سوية، وكذلك اولئك الذين هم خارج المنطقة، ممن قد تكون لهم مصلحة خاصة او نفوذ خاص. اعتقد ان هناك تناظرا مع منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج. ونرغب كثيرا في ان نلعب دورا اكبر مما نلعبه في الوقت الحالي في تاكيد اهتمامنا بامن المنطقة، واستخدام نفوذنا لضمان ذلك الامن الدائم.

● ولكن الا يتعين ان يأتي السلام في ذلك الجزء من العالم قبل التعاون؟

- من اجل ان يكون هناك سلام يتعين على الناس ان يرغبوا فيه رغبة شديدة وحقيقية. فهم بحاجة الى المباشرة في المفاوضات وتحقيق السلام في اذهانهم باعتباره الهدف النهائي. وبكلمات اخرى يتعين عليهم ان يكونوا مستعدين لاجراء تغييرات في وجهات نظرهم، بل في مطالبهم، لان السلام هو ما يريدونه اكثر من اي شيء اخر. وهكذا بوسعهم ان يروا كيف ان السلام والتعاون هما في الواقع شقيقان.

● هل يتعين على الدول العربية ان تخشى من مجيء حكومة حزب العمال، بقدر تعلق الامر بعلاقاتها مع بريطانيا؟

- لا اعتقد ان حكومة حزب العمال ستوجد، ولكن اذا ما وجدت، فإنني ساحث تلك الحكومة على مواصلة سياسات الصداقة نفسها التي اتبعناها مع اصدقائنا في المنطقة .

● ينظر اليك كثيرون منافسا جديا من اجل زعامة حزب المحافظين، فاذا ما قرر جون ميجر الابتعاد، هل ستكونون راغبين ومستعدين لخوض المعركة من اجل زعامة الحزب؟

- اثق ان جون ميجر سيفوز في الانتخابات، ويستمر في منصبه كرئيس للوزراء، ومسألة زعامتي لن تطرح.

● اذن لن تتحدوه شخصيا للزعامة؟

- هذا صحيح، لن اتحداه.

● يبدو حزب المحافظين محكوما عليه بالاخفاق وفقا لجميع استطلاعات الرأي الى اي حد تعتبرون جون ميجر مسؤولا عن مصير الحزب؟

- (ضاحكا) لا اعتبر حزب المحافظين محكوما عليه بالاخفاق. اعتقد اننا سنفوز في الانتخابات، وارى ان الفضل الاكبر يعود الى جون ميجر.

● اذن لا تعتبرونه مسؤولا عن حظوظ الحزب السيئة؟

- كما تعرفين من مراقبة الانتخابات هنا، يعتبر جون ميجر اهم مصدر قوة بالنسبة لحزب المحافظين، والحملة الانتخابية الحالية ستركز على جون ميجر. سيكون وجه الحزب، وسيتحدث الى الناس مباشرة. ان لديه صورة افضل من صورة حزبه. وهو يحصل على نقاط في استطلاعات الرأي اعلى مما يحصل عليها الحزب، ولهذا نعتقد ان جون ميجر سيكون السبب الرئيسي في فوزنا في الانتخابات.

● يعتقد البعض ان بروزكم في الحزب وفي الحكومة مدين بالكثير لدعم مارجريت ثاتشر.

- اعتقد ان هذا غير دقيق في جوهره. فقد ادخلت الوزارة من قبل جون ميجر، واعطيت لي ثلاثة مناصب من قبل جون ميجر، ولم امنح اي منصب في الوزارة على يد السيدة ثاتشر.

● هل تعتبرون نفسكم ثاتشريا؟

- اعتقد اننا جميعا في الحكومة ثاتشريون، بمعنى اننا ورثنا 11 عاما من الحكم الممتاز في ظل زعامة السيدة ثاتشر. لقد ورثنا ذلك وطورناه، وبنينا عليه في السنوات الست والنصف المنصرمة في ظل زعامة جون ميجر.

● انتم لحد الخصوم الرئيسيين للعملة الموحدة، لماذا تعتقدون ان بريطانيا ستخسر الكثير جراء العملة الموحدة، وجراء كونها جزءا من اوروبا فيدرالية؟

- موقفي هو، في الواقع، الموقف ذاته الذي يتخذه اعضاء الوزارة الآخرون. وهو ان هذا ليس امرا يتعين علينا اتخاذ قرار بشأنه الآن وانما مسألة يتعين علينا اتخاذ قرار بشأنها عندما يوضع امامنا مقترح واضح، وهو ما لن يحصل بالتاكيد قبل عام 1999.

● في مسألة توسيع حلف الناتو، كيف يمكن التغلب على معارضة روسيا من دون اثارة عداوة المؤسسة الروسية، وخصوصا القوات المسلحة؟

- اعتقد ان روسيا ستعارض ذلك غير انني امل واثق بان روسيا ستوقع على ميثاق جديد سيكون جزءا مهما جدا بالنسبة لمستقبل بنية الامن في اوروبا.

واعتقد ان مسألة ما اذا كانت بلدان وسط وشرق اوروبا ترغب في الانضمام الى عضوية الناتو مسألة تخصها باعتبارها بلدانا مستقلة ذات سيادة، ويعود الامر الى حلف الناتو - الذي يتألف من 16 دولة مستقلة - في اتخاذ قرار بقبول عضويتها. ولهذا لا اعترف بمنطقة نفوذ روسية. ولا اعترف بان سيادة هذه البلدان مهددة، باي شكل كان، بنوع معين من فيتو روسي. لقد انتقل التاريخ وتغير. لم نعد في عام 1945، ولم نعد نقبل باتفاق يالطا. ولهذا امل ان يفهم الروس ان افضل ضمانة للامن في اوروبا هي ظهور واستقرار الدول الديمقراطية. والدول الديمقراطية لا تتوجه الى الحرب مع بعضها البعض، ونستطيع ان نساعد على عملية تعزيز الديمقراطيات في وسط وشرق اوروبا بالسماح لبعض هذه البلدان بالتمتع بعضوية حلف الناتو. وسيكون هذا نافعا لنا جميعا، بما في ذلك روسيا.

● ما هي، في رأيكم، المخاطر الجديدة التي تواجه العالم بعد انهيار الشيوعية؟ وما هي خطط مواجهة مثل هذه التحديات؟

- هناك الكثير من المخاطر. هناك عدد من الانظمة في العالم تطور اسلحة الدمار الشامل التي لا تحتاجها لاغراض الدفاع عن نفسها. وهناك مناطق مشاكل حيث التوترات العرقية والدينية، او النزاعات الحدودية، يمكن ان تؤدي الى نزاعات قد تتحول الى حروب اكبر. هذه هي انواع المخاطر التي نواجهها. ويحتاج اولئك الذين يؤمنون بالسلام العالمي الى فعل كل ما يستطيعون للوقوف بوجه البلدان التي تفكر بالعدوان، والقيام بكل ما يمكنهم من اجل الحل السلمي للنزاعات التي تنشا بين الشعوب والدول.

● اين موقع الاصولية في هذه القائمة من المخاطر الجديدة التي تهدد الامن العالمي؟

- لا اعتبر الاصولية خطرا. اعتبر التطرف السياسي خطرا. ويتجلى التطرف السياسي في اشكال كثيرة متباينة، وفي اجزاء كثيرة مختلفة من العالم. وهذه هي الطريقة التي ننظر بها الى المسألة، فنحن لا نتحدث عن المخاطر بالمعنى الذي ذكرته. نحن ننظر الى العالم ككل، ونتفحص المواقع التي يهدد فيها التطرف السياسي استقرار العالم.

● زيارة الأمير سلطان كانت ناجحة جدا وليس هناك من نقاط خلاف بل هناك الكثير من القضايا التي نعمل من أجلها ● وجود سفن وطائرات بريطانية في الخليج يوجه رسالة مهمة لمن يريدون تصدير الإرهاب وزعزعة استقرار المنطقة ● إيران بلد يعمل على تطوير أسلحة الدمار الشامل وعلى تصدير الإرهاب ونحن بحاجة إلى أن نكون يقظين وواعين تماما بالتهديد الذي تطرحه ● لا نستطيع أن نكون واثقين تماما بأننا اكتشفنا كل شيء بالنسبة لبرنامج العراق لتصنيع أسلحة الدمار الشامل ونحتاج إلى التعامل مع هذا النظام بحذر ● أعتقد أننا جميعا في الحكومة «ثاتشريون» وورثنا 11 عاما من الحكم الممتاز في ظل زعامة مارجريت ثاتشر ● لا يتعين علينا اتخاذ قرار بالنسبة للعملة الموحدة قبل 1999 ● لا أعتبر الأصولية خطرا إنما أعتبر التطرف السياسي خطرا ● نعتقد أن أفضل حل لنزاع الجزر الإماراتية هو عبر تحكيم مستقل ودون تدخل من أحد ● أثق أن جون ميجر سيفوز في الانتخابات ومسألة زعامتي لحزب المحافظين لن تطرح

● شيوخ الرياضة في الامارات:
الكرة قبل السياسة أحياناً!
● فلسطيني في المانيا:
امبراطورية تقنية بدأت من قبو..
● في لندن:
مدرسة للأبناء المحظوظين
● في السعودية:
للسيجار عشاق وللغليون جمعية وأعضاء!

كاظم الساهر:
الشهرة تدمرني
والعزلة أفضل



القوات الأميركية بدأت الوصول الى برازافيل

متمردو زائير يرفضون اقتسام السلطة مع بدء القمة الأفريقية في لومي أمس

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رفض متمردو زائير أمس اقتراحا باقتسام السلطة مع حزب الرئيس موبوتو سيسي سيكو قبل الانتخابات.

وقال بنزيما كاراها، استراتيجي السياسة الخارجية لزعيم المتمردين لوران - ديزيريه كابيلا في تصريحات لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» من العاصمة التوغولية لومي حيث يحضر اجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية: ان المشاركة في السلطة «أمر غير وارد». وقال: «لن نتحل أبدا أبدا في أي مشاركة للسلطة مع الحكومة في كينشاسا. هناك شيء واحد مؤكد هو أننا لا نقاتل من أجل المشاركة في السلطة».

وأضاف: «اننا نقاتل من أجل الديمقراطية. نقاتل من أجل الحرية. نقاتل من أجل احترام حقوق الانسان. نقاتل من أجل بلد موحد. نقاتل من أجل بلد تنعم بالرخاء». وسئل عن الاقتراح الذي أعلنته «الحركة الثورية الشعبية» بزعامة موبوتو في كينشاسا أمس الأول لاقتسام السلطة مؤقتا قبل الانتخابات فأجاب كاراها بقوله: «المشكلة ليست في اقتسام السلطة. المشكلة في هؤلاء الناس الذين يقتلون شعبنا. هؤلاء الناس الذين لا يريدون ديمقراطية ولا يريدون حرية».

وقال كاراها ان المتمردين أرسلوا وفدا الى قمة منظمة الوحدة الافريقية «لأنهم تلقوا دعوة للحضور لكنهم لن يبدأوا مفاوضات خلالها». وقد استولى المتمردون على نحو ربع زائير ثالث أكبر دولة افريقية من حيث المساحة منذ ان شنوا هجومهم في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأمس بدأ 15 رئيس دولة افريقية مساعيهم في لومي الى اقناع المتمردين وممثلي السلطات الزائيرية المجتمعين معا ببدء حوار. وهذه هي المرة الأولى منذ بدء الأزمة قبل ستة أشهر، التي يتم فيها دعوة المتمردين الذين باتوا يسيطرون على نحو ربع الأراضي الزائيرية الى المشاركة في اجتماع دولي. وقال الرئيس التوغولي نياسيمبي اياديما: «لا يمكننا تجاهل الثوار».

وقد وصل وفد زعيم المتمردين كابيلا مساء أمس الأول الى لومي على متن طائرة قادمة من بروكسل. ووصلت على متن الرحلة نفسها موبوتو نغاوالي، ابنة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو التي تتولى منصب مستشارة ديبلوماسية لوالدها. كما سيمثل موبوتو نائب رئيس البرلمان الانتقالي لوكونجا بوبوليكو والمستشار الخاص اونوريه نجباندا ووزير الخارجية السابق كامندا وا كامندا. ومنذ امس تبنى الوزراء الافارقة مشروع قرار يدعو الى اجراء مفاوضات فورية بين الاطراف المتنازعة في زائير.

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا قد وجهتا الاثنين نداء بهذا المعنى في رسالة مشتركة بالفرنسية والانجليزية وزعت على نحو 20 عاصمة افريقية منها لومي. كما شدد رؤساء الدول الافريقية على تمسكهم بوحدة الاراضي الزائيرية والمطالبة بوقف اطلاق النار وانسحاب القوات الاجنبية وتنظيم انتخابات في زائير. وسبق ان وردت هذه النقاط في الخطط التي اعدها مبعوث الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون في وقت سابق ورفضها المتمردون.

ووصل اكثر من 12 رئيس دولة امس الأول الى لومي. كما وصل صباح أمس عدد من الرؤساء منهم النيجيري ساني اباشا والكونغولي باسكال ليسوبا والكاميروني بول بيا والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم.

وشارك ايضا في الاجتماع الذي بدأ ظهر أمس كل من الامينين العامين للامم المتحدة كوفي انان ومنظمة الوحدة الافريقية سالم وموفدون خاصون من فرنسا والولايات المتحدة والمانيا والاتحاد الاوروبي.

● اعلن البنتاجون (وزارة الدفاع الأميركية) مساء امس الأول ان القوات الاميركية المكلفة القيام بعمليات اجلاء محتملة للرعايا الاميركيين في زائير بدأت الوصول الى برازافيل. ولوضح المسؤول عن العلاقات مع الصحافة جيمي كافازوس ان نحو 150 جنديا اميركيا وصلوا الى العاصمة الكونغولية.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية، كينيث بيكون، بان من المنتظر ان يصل عدد الجنود الاميركيين المنتشرين في المنطقة الى نحو 700 بوصول هذه القوة الخاصة المؤلفة من 325 عنصرا. واضاف ان نحو 350 جنديا مكلفين شؤون الإمداد والتموين موجودون في برازافيل وليبرفيل. ومن المفترض ان تقوم القوة الخاصة باجلاء الرعايا الاميركيين من زائير بواسطة مروحية في حال اتخذ السفير الاميركي في كينشاسا قرارا بذلك.

من جهة اخرى تبحر حاليا حاملة الطائرات المروحية «ناسو» في البحر المتوسط وعلى متنها نحو الف عنصر من المارينز باتجاه الساحل الاطلسي لزائير. ومن المنتظر ان تصل بعد 10 أيام.

وقال بيكون: «الوضع هادئ حاليا في كينشاسا ولا يوجد اي مؤشر مباشر الى وجود تهديد بالفوضى. لكن لا بد لنا ان نكون متيقظين لمثل هذا الاحتمال وان نبدأ بالاستعداد». ويذكر أن نحو 500 اميركي موجودون في زائير منهم 320 في العاصمة كينشاسا.



لاجئة رواندية مع آخرين معظمهم يشكو سوء التغذية في مخيم لولا، جنوب كينشاسا، ينتظرون وصول مواد الاغاثة أمس (رويتر)

إعلان التشكيل النهائي للحكومة الروسية

عشرون مليونا في أكبر مظاهرات تشهدها روسيا في تاريخها الحديث

موسكو: من سامي عماره

في محاولة لاحتواء السخط الشعبي المتزايد في الساحة الروسية وكسر حدة التوتر الناجم عن الاستعدادات للمظاهرات الجماهيرية في عموم روسيا اليوم، من المنتظر ان يشارك فيها قرابة عشرين مليون مواطن، استقبل الرئيس بوريس يلتسين في مكتبه بالكرملين فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة ونائبيه اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف.

وقالت مصادر الكرملين إن يلتسين كلف الحكومة الروسية إرسال ممثليها إلى الأقاليم لتهدئة المواطنين وتفسير إجراءاتها في الفترة المقبلة الرامية إلى سداد المرتبات والمديونية التي بلغت ما يزيد على عشرة مليارات دولار. وأصدر الرئيس عددا من التوصيات التي تستهدف العمل من أجل سداد المعاشات والمتأخرات المالية للمتقاعدين وسداد المرتبات لممثلي القوات المسلحة والعاملين من أبناء الدولة الروسية في موعد أقصاه خريف العام الحالي، إلى جانب إعداد مشروع قانون وتقديمه إلى مجلس الدوما في غضون أسبوع بما يكفل استعادة أموال المودعين التي ضاعت في غياهب شركات «توظيف الأموال».

وكان الجنرال اناتولي كوليكوف نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية قد كشف وجود ما يزيد على الف شركة ومؤسسة خاصة تورطت عن غير حق وعلى النقيض مع القانون في استقطاب أموال المودعين.

وأصدر وزير الداخلية تعليمات بضرورة مراجعة مستندات هذه الشركات في غضون عشرين يوماً بهدف تحديد المسؤولية والحجز على ممتلكاتها إلى حين الفصل في الأمر أمام القضاء. وأكدت مصادر الأجهزة الأمنية استعداد قوات الميليشيا (الشرطة) والأمن لمواجهة المظاهرات الجماهيرية التي تقرر القيام بها في كل أرجاء الدولة الروسية.

وقالت مصادر «اتحاد النقابات المستقلة» الذي دعا للقيام بهذه المظاهرات إن من المتوقع ان يشارك فيها ما يقرب من عشرين مليون مواطن منهم سبعة ملايين سيشاركون في الإضراب العام. وأشار ميخائيل شماكوف رئيس الاتحاد إلى أن قرابة مائة الف متظاهر سيحتشدون قريباً من الميدان الأحمر والكرملين عند «مهبط فاسيليفسكي» بينما يلتف خمسمائة شخص حول مقر الحكومة على نهر موسكو منذ الصباح الباكر في سلسلة بشرية رمزية. وبهذه المناسبة أعلن شماكوف إدانته للشروط التي يحاول صندوق النقد الدولي فرضها على الحكومة الروسية.

وتعليقاً على مظاهرات وإضرابات اليوم قال فاسيلي ليخاتشيف نائب رئيس مجلس الاتحاد إن احتجاجات عموم روسيا تزيد من حدة موضوع مسؤولية السلطات سواء الاتحادية أو على مستوى الأقاليم تجاه ما يجري في البلاد. وحذر ليخاتشيف، الذي يرأس ايضاً برلمان تتارستان، من مغبة خلود القيادات إلى الراحة بعد 27 مارس (آذار) ظناً من جانبهم أن كل شيء سيعود إلى الهدوء في إطاره «القديم». وشدد على ضرورة تنفيذ ما جاء في الخطاب السنوي للرئيس يلتسين حول فرض النظام في البلاد بمفهومه الأوسع.

من جانبهم أعلن قادة اتحاد النقابات الروسية عزمهم على عدم السماح بتعكير صفو مظاهرات اليوم. وأعربوا عن أملهم في انتهاء المسيرة السلمية دون وقوع أي حوادث أو مواجهة، مؤكدين عدم اتفاقهم مع الكثير من فصائل المعارضة التي تحاول استغلال هذه المظاهرات وتطويعها لصالح هذا «الشعار» أو ذاك.

وبينما تجد المعارضة القومية واليسارية في محاولات «ركوب» موجة هذه المظاهرات، التي يعدها المراقبون الأكبر في تاريخ روسيا الحديثة من حيث التعداد والنطاق الذي يشمل كل أرجاء الدولة الروسية، يسعى الكرملين جاهداً إلى احتواء الموقف. فقد بعثت الحكومة بممثليها إلى الأقاليم والمقاطعات. وسافر امس بوريس نيمتسوف النائب الأول لرئيس الوزراء إلى مقاطعة فيغي نوفغورود التي كان يشغل منصب محافظها في محاولة لتهدئة الأوضاع وشرح سياسات الحكومة في الفترة المقبلة بعد أن شارك في الاجتماع مع رئيس الدولة في الكرملين ثم في المؤتمر الصحافي المشترك مع تشرنوميردين وتشوبايس والذي شهد الإعلان عن التشكيل النهائي للحكومة.

وفي هذا الإطار تواردت انباء من بعض الأقاليم تقول إن بعض المنظمات النقابية والاجتماعية رفضت الاشتراك في المظاهرات في عدد من المقاطعات مثل تشيليابينسك.

وقالت مصادر اخرى في قازان إن عدد المشاركين ليس كبيراً واقل كثيراً من توقعه اتحاد النقابات. اما المقاطعات التي أكدت المصادر ان المظاهرات اتسمت فيها بطابع شعبي جماهيري وتجري على نطاق واسع فهي مقاطعات فورنيغ وبريموريه وبيرم وأركوتسك وكيروف وجمهورية بورياتيا وجرت كلها تحت شعار «من أجل العمل والمرتبات والضمانات الاجتماعية».

ورغم كل التطمينات من جانب اتحاد النقابات أكدت مصادر الداخلية الروسية رفع درجة استعداد قواتها بينما اتخذت السلطات الإدارية في المدن الكبرى والمقاطعات الإجراءات اللازمة للحفاظ على الأمن والنظام والحيلولة دون استفادة العناصر المتطرفة من الأوضاع الاستثنائية.

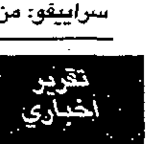
اما عن التشكيل النهائي للحكومة فقد اعلنه تشيرنوميردين في مقر الحكومة حيث اشار إلى بقاء يفجيني ياسين وزير الاقتصاد السابق وزيراً بلا حقيبة فيما أوكل إلى نائبه الأول تشوبايس الإشراف على القضايا الخاصة بالصحافة والإعلام.

وأضاف تشيرنوميردين اسم ميخائيل فراوكوف النائب الأول السابق لوزير العلاقات الاقتصادية الخارجية كقائم باعمال الوزير بدلاً من أوليغ داڤيدوف، الذي سبق وتقدم باستقالته من منصبه. أما وزراء الخارجية والدفاع والداخلية وبقية الوزراء الذين لم يرد في السابق أي خبر بشأن إقالتهم أو استقالتهم فقد ظلوا في مناصبهم ولم يشر تشيرنوميردين إلى خلاف ذلك.

وكان الرئيس يلتسين قد توجه مساء أمس إلى الأمة بخطاب أشار فيه إلى اتفاقه مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في هلسنكي بتحويل «السبعة الكبار» في العام الحالي إلى «الثمانية الكبار». وقال إن كلينتون وعده بذلك. وتوقف عند أولويات السياسة الخارجية في إطار دعم علاقات روسيا مع دول الكومنولث والصين والهند.

كوسوفو تنتظر بقلق رد فعل يوغوسلافيا على الأحداث الألبانية

سراييفو: من سمير حسن



«المساعدات الانسانية مجرد مسكن للالام لن يحل الازمة الالبانية». هذا ما صرح به ابراهيم روجوفا زعيم البان اقليم كوسوفو الذي اعرب عن قلقه للوضع في جنوب البانيا.

لكنه أكد في حديث مع الاذاعة الالبانية ان زمن الحرب «لم يحن بعد»، واضاف ان احداث تيرانا «لن تساعد البان كوسوفو بل على العكس ستقوي نظام بلغراد لاحكام قبضته وحرمان اهله من الاستقلال».

ودعا روجوفا زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي البان كوسوفو ابناء قومه لبدء محادثات عاجلة بين الحكومة والمعارضة في الجنوب للتوصل الى حل وسط بدلا من التقاتل الذي يخدم «الجيران المتربصين» على حد وصفه.

ومن وجهة نظر المحللين فان روجوفا يلمح بهذا الوصف الى ما جاء في تقرير للمخابرات اليوغوسلافية من الازمة في البانيا ستمكن بلغراد من القيام بمزيد من اعمال القمع ضد البان كوسوفو كما تسعى يوغوسلافيا الى تحريض «سكوبية» لتبني السياسة نفسها ضد الالبان الذين يشكلون ثلث سكان مقدونيا.

كما تلعب بهذه الورقة بلغاريا «الحامي الامين» للمقدونيين. اما الجبل الاسود وكرواتيا فتخشيان من ان يتسبب استمرار الصراع في اغلاق باب ساحل «اوتراتسكي» وبالتالي عرقلة الاستثمار الاجنبي والنشاط السياحي في المنطقة.

اما اليونان وايطاليا فكل همهما وقف تدفق اللاجئين الى اراضيهما مع حرص اثينا على استمرار دعم وحماية اليونانيين والارثوذكس الذين يشكلون حوالي 5 في المائة من سكان البانيا. وتحاول «روما» استعادة نفوذها في البانيا كما كان قبل الحرب العالمية الاولى واثناء الحرب العالمية الثانية، وهذا ما دفع البلدان لتحمل الجزء الاكبر من قوات حفظ السلام الاوروبية.

«خلفية الصراع المسلح في البانيا ليست اقتصادية وسياسية فقط» هذه هي رؤية البروفيسور خالد تشاوشيفيتش رئيس رابطة الصداقة الالبانية - البوسنية الذي ارجع اصول المشكلة الى الاختلاف الثقافي والتاريخي والقبائلي بل واللغوي بين التجمع السكاني «للجيج» الذين يقطنون الشمال ويشكلون 54 في المائة من السكان وبين «التوسك» الذين يتخذون الجنوب موطناً لهم ويشكلون 46 في المائة من سكانه. وساعد على هذا التقسيم نهر «شكومبا» الذي يفصل بين الشمال والجنوب.

وذكر البروفيسور تشاوشيفيتش لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس السابق انور خوجا اولى عنايته بالجنوب الغني بالثروة المعدنية فضلا عن انه مسقط راسه. اما الرئيس الحالي سالي بريشا فمن «الجيج» الشمالي ولعل هذا هو احد الاسباب، واستبعد رئيس رابطة الصداقة الالبانية - البوسنية اندلاع حرب عرقية او دينية واكد انه رغم ان 82 في المائة من المسلمين يعيشون في البانيا والباقون من الارثوذكس والكاثوليك، فان التاريخ الالباني لم يشهد صراعا مسلحا بين الالبان بسبب الدين.

موسكو ودلهي اتفقتا على المحطة النووية

رئيس باكستان يطالب الهند بموقف واقعي في المحادثات

موسكو: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد: وكالات الانباء

حث الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري - في كلمة أمام جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان - زعماء الهند امس على «اتخاذ موقف واقعي في ما يتعلق بكشمير حتى يتسنى تحقيق تقدم في الحوار الذي سيستانفه البلدان».

وكان الرئيس الباكستاني يشير الى محادثات بين كبار الدبلوماسيين بوزارتي خارجية البلدين من المقرر استئنافها في نيودلهي بعد غد بعد توقف استمر 3 اعوام. وانهارت الجولة الاخيرة من المحادثات في يناير (كانون الثاني) 1994 بسبب النزاع على كشمير التي قسمت بين البلدين بعد قليل من قيامهما كدولتين مستقلتين عام 1947.

وقال ليغاري ان وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب سيجتمع مع نظيره الهندي اينذر كومار جوجرال. ومن المتوقع ان تجري المحادثات على هامش اجتماع لدول عدم الانحياز في نيودلهي يومي السابع والثامن من ابريل (نيسان) المقبل.

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا امس انه سوى المشاكل التي جمدت عقدا تم ابرامه عام 1988 وتقيم روسيا بموجبه محطة طاقة نووية في ولاية تاميل نادو في جنوب الهند. وعقب محادثاته مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين أشار جودا الى مفاعلين من المقرر توريدهما الى محطة كودانكولام للطاقة النووية كما ظلت بعض الموضوعات معلقة منذ عام 1988 ومنها محطتان للطاقة النووية.. وتم امس الانتهاء من الاتفاق بشأن محطتين للطاقة النووية. ولم يقدم جودا مزيدا من التفاصيل.

وكان حجر العثرة هو رغبة الهند في سداد الجزء الاكبر من قيمة العقد سلعا استهلاكية بينما تحرص موسكو على الحصول على القيمة نقدا. وقال مسؤول روسي في وقت سابق انه بمجرد تسوية المشاكل المالية فمن الممكن ان يبدأ البناء على ان ينتهي خلال بضع سنوات. واضاف ان الخطوة القادمة ستكون الاتفاق على برنامج البناء وتحديد الشركات الروسية التي ستتولاه.

وبمناسبة الذكرى الخمسين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين روسيا والهند، ازيح الستار في العاصمة الروسية موسكو امس عن نصب تذكاري للزعيم الهندي الكبير الراحل جواهر لال نهرو. وحضر الاحتفال بازاحة الستار عن النصب رئيس الوزراء الروسي تشيرنوميردين ونظيره الهندي جودا. كما حضره عدد كبير من الشخصيات الروسية من بينها وزير الثقافة الروسي يفجيني سيدوروف اضافة الى ممثلين عن الهيئات الدبلوماسية في موسكو.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية عن تشيرنوميردين قوله في هذه المناسبة ان نهرو «لعب دورا حاسما في توطيد علاقات الصداقة بين الشعبين الروسي والهندي اضافة الى دوره في ارساء سياسة الهند الخارجية على اساس السيادة والاستقلال في الموقف من القضايا الدولية وتاييد التعايش السلمي وعدم الانحياز الذي ميز سياسة الهند الخارجية».

ويأتي نصب نهرو في العاصمة الروسية ليضاف الى تماثيل 3 من كبار زعماء التاريخ الهندي الحديث هم المهاتما غاندي وانديرا غاندي والشاعر رابندرانات طاغور.

موجز

دعوة للتهدئة بين أنقره وأثينا

● دعا رئيس اركان الجيوش التركية الجنرال اسماعيل حقي كرادايي لتهدئة الامور بين تركيا واليونان. ونقلت الصحف التركية امس عن كرادايي قوله بمناسبة العيد الوطني اليوناني: «يجب تجاوز الخلافات في وجهات النظر. أنا مقتنع بانه لا بد من التعاون بين بلدينا. يجب الا نحيل مشاكلنا الى أجيال المستقبل. واعتقد أن ملايين الاتراك واليونانيين يشاركونني رأيي هذا».

تراجع إندونيسي عن قرار مهم

● تراجعت الحكومة الاندونيسية امس عن قرار كانت اتخذته في السابق بدعوة مراقبين اجانب لمراقبة الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في 29 مايو (ايار) المقبل. ونقلت «د.ب.ا» عن المدعي العام الاندونيسي سين جيه قوله انه على الرغم من ذلك، فان حكومته لن تمنع المراقبين الاجانب الراغبين في دخول البلاد والمشاركة في مراقبة الانتخابات بمبادرة منهم شرط التزامهم بلوائح ونظم هذه الانتخابات.

ماليزيا تقرر معاقبة سنغافورة

● اعلنت ماليزيا انها ستوقف معاملاتها الثنائية الجديدة مع سنغافورة تبعا لوكالة «بيرناما» للانباء. وكانت الحكومة قد اعلنت في الاجتماع الوزاري الذي عقد الأسبوع الماضي انها قبلت اعتذار رجل الدولة السنغافوري لي كوان يو بعد تصريحاته المسيئة بخصوص انتشار الجريمة في ولاية ماليزية. لكن عبد الله احمد بدوي وزير الخارجية الماليزي قال الاسبوع الماضي ان التصريحات «اغضبت الماليزيين واعادة العلاقات الى ما كانت عليه من قبل سيستغرق بعض الوقت».

تعرض مسلمي بورما لهجوم في إطار تنامي توتر طائفي

رانغون - رويتر: قال دبلوماسيون ان بورما شهدت عددا من حوادث الاعتداء المنفصلة على ممتلكات مواطنين مسلمين في العاصمة رانغون امس في اطار تنامي التوتر الطائفي عشية احتفال عسكري مهم في بورما.

وقال دبلوماسي: «انها حوادث متفرقة على نطاق ضيق. لكنها تجيش تحت السطح وتظهر بين حين وآخر في اماكن مختلفة. ومع ذلك فهي لا تصل الى حد الاضطرابات الواسعة النطاق».

وقال شهود عيان ان اجراءات الامن شددت في العاصمة رانغون ونشرت قوات الجيش في التقاطعات وفي المواقع العسكرية والدينية قبل عيد القوات المسلحة في بورما الذي يحتفل به اليوم.

وذكر دبلوماسيون ان الجيش «يخشى وقوع هجمات ارهابية من جانب نشطين طائفيين قد يستغلون تجمع القيادات العسكرية في رانغون للاشتراك في الاحتفال بعيد القوات المسلحة».

واعلنت زعيمة المعارضة سان سو كيي، الحائزة جائزة نوبل للسلام والتي اغلقت الحكومة العسكرية في بورما كل الطرق المؤدية الى منزلها، انها ستقيم احتفالا منفصلا اليوم دعت اليه 1500 شخص.

رئيس تايوان يجتمع بالدالاي لاما

تايبيه - وكالات الانباء: أعلنت تايوان ان الرئيس لي تينج هوي سيجتمع اليوم مع الدالاي لاما الزعيم الروحي للتبت الذي يعيش في المنفى في الهند والذي يزور تايوان حاليا. وهو لجتماع قوبل بالسخرية من جانب الصين التي وصفته بانه «تواطؤ انفصاليين عازمين على تقسيم الصين».

واعرب رئيس تايوان وزعيم التبت عن رغبتهما في الاجتماع وتم الاعداد للقائهما طوال ايام في سرية. ورفضت حكومة تايوان حتى امس تأكيد نبأ الاجتماع. وقال مساعد للرئيس التايواني: «الرئيس سيجتمع مع الدالاي لاما الساعة 09.30 (01.30 بتوقيت غرينتش) في قصر الضيافة في تايبيه. وسيستغرق الاجتماع نحو ساعة».

وفي تطور آخر يستهدف اثارة بكين، اعلنت جماعة مناهضة للشيوعية انها رتبت امس لقاء بين الدالاي لاما ولين تشان نائب رئيس تايوان ورئيس وزرائها. وقال متحدث باسم «الرابطة العالمية للحرية والديمقراطية»، ان زعيم التبت ونائب رئيس تايوان سيجتمعان الساعة 19.30 (11.30 بتوقيت غرينتش) في فندق امباسادور على مأدبة عشاء يقيمها رئيس الرابطة.

ووصل الدالاي لاما الى تايوان يوم السبت في زيارة لم يسبق لها مثيل تستغرق 6 أيام في اول عودة الى ارض صينية منذ ان فر من موطنه في جبال الهيمالايا عام 1959 بعد فشل تمرد على حكم الصين للتبت. واغضبت الزيارة بكين التي هاجمت جولة الدالاي لاما في تايوان واجتماعه مع المسؤولين هناك ووصفتها بانها «تأتي في اطار استراتيجية تستهدف انفصال التبت وتايوان عن الصين». وينفي كل من الدالاي لاما والرئيس لي انهما يسعيان الى الاستقلال عن الصين. ويقول الزعيم الروحي للتبت انه يريد فقط حكما ذاتيا للتبت في حين يصر لي على «ضرورة تطبيق نظام ديمقراطي في بكين اولا قبل ان تتحد تايوان مرة اخرى مع الوطن الام».

وفي بكين اكد نائب الرئيس الاميركي البرت جور الزائر امس في ختام لقاء مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ان هذا الاخير سيقوم بزيارة رسمية الى واشنطن الخريف المقبل. لكن جور، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي، اوضح انه لم يتم تحديد اي موعد للزيارة حتى الآن.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

ينعى

آل دايخ وآل فران وآل جمال وآل القدومي
وآل زين وآل طالب وآل يحيى وآل دبوس وآل عودة
فقيدهم الغالي عميد عائلة الدايخ
المرحوم - بإذن الله -

حسن الحاج علي دايخ

الذي وافته المنية في بلجيكا
فجر يوم الثلاثاء الموافق ١٨ مارس ١٩٩٧
ثم ووري جثمانه في بيروت يوم السبت ٢٢ مارس ١٩٩٧
تقبل التعازي في المملكة العربية السعودية - الرياض
للرجال: في منزل ولده علي حسن دايخ - هاتف: ٤٧٨٨٣٤٢
للنساء: في منزل نسيبه ماهر جمال - هاتف: ٤٨٨١٥٣٠
ابتداء من يوم الأحد بعد صلاة المغرب الموافق ٣٠ مارس ١٩٩٧
ولغاية يوم الإثنين الموافق ٣١ مارس ١٩٩٧
غفر الله لجميع الأموات من المسلمين والمسلمات

إنا لله وإنا إليه راجعون

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوربا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة. تقاطع شارع التخصصي ص ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office:
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait:
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office:
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاتلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800083
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق قصر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6535191 (02)
[illegible]

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

Printed at: مراكز الطباعة في العالم:
[illegible]

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033-1-53776400 FAX: 0033-1-42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

[illegible]

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة فلذلك وجب احترام صفحاتها

الثقة المفقودة بين الفلسطينيين والإسرائيليين تعرقل السلام

عرفات ينتظر مساعدة أميركية لإخراج نتنياهو من «أبو غنيم»

هدى الحسيني

● نتنياهو: ان اعلان حكومتي عن نسبة الانسحاب الأول من الضفة، اي 9%، اوضح للفلسطينيين ان توقعاتهم باستعادة نسبة كبيرة من الاراضي، غير واقعية

إذا ارادت واشنطن التدخل لإنقاذ عملية السلام من الأزمة العميقة التي تمر بها الآن، على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، فعليها ان تبدأ ببناء الثقة بين الزعيمين بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية. فطالما ان الثقة بينهما غير موجودة، فإنهما غير قادرين على التفاوض حول الأمن والسلام، مهما حاولا، والاثنان يعرفان هذه الحقيقة. اذ في احد اللقاءات بينهما، بوجود مترجم، قال نتنياهو لعرفات: المشكلة انك لا تثق بي. فأجابه عرفات بسرعة ومن دون المترجم: «نعم، هذا صحيح». المشكلة ايضا ان نتنياهو غير مقتنع بضرورة الثقة المتبادلة، فهو يفضل استبدالها بان العلاقة بينه وبين عرفات، هي علاقة «مصالح متبادلة».

المشكلة الأخرى التي تباعد بين المسؤولين الاسرائيلي والفلسطيني في مفاوضات السلام، هي ان كلا منهما يحاول تثبيت وتقوية شعبيته وسيطرته الداخلية على حساب عملية السلام.

فنتنياهو يبحث عن دعم الليكود الموحد لجهوده تجاه السلام، ويحاول ايجاد توازن في كل خطوة يتخذها تجاه الفلسطينيين، بخطوة اخرى يتخذها تجاه مؤيديه، فيعلن قرارا بالانسحاب من 9% من الضفة الغربية، وفي اليوم التالي يعطي الأمر للبدء في بناء مستوطنة حار حوما فوق جبل أبو غنيم. من جهته، وبعد ان عقد مؤتمرا عاما شاركت فيه حركة «حماس»، اطلق عرفات سراح مجموعة من اعضاء «حماس»، وعلى رأسها ابراهيم مقادمة المتهم بعمليات كثيرة ضد عملية السلام.

وبينما يعتبر عرفات انه حقق انتصارا، بتوسيعه الجبهة الفلسطينية المؤيدة للسلام، بانضمام «حماس» الى المشاورات الفلسطينية، جاءت النتيجة عملية تل أبيب، التي قلبت التأييد العالمي للفلسطينيين، الى وقفة لمراجعة معنى هذا التأييد. في الوقت نفسه لم يتردد نتنياهو في حوارات اجراها مع اميركيين وفلسطينيين، في القول انه الزعيم الاسرائيلي القادر على اقناع 90% من الشعب الاسرائيلي بتأييد عملية السلام، وأعطى مثلا على ذلك ان نسبة التأييد الاسرائيلي للسلام ارتفعت من 50% خلال حكومة العمل، الى 70% في ظل حكومته، وان الدعم للقاء عرفات تجاوزت نسبته 80%. لكن، ما لم يذكره نتنياهو، ان الارتفاع في نسبة التأييد، سببه تحويله مجرى عملية السلام، لتطابق افكاره، وإن ثمن ارتفاع هذه النسبة كان فقدان الثقة بينه وبين «شريكه» في السلام، عرفات، الذي يشعر ان نتنياهو يقدم على خطوات باتجاه عملية السلام، من جانب واحد، على حساب عرفات نفسه، ومن اجل كسب دعم الناخبين الاسرائيليين.

وبينما يعمل كل زعيم، على كسب رضا الرأي العام، فإن كل واحد منهما يشكو بان الآخر لا يقدر الضغوط الداخلية التي تمارس عليه.

وفي الرسالة التي ارسلها بنيامين نتنياهو الى الرئيس الاميركي، شكره على استعمال اميركا حق النقض في مجلس الامن، وقال: «انا اتفهم جيدا طلبك مني، بالتخلي عن قرار بناء مستوطنة حار حوما، لكنني لا استطيع ان استمر في تأجيل العمل في هذا المشروع، لأن هذا سيعني بأنني اخضع للتهديد بالعنف، وفي اللحظة التي تسمح لهذا ان يحدث، فإن التهديد باللجوء الى العنف سيتجدد في كل مراحل مفاوضات السلام». وقال نتنياهو في الرسالة، انه يدرك صعوبة موقف عرفات، ولذلك عبر عن استعداده لبناء 3015 وحدة سكنية في الجزء العربي من القدس وأن يمنح مبلغ 130 مليون شيكل لتطوير البنية التحتية في ذلك الجزء؛ (لكنه لم يقل من سيقيم في الوحدات السكنية هذه).

ثم اضاف في الرسالة: «قد يكون السفير الاميركي في اسرائيل مارتين انديك، ابلغك اننا نعمل مع الفلسطينيين للتوصل الى اتفاق كامل، نامل بأن يعطي لمشروع حار حوما مفهوما اوسع؛ لكن عرفات رفض لقائي، كي اقدم له هذا الاتفاق».

ثم يشير نتنياهو الى ان السلطة الفلسطينية لم تتخل عن خيار اللجوء الى العنف، لتحقيق اهدافها السياسية!

وقد قرأ احد المسؤولين الاميركيين ما وراء السطور في هذه الرسالة، فعلق قائلا: «ان نتنياهو واقع في مشكلة: صناعة التاريخ او الخروج منه. فهو في هذه الرسالة يعبر عن طموحه في نيل دعم حكومته المؤلفة من عدة احزاب ونيل دعم مختلف الاحزاب اليمينية، لكن عليه ان يختار: اما ان تنجح وتبقى عملية السلام، او تنجح وتبقى حكومته، لأنه لا يستطيع ان يواصل السير على حبل مشدود ليحافظ على التوازن بين ما يعطي لحكومته ولناخبيه وبين ما يأخذ من الفلسطينيين».

وكان احد المسؤولين الاميركيين قد قال، ان نتنياهو استغل ارتفاع اسهمه السياسية في واشنطن، بعد توقيعه على اتفاق الخليل، ليبني حار حوما.

ويبدو ان عدم الثقة بين المسؤولين، الفلسطيني والاسرائيلي، ادى الى اختلاف عميق في قراءة الاتفاقات الموقعة سابقا. وبرز هذا الاختلاف في قراءة نتنياهو شخصيا لاتفاق اوسلو. فرغم ان الاتفاق يقول ان مدينة القدس يبحث وضعها النهائي في المرحلة النهائية من المفاوضات المفروض ان تنتهي في مايو (ايار) 1999، إلا إنه قرأ اتفاقات اوسلو، بأنها لا تتضمن بندا محددا، يمنع اسرائيل من البناء في القدس!

والملاحظ انه عندما خرجت صحيفة «معاريف» في العشرين من هذا الشهر تحمل عنوانا يقول: الدولة الفلسطينية تقام فوق نصف الضفة الغربية، والقدس تحت السيادة الاسرائيلية، نفى نتنياهو ان يكون حدد لمعاريف مساحة الأراضي التي سيستعيدها الفلسطينيون في المفاوضات النهائية، لكنه قال، انه يتفق مع الجزء الثاني من العنوان الذي يتحدث عن سيادة اسرائيل على القدس، «ان هذا ما احارب من اجله، لكنني لم اوافق ابدا على اقامة دولة فلسطينية. انا اعارض فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة (...) لم اوافق سابقا ولن اوافق الآن عليها او على تفكيك المستوطنات. فهذه الطلبات لا تشكل جزءا في خطتي».

وكان نتنياهو دعا الى البدء في مفاوضات المرحلة النهائية، على اساس انها تسرع في تجاوز العقبات، لكنه اشار بطريقة او بأخرى الى ماذا ستسفر عنه تلك المفاوضات. اذ قال في الواحد والعشرين من هذا الشهر، ان الاعلان عن نسبة الانسحاب الاول من الضفة اي 9%، اوضح للفلسطينيين ان توقعاتهم باستعادة نسبة كبيرة من الاراضي، «غير واقعية»، وعليهم بالتالي ان يفهموا ان المنطق الذي قادهم في السابق، لم يعد فعالا. وفي تفسير رفضه للدولة الفلسطينية اوضح نتنياهو ان الدولة المستقلة تملك سلطات سيادة تهدد الوجود الاسرائيلي، «وانا مسؤول عن وجود دولة اسرائيل، ومن واجبي ان احمي مستقبلنا، فدولة مستقلة تستطيع انشاء جيش وعقد تحالفات عسكرية».

هذه التصريحات تؤكد خرق او تجاهل او قراءة مختلفة تماما لاتفاقيات اوسلو من قبل نتنياهو، وتشير الى رغبة نتنياهو في بناء الثقة بينه وبين ناخبيه فقط في حين انه كان في استطاعته ان يشرح للرأي العام الاسرائيلي بان تحقيق السلام يخدم كل مصالح اسرائيل وبالذات مصالحها الامنية، كما فعل عرفات في الكلمة التي القاها في الخليل بعد توقيع اتفاقية اعادة الانتشار.

ان عدم وجود الثقة بين الزعيمين لا يساعد على تخفيف حدة الازمة القائمة اليوم، والتي اذا حلت بشكل سطحي ستتكرر بشكل اسوأ في المستقبل. وافتقاد عنصر الثقة، يؤدي بعرفات ونتنياهو الى تجاهل مخاوف الرأي العام لدى الطرف الآخر، مما يعني ان البناء في حار حوما سوف يستمر وبسرعة فائقة، وهذا امر رفضه المجتمع الدولي بأسره، وإن عملية تل أبيب قد تتكرر بأحجام مختلفة، والعنف مدان ومنبوذ دوليا كذلك. واستمرار هذه الدوامة يمكن ان يؤدي بالعالم الى سحب ثقته من المسؤولين عن تحقيق السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، وعندها ستختلف كل المعادلات، ولا يوجد طرف في منطقة الشرق الأوسط قادر على تحمل نتائجها.

لذلك المطلوب من واشنطن في هذه المرحلة المعقدة ان تبدأ اولا في بناء الثقة بين الزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي، فيساهم المنطق بعدها في ايجاد مخرج لهذه الازمة، يقوم على عدم الخداع او المراوغة. وذلك بأن يصر مبعوث الرئيس كلينتون على تحقيق اقتراح رئيسه، بإعادة جبل ابو غنيم الى اصله الفلسطيني، وإيقاف بناء مستوطنة نتنياهو، حار حوما.

نتنياهو فشل على كل الصعد

عبد الجبار عدوان

● العملية الانتحارية في تل أبيب أظهرت التخبط الطفولي لنتنياهو في عالم السياسة، وحاجة إسرائيل الملحة للسلطة الفلسطينية

منذ بداية معركة الجبل في القدس اتجهت كل الأنظار الى واشنطن. الليكود يريد اقناع الادارة في البيت الأبيض عبر الافعال ان الاستيطان لا يتنافى مع عملية السلام ولا يعطل المفاوضات بل يمكن ان يسرعها. السلطة الفلسطينية من طرفها تحذر من سياسة اسرائيل بفرض الأمر الواقع ومخالفة نصوص وروح الاتفاقيات، وتطالب بالتالي من راعي البيت الأبيض الضغط على اسرائيل سرا او علنا عبر مجلس الأمن لتلغي مشروعها باستيطان جبل ابو غنيم. البيت الأبيض استقبل زعامات عربية حملت محتوى الرسالة الفلسطينية وحذرت من مخاطر انفجار الاحتقان. الدول الأوروبية نقدت قرار الاستيطان وطالبت نتنياهو بالتراجع عنه، بل ان اوروبا تبنت مشروع القرار في مجلس الأمن لادانة الاستيطان، فاذا بالرد الأميركي على كل ذلك اللجوء للفيتو وتعطيل المشروع مع نشر تبريرات مفادها ان الاستيطان غير مشجع للعملية السلمية.

كل العالم تقريبا حذر نتنياهو من مغبة الاستيطان واحتمالات تفجر الوضع... وقبل اربعة ايام من انفجار تل ابيب يوم الجمعة الماضي شن نتنياهو حملة دعائية ضخمة على السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات بانه سيكون المسؤول المباشر عن اية اعمال تظاهرية واحتجاجية او عنيفة. وكرر نتنياهو مجددا تأكيداته ان تجدد العنف الفلسطيني سيلغي عملية السلام. عمليا كانت الانتفاضة قد عادت للظهور مع وصول الجرافات للجبل يوم الأحد الأسبق، وبعد خمسة ايام رأت حركة حماس ان فرصتها قد لاحت لتحقيق عدة اهداف مرة واحدة بالعملية الانتحارية في مقهى تل ابيب. ومن هذه الأهداف كسب المد الشعبي ضد الاستيطان وسياسات اسرائيل، واثبات المقدرة على العمل، ثم دفع نتنياهو لتنفيذ تهديده بالغاء العملية السلمية، وتوحيد الصف الفلسطيني عبر تحمل مسؤولية العملية وتأكيد اسرائيل ان الرئيس الفلسطيني هو المسؤول المباشر عنها.

هكذا برز تخبط نتنياهو بشكل لا مثيل له. فقد ادعى انه كان يعرف بان عملية ستحدث وانه حذر العالم وطلب تدخله. وقال ان هناك عمليات اخرى ستحدث وان على القيادة الفلسطينية منعها، وطلب من واشنطن ان تتدخل لاقناع الرئيس عرفات ليعمل على وقفها، بل وجه نقدا للادارة الأميركية لأنها نفت علاقة الرئيس عرفات باعطاء الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات.

بهذا التخبط الطفولي في عالم السياسة المعقد انجز نتنياهو التالي:

- اثبت ان اجهزة الأمن الاسرائيلية غير قادرة على منع العمليات حتى لو كانت تعلم انها ستحصل، وانه بدون تعاون امني من الفلسطينيين لا يوجد امن للاسرائيليين.

- اكد ان تهديداته ذهبت مع الريح وانه اعجز من وقف العملية السلمية.

- افشل شعاره الذاتي بانه سيحقق الأمن والسلام سويا، فالعملية السلمية في تراجع والأمن يتدهور كل ساعة، وبينما الانتفاضة في تصاعد فقد تحولت مدن اسرائيل الى قلاع خوف من عمليات اخرى.

- العمليات التي هدأت طوال فترة حكمه في انتظار تقدم العملية السلمية عادت تهدد مصيره السياسي كما انهت مصير شمعون بيرس من قبله.

- تبريراته الدبلوماسية السرية لقادة العالم بانه مضطر لمسايرة اليمين الاسرائيلي والتشدد في الحل السلمي ومواصلة الاستيطان... هذه التبريرات هي الأخرى اثبتت مقدار ضعفه في الحكم ورضوخه للضغوطات.

- عبر رفضه للعالم ولواشنطن تحديدا للتوسط مع الرئيس عرفات لوقف العنف، اعاد نفسه لدائرة استماع النصائح والشروط من هؤلاء.

- بل انه فشل في ادارة معركة يفترض انه يجيدها ولا يجيد غيرها وهي المعركة الاعلامية ومحاولته تحميل المسؤولية عما يحدث للقيادة الفلسطينية.

ان الادعاء الاسرائيلي المكثف باعطاء القيادة الفلسطينية الضوء الأخضر لحماس وغيرها لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل لا يصدقه عاقل. فحركتا حماس والجهاد لهما رؤية مختلفة تماما حول الحل السلمي عن رؤية القيادة الفلسطينية، ولن تقبلا ان يستغل جهادهما لتنشيط الحل. وفي نفس الوقت لا تقبل السلطة الفلسطينية التسليم بالفشل واعطاء حماس الزخم الشعبي بهذه السهولة... فالسلطة لديها خيارات عديدة غير العنف ومنها الانتفاضة السلمية او اعلان الدولة، او الانسحاب من العملية السلمية. حتى لو افترضنا ان السلطة تريد خيار العنف فان بامكانها خلق منظمات وهمية لممارسته بدل ان تسلم المقاليد الى حماس.

رغم النقد الاسرائيلي فان الموقف الأميركي لم يتغير بهذا الصدد، فقد نسب للوزيرة اولبرايت قولها في مواجهة النقد ان الرئيس عرفات بذل 100 في المائة من الجهد لوقف الارهاب ولكنه - عرفات - لم يحقق 100 في المائة من النتائج. اما الرئيس عرفات فقد قال بهذا الصدد ان نتنياهو يريد اشعال الحرب الأهلية بين الفلسطينيين «وهذا ما نرفضه». عمليا لا تستطيع الادارة الأميركية الطلب من السلطة فعل اكثر من 100 في المائة من الجهد، ولا تستطيع السلطة فعل اكثر في هذه الظروف والتعنت الاسرائيلي. وفلسفة الرئيس عرفات بهذا الصدد معروفة تماما، وهي ان تقدم السلام يؤدي تلقائيا لوقف العنف... اما القمع فقد فشلت فيه اسرائيل دوما ويولد العنف اصلا، ويشار بهذا الصدد الى ان منفذ العملية في تل ابيب من سكان قرية بيت صوريف الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي التام.

وماذا بعد؟ منذ انفجار تل ابيب يصرخ القادة والاعلام الاسرائيلي على الرئيس عرفات ليقطع جولته الآسيوية ويعود الى غزة لتغيير الضوء من اخضر الى احمر واللقاء مع نتنياهو وطمأنة الشارع الاسرائيلي الذي يعيش مخاوف صنعها قادته. رد الرئيس الذي لم يقطع جولته بانه مستعد للقاء مع نتنياهو «اذا كان الهدف خدمة وحماية السلام، اما اذا كان لاهداف دعائية فهذا امر آخر» وكان الرئيس منذ بداية الاستيطان في جبل ابو غنيم قد رفض مرارا الرد على مكالمات نتنياهو او اللقاء معه وتساءل انذاك «هل نجتمع على انغام الجرافات؟».

بينما تستعد الادارة الأميركية لجولة جديدة من الوساطة وبطلب اسرائيلي، هناك تهديدات اسرائيلية بأن نتائج عمليات انتحارية جديدة قد تؤدي لاحتلال المدن الفلسطينية مجددا، اي اشعال الحرب، ومن الغباء المطبق ان يتوقع اصحاب هذا الرأي تسليم الشرطة والشعب الفلسطيني بسهولة لهكذا محاولة... لكن هذا التهديد في حد ذاته دعوة جديدة الى حماس او الجهاد او غيرهما للقيام بعملية انتحارية تنسف اسس العملية السلمية نهائيا.

المفروض ان المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين ورغم الوساطة الأميركية لن تبدأ إلا بعد وقف الجرافات في جبل ابو غنيم، ولا يوجد امام القيادة الفلسطينية اي خيار آخر في هذه القضية وإلا فان الانتفاضة الدائرة الآن لن تتوقف وقد تتطور لصدامات مع الشرطة الفلسطينية، وسوف يشجع ذلك كله على عمليات عنف جديدة وستظهر السلطة الفلسطينية حينها وكأنها غير قادرة على قيادة الشارع بدل وضعها الحالي المتناغم مع التفكير والتصرف الشعبي.

اذا توقفت الجرافات وعادت المفاوضات، نتوقع ان ترفض القيادة الفلسطينية اقتراح نتنياهو بالقفز عن المرحلة الانتقالية والدخول للحل النهائي وانجازه في ستة شهور. فهذا الاقتراح يهدف لالغاء الانتقالية وبالتالي عدم اعادة الأرض ثم الدخول للقضايا المعقدة والتي قد تؤدي لفشل الحل النهائي وبالتالي فشل الانتقالي وتجميد الأمور على ما هي عليه الآن. الأفضل للفلسطينيين الاستمرار في الانتقالي وتحصيل كل بنوده مهما طال الزمن ثم الانتقال لقضايا الحل النهائي التي لن يهم حينها ان طال مدى حلها وبقيت معلقة دون تنازل عن الحقوق فيها.

قبل الانتهاء من رسم الصورة علينا مراجعة الاحتمالات الناتجة عن طفولية نتنياهو السياسية والتي قد تؤدي لانفلات الأمور والعودة لاحتلال المدن الفلسطينية بالدبابات. كان من الواجب ان لا يغادر هذا الاحتمال مخيلة السلطة الفلسطينية منذ يومها الأول وان تستعد له قدر الامكان وان تستدرك الأمر وتضع الافتراضات الآن على الأقل. على كل الأحوال بامكاننا توقع ان الرد على عودة الاحتلال سيكون بمثابة فتح ابواب الجحيم في كل فلسطين، ويفترض ان الاسرائيليين لم ينسوا بعد تجربتهم في بيروت، فما بالك في مدن فلسطينية لديها تجربة سنوات من النضال تحت الحصار وفي منطقة جغرافية ضيقة من البحر للنهر ومتداخلة السكان والطرقات؟ لا يوجد شخص في رأسه ذرة من العقل بامكانه النصح للدفع في هذا الاتجاه لأي من الطرفين.

الحقيقة التي يجب ان ترسخ في الرأس الاسرائيلي وبسرعة انه لا مناص من السلام، وحتى يعم السلام فلا مناص من الاقرار بالحقوق الفلسطينية.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

لا للنقد الهدام

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - السعودية

لقد اثار في نفسي اشياء كثيرة مقال للكاتب سمير عطا الله صاحب زاوية (صباح الخير) واحببت ان اعقب عليه. وكان عنوان المقال (في الجنادرية عن نجيب محفوظ) ونشر في العدد 6680 يوم الخميس الموافق 1997/3/13.

بدأ المقال بالحديث عن المستوى الثقافي في الاتحاد السوفياتي قديما وحديثا ثم تطرق الى انتشار روايات نجيب محفوظ قبل حصوله على جائزة نوبل وتحدث عن النقاد الذين ظلموا نجيب محفوظ. ومما قالوا عن ادب نجيب محفوظ انه لولا هوية زوجته لما اصبح ادبه ورواياته من الأدب العالمي، ثم اثار قضية مهمة نكات جروحا في نفسي، وهذه القضية هي - كما يقال - (مربط الفرس) الا وهي اطلاق التهم لرموز الثقافة العربية واعلامها في شتى نواحي المعرفة وتجريحهم وقد يصل الأمر الى الطعن في دينهم ومعتقدهم من قبل اناس يمتهنون حرفة (النقد الهدام) او الغرضية النقدية. فالبعض من هؤلاء لا يجيد سوى رشق العلماء والمفكرين والمثقفين بالحجارة ونسي هؤلاء ان العلماء الذين يجرحونهم لهم اليد الطولى في رفعة الثقافة العربية في انحاء العالم ولقد صدق القائل:

اقلوا عليهم لا ابا لأبيكم
من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا

ولا شك ان هنالك نقادا يفتقدون الوعي الثقافي عندما يناقشون بعض القضايا الذي تدور حول علم من اعلامنا البارزة في عالم الأدب. فتجد البعض يتلمس الأخطاء ويتتبع العثرات مضخما السيئات ومخفيا الحسنات وقد يصل بالبعض الى ان يتهم من ينتقده في دينه ومعتقده مرددا ذلك في المحافل وعلى المنابر، ومما يؤسف له حقا ان الساحة الثقافية متاحة لمثل هؤلاء الغوغائيين الذين يتاجرون بالمبادئ والمثل الذين يشهرون اقلامهم المسمومة بقصد الاساءة والبعد عن الحقيقة، والبعض الآخر يمتطي صهوة النقد دون فهم او دراية باصول النقد الموضوعي الهادف فتجده بالتالي يسيء الينا قبل الاساءة الى الثقافة والتراث. ولا شك ان في هذا خطرا على معطيات الابداع وعلى المبدعين انفسهم لانهم قد يصابون باليأس والاحباط والبعض الآخر منهم قد يهرب من مشاركة المثقفين ويؤثر الصمت على المشاركة في نقاش يفتقد لأدب الحوار وقد يكون هذا النقاش معركة خاسرة المنتصر فيها تلك الألسنة المتعفنة التي يسلطها اصحابها على من يخالفونهم حول قضية من القضايا في شتى المجالات.

حقا لقد صدق القائل: (من عمل بغير علم كان ما يفسده اكثر مما يصلحه) ولقد ذكرني سمير عطا الله عندما أورد في مقاله - اننا عندما نتضايق من سياسي او اديب رحنا نشكك في اصوله ونسيء اليه من خلال زوجته او امه - بموقف للدكتور غازي القصيبي عندما كان يكتب زاويته الشهيرة (في عين العاصفة) في جريدة «الشرق الأوسط»، فالبعض كان يسعد بهذه الزاوية وكان ينتظرها على احر من الجمر ولا سيما انها كانت تنشر اثناء حرب الخليج والبعض الآخر كان يحاول ان يسيء الى كاتبها بشتى الطرق والأساليب الملتوية والاتهامات الباطلة. واخيرا: اذا لم يتصد ابناء المجتمع لهذه السخافات التي تسيء لعلمائنا ومفكرينا وادبائنا فسوف نظل في ذيل القائمة دائما.

تيمور الشرقية والضمير العالمي

● من عبد العزيز محمد العمري - الدمام - السعودية:

اطلعت على المقال الذي كتبه محمد صالح عبود في «الشرق الأوسط» العدد 6680 وتاريخ 1997/3/13 وقد استغربت كل الاستغراب من المنطق الذي حاول عبود اقناعنا به. وهذه ملاحظاتي على بعض النقاط التي تطرق اليها:

1 - يقول الكاتب ان اندونيسيا قد غزت تيمور، وكأنه ينادي ببقائها تحت نير الاستعمار البرتغالي، الذي يبعد عنها اكثر من عشرة آلاف كيلومتر. يسمي استعادة اندونيسيا لجزء من اراضيها غزوا واحتلالا. يا سبحان الله كيف انقلبت المقاييس، حتى وجدنا بين ظهرانينا من يقوم مقام المستعمر الغربي ويستعمل نفس مقولاته!! ان الموضوع ببساطة هو رفض الاقلية المسيحية المتعصبة الانطواء تحت حكم الدولة الاندونيسية ذات الاغلبية المسلمة. فهو اذن كراهية للدين الاسلامي اولا واخرا.

2 - اما المذابح المزعومة التي ذكرها الكاتب فلا تساوي شيئا اذا ما قورنت بما يتعرض له المسلمون في شتى بقاع الارض. من عادة الغرب تضخيم اي حادثة يتعرض لها المسيحيون او اليهود وتحجيم اي حادثة تحصل للمسلمين. من منا لا يذكر المذابح الجماعية التي تعرض لها البوسنيون ومذبحة الحرم الابراهيمي، ومذبحة قانا اللبنانية؟ ازاء هذه كلها ماذا فعله الغرب بقيادة اميركا؟ اما عندما وقع التفجير الانتحاري في تل ابيب فقد قامت الدنيا وبالغضب قعدت واجتمع لها زعماء 35 دولة.

3 - يذكر الكاتب ان اندونيسيا محسوبة على العالم الاسلامي. يا سبحان الله اكبر دولة اسلامية تصبح محسوبة على العالم الاسلامي!!

4 - اما استغراب الكاتب كيف ان اميركا تواصل تزويد اندونيسيا بالسلاح، فالسبب بسيط ولا يحتاج الى عناء. انها المصلحة المالية وليست المبادئ. ايجاد فرص عمل للمواطن الأميركي يأخذ الأولوية خاصة. اذا كان الضرب والدمار في احد بلدان العالم الثالث، وخاصة اذا كان ذلك البلد مسلما وعربيا بالخصوص!

ليته ما فعل

● من هشام خضر - جدة:

ليته ما فعل - هذا ما قلته عندما رأيت صورة الملك حسين التي نشرتها «الشرق الأوسط» وهو جالس على الأرض يعزي ويواسي اسر ضحايا الطالبات الإسرائيليات السبع اللاتي قتلن برصاص الجندي الأردني. فقد احرج بتصرفه هذا حكام اسرائيل كيف لا وقد عاد الى بلاده فور سماعه خبر الاعتداء بعد ان كان قد بدأ رحلته الى الولايات المتحدة واصر على الذهاب لزيارة جميع اسر الطالبات في بيوتهم وتقديم عزائه لها حسب التقاليد اليهودية، ولكن عندما قتل الجندي الإسرائيلي عشرات العرب وهم يصلون في الحرم الابراهيمي لم يذهب مسؤول اسرائيلي واحد (وكانوا جميعا داخل اسرائيل) لزيارة الأسر التي فقدت احد افرادها لمواساتها ويشرب القهوة حسب التقاليد العربية، وكذلك فلا بد ان يذهب رئيس الوزراء الإسرائيلي لتقديم تعازيه للأسر العربية عندما سيقتل احد اليهود بعض العرب حتى لا يقال ان العرب اكثر تحضرا من اليهود.

إزالة جثة نظام ميت دماغيا

● من الدكتور شرف الدين [illegible] - القاهرة:

في المقابلة التي اجرتها جريدة «الشرق الأوسط» مع الدكتور منصور خالد قبل فترة وجيزة اعجبني جدا وصف منصور لمهمة المعارضة السودانية في الوقت الراهن بانها لا تعدو ان تكون سوى «ازالة جثة، ليس الا». وبالفعل يدرك كل عاقل سوداني ان نظام الترابي ميت دماغيا واكلينيكيا، وهو المسؤول اولا واخيرا عن اخذ روحه بيده. ولا يلومن احد المعارضة السودانية او يتهمها يوما بقتل هذا النظام واعوانه، بل ليذكر الناس حسنة تاريخية تحاول المعارضة اسداءها لهذا الناحر المنتحر، الا وهي مواراة جثمانه وستره. وليس انبل من هكذا سلوك. وحسنة اخرى جليلة من المعارضة للشعب السوداني وهي حصانته من وباء جاهل ومتخلف كان موشكا للفتك من جراء اهتراء الجثة. ولا يقولن احد بان المعارضة تقتل بني جلدتها، لان هؤلاء البراعم الذين يزج بهم الترابي في ساحات الوغى يصلونها اصواتا، فتتهم الترابي اولا ومنهم من يفيق بعد الوصول بفضل من المعارضة

شاهد عيان على سد الفرات

● من الياس جورج صباغ - نيس - فرنسا:

تأكيدا لما ذكره في «الشرق الأوسط» لحمد سالم من الجمهورية العربية السورية حول سد الفرات فأنا من مواليد سورية عام 1962 وقد كان ابي جورج صباغ من اوائل بل اول الذين عملوا في سد الفرات العظيم عام 1970 كمدير لمحطة توليد الكهرباء (الديزل 1200) وقد التحقنا بوالدي للسكن في مدينة الطبقة آنذاك عام 1971 والتي سماها الرئيس حافظ الاسد في ما بعد عام 1973 عندما تم برعايته تحويل مجرى نهر الفرات سماها مدينة الثورة.

فان سد الفرات العظيم قد نفذ وبني في عهد الرئيس حافظ الاسد وليس في عهد الانفصال، كما جاء في مقال الكاتب مطيع النونو في «الشرق الأوسط».



عبد الرحمن الراشد

الدماء الجديدة في الإعلام

أبرز ملمح في الحكومة الاماراتية الجديدة تعيين الشيخ عبد الله بن زايد وزيراً للاعلام، وان لم يكن نفسه جديداً على الوزارة حيث عمل فيها خلال السنوات الماضية وملأ فراغها بأفكار تطويرية جديدة. والامارات العربية المتحدة من اكثر الدول انسجاما مع نفسها دون محاولة افتعال لمكانة او قضية، مثلما انها تظهر بمظهر الدولة الشابة التي تعكس روحها على انظمتها وقوانينها فأسست بذلك تجربة جديدة في المنطقة العربية. وتجربتها تقوم على منهج حديث، وبليل معافية الاقتصادية التي جعلتها الاكثر الدول العربية نجاحا حتى بدون العائد البترولي.

والاعلام اكثر تعقيدا من الاقتصاد لان حساباته غير واضحة ومليء بالموروث السياسي والاجتماعي الذي يجعل التطوير فيه امراً صعباً والتجديد فيه مغامرة كبيرة. والوزير الجديد شاب يملك رؤية حديثة خالصة من القوالب الاعلامية التقليدية سبق ان نفذ اسلوبا جديداً في الاعلام قبل نحو عام. فوزارة الاعلام الاماراتية كانت تدير الاذاعة والتلفزيون ومؤسسة صحافية كبيرة معتمدة على مداخيلها الحكومية، مثل بقية الدول العربية. لكن الاعلام فيه جانب ابداعي كبير يموت عند اخضاعه لقوانين العمل الحكومي، وجانب تنافسي مؤثر ايجابي وسلبي يهزم الحكومي فيه بسرعة امام مرونة المؤسسات الاعلامية الخاصة، وفي العمل الاعلامي حالات متغيرة تجعل تقنينها صعبا وفقا لانظمة ثابتة. كيف يمكن تخليص هذه المؤسسات من هذا الوضع دون التفريط في ما تراه الدولة ذراعا اساسياً من اذرعتها. الشيخ عبد الله طرح مشروع منح هذه المؤسسات الاعلامية استقلالية شبه كاملة بحيث تقرر لنفسها ما تراه مناسبا، فكانت النتيجة نقلة شبه تخصيصية طمأنت الدولة على املاكها واعطت الاعلاميين المرونة المطلوبة، وربما تمهد مستقبلا لتخصيص تام.

والمهم ليس عرض هذه التجربة لكن استعراض مبدأ اخضاع العمل للتقييم الجديد، والمؤسسات التي لا تحاول ان تطور نفسها معرضة للتآكل، وهذا ما اصاب الكثير من الوزارات الحكومية. فمعظم الوزراء يدخلون مواقعهم وكلهم رغبة في تحسين العمل، واقصى ما يحققونه هو تحسين الاداء بزيادة المشاريع وتقليل التسيب وتنشيط العمل من خلال انجاز اكبر كم من المعاملات في اقصر فترة زمنية ممكنة، اي محاربة الروتين، دون التفكير في تغيير هيكل العمل دع عنك فلسفته.

ونحن في المجال الاعلامي نسعد كثيرا عندما نرى هناك من يملك فكرة جديدة وليس مجرد حماس اضافي، وهنا عرفنا الشيخ عبد الله انه رجل يحاول ان يغير من مفهوم عمل وزارته دون ان يسلب منها ادواتها، ولسوء حظه اننا سنضع تجربته تحت الامتحان لتحكم عليها بعد استيفائها شروط العمل. ونحن ايضا سعداء ان يكون شابا في عمره وعلمه وتجربته مسؤولاً اعلامياً اولاً منتظرين منه الكثير مدركين ان الامارات ليست في حاجة الى اعلام يبني لها قصوراً من وهم بل في حاجة الى اعلام له مصداقية واحترام بعيد عن الاساءات التي صارت بعض المؤسسات الاعلامية تعتقد انها الطريق الاسرع للشهرة.

العرب والهند: سياسة المحيط وسياسة الخليج

سمير عطا الله

اجّل السلطان قابوس الاسبوع الماضي، الى الاسبوع المقبل، اول زيارة يقوم بها الى الهند، بسبب عواصف حامت فوق المنطقة وطالت. وتوحي اسماء الوفد السلطاني الرسمي بانها زيارة لعقد جميع اتفاقات التبادل مع الجارة المترامية الأطراف، الهائلة الاعداد. وعشية الرحلة كان الرئيس الروسي، لاسبابه لا لاسباب خليجية، يتحدث عن اهمية الهند المعاصرة في محاولة لاغاظة الولايات المتحدة عشية قمته مع كلنتون. ولتذكيره بروابط موسكو القيمة مع دول التكاثر.

وفي الفترة نفسها صدرت «السبكتاتور» مجلة النخبة البريطانية، وفيها خواطر من بومباي للكاتب كريستوفر فيلدس يسخر فيها من اولئك الذين «يحلقون فوق الهند من اجل الاستثمار في الصين». ثم يورد مجموعة من المقارنات: الهند اكبر ديمقراطيات العالم اما الصين فالعكس. تحافظ الهند على طبقة وسطى واسعة اما الصين فلا. تتكلم الهند الانكليزية والصين لا تفعل. وبرغم ذلك كله فان الاستثمارات الاجنبية في الهند تبلغ ملياري دولار لقاء 37 مليارا في الصين «فهل ان الصين افضل حقا 18 مرة من الهند؟».

في نيويورك، تقدم رئيس الجمعية العمومية بمشروع قرار يدعو فيه (اخيرا) لاضافة اعضاء جدد الى مجلس الامن: الهند في الطليعة! ولو انه يقترح ايضا، الا يعطى المنتسبون الجدد حق النقض ومتعة الفيتو التي تستخدمها الولايات المتحدة في وجه كل مشروع عربي! مجموعة من المؤشرات، لا علاقة لبعضها بالبعض الآخر، ترافقت مع اول زيارة من نوعها لحاكم عربي الى بلد طالما بدا قريبا طالما بدا بعيدا. فالزيارات العربية الرسمية الى الهند في الماضي كانت كلها سياسية وفي نطاق حركة عدم الانحياز. اما زيارة السلطان قابوس فهي من اجل فتح باب واسع أمن التعاون في جميع الاتجاهات وفي كل الحقول. وعندما طرح وزير الصناعة البحرينية السابق، يوسف الشيراوي، فكرة الاتجاه نحو الهند في محاضرة القاها في المؤتمر السنوي لصحيفة «اويل ديلي» رفعت حواجب كثيرة الى فوق. وخيل الى كثيرين ان الشيراوي مزج بين الاستراتيجيا والشعر. لكننا نعد للشيراوي اعتذارا خطيا.

وحتى الآن دخلت دولتان عربيتان، هما سلطنة عمان واليمن، في كتلة من 14 دولة تضم الدول المطلة على المحيط الهندي. و«التجمع اقتصادي» تعاوني طبعا لكن مثل هذا العدد لا بد ان يثير الحفيظة السياسية لدى القوى الاخرى، وخصوصا ايران. فالمعروف ان الهند وايران هما الدولتان - غير العربيتين - اللتان لهما امتداد جغرافي وديموغرافي الى الخليج بالاضافة طبعا الى الامتداد الباكستاني الاكثر قربا والاكثر مباشرة. ويبدو مدى اهتمام ايران بتطور العلاقة بين الهند وجاراتها من خلال مؤشر بسيط، وهو ان وكالة الانباء الإيرانية هي التي تلتقط وتبث، في الغالب، الاخبار المذاعة حول هذه المسالة كما حدث يوم كانت اول من نقل نبأ تخلي الهند وعمان عن مشروع مد الغاز الى الهند عبر البحر. والاسبوع الماضي نقلت الانباء ان ثمة مشروعا لتسويق الغاز القطري الآن في السوق الهندية، بعد صرف النظر كما يبدو عن عقد مع اسرائيل في هذا الحقل، وربما عن الاتفاق مع ايران في هذا الصدد.

لكن تخلي عمان عن مشروع الغاز المشترك لا يخفف من وتيرة التسارع في نمو عملية التبادل بين البلدين. وقد كان العام 1996 عام العلاقة مع الهند، خصوصا بعد زيارة رئيسها الى مسقط الخريف الماضي. وكان النمو في التعاون الزراعي هو الاضخم، كما كان وصف وزير الزراعة الهندي «تشاتورانان مثيرا» الاكثر تعبيرا حين قال: «في الماضي كان البحر هو الذي يفصل بين بلدينا لكن ذلك لم يصد اسلافنا اما الآن فان البحر هو الذي يجمعنا».

هناك 400 الف هندي يعملون في عمان، واضعاف هذا العدد في دول الخليج الاخرى. ومن يستعرض، في «الأطلس» الجغرافي، انواع الثروات في البلدان المطلة على المحيط الهندي يذهل، لا امام احجامها، بل ايضا امام انواع المعادن والزراعات الموجودة. وما هذا المحيط الهائل في اي حال الا امتداد مائي واحد يحمل هذا الاسم الأصلي ثم يحمل اسماء فرعية اخرى عند مساحاته البرية بحيث يصبح بحر العرب وبحر عمان والخليج العربي قبل ان يستكمل طريقه شرقا قصيا، كما كانت طريق الحرير البرية في الماضي، او كما هو الخط الحديدي الذي استكمل العام الماضي والذي يربط بلدا مثل ايران بالصين، ولكن انطلاقا من المحطة الرئيسية في طهران الآن وليس من موانئ الخليج كما كان يفعل تجار الحرير في العصور الخالية.

سميت كتلة دول المحيط الهندي «تجمعا» بالعربية لابعادها عن تفسيرات التحالف السياسي. وسميت «رابطة اقليمية» باللغة الانكليزية بدلا من «منظمة» كما هي التسميات المشابهة في اميركا اللاتينية، او «اتحادا» كما هو حال المنظمات الاقليمية العربية. وذلك على الأرجح من اجل طمأنة باكستان وايران. على ان التجمع يضم تعددية بالغة التنوع والغنى: من جزيرة سياسية صغيرة مثل موريشيوس الى دولة مختلفة الاعراق مثل جنوب افريقيا الى دولة بيضاء في خضم اسيوي مثل استراليا الى دولة فقيرة مثل مدغشقر الى دول افريقية صافية مثل كينيا وتانزانيا والموزامبيق، الى دولة بحر الجزر مثل اندونيسيا.

على ان الواضح ان الدور الرئيسي في هذا التجمع منوط ربما بصورة عفوية، بالهند وسلطنة عمان. وقد تولت مسقط ليس فقط الدعوة الى التجمع كفريق مؤسس، بل ايضا الى «شرح» ابعاد الرابطة الجديدة. اولا: من اجل تشجيع المقبلين. وثانيا: من اجل تطمين الخائفين او المتخوفين، وبصورة غير مباشرة في الحالتين.

لذلك اوكلت المهمة الى وزير خارجية عمان، يوسف العلوي، الذي القى في كانون الثاني (يناير) الماضي محاضرة يبدو ان مكانها انتقي بعناية ايضا: مقر «غرفة التجارة والصناعة» في مسقط وليس - مثلا - نادي الديبلوماسيين، او اي مكان لا يؤكد على الصفة التعاونية المجردة. وفي سهولة عثر العلوي في ثنايا التاريخ عن سابقات الماضي التي تؤكد ضرورات الحاضر، من دلمون القديمة في البحرين، الى وادي السند في العصور السومرية. على ان العلوي ركز على الدور المتعدد الاضلاع الذي لعبته عمان في اتجاه افريقيا الشرقية (التي نصفها الآن في التجمع) وفي اتجاه الهند والساحل الايراني. وقال: «ورغم صعوبة ومشاق المهام فقد نجح العمانيون في تاسيس المحطات والمراكز العمانية في هذه المناطق والتي لعبت دورا بارزا في نشر الاسلام واللغة العربية».

هل يؤثر دور عمان ضمن التجمع على موقعها ضمن مجلس التعاون؟

ينص احد بنود ميثاق «التجمع» على الا تؤثر العلاقة بين دول المحيط على العلاقات الثنائية التي تقيمها بلدانه. وفي الامكان القول ان عمان تنتمي الآن الى تجمعين اقليميين رئيسيين، واحد على اطراف الخليج العربي وبحر العرب، وآخر في قلب الخليج. والدولة العربية الثانية هي اليمن، التي يعتقد ان عضويتها في مجلس التعاون الخليجي لا تزال تنتظر المزيد من الدرس. لكن صنعاء سوف تجد في هذا «الكومنولث» الجديد قناة واسعة - وتقليدية عمليا - للمبادلة التجارية. فالتجار اليمنيون طالما وجدوا في اسواق دول المحيط مرافئ للاشياء التي نقلوها من اليمن. خصوصا في افريقيا الشرقية او في بلاد مثل سنغافورة، او حتى اندونيسيا التي ستنضم قريبا الى المجموعة الحالية. ويطمح التجمع الى ضم 31 دولة واقعة على ضفاف المحيط الهندي يشكل تعدادها 31 في المائة من سكان العالم، وبالتالي التوصل الى رابطة مشابهة لأوروبا الموحدة او دول «النافتا» في اميركا الشمالية والوسطى، كما ذكر العلوي في محاضرته.

من حيث الثروات الطبيعية لا تقل دول الضفاف عن اي تجمع كوني آخر. لكن من حيث الواقعية، لا تزال هذه بداية الطريق. وفي عالم مقبل على قرن جديد، لا بد ان ننتظر لنرى كيف تنظر دولة اسيوية مثل الصين الى تجمع في مثل هذا الحجم قوامه الهند، وكيف تنظر دولة مثل الولايات المتحدة، تميزت علاقتها بنيودلهي بالحذر طوال عقود، الى رابطة دولية، صحيح انها تقوم بعد نهاية الحرب الباردة، كما ذكر يوسف العلوي، لكنها ذات حجم نادر في اي حال.

لينفض الفلسطينيون يدهم من مفاوضات السلام

احمد كمال

في كل مناسبة تؤكد الاحداث ان الولايات المتحدة الامريكية لم تعد صالحة لان تمارس دور الوسيط بين العرب واسرائيل او تكون راعية لعمليات السلام الفلسطينية الاسرائيلية وهي تؤكد ذلك بنفسها باستعمالها حتى الفيتو في مجلس الامن للمرة الثانية خلال فترة زمنية قصيرة. وتقف بمفردها امام جميع اعضاء المجلس وجميع اعضاء الجمعية العمومية للامم المتحدة.

ومهما اتى مندوبوها او سياسيوها بمبررات لهذا الموقف او لهذا الفيتو فانها مبررات تكاد تكون فارغة من محتواها ذلك لان الادارة الامريكية لا يمكن ان تفسر تفسيرا يصل الى حد الاقناع ان ما تقوم به وما تمارسه من انحياز سافر لاسرائيل ياتي لصالح عملية السلام او لصالح الفلسطينيين والعرب او انه يصب في النهاية الى نيل الفلسطينيين لحقوقهم واقامة دولة - في يوم من الايام - اسمها فلسطين..

واستمرار الولايات المتحدة الامريكية في هذه المواقف وتحديها للمجتمع الدولي لا بد انه يخضع لاستراتيجية معينة وضعتها الادارة الامريكية بدون إعلانها.. بل ربما عدم اعلانها استراتيجية في حد ذاتها من اجل الوصول بالفلسطينيين والعرب الى نقطة «اللاشيء» واللاشيء معناه بكل بساطة انه لا دولة فلسطينية ولا شعب فلسطيني.. بل دولة اسرائيل الكبرى التي وردت في التوراة والتي تضم يهودا والسامرة.. تماما كما تريد اسرائيل وكما نادى به زعماؤها منذ قيام الكيان قبل نصف قرن في قلب الوطن العربي..

تلوح بعض الاوساط العربية في البلاد العربية ربما لتبرير التنازلات والسير قدما في التطبيع مع اسرائيل وتطوير العلاقات معها.. تلوح هذه الاوساط مدعية انها تنقل ما تشيعه عن كواليس السياسة الامريكية: ان الولايات المتحدة الامريكية او بالتحديد ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون - هكذا - انما تمد الحبل لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ولحزب الليكود من اجل ان يلتف هذا الحبل حول عنقه ويسقط وتسقط الحكومة معه بائتلافها وبالتالي يذهب الليكود ومناصروه وياتي العمل مرة اخرى ليمضي قدما في تنفيذ الاتفاقيات وتطبيق عمليات السلام!!

ولا ندري كيف استقت هذه الاوساط العربية في البلاد العربية هذه المعلومة من تحت طاولة رئيس البيت الابيض ام وصلت اليها من احدى الغرف الملونة التي يزخر بها بيت الرئاسة الامريكي.. كيف وصلت اليها هذه المعلومة ولم تصل الى اسرائيل وهي لها في كل زاوية وفي كل زقاق في الولايات المتحدة الامريكية اكثر من الف عين واكثر من الف اذن.

اوساط عربية اخرى في بلاد عربية ايضا تحاول ان تضع النقاط على الحروف - كما تقول - ان المواقف الامريكية بالنسبة لاسرائيل وضد المصالح العربية جادة كل الجد وصادقة كل الصدق فهي ما زالت حامية لاسرائيل وما زالت متواطئة مع اسرائيل وما زالت تعمل لصالح اسرائيل في الحاضر وفي المستقبل.. ومن اجل ذلك فانها تمد الحبل لاسرائيل لا ليلتف هذه المرة حول عنقها بل ليلتف حول عنق الفلسطينيين وعنق العرب.. وهي تساعدها في تضييق الخناق وفي الغاء اتفاقيات السلام ونقضها واحدة بعد اخرى حتى لا يبقى شيء يمكن ان يتفاوض الفلسطينيون عليه.. وحتى يرضخوا للامر الواقع ويقبلوا بالهيمنة الاسرائيلية على كامل التراب الفلسطيني وكل الشعب الفلسطيني وذل الحكم الاسرائيلي او يرحلوا ليعيشوا في ذل او تحت ظل الحكم العربي في عدد من البلاد العربية ربما لبنان او سوريا او العراق او اي بلد عربي آخر.. عند ذلك يعم السلام وينتشر في كل الاصقاع العربية تماما كما حلم به الرئيس الراحل انور السادات عند زيارته للقدس في العام 1977 وكما ادعى بعد ذلك في كامب ديفيد انه في سعيه الى سلام بين مصر واسرائيل انما يسعى في الوقت نفسه الى سلام يعم كامل تراب الوطن العربي الكبير الذي تتوسطه دولة اسمها اسرائيل...

وفي كل الاحوال فانه بات من المؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية بتعدد اداراتها لا تنظر الى سلام الشرق الاوسط - هكذا تسميه - على انه سلام عادل لكل الاطراف المعنية في هذه المنطقة من العالم وانما سلام تستطيع ان تتحكم فيه الادارة الامريكية بل وتحكم فيه ولا يمكن ان يتاتى ذلك الا اذا جاء هذا السلام لصالح اسرائيل وعادل بالنسبة لاسرائيل من اجل ان تقدر اسرائيل على الهيمنة الكاملة والشاملة على كل مقدرات المنطقة ومن اجل ان تتصرف اسرائيل كدولة عظمى لها ثقلها ودورها ليس في المحيط العربي فقط بل في المحيط الدولي حتى تستطيع بذلك الثقل والحجم ان تلجم حتى دول اوروبا متفرقة او متجمعة. وحتى من خلال اسرائيل تعم السيطرة الامريكية العالم كله تتحكم فيه كما تشاء وتتصرف في مقدراته وانظمته واداراته بما يتفق ومصالحها هي لا مصالح شعوب العالم.

وانطلاقا من هذه الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية فان الولايات المتحدة تقف بحزم امام كل قرار في مجلس الامن او الجمعية العمومية للامم المتحدة يمكن ان يدين اسرائيل من قريب او بعيد ويؤدي الى تدخل او حتى دور دولي في قضية السلام وعمليات السلام.

ومن هذه الاستراتيجية تقف الادارات الامريكية كلها وبدون استثناء في وجه اي تدخل يكون فاعلا ويمكن ان يكون مؤثرا ولو بنزر يسير على اسرائيل او على وجه الدقة في الاستراتيجية الامريكية المرسومة لهذه المنطقة التي لاسرائيل دور كبير فيها.. لان اي تدخل مهما كان بسيطا لا بد ان يمس اسرائيل وتصرفات اسرائيل غير المنطقية وغير العقلانية وبالتالي فانه يؤثر سلبا على ما رسمته امريكا.. وما وضعته كاستراتيجية طويلة الامد..

وكما هو معروف فان استراتيجيات الولايات المتحدة الامريكية استراتيجيات رهيبة تتسم بالدقة وبعد النظر وطول البال.. وقد عرف العالم كيف وضعت استراتيجية لتدمير الاتحاد السوفياتي وكم طال امد هذه الاستراتيجية.. لقد ادخلت الولايات المتحدة الامريكية الاتحاد السوفياتي ربما دون ان يدري في سباق تسلح رهيب انهكه واستهلك كل دخل الدول المنظمة في فلكه واوصلها الى مستوى اقل بكثير من عديد من دول العالم الثالث.. وحين تفكك الاتحاد السوفياتي وسقطت النظرية الشيوعية ظهر للعالم مدى الفقر والعوز والتأخر الذي اصاب هذه الدول.. وكيف استنزفت كل مداخيلها في صناعة السلاح الذي تحول الى سلعة رخيصة تتطلع الى مشترين من العالم الثالث ومن بينها بعض الدول في منطقة الشرق الاوسط.

وما جرى للاتحاد السوفياتي ما هو الا نموذج للمخططات والاستراتيجيات الامريكية طويلة المدى وهو معروف لدى الجميع بل واصبح صفحة ومقروءة لكل من يريد ان يقرأ.

ولا بد ان كل متبصر للامور ومراقب للاوضاع يدرك ان خلف الصلف والتعنت الاسرائيلي قوة كبرى داعمة ومؤيدة وحامية.. والا كيف تقف اسرائيل وحدها امام كل العالم وامام كل الراي العام العالمي دون خوف او وجل او حتى خجل؟!

ومنذ تأسيسها وقيامها في هذا الجزء من العالم وهي تخطط بمعاونة الولايات المتحدة للوصول الى هذه النتيجة التي نراها ونلمسها الآن والتي نكوينا بنارها فهل نحن الفلسطينيين والعرب ومعنا كل العالم قادرون على الوقوف في وجه هذه الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية؟!

بطبيعة الحال الاجوبة على هذه التساؤلات ستكون بالنفي.. خاصة نحن العرب فاستراتيجيتنا لا توصلنا حتى الى الغد القريب هذا ان وجدت.

انّ على الفلسطينيين - تساعدهم الدول العربية - ان يتخذوا قرارا واحدا صائبا سواء جاء ذلك القرار عن اجتماع لقمة عربية شاملة او مصغرة او عن طريق اجتماعات ثنائية ان تعلن جميعا نفض ايدينا من كل عمليات السلام واعلان وقف المفاوضات بشكل كامل وشامل - قبل ان تعلنها اسرائيل - وتوجيه دعوة الى الدول الاوروبية وبقية دول العالم التي وقفت وما زالت تقف معنا الى القيام بدور عملي فاعل ومؤثر والى اتخاذ قرارات ايجابية يمكن ان تردع اسرائيل وتزحزحها عن مواقفها ويمكن ان تؤثر في الدعم الامريكي اللامعقول لها.. ووضع الولايات المتحدة الامريكية امام الامر الواقع.. وفي اعتقادي ان الدول الاوروبية قادرة على ذلك اذا نحن قدرنا واذا نحن صبرنا وملكنا قرارنا واستطعنا ان نواجه الولايات المتحدة بالحقيقة كاملة وواضحة وبينا لها كم ستتاثر علاقتنا معها وصداقتنا معها ومصالحها معنا المنظورة وغير المنظورة اذا هي اصرت على دعم اسرائيل والوقوف في خندقها بالحق والباطل.. وعلينا والعالم معنا ان نحمل الولايات المتحدة مسؤولية فشل السلام برمتها امام التاريخ وعليها ان تترك الميدان لغيرها من اجل ان يعم السلام في هذه المنطقة ومن اجل الا تتضرر مصالح العالم..

وعلينا ايضا ان نوقف اندفاع علاقتنا مع الولايات المتحدة الامريكية وان لا نؤمن بها ايمانا مطلقا ونضع في يدها مقاليد الامور على اساس انها هي وحدها القادرة وهي وحدها المهيمنة وان نؤمن ان مصالحنا في التعامل مع بقية دول العالم فذلك احفظ لكرامتنا ولهذه المصالح..

ويجب اطلاق العنان للمقاومة الفلسطينية واللبنانية وان لا تقف السلطة الفلسطينية في وجه هذه المقاومة من اجل عدم ازعاج اسرائيل او من اجل ارضائها او من اجل فتح المطار او الميناء فهذا الاسلوب كما اثبتت تجارب سابقة لا ينفع مع اسرائيل ولا يؤثر فيها مثلما تؤثر فيها العمليات الفدائية والتفجيرات الانتحارية. وليتذكر الرئيس الفلسطيني ان مؤتمر مدريد ومفاوضات اوسلو وغيرهما من اللقاءات والمباحثات ما هي الا نتاج لثورة الحجارة للانتفاضة..

اما الذين قطعوا شوطا في التطبيع وتبادلوا فتح المكاتب وتباكوا على مجزرة الطالبات الاسرائيليات فليعدلوا عن ذلك ويتوقفوا.. ويتذكروا.. للذكرى فقط ما فعلته اسرائيل في قانا في لبنان وما فعلته في مدرسة بحر البقر في مصر وما فعلته في مدن وقرى فلسطينية من افعال يندى لها جبين الانسانية ومحفورة في قلب تاريخ الصراع بين الدولة العبرية وبقية الدول العربية مما يجعل ما قام به جندي اردني في لحظة غضب نقطة في بحر كبير له اول ولكن ليس له آخر..

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

نحو مبادرة إنقاذية سريعة

● تتسارع الخطى لانقاذ مسيرة سلام الشرق الاوسط وسط تهديد الانهيار بسبب سياسة اسرائيل التوسعية

من المغرب الى سورية.. لقاءات متسارعة وجهود حثيثة لانقاذ ما يمكن انقاذه من مسيرة السلام الشرق اوسطية المتعثرة. ولكن هل يمكن انقاذ تفاهم سياسي اذا كان احد الاطراف مصراً على ضرب اي تسوية والانقلاب على اي صيغة تعايش.

ولسنا نزعم اننا على بينة من حقيقة مواقف الضاغطين والوسطاء الذين يتحركون الآن بعدما دخلت المنطقة برمتها سباقا محموما بين التسوية والتفجير، لكننا نعرف جيدا عدة امور لا مجال للشك فيها، هي:

اولا، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ومن خلفه الاغلبية العظمى من احزاب حكومته ضد اي سلام ذي معنى مع العرب.

ثانيا، ان موضوع القدس الذي هو جزء لا يتجزأ من جدول اعمال مفاوضات السلام، مرفوض بحثه وجار الالتفاف عليه عند الجانب الاسرائيلي. مع العلم ان انتقال موضوع القدس من الملف الفلسطيني التفاوضي الى الملف الاسلامي سيصبح مسألة حتمية اذا واصلت سلطات تل ابيب ومن يدعمها على المسرح الدولي إضعاف مصداقية المحاور الفلسطيني.

ثالثا، ان التصعيد الاسرائيلي الوقح مهد الطريق فعلا لانتفاضة جديدة وقد يصبح من المتعذر لجمها - اذا تصدعت مقومات السلام - من جانب واحد هو الجانب العربي.

ان الموفد الاميركي دينيس روس يأتي اليوم لطرح مساعيه الحميدة ودروعه اخترقها «الفيتو» الاميركي المزدوج، وهذا يعني ان عليه ان يطرح علاجات جديدة غير مجربة، والا ستكون مهمته محكومة بالفشل قبل ان تبدأ. ومن اللافت ان بين ما يثار ولو على «بالونات اختبار» فكرة تشكيل حكومة ائتلافية اسرائيلية بديلة للحكومة الحالية يشارك فيها حزب العمل.

طبعا، في ظل الازمة التي اوجدها الاسرائيليون لانفسهم بفصل انتخابات رئيس الحكومة عن الانتخابات العامة، ثم اختيارهم نتنياهو رئيسا، اضحى ضروريا تغيير القاعدة السياسية التي يقوم عليها حكم نتنياهو. او استطرادا «مساعدة» نتنياهو على التخلص من ضغط من هم اكثر منه تطرفاً داخل حكومته... هذا اذا كان عند واشنطن ثقة بشخصه.

ولكن ثمة مشكلة ثنائية تبرز هنا، وجهها الاول احتمال تعذر اقناع احدى قوى اليمين الاسرائيلي بالتخلي عن الائتلاف مع ان حزب «شاس» الديني ذا الجذور الشرقية مرشح بديهي لفرط الائتلاف الحالي لقاء المساعدة على قيام حكومة اوسع قاعدة تستطيع تخفيف اجواء التوتر، ووجهها الثاني، احتمال اصرار جناح اليسار في حزب العمل على ان يكون شريكا حقيقيا في الحكم لا مجرد «شاهد زور» او ممثل «كومبارس» في مسرحية عبثية خبيثة تتغير فيها الشخصيات ويبقى مغزاها على حاله.

ان العالم العربي ككل، والدول المحيطة باسرائيل وفي مقدمها الكيان الفلسطيني خصوصاً، بانتظار مبادرة جادة توقف الانزلاق السريع باتجاه الهاوية وأي لحظة تأخر قد تكون باهظة الكلفة.

«الشرق الأوسط»

* * *

ليس بالاقتصاد وحده..

● انطلقت حملة الانتخابات العامة في بريطانيا في ماراثون طويل

تضايق رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر من تحول الاسبوع الاول من الحملة الانتخابية التي اطلقها الى اسبوع جدل سياسي حول الفساد المتهم بالتورط فيه العديد من نواب حزبه ووزرائه السابقين. فقد كان هدف ميجر تسليط الضوء، بدعم من اجهزة الاعلام الحليفة، على ما تعتبره قيادة حزب المحافظين «نجاحات اقتصادية» مدوية في كل مكان وبكل الاتجاهات.

فحسب ابواق الدعاية الحزبية التي يجد المواطن ثمة صعوبة الآن في تمييزها عن المعطيات الحكومية الرسمية، تعيش بريطانيا حالة «ازدهار» استثنائي، فالتضخم هابط، وعدد متلقي تعويضات البطالة انخفض الى 1.5 مليون مواطن فقط، والعجز التجاري ضاق بنسبة ضخمة، وسعر الفائدة منخفض جداً.

ولا شك في ان عددا من الارقام الصماء التي تعبث بها ابواق الحكومة والحزب وترشق بها المواطن رشقاً فيها الكثير من الصحة.. فالتضخم هابط حقاً، وعدد متلقي تعويضات البطالة ايضا هابط والعجز التجاري ضاق وسعر الفائدة - لتاريخه - منخفض هو الآخر. غير ان هذه الصورة المشرقة جدا تواجه حقيقتين مهمتين للغاية: الاولى ان المواطن لا يشعر بالبحبوحة التي يقول المحافظون انهم ضمنوها له. والثانية ان المؤسسات الاحصائية ومراكز الرصد والابحاث الاقتصادية المتخصصة تتحفظ على مثل هذه الصورة، ويذهب بعض هذه المراكز الى اعتبارها مزيفة.. ومخصصة للاستهلاك الدعائي.

فمجموعة «أوكسفورد» الاقتصادية المتخصصة اعلنت هذا الاسبوع ان سعر الفائدة سيرتفع وستتراجع مؤشرات الانتعاش الاقتصادي بعد الانتخابات بصرف النظر عن هوية الحزب الفائز. وفريق لبحاث متخصص في العمالة بجامعة شيفيلد هالام اعلن ايضا قبل ايام ان رقم 1.5 مليون لمتلقي تعويضات البطالة لا يعبر ابدا عن العدد الحقيقي للعاطلين عن العمل، وقدر الفريق عدد العاطلين الفعلي بـ3.9 مليون عاطل فعلي، مشيرا الى ان الفارق الكبير ناجم عن «التعريف» الحكومي للعاطل عن العمل والأخذ في الاعتبار فقط من سجل اسمه على قوائم البطالة، والى ان معظم الوظائف المستحدثة وظائف مؤقتة او موسمية في قطاع الخدمات وليست وظائف حقيقية. وامس تحدث خبير اقتصادي من على شاشات تلفزيون الـ«بي بي سي» فالقى بدوره ظلالا من الشك على «الارقام السحرية» للانتعاش، وقال ان الارقام المتداولة للبطالة - المتفائل منها والمتشائم - لا تعطي الصورة الحقيقية، ولمح الى ان الاقتصاد عموما يمر في حالات صعود وهبوط دورية، وان الكلام عن الازدهار الحالي غير صحيح بنفس نسبة التحذير من انهيار ات.

ولكن كما لو كان الهدف الرد على الاجتهادات الاقتصادية، كتب احد كبار الكتاب في صحيفة «الصنداي تايمز» البارزة يوم الاحد الماضي، قلل فيه من شأن ربط موقف المواطن البريطاني من الاحزاب بوضع الاقتصاد وحده، وقال ان هناك معايير اخرى ينبغي الا تغيب عن الجدل السياسي، منها حالة المجتمع ونفسية الناخب ونظرته الى اخلاقيات المؤسسة السياسية، والرغبة في التغيير. واشار في سياق الاولويات الاخلاقية والاجتماعية والمعيشية على رقمية الازدهار الاقتصادي كيف انهل الناخب البريطاني باسقاطه حكم ونستون تشرتشل بعد الحرب العالمية الثانية وانتخابه كليمنت اتلي.. ملمحا الى ان الشعور بالحاجة الى طرح جديد واولويات جديدة قد يصبح عنصر الحسم في انتخابات اول مايو (أيار) المقبل.

إياد أبو شقرا

* * *

الغزو الفضائي الخارجي!

● مع النية لجلب عينات فضائية للأرض، لا بد من الحذر المطلق، لئلا يصاب كوكبنا بالتلوث

اعلن علماء الفضاء قبل ايام انهم سيتخذون تدابير وقائية شديدة ضد اي غزو فضائي محتمل للأرض شبيه تماما بأفلام هوليوود.

لكن الغزاة المحتملين ليسوا وحوشا من المريخ، ولا شهبا كبيرة قد تقصف الأرض، بل عضويات ميكروسكوبية دقيقة قد تجلبها المركبات الفضائية معها التي ستجمعها من كواكب مجموعتنا الشمسية المترامية الأطراف، والتي تنوي اميركا واوروبا ارسالها إلى هناك.

قبل 30 سنة تقريبا، وخلال برنامج ابولو لغزو القمر، ابدت الولايات المتحدة القلق ذاته في ما يتعلق باحتمال تلوث جو الأرض، والحاجة الى عزل العينات الترابية والصخرية التي جلبها رواد الفضاء معهم في محجر خاص. بل ان الرحلة القمرية الأولى التي قام بها نيل ارمسترونغ وادوين الدرين، انتهت بوضع الاثنين وثالثهما مايكل كولنز عام 1969، قيد العزل التام على ظهر حاملة الطائرات التي انتشلتهم من مياه المحيط للتأكد من انعدام وجود اي عضويات دقيقة قد تسمم جو الأرض وترابه ومياهه.

ولكن مع مضي العام الحالي، حيث تزمع الولايات المتحدة اطلاق سلسلة من الرحلات الاستكشافية الى كوكب المريخ وغيره، فان الخطر يبدو اكثر، مع ترجيحات العلماء بوجود حياة ميكروسكوبية دقيقة هناك.

ورغم ان الأرض تتلقى منذ مئات الملايين من السنين ما مجموعه 110 ارطال سنويا من الشهب والصخور التي مصدرها المريخ، فان احتمال تلوث الأرض بفعل المركبات الفضائية التي ستهبط عليه، ثم تقفل راجعة محملة بالعينات الترابية، يبدو ضئيلا جدا. «ولكننا لا نستطيع الجزم تماما بأن ذلك لن يحدث ابداً»، على حد قول مايكل كار عالم جيولوجيا الفضاء في مركز البحوث القومي الاميركي الذي كلف رسميا تقديم توصيات بهذا الشأن، وكيفية حماية كوكب الارض من غزو ميكروسكوبي خارجي.

والزيارة الأولى المقررة لجلب عينات من المريخ ستبدأ في العام 2003. وتتوجه الآن مركبة «مارس جلوبال سورفيير» الى الكوكب الاحمر لتصويره وتحديد الأماكن التي ستهبط عليها المركبات الفضائية المقبلة بعد منعطف القرن، وستتبعها قريبا مركبة اخرى.

ورغم ان سطح المريخ تقصفه باستمرار الأشعة ما فوق البنفسجية الصادرة عن الشمس، مما يعني استحالة وجود اي حياة على سطحه، لكن الخوف هو من المياه الجوفية والبراكين المنشطة على سطحه التي قد تحتوي على اشكال بدائية من الحياة.

ويطالب العلماء حتى بتعقيم جسم المركبات الفضائية العائدة من المريخ قبل عودتها الى الأرض. اما الحمولات التي تحملها، فتنوي وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» اقامة محجر لها على هيئة مختبرات واسعة قادرة للتصدي لاخطر الميكروبات ودراستها، اي شيء شبيه بما اقيم للصخور القمرية في اواخر الستينات، ولكنه اكثر تطورا وتقنية.

ولا بد من الحذر هنا منذ البداية، قبل ان يداهم كوكب الأرض خطر قد لا يستطاع دفعه. ولكن لما الافتراض دائما ان هذه الميكروبات هي خطرة ومخيفة كلها؟ من يدري! فقد تكون مفيدة جدا وتحمل في طياتها الجواب الشافي للعديد من الامراض المستعصية على الأرض، كالايدز والسرطان وغيرهما.

نديم نحاس

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (٥) الفيل / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.00	4.58	4.13	4.30	4.25	4.31	4.54	4.47	4.26	5.02	4.13	4.02	4.45	4.49	4.11	4.30	5.24	4.16	4.50	4.20	5.01	4.28	5.52	5.36	4.49	4.05	4.15	5.35	3.53	4.17	4.49	4.16	4.32
الشروق	6.19	6.19	5.34	5.50	5.52	6.01	6.21	6.14	5.46	6.22	5.37	5.32	6.05	5.59	5.30	6.00	7.56	5.40	6.18	5.50	6.39	6.02	7.30	7.07	6.25	5.44	5.53	7.13	5.30	5.54	6.27	5.48	6.01
الظهر	12.26	12.27	11.46	11.59	12.01	11.55	12.38	12.32	11.54	12.37	11.44	11.46	12.17	12.22	11.41	12.16	1.11	11.52	12.23	12.07	12.58	12.17	1.50	1.22	12.43	12.01	12.14	1.32	11.55	12.17	12.48	12.03	12.15
العصر	3.52	3.54	3.16	3.26	3.30	3.15	4.04	3.56	3.23	4.04	3.12	3.12	3.48	3.22	3.11	3.52	4.41	3.42	4.03	3.32	4.25	3.47	5.15	4.52	4.11	3.29	3.38	4.58	3.12	3.38	4.12	3.33	3.46
المغرب	6.35	6.37	5.57	6.08	6.10	6.04	6.47	6.38	6.03	6.39	5.51	5.51	6.25	6.23	5.53	6.22	7.25	6.05	6.44	6.25	7.14	6.31	8.07	7.35	6.58	6.18	6.32	7.50	6.18	6.37	7.06	6.16	6.28
العشاء	8.05	8.07	7.13	7.38	7.28	7.11	8.13	8.04	7.20	8.09	7.21	7.21	7.50	7.23	7.12	7.22	8.51	7.24	8.07	7.55	8.47	7.59	9.40	9.01	8.31	7.51	8.04	9.22	7.49	8.09	8.38	6.43	7.52

وما ينطق عن الهوى

«أتعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن».

أخرجه البغوي من طريق البخاري عن المغيرة رضي الله عنه وقال: هذا حديث متفق على صحته.

دعاء اليوم

«الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا».

الدكتور العراقي: القدس جزء لا يتجزأ من أرض فلسطين

إسلام آباد - إينا: قال الدكتور حمد الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إن مسألة جامو وكشمير لا تزال تفرض نفسها وتحتل مكاناً في برامج عمل اجتماعات المنظمة.

وأكد بأن القضية الفلسطينية هي أساس مشكلة الشرق الأوسط ولن يستتب السلام في تلك المنطقة إلا بتمكين الشعب الفلسطيني من استرجاع حقوقه كاملة. «وان القدس وفق قرارات المجتمع الدولي جزء لا يتجزأ من أرض فلسطين المحتلة سنة 1967م ولذا على المجتمع الدولي للعمل على حمل إسرائيل على الالتزام بالقرارات الدولية الخاصة بمدينة القدس والتوقف عن التمادي في ممارساتها التعسفية الرامية إلى تهويد المدينة المقدسة وتعمد إخلائها من سكانها الفلسطينيين العرب».

وأشاد أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي بالموقف الشجاع والثابت الذي تلتزمه سورية حيال الجولان المحتل وهو الموقف المتمسك بمبادئ الشرعية الدولية كما أشاد بموقف الجمهورية اللبنانية المتمسكة بضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية المحتلة تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم 425.

وأشار إلى القضايا الإسلامية الأخرى كقضية أفغانستان والبوسنة والهرسك والصومال وإلى أوضاع اللاجئين المسلمين والأقليات والجماعات المسلمة المنتشرة على امتداد الكرة الأرضية وقال إنها في موقع الصدارة في اهتمامات منظمة المؤتمر الإسلامي وانها قضايا عادلة تحدو بنا إلى التكاتف والتآزر أكثر من أي وقت مضى لنتمكن من الوصول إلى حلول مناسبة لها.

وأضاف ان رقعة العالم الإسلامي التي تمثل ربع مساحة اليابسة تضم مجموعة بشرية يزيد تعدادها عن بليون نسمة وهي مجموعة وحدها الإسلام تحت لوائه.

وأوضح بان الله هيأ لنا من أسباب العزة والمنعة ورفعة المنزلة ما لو تمسكنا به وسخرناه لتبوأنا مكانة مرموقة فوق الأرض.

الإيسيسكو تنظم دورة في النيجر حول إصلاح التجهيزات المختبرية في المؤسسات التعليمية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - دورة تدريبية وطنية للعاملين في اصلاح التجهيزات المختبرية وصيانتها بالمؤسسات التعليمية في النيجر بالعاصمة نيامي في الفترة ما بين 2 و15 ابريل (نيسان) القادم.

ويشارك في هذه الدورة الاساتذة والتقنيون المختصون في شؤون المختبرات بالثانويات والمدارس العليا للاساتذة بنيامي. ويشرف على هذه الدرة اساتذة باحثون من جامعة عبدو مومونى ديوفو في نيامي، وخبراء من مراكز التدريب المهني والتقني، فضلا عن المسؤولين عن مصالح صيانة المؤسسات التعليمية ذات الطابع الصناعي والتجاري. وتهدف هذه الدورة التدريبية الى تطوير قدرات العاملين بمختبرات المؤسسات التربوية في النيجر في مجال صيانة التجهيزات التي يتولون الاشراف عليها، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات النظرية والعملية الضرورية لاضطلاعهم بالمهام الموكلة اليهم على احسن وجه. وستفتتح الدورة التدريبية السيدة عيساتو موموني، وزيرة التربية الوطنية بجمهورية النيجر، وسيمثل الايسيسكو في هذه الدورة الدكتور امادو دونغول ديالو، اخصائي في البرامج بمديرية العلوم.

ويدخل تنظيم الدورات التدريبية حول اصلاح التجهيزات المختبرية وصيانتها، سواء على المستوى الوطني او الاقليمي، في اطار انشطة الايسيسكو المستمرة الرامية الى تكوين وحدات وطنية من الأطر المؤهلة التي يمكنها ان تتولى تكوين المكونين في الدول الاعضاء وتساهم في رفع عدد الكفاءات المتوفرة لديها في هذا المجال.

شكر على تعزية

كمال محمد أحمد عوف

و محمد عبد الحميد عوف

وكافة أفراد أسرة آل عوف

يشكرون كل من تفضل بمواساتهم

من المملكة العربية السعودية

وجمهورية مصر العربية

بفقيدهم الغالي الحاج

عبد الحميد محمد أحمد عوف

- يرحمه الله -

سواء حضورياً أو برقياً أو هاتفياً

سائلين الله تعالى ألا يريهم مكروهاً بعزيز لديهم

دراسة في

الفكر السياسي

لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)

الحلقة (12)

ترى «حماس» ان نظرة الغرب وخاصة الولايات المتحدة اليها، تنسجم مع التحريض الصهيوني ومقولات «التطرف» و«الاصولية» و«الارهاب» و«العداء للسامية...» اكثر من انسجامها مع مبادئها المعلنة في الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان. وتشير الحركة الى ان اوروبا في خطابها الداخلي متفهمة لخطابها اكثر من اميركا، لكنها ،اي اوروبا، محكومة بسياسة عامة لدولها تنسجم في محصلتها مع السياسة الاميركية المتحيزة لصالح اسرائيل.

الغرب منسجم مع التحريض الصهيوني ومتجاهل لمبادئه حول القضية الفلسطينية

لندن: «الشرق الاوسط»

- ان معركتنا - حسب (حماس) - ليست مع الغرب ولسنا ضد الغرب او مسيحييه، لان صراعنا ومعركتنا مع العدو الصهيوني الذي احتل ارضنا واعتدى عليها.. ونحن لذلك ننسجم مع انفسنا ومع المبادئ المعلنة لدى الغرب حول حقوق الانسان والدفاع عن النفس، كما ننسجم مع التجربة الغربية ذاتها، فحين اعتدي على فرنسا من قبل الالمان قام الفرنسيون بعمل وطني تمثل بالمقاومة الفرنسية العسكرية المشروعة ضد المحتل. والاميركان كذلك قاوموا الوجود الانجليزي في اميركا بقيادة جورج واشنطن واعتبرت مقاومتهم حرب استقلال.

فلماذا - تستفهم (حماس) - يقبل الغرب بهذه الممارسات باعتبارها حقا مشروعا له ولا يرتضيها للآخرين؟ هذه ازدواجية في المعايير.

اننا نقول للغرب - يضيف خالد مشعل - ان من حقنا الدفاع عن ارضنا وان نسعى للتحرر والعيش بسلام على ارضنا، وينبغي الا تسيطر عليه الهواجس اذا اقمنا دولتنا الفلسطينية - او اذا وصل الاسلاميون في المنطقة العربية الى الحكم - فنحن لن نخوض معركة مع الغرب، ولذلك ندعو الغرب الى التسليم بحقوق الشعب الفلسطيني.

- تحمل (حماس) الغرب مسؤولية قيام الحركة الصهيونية والاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، فالغرب تخلص من مشكلة خاصة به - وهي وجود اليهود في اوروبا - على حساب الآخرين، فالغرب اضطهد اليهود وظلمهم واراد معالجة مشكلتهم بعيدا عن المعالجة المحلية بل على حساب الآخرين، وهذا هو الظلم بعينه، ولا زال هذا الظلم قائما ما دام الغرب يدعم الكيان الصهيوني في فلسطين.

- ترى (حماس) ان الغرب ينظر الى فلسطين من البعد الديني البروتستانتي وبانها ارض الميعاد ومكان تجمع اليهود وظهور المسيح عليه السلام ومن البعد الاستراتيجي باعتبارها ارضا ومنطقة استراتيجية وجغرافية هامة وحساسة، وبالتالي فوجود جسم غريب عن هذه المنطقة ومتحكم فيها (اي فلسطين) هو الكفيل بالمحافظة على المصالح الغربية في الشرق الاوسط والحيلولة دون النهوض العربي والاسلامي وكان هذا الجسم الغريب هو الكيان الصهيوني.

- ترى (حماس) ان وصف الارهاب هو وصف غربي، وانها ضد الارهاب بمفهومه الصحيح. وترى كذلك ضرورة التفرقة ما بين كون الاعمال ارهابية وما بين كونها دفاعا مشروعا عن النفس. وترى الحركة ان الارهاب يصدر من جماعة تريد في افعالها ان تحقق اغراضا دنيوية مثل الحصول على المال او السيطرة على ممتلكات الآخرين، اما الدفاع عن النفس ومقاومة المعتدي ومواجهة ارهاب المحتل الاسرائيلي، فهو كفاح من اجل الحرية، ولا يمكن وصفه بالارهاب بحال من الاحوال. فالغرب - تتابع حركة المقاومة الاسلامية - يتجنى على (حماس) حين يصفها بالارهاب، لانها لا تقوم بعمليات عسكرية خارجية ولا تهدد المصالح الغربية بل لم تهدد المصالح اليهودية في العالم، ونضالها منحصر داخل فلسطين، ومع ذلك فالنظرة لدى الغرب حول (حماس) خاطئة، وهي لن تجعلنا نتقاعس عن استمرار مقاومتنا المشروعة آخذين بعين الاعتبار ضرورة الانفتاح على الغرب، والحوار معه لتغيير هذه القناعات الخاطئة قدر الامكان ولنخفف من اثر التحريض والدعاية الصهيونية على العقل الغربي.

يلاحظ من خلال ما سبق ان خطاب حركة (حماس) المعلن تجاه الغرب خطاب موضوعي وفيه عمق ومسؤولية. ولعل سبب ذلك يعود الى ان الغرب بدأ يتعاطى بجدية مع حركة (حماس) خلال السنين الاخيرة (1992 فصاعدا) كون الحركة تحتل جزءا هاما ومؤثرا في المعادلة الفلسطينية ومستقبل الصراع، وقد شهدت (حماس) في السنوات الاخيرة (1992 فصاعدا) نضجا واضحا واتسعت خبرتها ورؤيتها وآفاق فعلها السياسي بشكل يسهل على المراقب ملاحظته في مجال العلاقات السياسية والدولية. ومن هنا تأتي تأكيدات حركة (حماس) المستمرة على ان صراعها محصور مع الكيان الصهيوني كمحتل ومعتد، وان معركتها ليست ضد اوروبا والولايات المتحدة الاميركية، وقد اكدت ذلك مجملا في مذكرة مهمة بعثت بها الى مؤتمر «صانعو السلام» المنعقد في شرم الشيخ في 13 مارس (اذار) 1996 مؤكدة «انها تركز على الاهداف العسكرية، وترفض الاعتداء على الافراد. والمصالح الغربية، وان صولتها مع الاحتلال في فلسطين، وانها لم تمارس اي شكل من اشكال العنف السياسي، وتلتزم حقوق الانسان والمواثيق الدولية في صراعها، وعلى استعداد للتعاطي مع اي مبادرات لوقف اطلاق النار او وقف قتل المدنيين من الجانبين تقوم بها الدول المجتمعة». وفي مذكرة توضيحية اخرى اكد المكتب السياسي لحركة (حماس) على مطالبة الولايات المتحدة بعدم الانحياز لصالح الاحتلال الاسرائيلي، ودعتها للعمل على منعه من الاستمرار في ارهابه ضد الشعب الفلسطيني.

وتميزت (حماس) بهذا عن تجربة المنظمات الفلسطينية، التي ساوت في العداء بين اميركا و«الامبريالية» واسرائيل، فهددت بعضها مصالح هذه الجهات خارج ارض فلسطين، الامر الذي يعكس النظرة السياسية والاستراتيجية الجديدة لحركة (حماس) الفلسطينية في تعاطيها مع الابعاد الدولية للصراع مع الحركة الصهيونية واسرائيل.

دراسة في الفكر السياسي لحركة «حماس»

الاشكالية الوطنية، كان من الطبيعي ان تتضخم وتتمدد في ظل الاستعمار والاحتلال الاجنبي، الا انها تكاد تزول وتتلاشى بعد طرد المستعمر واقامة «الدولة المستقلة».

ومن هنا، كان مفهوما ان تبقى الاشكالية قائمة على ارض فلسطين، وحاضرة في العقل الفلسطيني، اذ يستدعي تغييب (نفي) الاحتلال الصهيوني للانثروبولوجيا الفلسطينية كما الهوية والكيانية الفلسطينيتين، ان يتميز الانسان والشعب الفلسطيني بحساسيته الوطنية، وان يؤكد في كل لحظة على شعاراته الوطنية ورموزها.

الوطنية الفلسطينية ليست صفة للوطن بوصفه ارضا جغرافية، انما هي صفة لقضية الوطن «القضية الفلسطينية»، فالوطنية الفلسطينية معادل موضوعي لمفهوم النضال والتحرر ومقاومة المحتل.

ومن هنا نقول: ان للوطنية الفلسطينية مكونين اثنين هما الارض والقضية.

ثانيا: الإسلام والوطنية:

اذا كان الانتماء الاول والاكبر والاساسي، بالنسبة للمسلم، هو الى الاسلام وامته، والى دار الاسلام وحضارته.. فإن تخيير المسلم بين الانتماء للاسلام وبين الدوائر الاخرى للانتماء لا يكون الا في حالات قيام التعارض او التناقض والتضاد بين الانتماء الى الاسلام - كانتماء جامع واول - وبين الانتماءات الاخرى - كدوائر فرعية - اما اذا اتسقت دوائر الانتماء في فكرية الانسان، وتكاملت في ممارساته الحياتية فلن يكون هناك تناقض في الفكر والعمل الاسلاميين بين كل دوائر الانتماء القطري للانسان. بل ان الامر في علاقة الانتماء الاسلامي بالانتماء الوطني ليتعدى حدود «نفي التناقض» الى دائرة «الامتزاج والارتباط».

وعلى حين اكتفت مذاهب وفلسفات، في تحديد حدود الوطن «بجغرافيا الاقليم» فإن الاسلام قد سلك الجغرافيا والاقاليم في سلك ديار الاسلام، تلك التي وحدتها العقيدة والشريعة والامة والحضارة، مع التمايز في القبائل والشعوب والاوطان والاقوام، فاجتمعت في منظومته كل من العالمية والاممية مع الوطنيات والقوميات، دونما تناقض او تعارض او عداء.

وهذه الحقيقة - في علاقة الاسلام بالوطنية - هي التي جعلت للوطن والوطنية ذلك المقام العالي في ظل الانتماء الاسلامي الذي لا يقف عند حدود وطن بعينه، ولا يتقيد بوطنية من الوطنيات دون سواها.

فالقرآن الكريم يتحدث عن حب الانسان لوطنه كمعادل وقرين لحب هذا الانسان للحياة؛ ولذلك، فالاخراج من الديار معادل ومساو للقتل الذي يخرج الانسان من عداد الاحياء؛ «ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم».

ومن بنود المواثيق التي اخذها الله على بعض الامم، نتعلم ان الاخراج من الديار، والحرمان من الوطن، هو معادل لسفك الدماء والاخراج من الحياة.. «وإذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان».

ولذلك جعل القرآن الكريم «استقلال الوطن وحريته»، الذي هو ثمرة لوطنية اهله وبسالتهم في الدفاع عنه، جعل ذلك «حياة» لاهل هذا الوطن.. بينما عبر عن الذين فرطوا في الوطنية، ومن ثم في استقلال وطنهم بانهم «اموات».. وجعل من عودة الروح الوطنية الى الذين سبق لهم التفريط فيها، عودة لروح الحياة الى الذين سبق واصابهم الموت والموات؟ «ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم، وهم ألوف، حذر الموت، فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم، إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون. وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم».

فالذين خرجوا من ديارهم - وليس الذين أخرجوا - لضعف وطنيتهم، جعلهم يحذرون الموت، هم أموات، مع انهم الوف ياكلون ويشربون! وعودة الوطنية اليهم، واستخلاصهم لوطنهم، هو إحياء لهم بعد الممات!

ولقد رأى الاستاذ الامام محمد عبده (1265 - 1323هـ / 1849 - 1905م) ان هذه الآية القرآنية انما تتحدث عن سنة من سنن الله في الاجتماع البشري، ليس لها تحويل ولا تبديل، فحياة الامم انما تكون بحيوية وطنيتها التي تحافظ على استقلال وحياة اوطانها.. وموت هذه الامم هو رهن بموات وطنيتها الذي يفرط في استقلال الوطن الذي تعيش فيه! فكتب - رحمه الله - في تفسيره لهذه الآية يقول:

«تلك سنة الله تعالى في الامم التي تجبن فلا تدفع العادين عليها إن الجبن عن مدافعة الاعداء وتسليم الديار بالهزيمة والفرار، هو الموت المحفوف بالخزي والعار، وان الحياة العزيزة الطيبة هي الحياة الملية (الوطنية) المحفوظة من عدوان المعتدين والقتال في سبيل الله.. اعم من القتال لاجل الدين، لانه يشمل، ايضا، الدفاع عن الحوزة اذا هم الطامع المهاجم باغتصاب بلادنا والتمتع بخيرات ارضنا، او اراد العدو الباغي إذلالنا، والعدوان على استقلالنا، ولو لم يكن ذلك لاجل فتنتنا عن ديننا.. فالقتال لحماية الحقيقة كالقتال لحماية الحق، كله جهاد في سبيل الله.. ولقد اتفق الفقهاء على ان العدو اذا دخل دار الاسلام يكون قتاله فرض عين على كل المسلمين».

هكذا يذكر القرآن الكريم - عندما يتحدث عن الجهاد القتالي - الاخراج من الديار، سببا يجب من اجله القتال، وقضية يستنفر المؤمنين كي يقاتلوا لحلها، وذلك حتى يستردوا وطنهم الذي اقتلعوا منه من بين براثن المعتدين.. بل ويجعل الاخراج من الديار والفتنة في الدين جماع اسباب الجهاد في الاسلام!

فالوطنية فطرة انسانية، معادلة للحياة.. وفقدها موت.. وهي - مع الفتنة في الدين - جماع اسباب مشروعية الجهاد في الاسلام.. جماع معايير «الموالاة» و«المعاداة»، اي «الولاء» و«البراء» في الشريعة الاسلامية.

ثالثا: جدلية الوطني والإسلامي فلسطينيا:

أ) وحدة الوطني والإسلامي:

لم تشهد الاقطار العربية في ثوراتها الوطنية ضد المستعمر - في خاتمة القرن الفائت وحتى اواسط القرن الحالي - اي تمايز بين الوطنية والاسلامية، بل ان الوطنية قد توحدت في الاسلامية، وقد تجلى هذا التوحد - بالذات - في الساحة الفلسطينية، «فتاريخ المنطقة وتاريخ القضية الفلسطينية يشهدان بأن الاسلام ومقاومة المستعمر لم ينفصلا، بل كان الدين الى حد بعيد يشكل ارضية ايديولوجية تعبوية لحركات التحرر الوطني التي انبثقت هنا وهناك.. فمشاعر الجماهير الواسعة جاشت وتفاعلت مع الخطاب الوطني الإسلامي الصياغة. وعندما بدأت تتضح معالم المؤامرة الصهيونية في الاستحواذ على فلسطين بدعم من القوى العالمية ظهرت الى الوجود مقاومة شعبية اتحد فيها البعد الوطني مع البعد الاسلامي لتشكل عملة ذات وجهين».

لذا، ليس غريبا ان كان المجلس الاسلامي الاعلى في القدس - وهو المؤسسة الدينية الرئيسية فيها - مقرا لكل الوطنيين، كما لم يكن غريبا - كذلك - ان يكون من رموز النضال الوطني آنذاك علماء الدين، كمفتي القدس الحاج امين الحسيني الذي لم يكن مفتيا فحسب، بل كان زعيما وطنيا، وكذلك الشيخ عز الدين القسام الذي يعد رمزا من رموز النضال الفلسطيني.

وهذا التداخل او الترابط الذي جمع بين الاسلامي والوطني في بدايات النضال الفلسطيني نمته وغذته الابعاد الوطنية والقومية والاسلامية للقضية الفلسطينية، «فالوعي والنضال الوطني الفلسطيني لم يعش في مراحله الاولى انفصاما من قبيل التناقض بين مقوماته الثلاث: الوطنية والعروبة والاسلام، ولم يشعر زعماؤه بالاحتياج الى التنظير لاحداث التصالح بين ابعاد الشخصية»، خاصة ان مشاركة العربي والمسلم للفلسطيني في دفاعه عن فلسطين بات من الصور النضالية المألوفة، «فجيش الانقاذ الذي تشكل إثر قرار التقسيم ساهمت فيه كتائب «الاخوان المسلمون» القادمة من مصر وسورية والأردن، وكتيبة الجنرال (جوت رفعت اتاخان) الاسلامي النزعة والقادم من تركيا، وشبان (فدائيان اسلامي) بقيادة نواب صفوي من ايران، والشباب الاسلامي الذي قدم من اندونيسيا وجاكرتا والبلقان».

ب) تناقض الوطني والإسلامي

بدأ اهتمام الاخوان المسلمين مبكرا بالقضية الفلسطينية، وكان لهذا الاهتمام استحقاقاته على الجماعة والامة في مصر. فقد شاركت كتائب الاخوان المسلمين - التي احتشدت من مصر وسورية والاردن - في حرب 1948، حتى انها دخلت فلسطين قبل ان تدخلها الجيوش العربية.

وقد كانت هذه المشاركة مثار اعجاب الشعب الفلسطيني وتقديره، مما دفع الكثيرين منهم - خاصة في قطاع غزة - الى الانضمام لصفوف الحركة، الامر الذي جعل جماعة الاخوان المسلمين في قطاع غزة - حتى قرار حظرها - من اكبر التنظيمات من الناحية العددية واكثرها جماهيرية.

إلا ان تعرض الاخوان المسلمين في قطاع غزة للاضطهاد والملاحقة من قبل الادارة المصرية حتى عام 1967 بسبب آيديولوجيتهم، وبسبب انهم قادوا النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي، بل «وساهموا في افشال مشروع شمالي سيناء الرامي الى توطين اللاجئين الفلسطينيين سنة 1955، ومشروع تدويل القطاع سنة 1957»، ادى الى تضييق الخناق على فعل الحركة النضالي، الامر الذي جعل الساحة الفلسطينية فارغة من اي فعل وطني مؤثر حتى تاسيس حركة «فتح».

وان كان هنا لا يعنينا كثيرا الحديث عن ظروف نشأة حركة «فتح»، فإن انشاء حركة «فتح»، بما هي عليه من تجسيد للوطنية الفلسطينية «العلمانية»، يعد خطوة البدء في احداث الفصام بين الوطني والاسلامي، رغم جذورها الضاربة في التربة الاسلامية من جهة، فجميع مؤسسي «فتح» تقريبا (وفي جملتهم ياسر عرفات نفسه) قد استلهموا الاسلام او تأثروا به، ورغم ان الحركة (اي حركة فتح) من جهة اخرى «لم تختط لنفسها خطا فكريا محددا، بعكس البيئة المحيطة بها آنذاك التي كانت تعج بالافكار، بل اعتنقت الثورية والعنف الثوري كاطار عام يمكن تجميع اي فلسطيني - عدا عن اي عربي - تحته».

وبانتقال قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من عصر المرحوم احمد الشقيري الى عهد التنظيمات المسلحة بقيادة «فتح»، عمل هذا التحول على احداث حالة من الفرز الثنائي الاستقطابي للساحة الفلسطينية بين التيار الوطني (فصائل منظمة التحرير الفلسطينية) والتيار الاسلامي الذي هو خارج اطار منظمة التحرير الفلسطينية، مما جذر بذور الانفصام بين التيارين الوطني والاسلامي.

وقد أدت جملة أسباب لحدوث ذلك الفرز، اهمها:

1. تجسيد التيار الوطني (العلماني) في جهاز له اعتباريته التمثيلية التي يحتكرها.

2 - اصطفاف فصائل المقاومة الوطنية (العلمانية) في هذا الجهاز بتعدد نوازعها الفكرية والآيديولوجية.

وقد ادى هذان السببان الى تطور مدلول «الوطنية» وما يتبادر الى الذهن عند سماع ذلك المفهوم، فإن كانت «الوطنية» قد عانت في بدايات النضال الفلسطيني الممارسة النضالية ضد المستعمر او المحتل، واذا كان مفهوم «التيار الوطني» يعبر عن مجموع الاتجاهات الفكرية والسياسية والطبقية التي اتخذت من النضال الوطني ضد المستعمر او المحتل نهجا لها، فإن «الوطنية» قد اضحت تختزل في اطر منظمة التحرير الفلسطينية بفصائلها وبرنامجها. ان ما حصل هو حدوث «تقابل» بمعنى (تضاد) بين التيارين الوطني والاسلامي، ويستدعي هذا التقابل - تلقائيا - استلاب الصفة الوطنية - ولو نظريا - عن التيار الاسلامي. الا ان المشكلة ان هذه «الاستلابية الوطنية» قد تحولت الى الواقع العملي، فاصبح العمل الوطني حكرا على اتجاه دون آخر، وبالتالي اصبح من الصعب على الفصائل التي تنضوي تحت منظمة التحرير الفلسطينية القبول بالآخر (التيار الاسلامي الذي هو خارج منظمة التحرير الفلسطينية) على الساحة الفلسطينية.

3. اقتراب منظمة التحرير الفلسطينية من المعسكر الشرقي (الكتلة الاشتراكية): اذ اقتضى هذا الاقتراب ابتعادها عن معسكر الامة الاسلامية، الامر الذي زاد الشقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والتيار الاسلامي، خاصة ان الاسلاميين الفلسطينيين يعتبرون ان معسكر الامة الاسلامية «هو المعسكر الفعلي الذي كان من المقرر التلاحم معه بدلا من المعسكر الشرقي»، وان تغييبه يعد خطأ استراتيجيا، بوصف هذا المعسكر (اي الاسلامي) يمثل «خزينا استراتيجيا حقيقيا يدعم معركة التحرير».

4. تبني منظمة التحرير الفلسطينية للدولة العلمانية اوجد عناصر جديدة لتجذير حالة الشك والتناقض والاتهامات المتبادلة بين الاتجاهين الوطني والاسلامي، خاصة ان الخلاف قد اكتسب صفة شمولية، اذ تحول الى خلاف آيديولوجي وسياسي واجتماعي، تتجاوز شموليته مرحلة «ما قبل» قيام الدولة، الى مرحلة «ما بعد» قيامها، اي تجاوز الخلاف حول منطق التحرير الى الخلاف حول شكل الدولة الفلسطينية ونظامها الاجتماعي.

فالاخوان المسلمون الفلسطينيون ينظرون للقضية الفلسطينية على انها في احدى ابعادها قضية حضارية. لذا فإن تبني منظمة التحرير الفلسطينية للعلمانية جعل الوطنية معادلا موضوعيا للعلمانية. حالة كهذه لم يكن غريبا (وفق هذا المفهوم) ان «تصدر بين الفترة والاخرى بعض التصريحات المنسوبة الى بعض انصار التيار الاسلامي تدين الوطنية، على انها خارجة على الدين».

واذا كان هؤلاء يرفضون الاطار الوطني الضيق لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويتشبثون باسلامية القضية الفلسطينية، وحضارية الصراع مع الصهاينة، فإن لهذا التشبث دواعيه الموضوعية (الخارجية) - فضلا عن منطلقاته الداخلية - اذ لا تنقصهم الشواهد التي تؤكد ان الحركة الصهيونية تنطلق في صراعها من منطلقات حضارية. ان القضية الفلسطينية تتمحور حول ثابتين هما: الارض والمقدسات، فلم تكن «الارض» هي الثابت الوحيد في القضية الفلسطينية، كما قضايا التحرر الوطني الاخرى، بل كانت «المقدسات» ثابتا آخر من ثوابت الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، اذ للمقدسات المرتبطة بانبياء كمحمد (صلى الله عليه وسلم) وعيسى وابراهيم عليهما السلام، علاقتها الروحية الطاغية، مما حمل القضية ذاتها ابعادا مقدسة. ونلحظ ان مصطلحات مثل «ارض فلسطين وقف اسلامي» «ارض مقدسة» و«الاقصى ثالث الحرمين الشريفين» و«اولى القبلتين» و«مسرى المصطفى» تتكرر كثيرا في خطاب جماعة الاخوان المسلمين الفلسطينيين، اذ انه يؤكد دوما على اهمية فلسطين الدينية وكذلك الواجب الديني المقدس الذي يحتم تحريرها. الامر الذي اوجد حالة من التمايز في الخطابين الوطني والاسلامي. هذا التمايز الذي جعل التيار الوطني يندد حتى اندلاع الانتفاضة بأن الاسلاميين قد تضاءلت لديهم مصطلحات «الوطن» و«الوطنية» و«الارض» و«البيارة» وانهم قلما يرفعون الاعلام الفلسطينية او يتوشحون بالكوفية بوصفهما رمزا للوطنية الفلسطينية.

ويظهر ان الخلاف بين الطرفين الوطني والاسلامي قد اخذ شكلا رمزيا جعل بالمشروع الآيديولوجي والسياسي للتيار ذاته. فالتيار الاسلامي - مثلا - كان يؤكد على المقدسات والاقصى في شعاراته، ليكرس رؤيته الاسلامية للقضية، وليحتكر ديمومة القضية واستمراريتها حتى تحرير كامل فلسطين، مقابل التيار الوطني الذي قبل بدولة فلسطينية مستقلة على اي جزء من فلسطين.

لقد اوجدت المعطيات السالفة حالة جديدة في الاراضي المحتلة، نستطيع ان نصفها بانها حالة تناقض بين ما هو اسلامي وما هو وطني. وجدير بالذكر ان التناقض الاسلامي الوطني قد اصطبغ باتهام الاسلاميين في موقفهم من القضية الفلسطينية، اذ ان غياب حركة الاخوان المسلمين عن ساحة مصادمة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع حتى اوائل الثمانينات جعلها في موقع الاتهام في وطنيتها.

المسلمون

علبة تتجسس على الأحاديث والهمسات والأسرار والعورات!

وكالات لتأجير الأرحام و«شتل» الأجنة!

الاستنساخ: تدليس وخداع للزوجات

المسجد الأقصى يستغيث!

الرهبان يقتحمون مساجد بورما

لماذا احتجبت جائزة الأدب العربي؟

المسلمون عالم الإسلام بين يديك

No. 6694 - Thursday 27/3/1997 ● 1997/3/27 العدد 6694 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

تدشين المقر الجديد لبورصة الدار البيضاء

مجموعة طومسون الدولية تستثمر 300 مليون دولار في المغرب

الرباط: من صلاح سندي

قالت مصادر مالية رسمية مغربية ان البرنامج الاستثماري لمجموعة طومسون الدولية في المغرب يقدر بـ 300 مليون دولار يتم استثمارها على مدى 4 سنوات في الصناعات الالكترونية.

وكان ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد قد دشن مساء امس الأول توسعة مصنع «طومسون المغرب» في الدار البيضاء.

وفي غضون ذلك ذكر ادريس جطو وزير التجارة والصناعة، والصناعة التقليدية ان الاصلاحات التي قام بها المغرب في المجال الاقتصادي خاصة في تهيئة محيط قانوني عصري وتحديث نظام التجارة واعتماد قوانين جديدة حول الشركات وتنشيط الاجراءات المتعلقة بالتجارة الخارجية مبرزا ارادة المغرب في تحقيق بيئة ملائمة للتنمية الاقتصادية.

واشار الى ان مجموعة «طومسون المغرب» شرعت في برنامج استثماري واسع سيجعل المغرب مركزا مهما في مجال انتاج المعدات الالكترونية.

وفي اثناء الحفل قال باسكوال بيستوريو المدير العام لشركة «طومسون ميكرو الكترونيك» ان الدعم الذي لقته الشركة من السلطات المغربية ادى الى قيام تعاون نموذجي بين الصناعة الأوروبية الموجودة في السوق العالمية والمغرب.

واشار باسكوال الى ان هذا الاستثمار سيجعل وحدات طومسون المغرب اهم مجموعة صناعية بالنسبة للمجموعة على الصعيد العالمي خارج اوروبا. وقال ان عدد العاملين بهذه الوحدات سيصل الى اكثر من 4 آلاف عامل.

من جهة أخرى كان ولي العهد المغربي قد دشن قبل افتتاحه توسعة مصنع طومسون، المقر الجديد لبورصة الدار البيضاء التي اصبحت اسهمها مفتوحة للتعامل أمام الجميع، وتحتوي بورصة الدار البيضاء على أسهم 47 شركة من بينها 8 مصارف وشركتي هولدنغ هما مجموعة «أونا» ومجموعة الشركة الوطنية للاستثمار.

وقال محمد القباج وزير المالية المغربي انه منذ انطلاق الاصلاحات المالية في المغرب عام 1993 فان بورصة الدار البيضاء تم تحويل ادارتها من شركة عامة الى شركة خاصة.

كما ان الوسطاء اصبحوا يخضعون لقوانين صارمة تلزمهم بالشفافية والمسؤولية.

واشار الى أن البورصة اصبحت خاضعة للنظام الالكتروني منذ بداية هذا العام الأمر الذي جعلها ترتفع الى مستوى البورصات الدولية المتطورة.

من جهته اكد امين العلمي رئيس شركة بورصة الدار البيضاء والمسؤول عن مجموعة كازبلانكا فاينانس جروب أن اصلاح البورصة قد تحقق في وقت وجيز منذ سبتمبر (ايلول) 1993، موضحا أن مخطط تحديث البورصة يستجيب لمتطلبات تطور السوق المالي كما يمكن من تحقيق تقدم مهم في مجال شفافية قواعد تنظيم وتشغيل بورصة الدار البيضاء.

واكد العلمي استعداد القطاع المالي للتعبئة خدمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد معتبرا أن حل مشاكل التشغيل مرتبط بنمو اقتصادي قوي ومستمر.

وعبر عن اعتقاده ان بورصة حديثة تشكل وسيلة ناجعة لاستقطاب الادخار سواء المحلي او الدولي والذي يعتبر ضروريا لخلق ديناميكية حقيقية للاستثمار.واكد أن بورصة الدار البيضاء التي اصبحت تتوفر على خبرة وتكنولوجية ووسائل مادية وبشرية ترغب في المشاركة في قطاع الفلاحة الذي يعد من القطاعات الاقتصادية للبلاد.

وتوقع العلمي أن تتوسع السوق لتضم شركات خاصة في قطاعات الالكترونيات والمعادن والبنيات التحتية.

وبعد حفل التدشين تم التوقيع على اتفاقية تعاون بين بورصة الدار البيضاء وبورصة باريس لتطوير تقنيات المعاملات التجارية في السوق في المستقبل. ويشار الى أن بورصة الدار البيضاء انشئت عام 1929 ابان الحماية الفرنسية وتحتوي على 28 شركة ووساطة مالية، وقد بلغ حجم انشطة هذه الشركات في عام 1996 حوالي 3 مليارات دولار.

في صفقة بلغت 20 مليون دولار

الوليد بن طلال يشتري 5% في الشركة النرويجية للبواخر السياحية (NCL)

الرياض: من محمد البسام

اعلن مكتب الأمير الوليد بن طلال يوم امس الاربعاء بالعاصمة السعودية الرياض عن قيام الوليد بالاستثمار في الأسهم الجديدة للشركة النرويجية للبواخر السياحية NORWEGIAN CRUISE LINE (NCL) القابضة بمبلغ عشرين مليون دولار، وهي تمثل 5% من زيادة راس المال.

وتعتبر الشركة النرويجية للبواخر السياحية واحدة من اكبر شركات سياحة الترفيه البحري في العالم، ولها اسطول مكون من سبع بواخر ذات طاقة استيعاب اجمالية تبلغ عشرة آلاف سائح.

وعلق الأمير الوليد على هذه الصفقة بانه بعد مراقبة التطورات في مجال السياحة البحرية وبعد مرور عدة شهور من بحث فرص الاستثمار المتاحة، فقد وجدنا في الادارة القوية للشركة النرويجية للبواخر السياحية NCL وقدرتها على التوسع ببناء سفن اضافية، فرصة جيدة للاستثمار في هذا المجال الذي يعتبر واحداً من اكثر مجالات الترفيه توسعا وانتشارا في العالم.

هذا وقد رحب كريستين سيم رئيس مجلس ادارة الشركة بدخول الأمير الوليد كمساهم بالشركة مشيرا إلى ان الصفقة الأخيرة التي تمت مع شركة كاخمير، ومن تم الصفقة الحالية الخاصة بالأمير الوليد ستجعل الشركة في موقف اقوى، حيث سيمكن للشركة الآن ان تواصل التوسع والانتشار.

وكانت نرويجيان كروز لاينز قد ذكرت هذا الشهر انها وافقت على شراء شركة رويال ماجستي للرحلات البحرية من مؤسسة كفايرنر ايه.اس.ايه في اطار خطط التوسع. وكانت نرويجيان كروز لاينز تعرف من قبل باسم فارد وخضعت لعملية اعادة هيكلة بعد ازمة ديون.

وفي أحدث عملية تملك دولية قال الأمير الوليد الاسبوع الماضي انه اشترى خمسة في المائة من اسهم الخطوط الجوية العالمية فيما وصفه مكتبه باتجاه استثماري جديد.

ولدى الأمير الوليد حافظة استثمارات عالمية تتضمن بنكا وشركة استثمارية وسلسلة متاجر كبرى وممتلكات عقارية ضخمة تتضمن سلاسل فنادق فيرمونت وفور سيزونز. كما يملك حصصا في مدينة العاب يوروديزني ومجمع كناري وارف للمكاتب في لندن ومؤسسة سيتيكورب المصرفية الأميركية العملاقة.

وفي وقت سابق من هذا العام اشترى الأمير الوليد فندق جورج الخامس الفاخر في باريس.

تايلاند تصدر مذكرة توقيف ثانية ضد خاشقجي

بانكوك - أ.ف.ب: اعلن مصدر في الشرطة امس ان الشرطة التايلاندية اصدرت مذكرة توقيف ثانية ضد الملياردير السعودي عدنان خاشقجي المتهم في فضيحة مالية. وتشتبه في قيام خاشقجي باختلاسات مالية في اطار قضية ادت الى شبه افلاس بنك بانكوك للتجارة وقال الكولونيل سوثيب برومشايراك «يعتقد المحققون، استنادا الى الادلة، ان خاشقجي شارك في اختلاس اسهم بنك بانكوك للتجارة، وكان هذا البنك يحتفظ بالاسهم بمثابة ضمانة لقرض قيمته 3.8 مليون دولار منح الى شركة «اتباك كو. ليمتد» المحلية. واضاف الكولونيل سوثيب ان الاسهم التي اعيدت الى شركة اتباك لتبيعها من اجل تسديد القرض حولت في الواقع الى خاشقجي ثم الى المستشار المالي لبنك بانكوك للتجارة راكيش ساكسينا في حين لم يسدد الدين بعد. ولا تسري مذكرة التوقيف ضد خاشقجي الا في تايلاند لكن الشرطة تعتزم الاستعانة بالانتربول لاصدار مذكرة توقيف دولية.

«لوبي المناخ» و«لوبي النفط» (1 من 3)

لعبة ضريبة الكربون

أنور علي أبو العلاء *

الجواب الجاهز الذي يردده ليس الاقتصاديون فحسب. بل كل من يوجه له سؤال لماذا يرتفع او ينخفض سعر البترول؟ يكون الجواب دائما: انها عملية العرض والطلب. واذا تمادى السائل قائلا: كيف يمكن ان تتغير الكمية المعروضة او المطلوبة لسلعة غير موسمية الانتاج كالبترول بهذه السرعة فتؤدي الى تقلبات الاسعار من يوم ليوم؟

يكون الجواب جاهزاً ايضا: انها العوامل النفسية للمتعاملين في السوق وارجاع الاسباب الى العوامل النفسية هو الملجأ الاخير الذي يلجأ اليه الاقتصاديون اقتداء بإخوانهم الاطباء كلما كانت الاسباب مجهولة.

الحقيقة ان عوامل العرض والطلب لا تحدد الاسعار الا اذا كانت لا توجد تدخلات في السوق. اما اذا كانت توجد تدخلات فان عوامل العرض والطلب تتعطل. ما هي التدخلات في سوق البترول؟ بشكل عام يوجد اربعة عوامل (او تدخلات) تعمل لصالح المشترين في سوق الخام. هي: منظمة الطاقة العالمية والمخزون والضرائب واسواق العقود الآجلة. العامل الاول (اي منظمة الطاقة العالمية) هي مرفق تسهيلي واما العوامل الثلاثة الاخيرة فهي ادوات تنفيذ.

كل عامل من هذه العوامل يستحق دراسة منفصلة. لكن لن نتعرض لها هنا الا بمقدار ما يتطلبه موضوع المقال الاساسي وهو ما هو الدور الذي يمكن ان يسند الى اتفاقية التغير المناخي لتلعبه في سوق البترول؟

دور الاتفاقية الذي يمكن ان تلعبه هو استكمال الربط وملء الفراغات بين حلقات الدائرة التي تضم هذه العوامل الاربعة وبالذات يأتي دورها المباشر من خلال العامل الثالث (الضرائب). وحتى تكون الصورة واضحة لا بد من اعطاء لمحة عن كيف يتم التفاعل بين هذه العوامل الاربعة ودور كل منها.

منظمة الطاقة العالمية

المنظمة هي مرفق تسهيلي يتولى توفير المعلومات فللمشتري الذي يحتكر معلومات السوق لن يدع آلية العرض والطلب تقوده الى نقطة التوازن التي يتحدد عندها السعر والكمية بل يمكنه التنقل على منحنى العرض (مستخدما ما لديه من ادوات التنفيذ) ليختار النقطة التي تحقق له اقصى منفعة.

في هذه الحالة ورغم وجود منحنى عرض للدول المنتجة للبترول لا يوجد على المدى القصير منحنى طلب للدول المستهلكة.

المفاجأة الاولى اذن انه من يوم ليوم لا يوجد منحنى طلب في سوق النفط الخام. وباختصار يكون سبب تقلبات الاسعار او حتى بقاؤها منخفضة لفترة طويلة هي عملية عرض وطلب ليست دائما صحيحة. الجواب الصحيح غالبا هو التدخلات.

المخزون

كلما كانت كمية المخزون لدى المستهلك اكبر كانت قدرته على التنقل على منحنى العرض اكبر واصبح لا يوجد منحنى طلب معين في السوق يتعامل معه البائعون وكلما كانت امكانية الضغط على انتعاش الاسعار اكبر وبقاء مدة انخفاضها اطول وفيما لا ننكر ان تجاوز الحصص يؤدي الى انخفاض الاسعار يجب ان لا ننسى ان تجاوز الحصص يؤدي في نفس الوقت الى زيادة الكمية المباعة (وزيادة الايرادات اذا كان الطلب مرنا). اما السحب المقنن من المخزون يؤدي الى انخفاض الاسعار وانخفاض الكمية المباعة وبالتأكيد انخفاض الايرادات ايضا الا يستحق الفرق بين تجاوز الحصص والسحب من المخزون ان يكون المفاجأة الثانية الجديرة بالانتباه والتمييز بينهما في سوق البترول بدلا من القاء اللوم على تجاوز الحصص (اي زيادة العرض) كلما اهتزت اسعار الخام؟

الضرائب

تقضي نظرية استغلال الموارد الناضبة (مثل النفط) بان المجتمع يملك موردا ناضبا وان مكونات السعر الذي يتقاضاه يجب ان يشتمل على جزء يسمى احتياطي استهلاك المورد يكفي للحصول على بديل يحل محل المورد الناضب. هذا البديل قد يكون على شكل قاعدة صناعية مستديمة تدر دخل دائم يعوض عن الدخل الذي كان يدره المورد قبل النضوب.

لكن المفاجأة المذهلة هنا انه في ظل المنافسة الحرة اي عدم التدخل في السوق توجد يد خفية تضمن للسعر او بالاحرى الجزء المسمى بالريع او مقابل الندرة من السعر ان يتصاعد باستمرار مع مرور الزمن كلما سار المورد في اتجاه نقطة النهاية او النضوب. وهذا التصاعد في السعر يؤدي ليس فقط الى تزايد الايرادات لان السعر قد يتزايد بمعدل اعلا من معدل النضوب بل ايضا الى اطالة عمر الموارد الناضبة مما يوفر للمجتمع الوقت والدخل الكافيان للحصول على البديل اي التنمية خلال عمر المورد.والضرائب هي تسلط القوي على الضعيف الذي يحول او يصادر هذا الحق الذي يتميز به المورد الناضب من الدول النامية التي تملك البترول الى الدول الصناعية التي لا تقتنع بما حققه لها البترول من تقدم صناعي وتسعى عن طريق الضرائب: بقصد او غير قصد الى حرمان الدول النامية من حقها في الحصول على البديل وتكون النهاية انتقال حق الملكية تدريجيا من الوريث الشرعي للبديل الى حوزة الدول الغنية.

أسواق العقود الآجلة

الاسواق الآجلة هي عمليات بيع وشراء على الورق او بالاحرى مضاربات يقوم بها اشخاص لا يستعملون البترول وانما يسترزقون من تقلبات الاسعار وهذه هي المفاجأة الرابعة. فالتقلبات في الاسعار هي الروح او الشرط الاساسي لقيام الاسواق الآجلة وباختفاء التقلبات تختفي هذه الاسواق هدفا من اهداف الاسواق الآجلة. ومكمن الخطورة لا يقتصر على احداث تقلبات الاسعار المقصودة بل ان هذه الاسواق ايضا هي ميدان فسيح يسمح بالقيام بمناورات للتأثير على اتجاهات الاسعار الفورية والآجلة معا.

اتفاقية «المناخ»

اتفاقية التغير المناخي هي احدى ثلاث اتفاقيات تمخضت عن «مؤتمر قمة الارض» في ريو دي جانيرو في عام 1992 اضافة الى اصدار لائحة القرن 21 ووضع المؤتمر استراتيجية متكاملة لوقف واستدراك التأثير السلبي لنشاط الانسان على البيئة. وتختص اتفاقية التغير المناخي بوقف التغير في المناخ (ارتفاع درجة الحرارة) الناتج عن نشاط الانسان.

فوفقا لتقرير لجنة علمية حكومية تأسست عام 1988 مكونة من نحو 2500 عالم متخصصون في شتى العلوم والاقتصاد فانه خلال المائة سنة المقبلة سيرتفع متوسط حرارة الارض بمقدار درجتين مئويتين مما يؤدي الى تغير انماط الحياة وانتشار الامراض الوبائية وارتفاع منسوب البحر بمقدار 50 سم مما يؤدي الى اختفاء الاراضي المنخفضة تحت سطح البحر.

وينتج هذا التغير بسبب الغازات المسماة «غازات البيت الاخضر» التي تنبعث من مزاولة الانسان لنشاطه واهم هذه الغازات هو غاز اكسيد الكاربون والمصدر الاساسي لهذا الغاز هو الوقود الأرضي (الفحم البترول، الغاز) اذن إحدى اهم السياسات لوقف ارتفاع الحرارة هي خفض انبعاث الكاربون عن طريق خفض استهلاك البترول والفحم والغاز نظريا على الاقل والتحول الى مصادر الطاقة المتجددة. لكن انخفاض اسعار البترول يجعل مصادر الطاقة البديلة غير قادرة على المنافسة فالحل اذن من وجهة نظر بعض الدول الصناعية هو فرض ضرائب متصاعدة باستمرار على البترول تؤدي الى زيادة اسعاره للمستهلك النهائي الى مستوى اسعار مصادر الطاقة البديلة مما يمكن احلال هذه المصادر محل البترول.

لكن يوجد عاملان يحولان دون ان تمضي دولة ما او حتى مجموعة ما من الدول قدما في فرض ضرائب متصاعدة على البترول وهما:

الضرائب تجعل منتجاتها تفقد القدرة على المنافسة في الاسواق العالمية مع منتجات الدول التي لا تفرض ضرائب مماثلة. تؤدي الضرائب ايضا الى هجرة الصناعات التي تعتمد على البترول من بلادها الى الخارج.

يرى البعض وكل من يؤيد فرض ضرائب على البترول ان اتفاقية «المناخ» تمثل الطريق الامثل للتغلب على هذه المشكلة عن طريق تبني اتفاق عالمي يتم الحاقه بالاتفاقية يقضي بفرض ضرائب على الطاقة. واهم الضرائب المقترحة تشمل فرض الضرائب المنسقة عن طريق اصدار بروتوكول (او اداة قانونية اخرى) يقضي بفرض ضرائب كاربون على الطاقة يتم تنسيقها على نطاق العالم. والغرض الاساسي من التنسيق هو القضاء على المنافسة وهجرة الصناعات. وتشمل ايضا تحييد الضريبة لكن ما زالت تفاصيل وطريقة تطبيق هذه الضريبة غامضة والغرض الاساسي منها هو القضاء على المعارض الداخلية من المتضررين من الضرائب خاصة وسط رجال الاعمال والصناعات التي تعتمد على الطاقة. ويختلف مدى تأثير هذه الضرائب اختلافا جذريا وفقا لمفهوم ومستوى التحييد. هل هناك آلية للتحييد على نطاق الاقتصاد العالمي وكيف يتم تقسيم وتوزيع شرائح الكعكة؟

ان انواع الضرائب واختيار الانسب منها عملية معقدة ونتائجها ليست مضمونة وقد تأتي بنتائج عكسية غير متوقعة. لذلك فانها تخضع الآن للتعلم من تجارب ما يسمى «تكرار المحاولة والخطأ».

اذا نظرنا للاتفاقية من هذه الزاوية اي باعتبارها الحل لمشاكل فرض الضرائب المتحيزة ضد البترول فان تفكيرنا سيقودنا حتما الى القول ان الاتفاقية موجهة بالفعل ضد البترول. لكن مهلا: هل الاتفاقية تنص بالفعل على فرض ضرائب متحيزة تؤدي الى تخفيض استهلاك البترول؟ او اننا هكذا فسرناها جرياً مع الذين يريدون ان يسيروا بالاتفاقية في هذا الاتجاه ومن صالحهم ان يسود هذا الاعتقاد لان فيه اعتراف ضمني بان البترول هو المسؤول عن ارتفاع الحرارة وبالتالي تبرير السياسات غير العادلة ضد البترول.

البعض كان في البداية ينظر للاتفاقية من هذه الزاوية واعتبرها من اختراع بعض الدول الصناعية لمحاربة البترول. لكن كلما زاد التفكير فيها ازداد الاقتناع بانه من الخطأ الفادح الاستمرار في الاحتفاظ بهذه التجربة المصيرية من غير ان يتم نقلها بامانة الى وزراء البترول وطرحها للحوار وتبادل وجهات النظر مما يلقي الضوء على الجوانب المختلفة للصورة.

والاتفاقية لو تمت دراستها جيدا ووجد من يحسن استغلالها وبالتالي تم اتباع الطرق السليمة في التفاوض تصبح اداة فعالة للدفاع عن البترول اكثر من كونها اداة يمكن استخدامها ضد البترول. والآن هو الوقت المناسب وان كان جاء متأخراً للمراجعة واتخاذ مواقف ايجابية قبل فوات الأوان لان الاتفاقية ما زالت لعبة جديدة في دور التشكيل يجري الآن على قدم وساق في اروقة الامم المتحدة وضع قواعد اللعبة، ويساهم في وضعها الاف المفاوضين من حكومات جميع دول العالم وحضور مختلف المنظمات الحكومية مثل «اوبك» او غير الحكومية مثل «جماعة السلام الاخضر» تحت سمع وبصر العديد من التكتلات الاقتصادية والاجتماعية والدينية والاعلامية.

مسؤولية الدول الصناعية

تدعو الاتفاقية الدول الصناعية الى تخفيض انبعاث الغازات في عام 2000 الى مستوى عام 1990 لكنها لم تتعرض للالتزامات بعد عام 2000 ولم تطلب من الدول النامية الالتزام بالالتزامات الحالية. لذا عند عقد مؤتمر الاطراف الاول في برلين في عام 1995 الذي حضره اكثر من 5 آلاف شخص منهم رؤساء وزارة و80 وزيرا واكثر من 2000 من رجال الاعلام تقدمت الجزر الصغيرة بمشروع بروتوكول يدعو الى التزام الدول الصناعية بخفض انبعاث الغازات في عام 2005 بمقدار 20 % عن عام 1990. كما تقدمت المانيا (الدولة المضيفة) بمقترحات تدعو الى ان تشمل التزامات التخفيض الدول النامية ايضا وفرض ضرائب كاربون على الطاقة.

لكن عدم استطاعة العديد من الدول الصناعية على الوفاء بالتزاماتها الحالية اي تخفيض انبعاث الغازات في عام 2000 الى مستوى عام 1990 جعل من الصعب على مؤتمر الاطراف في اجتماعه الاول ان يفرض التزامات جديدة واكتفى وسط احتجاج عاصف من انصار البيئة باصدار «تفويض برلين» الذي يقضي بتكوين فريق عمل للنظر في الالتزامات لما بعد عام 2000 وقدم تقريره الاول لمؤتمر الاطراف الثاني الذي عقد في جنيف في 8 ـ 9 يوليو (تموز) 1996 والمفروض ان يقدم توصياته النهائية لمؤتمر الاطراف الثالث في ديسمبر (كانون الاول) 1997 في اليابان ليتمكن من اصدار بروتوكول يتضمن الالتزامات الجديدة التي تلتزم الدول الصناعية بتخفيض انبعاث الغازات بمعدلات محددة وفق جداول زمنية اعوام 2005 و2010 و2020 ووضع سياسات معايير من بينها الضرائب لتحقيق هذه الاهداف.

* اقتصادي سعودي

صندوق «السعودي الأميركي» أول المستفيدين

السعودية تفتح سوق الأوراق المالية للأجانب

ابو ظبي - أ.ف.ب: فتحت السعودية لأول مرة المجال امام الاجانب لدخول سوق الاوراق المالية بمنح مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» البنك السعودي الاميركي «سامبا» بانشاء صندوق استثماري يسمح باكتتابات خارجية. ويتوقع حصول بنوك اخرى قريبا على تراخيص مماثلة. وقال هنري عزام مساعد مدير البنك الاهلي التجاري في جدة وهو اكبر البنوك السعودية «معظم البنوك (السعودية) تقدمت بطلبات لانشاء صناديق مماثلة من المقرر ان يتم الموافقة عليها» مضيفا «هذه الاستثمارات واسعار الاسهم ستنشط بدون شك لانها ستجلب مزيدا من السيولة لسوق الاوراق المالية السعودية وستجذب مستثمرين اجانب»وسيسجل صندوق «سامبا» في بورصة لندن للاستثمار في مؤسسات سعودية بصفة خاصة. وقالت مصادر مصرفية «معظم البنوك التجارية السعودية الـ12 تقدمت بطلبات لانشاء صناديق مماثلة».

وقال نزار احمد مساعد رئيس المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار في الرياض ان «مثل هذه الحركات ستدخل السعودية في دائرة الاستثمارات المالية الدولية وستجذب مزيدا من النقود وعديدا من المتخصصين في هذا القطاع» مضيفا «البنوك السعودية سمح لها بالفعل بانشاء صناديق للاستثمارات للسعوديين اي ان لديهم الوسائل اللازمة لجذب رؤوس الاموال».

والسعودية اصبحت الآن رابع دولة خليجية تسمح بدخول جزئي للاجانب سوق اوراقها المالية بعد ان سمحت عمان والبحرين والكويت. و تعتزم قطر والامارات فتح اسواقها ايضا ضمن خطط لتأسيس اسواق اوراق مالية رسمية. ولا تملك سوق الاوراق المالية السعودية قاعة معاملات ويجري التعامل من خلال شبكة مصرفية تعتبر الاكثر تطورا في منطقة الشرق الاوسط وتبلغ قيمة سوق الاوراق المالية السعودية نحو 45 مليار دولار اي نحو نصف قيمة اسواق الاوراق المالية العربية.

«السعودية» تجوب شوارع لندن بشعارها الجديد

ظهر شعار شركة الخطوط السعودية على سيارات اجرة تقليدية في شوارع لندن في مطلع الاسبوع الحالي في حملة ترويجية للشركة التي غيرت مظهر طائراتها في اواخر العام الماضي («الشرق الأوسط»)

«سافكو» السعودية تقر اليوم توزيع أرباح مساهميها

للرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العامة لشركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو) اجتماعها الثامن والعشرين وذلك مساء اليوم الخميس بحضور مساهمي الشركة وذلك بقاعة المحاضرات بالمركز الترفيهي بالمجمع السكني الخاص بموظفي الشركة بالدمام. وسيتم خلال الاجتماع التصديق على تقرير مراقبي الحسابات عن السنة المالية الماضية والتصديق على القوائم المالية للعام الماضي 1996 اضافة الى التصديق على ما جاء في تقرير مجلس الادارة.

شركات التأمين الكويتية تحقق أرباحا قياسية في أداء عام 1996

الكويت: من فاتية الزعبي

اعلنت ثلاث شركات تامين كويتية عقدت امس جمعياتها العمومية عن تحقيقها صافي ارباح قياسية عن عام 1996. فقد بلغ صافي ارباح شركة الكويت للتامين 11.096 مليون دينار (حوالي 36.95 مليون دولار) وشركة الخليج للتامين 4.214 مليون دينار (حوالي 14.033 مليون دولار) وشركة وربة للتامين 3.482 مليون دينار (حوالي 11.595 مليون دولار).

فعلى صعيد شركة الكويت للتامين قال رئيس مجلس ادارتها محمد صالح بهبهاني ان صافي الارباح الذي حققته الشركة عن استثماراتها وعن عمليات التامين قد بلغ 11.096 مليون دينار مقابل 6.724 مليون دينار عن عام 1995 اي بارتفاع نسبته 65 في المائة. وقد بلغ العائد على رأس المال 60 في المائة مقابل 36 في المائة في عام 1995، مشيرا الى انها أعلى ارباح حققتها الشركة منذ تاسيسها عام 1960. وبذلك فان توزيعات الارباح على المساهمين ستكون قياسية ايضا حيث سيتم توزيع 40 في المائة نقدا ، و5 بالمائة اسهم منحة. وذكر رئيس مجلس الادارة ان حقوق المساهمين قد ارتفعت الى 48.014 مليون دينار (حوالي 159.887 مليون دولار) بزيادة نسبتها 7 في المائة عن العام السابق.

ومن خلال البيانات المالية للشركة ظهر ان اعلى نسبة ارباح تم تحقيقها من انواع التامين الأربعة هي ارباح التامين البحري والطيران التي ارتفعت نسبتها 146 بالمائة عن العام السابق، تلتها ارباح التامين على الحوادث العامة التي ارتفعت ارباحها بنسبة 104 في المائة، ثم التامين على الحريق الذي ارتفع ايضا بنسبة 96 في المائة في حين ان التامين على الحياة حافظ على مستوى ربحه على عام 1995 دون زيادة او نقصان. وبلغ مجمل ارباح هذه الانواع من التامين 4.125 مليون دينار (حوالي 13.736 مليون دولار) بارتفاع نسبته 91 في المائة عن العام السابق 1995، هذا عدا صافي ارباح الشركة المحققة من عمليات الاستثمار الاخرى.

اما شركة الخليج للتامين التي اصبحت مملوكة مائة بالمائة للقطاع الخاص بعد ان باعت الحكومة حصتها البالغة 82.581 مليون سهم من خلال مزاد علني واكتتاب عام تم خلال عام 1996 فقد حققت هذه الشركة صافي ارباح بلغ 4.214 مليون دينار مقابل 3.104 مليون دينار عام 1995. وقال رئيس مجلس ادارتها سليمان حمد الدلالي ان هذه الارباح القياسية اذا ما اضيف اليها الأرباح الفنية للتامين، والارباح غير الموزعة من عام 1995 وخصم منها الاستهلاكات والتخفيضات المعروفة فان صافي الارباح القابلة للتوزيع ستصل الى 5.043 مليون دينار (حوالي 16.793 مليون دولار). وعلى هذا فان توزيعات الأرباح على المساهمين ستكون بنسبة 25 في المائة من راس المال نقدا، وتخصيص مبلغ 48 الف دينار (حوالي 159.8 الف دولار) كمكافأة لاعضاء مجلس الادارة.

واظهرت البيانات المالية للشركة ان موجودات الشركة او مجموع حقوق المساهمين قد ارتفعت الى 44.485 مليون دينار (حوالي 148.14 مليون دولار) مقابل 43.664 مليون دينار عام 1995.وعلى صعيد أداء شركة وربة للتامين فقد اعلن رئيس مجلس ادارتها توفيق عبد الله السيد هاشم الغربللي ان صافي الأرباح التي حققتها الشركة عن عام 1996 والبالغة 3.482 مليون دينار (حوالي 11.595 مليون دولار) تعتبر ارباحا قياسية لم تحققها الشركة منذ تاسيسها. وان نسبة ارتفاع هذه الأرباح عن ارباح العام السابق 1995 تصل الى 38.5 في المائة. اما حقوق المساهمين فقد ارتفعت بنسبة 13.5 في المائة مسجلة 15.656 مليون دينار (حوالي 52.134 مليون ولار)، في حين بلغ مجموع الموجودات وحقوق المساهمين 25.722 مليون دينار (حوالي 85.654 مليون دولار) مقابل 23.486 مليون دينار عام 1995.





وفر المال بنفسك – إملك شركتك الخاصة – أو اعمل على أنك وكيلنا...
إنها عملية سهلة لجني الأموال!
لا إستثمارات – لا مجازفات – إبدأ بالتوفير اليوم
إنضم الى ثورة المواصلات السلكية واللاسلكية الدولية • خدمات ومنتوجات المواصلات السلكية واللاسلكية بأسعار رخيصة جدا بالإضافة الى خدمة سريعة للإستجابة للزبائن لتوفير المال للجميع • عمولات كبيرة قدرها ٢٥٪ • نقدم مجموعة كاملة من خدمات الإتصالات الدولية بأسعار مخفضة ليتسعملها الأفراد أو الشركات أو ليعيد بيعها الوكلاء
وفر المال على كل خدمات إتصالاتك الآن!
FCC PTT LIMITED SERVICE BUREAU
إتصل بنا في أي وقت فنعيد الإتصال بك: ١-٢٠٢-٣٧١-٢٢٤٤
أو أرسل فاكس للحصول على معلومات مجانية: ١-٢٠٢-٣٧١-٢٢٤٢
أطلب سمير جاسوس بريد الكتروني: E-mail: 76726.1743@compuserve.com

الناشر السيد هشام علي حافظ (الثاني من اليمين) يلقي كلمة افتتاح حفل توزيع الجوائز وعلى يمينه خالد الجفالي ومحمد معروف الشيباني وعلى يساره عبد اللطيف محمد العبد اللطيف («الشرق الأوسط»)

الشركة السعودية للأبحاث توزع «جائزة السيف» لعام 1996

«فوكس» و«إم بي لي» تحصد جائزة إبداع الإعلان الصحافي



السيد الناشر هشام علي حافظ يهنئ انيس قباني بفوز شركة الجفالي بإعلان السيارات («الشرق الأوسط»)

جدة: من مجدي وعدو

احتفلت «الشركة السعودية للابحاث والنشر» في جدة بتوزيع جوائز الفائزين بـ«جائزة السيف للابداع في الاعلان الصحافي» لعام 1996. وقال الناشر السيد هشام علي حافظ في كلمة القاها في الحفل ان العاملين في مجال النشر والعاملين في مجال الاعلان «يسيرون في طريق واحد للوصول باعمدة صناعة النشر والاعلان لأفضل مستويات عالمية لخدمة مؤسسات الصناعة والخدمات والمستهلك» مضيفا «ان تنافس الوسائل الاعلامية وشركات الاعلان هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك وان اهم اشكال التنافس هو الابداع في تجويد العمل الاعلاني الذي يقدم خدمة لصاحب السلعة والقارئ والمؤسسة الناشرة».

وقال ان «جائزة السيف» التي بدأتها الشركة السعودية للابحاث والنشر في عام 1992 لاقت تجاوبا كبيرا مما «يدعونا للاستمرار والتطور» مضيفا ان السعودية بحصة قدرها نحو 35 في المائة تستأثر بالمرتبة الاولى من إنفاق الدول العربية الاعلاني وان الصحافة المطبوعة حافظت على الحصة الاكبر من الانفاق الاعلاني في السعودية ومنطقة الخليج.

لكنه اضاف «هناك متغيرات مرتقبة في تطور الصناعة الاعلانية عربيا وخليجيا في مقدمتها تعزيز تحرير التجارة الدولية الذي يقود لزيادة تدفق السلع في الاسواق العربية والى دفع المصدرين للتنافس وتنامي مكانة دول التعاون الخليجي واستقرارها السياسي مما يسهم في تطور صناعة الاعلان في المنطقة.

وقال ان «جائزة السيف» ستستمر سنويا «لتكرم المبدعين» و«ابراز اعمالهم الرائدة» مضيفا «التطور الذي طرا على بعض وسائل الشركة السعودية للابحاث والنشر جاء تلبية لطلبات القراء وطلبات الوكالات الاعلانية باصدار مجلة «السيارات» شهريا بدلا من اسبوعيا» وان توزيع مجلة «فروسية» المرتفع منذ بداية صدورها لم يفاجئ المسؤولين في الشركة السعودية «لان دراسات الشركة قبل اصدار هذه المجلة وضحت تنامي الاستثمار في الخيول في المنطقة العربية».

اما محمد معروف الشيباني العضو المنتدب للشركة السعودية للابحاث والنشر فقال ان مجلس المجموعة السعودية للابحاث والتسويق برئاسة الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز «حرص على دراسة الجائزة بدقة لتاتي كاملة المعالم ولتدعم الابداع الاعلاني» مضيفا «الجائزة صارت جزءا مهما من اعمال الشركة السعودية للابحاث والنشر وجزءا من شركات وكالات الاعلان والمعلنين» وقال ان العام الماضي



خالد الجفالي



عبد اللطيف محمد العبد اللطيف

«جاء حافلا بالانفاق الاعلاني في اصدارات الشركة السعودية رغم تنوع وقوة منافسة وسائل الاعلان المختلفة»

وعزا الشيباني النجاح الاعلاني لاصدارات الشركة لعدة اسباب اهمها «ارتفاع مستوى التحرير في اصدارات الشركة الذى رسخ مكانتها كمطبوعات مميزة بشخصيتها التحريرية وسعة الانتشار توزيعا في الدول العربية وقراء العربية وفي خارجها، وتنوع المنتجات والخدمات واقناع المعلنين بزيادة ميزانيتهم الاعلانية».

وضمت لجنة محكمي «جائزة السيف» خبراء سعوديين ودوليين في صناعة وخدمات الاعلان وقامت باختيار الاعمال الفائزة

من شركات وكالات الاعلان والمعلنين»وقال ان العام الماضي «جاء حافلا بالانفاق الاعلاني في اصدارات الشركة السعودية رغم تنوع وقوة منافسة وسائل الاعلان المختلفة»وعزا الشيباني النجاح الاعلاني لاصدارات الشركة لعدة اسباب اهمها «ارتفاع مستوى التحرير في اصدارات الشركة الذى رسخ مكانتها كمطبوعات مميزة بشخصيتها التحريرية وسعة الانتشار توزيعا في الدول العربية وقراء العربية وفي خارجها، وتنوع المنتجات والخدمات واقناع المعلنين بزيادة ميزانيتهم الاعلانية»وضمت لجنة محكمي «جائزة السيف» خبراء سعوديين ودوليين في صناعة

وخدمات الاعلان وقامت باختيار الاعمال الفائزة من بين مئات الاعمال المرشحة. وقال الشيباني ان شركات ووكالات الاعلان ابدت مشاركة قوية في الجائزة مما يظهر «الاهمية الكبرى التي اصبحت تحظى بها الجائزة».

وقال رجل الاعمال السعودي خالد الجفالي رئيس لجنة تحكيم الجائزة ان تقارب المستوى الفني وجماليات الفن الاعلاني في الاعمال المشاركة «صعب كثيرا عمل اللجنة في التقييم والاختيار» مضيفا ان «عدم فوز بعض الاعمال لا يعود لهبوط المستوى وانما بسبب تباين طفيف في المعايير الفنية والابداعية».

لقطات من الحفل

● تقدم هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للابحاث مستقبلي ضيوف حفل توزيع الجائزة بينما تولى موظفو الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة ايصال الضيوف للمعرض الذي اقيم على هامش الحفل.

● تجول الناشر السيد هشام علي حافظ ومحمد معروف الشيباني العضو المنتدب للشركة السعودية للابحاث والنشر قبل بداية الحفل في المعرض الذي ضم نماذج للاعلانات المشاركة في المسابقة.

● توقف احمد الدوسري مدير مكتب رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والنشر والتسويق في جدة لحضور الحفل برفقة صالح الحمادي رئيس تحرير «الرياضية».

● بذل وليد سمسم مدير العلاقات العامة في الشركة السعودية وموفق خاشقجي رئيس قسم المسابقات في الشركة وانطوان شعك من الشركة الخليجية مجهودات كبيرة في التنظيم وخاصة قبل بداية الحفل.

● دار حديث هامس بين صالح الحمادي وعبد اللطيف العبد اللطيف بعد توزيع الجوائز وقبل حفل العشاء وبدا الحديث كأنه خطة لحملة اعلانية لشركة الغزالي في «الرياضية».

● عندما كان المدعوون منهمكين في تناول العشاء تفرغ المدير العام للشركة السعودية ورئيس تحرير «الرياضية» وحلمي زاهد نائب المدير العام للحديث الذي لم يقطعه سوى تناول قطع صغيرة من الطعام.

● اضفى مارك فيدس الخبير الاعلاني وعضو لجنة التحكيم الكثير من المرح وهو يتحدث عن التفاعلات الحديثة في الاعلان لكنه تجاوز الوقت المحدد لكلمته.

● حصلت الشركات والوكالات الفائزة بالجائزة على سيف فضي للوكالة وسيف فضي للمعلن و32 الف ريال موزعة بين صاحب فكرة الاعلان ومصمم الاعلان وكاتب الاعلان والمسؤول عنه، بينما حصل الفائز بالسيف الذهبي على مساحات اعلانية في أي من اصدارات الشركة السعودية.

● قدم عضوا لجنة التحكيم كريستوفر وست وجون ميسوم عرضا غنيا رائعا عن الابداع الاعلاني حاز اعجاب الحاضرين خاصة العاملين في الاعلان.

فئات المسابقة

● السيارات
● لوازم السيارات
● المكولات والمشروبات والسكاكر
● الالكترونيات والاجهزة المنزلية والكهربائية والتجهيزات المكتبية
● المؤسسات المالية والخدمات العامة
● مستحضرات التجميل والملابس وغيرها

لجنة التحكيم

خالد الجفالي (رئيس اللجنة)
عبد اللطيف محمد العبد اللطيف (عضو)
كريس وست (عضو)
جون ميسوم (عضو)
مارك فيدس (عضو)

الفائزون بـ«جائزة السيف للإبداع الإعلاني الصحافي 1996»

اسم الاعلان: شريحة كرت الاسعار
الوكالة المصممة: «فوكس» و«ام بي لي»

الفئة الأولى: السيارات

الاعلان: جيب موسى مرسيدس
الوكالة: «بيك جرافيك»
المعلن: شركة الجفالي واخوانه

الفئة الثانية: قطع غيار السيارات ولوازمها

الاعلان: مسجلات بلو بكنت للسيارات
الوكالة: ميماك المتحدة
المعلن: شركة ابراهيم الجفالي

الفئة الثالثة: الاطعمة والاغذية

الاعلان: شكرا
الوكالة: «فوكس» و«ام بي لي»
المعلن: شركة صافولا للأغذية

الفئة الرابعة: الاجهزة الالكترونية وتجهيزات المكاتب والمنازل

الاعلان: شريحة الاسعار
الوكالة: فوكس وام. بي. لي
المعلن: البيوت الأميركية للمفروشات

الفئة الخامسة: المصارف والخدمات المصرفية

الاعلان: الشريط الاعلاني
الوكالة: ميماك المتحدة
المعلن: البنك السعودي الفرنسي

الفئة السادسة: الاكسسوارات ولوازم التجميل والملابس

الاعلان: قاهر الاسعار ينجو من الفراز
الوكالة: تارجرت ليو برنارت
المعلن: مجموعة السواني

WANTED AGENTS

Reed Medway (Middle East) Ltd, in association with Union Special GmbH have been retained as Management Consultants for Union Special Medway Ltd. to select Territorial Agents to market the world renowned Union Special Industrial Sewing Machines for Bag Closing, Bag Making & Apparel Machinery.

It's a unique opportunity for dynamic agents to add substantial profits to their existing trade. The selected Agents will be provided training and technical sales support.

Union Special already has a strong presence in the Middle East and the combined strength of Union Special Medway in Sharjah, now ensures door-step service to the customers in the region, lending strength to the Agents' operations in their respective territories. Apply within 10 days with complete details to:




The Sales Director
SAIF Zone, P.O.Box 7896
Sharjah, UAE.
Fax: 009716-580295

رئيس هيئة سوق المال المصرية لـ «الشرق الأوسط»

تأسيس شركة قابضة مصرية ـ كويتية برأسمال 500 مليون دولار وطرحها للاكتتاب

القاهرة: من يوسف شاكر

اعلن رئيس هيئة سوق المال المصرية عبد الحميد ابراهيم عن تاسيس شركة قابضة مصرية ـ كويتية مشتركة برأسمال 500 مليون دولار تعمل في مجال التسويق التجاري والعقارات والسياحة وطرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام امام رجال الأعمال والمستثمرين والمؤسسات المالية المصرية والعربية والأجنبية خلال الشهر المقبل.

ونفى رئيس هيئة سوق المال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» وجود اية مخاطر من زيادة الاستثمارات الأجنبية في البورصة المصرية، مستبعدا أن تؤدي هذه الاستثمارات لتقلبات فجائية في أسعار أسهم الشركات، مؤكدا ان الضوابط التي يتم تنفيذها في البورصة تحول دون لجوء البعض لأسلوب المضاربة غير المشروعة، موضحا انه يتم إلغاء أية صفقات تجرى بهذا الاسلوب، مشيرا الى ان أي عملية تتم بسعر مشكوك في صحته تبحث البورصة وراء مبررات السعر واذا لم تجد ما يثبت انه سعر حقيقي وله مبرراته في الصعود او الهبوط يتم إلغاء الصفقة وتنفيذ تدابير تصل الى الإحالة للنيابة العامة.وقدر عبد الحميد ابراهيم حجم الاستثمارات الأجنبية في البورصة حتى نهاية الاسبوع الماضي بنحو 4.2 مليار جنيه منها 1.2 مليار جنيه قيمة رؤوس اموال صناديق قطرية مؤسسة بالخارج وتستثمر كل أموالها في الاسهم والأوراق المالية المطروحة للتداول في البورصة المصرية، ونحو مليار جنيه قيمة شهادات إيداع دولية (G.D.R) لـ3 شركات مصرية جرى بيع نسبة من اسهمها في الخارج ويتم التداول عليها في البورصات العالمية من خلال هذه الشهادات وذلك مقابل ملياري جنيه قيمة استثمارات اجنبية يتم التداول عليها بيعا وشراء داخل البورصة، مشيرا الى ان نسبة الشراء تبلغ 70 في المائة من عمليات الاستثمارات الأجنبية مقابل 30 في المائة فقط للبيع مما يثبت عكس ما يتردد من مخاطر تلك الاستثمارات على سوق المال المصرية.

وقال ان البورصة المصرية لم تعد محلية ولا يجب ان يتم تقييمها بمقاييس ومعايير محلية ضيقة، موضحا ان مضاعفة سعر السهم في البورصة المصرية ما زالت اقل المضاعفات مقارنة بالبورصات الاقليمية المجاورة والعالمية، وان الربح النقدي للأوراق المالية والأسهم المتداولة بها من اعلى الارباح في 30 سوقا ماليا صاعدة.

وقدر رئيس هيئة سوق المال قيمة الاصدارات الجديدة في البورصة بنحو 24 مليار جنيه منها 17 مليارا مدفوعة وان قيمة التداول من يناير (كانون الثاني) حتى الآن بلغت 6.6 مليار جنيه، مشيرا الى ان التدخل الاداري غير وارد في التداول وقاصر فقط على ثبوت حالة تلاعب واستخدام معلومات لصالح الغير.

واضاف عبد الحميد ابراهيم ان الاستثمارات العربية في البورصة المصرية تبلغ نحو ملياري جنيه وان السعودية تحتل صدارة تلك الاستثمارات تليها الكويت ثم البحرين، مشيرا الى ان ربط البورصة المصرية ببورصتي الكويت ولبنان ثم بورصة تونس سيضاعف من حجم نشاط البورصات وأسواق المال في تلك الدول وان ربط بورصات عربية أخرى سيساهم في انعاش حركة تداول الاسهم في أسواق المال العربية كافة.

15.8 مليون دولار أرباح «الخليج المتحد» في 96

المنامة: من هناء بوحجي

اوصى مجلس ادارة بنك الخليج المتحد بتوزيع ارباح على المساهمين بنسبة 6.5 في المائة او ما يعادل 13 مليون دولار اميركي.

وكان البنك قد اعلن امس عن تحقيق ارباح صافية مقدارها 15.8 مليون دولار عن اعماله في عام 1996 مسجلا بذلك زيادة مقدارها 1.3 في المائة مقارنة بارباحه المتحققة في العام السابق 95 والبالغة 15.6 في المائة.

وقال بيان صدر عن البنك ان قيمة استثماراته في الاسهم في المنطقة قد ارتفعت بنسبة كبيرة وسجلت زيادة في نهاية العام مقدارها 16.9 مليون دولار بين قيمة الاستثمارات عند شرائها وقيمتها السوقية.

واضاف ان هذه الزيادة لم تسجل ضمن بيان الأرباح الصادر عن السنة المالية بحسب سياسات البنك المالية، لذا فبلغت القيمة المضافة لحقوق المساهمين 32.7 مليون دولار.

وذكر البيان ان اجمالي الموجودات قد انخفض في عام 1996 بنسبة 6.7 في المائة في 95 إذ بلغت 349.8 مليون دولار مقارنة بـ 373.4 مليون دولار في 95.

وكان البنك اقترض في بداية هذا العام 38 مليون دولار كقرض متوسط الأجل من سوق الاقتراض المشترك وتجاوز الاكتتاب في هذا القرض المبلغ المطلوب وتولى مهام ادارة القرض اتش. اس. بي فاينتشيال سيرفيسز بدبي.

ويتوقع مجلس ادارة البنك اداء افضل للبنك خلال العام الجاري 97 وذكر البيان ان نتائج الربع الأول للعام الجاري سجلت نموا على نتائج الفترة نفسها من العام الماضي 96.

ويذكر ان اغلبية حصص راسمال البنك مملوكة لشركة مشاريع الكويت الاستثمارية وهي شركة مساهمة عامة كويتية مدرجة اسهمها في سوق الأوراق المالية بالكويت وتمارس اعمالا استثمارية متنوعة.

مستثمرون كويتيون يملكون ثلث رأس المال

مليون دولار أرباح «العرب للتأمين» عام 1996

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي ارباح شركة العرب للتامين خلال السنة المالية الماضية 1996 0.75 مليون دينار (1.06 مليون دولار) بانخفاض مقداره 7.4 % عن ارباح عام 1995 البالغة 0.81 مليون دينار، وتشير ارقام بيان الدخل العمومي الى ان تراجع الارباح بسبب انخفاض الدخل من الاستثمار بنسبة 26 % تقريبا.

واقترح مجلس الادارة على الجمعية العمومية التي تعقد الاسبوع المقبل توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 10 % من راس المال البالغ مليوني سهم/دينار (2.82 مليون دولار) مقابل توزيعات عام 1995 البالغة نسبتها 16 % من راس المال.

الميزانية العمومية اظهرت انخفاض مجموع الموجودات بنسبة 2.1 % وبلغ 10.52 مليون دينار (14.83 مليون دولار)، مقابل (10.75) مليون دينار (15.16 مليون دولار لعام 1995. الاقساط المتحققة انخفضت الى 7.43 مليون دينار في عام 1996، مقارنة مع 7.95 مليون دينار لعام 1995، ورفعت الشركة احتياطي الاخطار السارية اول السنة الى 2.5 مليون دينار، وانخفضت ارباح استثمارات فرع الحياة من 152.6 الف دينار الى 125 الف دينار لعام 196.

حسابات رأس المال اكدت ارتفاع مجموع حقوق المساهمين من2.93 مليون دينار عام 1995 الى 3.21 مليون دينار عام 1996 اي بنسبة 9.6 % تقريبا، حيث ساهمت الارباح المدورة البالغة 0.23 مليون دينار في زيادة حقوق المساهمين.

وحسب خطة مجلس الادارة للسنة القادمة ستقوم الشركة بتحديث انظمة واجهزة الكومبيوتر لتواكب التطور التكنولوجي لتضع امام الادارة الاحصائيات والمعلومات التي تزيد من منافسة الشركة، وتنمية مهارات العاملين، ومتابعة تسويق برامج تأمينات الديون التي تنفرد بها شركة العرب للتامين في السوق الاردنية.

تاسست الشركة عام 1980 برأسمال اردني عربي مشترك ساهم فيه مستثمرون كويتيون في مقدمتهم ضرار الغانم وصباح الريس، وتبلغ نسبة الملكية العربية في رأس المال 34.6 %، وتقوم الشركة بممارسة كافة انواع التامين واعادة التامين. ويتولى ضرار منصب رئيس مجلس الادارة وداود الكرد المدير العام.

ويذكر ان سوق التامين الاردنية شهدت تطورات مثيرة عندما فتحت الحكومة المجال امام المستثمرين لتاسيس شركات تامين جديدة منهية لاحتكارا فرض نحو 13 عاما لحماية الشركات القائمة.

وقد تاسست عدة شركات جديدة وارتفع عدد الشركات العاملة من 17 شركة الى 22 شركة حتى الآن مما انعكس سلباً على السوق، اذ زادت المنافسة في سوق ضيقة، مما يعني احتمال تدني الخدمات التامينية.

30 ألف وظيفة جديدة للبحرينيين حتى عام 2000

المنامة: من هناء بوحجي

توقع وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني ان تتوفر فرص في سوق العمل البحريني تصل الى 30 الف فرصة مع حلول العام 2000. وقال في تصريح صحافي امس ان 20 الف وظيفة ستتولد من برامج احلال العمالة الوطنية في مؤسسات القطاع الخاص محل العمالة الأجنبية بواقع 5 آلاف وظيفة سنويا.

وبحسب الاحصائيات الرسمية فان القطاع الخاص يوظف نحو 120 الف شخص تبلغ نسبة البحرينيين منهم نحو 30%.

اما المجالات الأخرى التي توقع الوزير البحريني ان تخلق فرص عمل للبحرينيين فهي المشاريع الصناعية الجديدة التي اعلنت حكومة البحرين عزمها على تنفيذها اخيرا في جنوب مدينة الحد. وهذا المشروع يشتمل على اقامة مناطق صناعية تبلغ مساحتها 8 ملايين متر مربع وميناء جديد مساحة مرحلته الاولى تصل الى مليون متر مربع بالاضافة الى المرافق الأخرى التابعة كابراج المراقبة وشبكات الكهرباء والصرف والاتصالات وغيرها، بالاضافة الى مشروع الجسر الجديد الذي سيربط مدينة الحد بالمنامة.

من جهة اخرى قال الوزير الشعلة ان سجلات وزارته اوضحت انه خلال العام الماضي بلغ عدد البحرينيين الباحثين عن عمل نحو 4000 بحريني او ما يعادل 1.4 في المائة من اجمالي حجم القوى العاملة البالغة 272.1 الف.

وفي هذا الصدد قال ان المجلس الأعلى للتدريب سيناقش خطط تدريب وتأهيل القوى العاملة الوطنية لتحقيق اكبر قدر ممكن من الكفاءة المهنية. واشار الى انه خلال العام الماضي تم توظيف نحو 11.983 شخص بالاضافة الى 1500 شخص وظفوا في وظائف حكومية.

وكان القطاع الخاص هو الممتص الاكبر للقوى العاملة العام الماضي إذ سجلت التامينات الاجتماعية نحو 8837 شخصا انضموا للعمل في المؤسسات الخاصة.

افتتاح معرض دبي للمجوهرات

دبي: من عبد العزيز الصديقي

افتتح الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي امس بمركز دبي التجاري العالمي معرض دبي الدولي الثالث للمجوهرات بمشاركة 170 عارضا من ضمنهم اجنبية ووطنية لكل من قبرص وبلجيكا وبريطانيا وايطاليا واندونيسيا والهند وهونغ كونغ ويضم المعرض مجوهرات تقدر قيمتها بحوالي مليار و[illegible] مليون درهم من الالماس والذهب والفضة والكهرمان واللؤلؤ والاحجار الكريمة وشبه الكريمة الى جانب تشكيلة متنوعة من الساعات اليدوية وساعات الحائط والهدايا القيمة وعددا من الادوات والآلات المستخدمة في صناعة المجوهرات ومجموعة من التحف الفضية ويحظى معرض دبي للمجوهرات باهتمام ودعم بعض المؤسسات والهيئات الدولية المتخصصة.

المحضار
للملابس الجاهزة
تلفت نظر زبائننا الكرام بأن مندوبنا
السيد / عمر المحضار
سيكون متواجداً بفندق العريفي بالدمام
ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٥ مارس وحتى السبت ٢٩ مارس ٩٧
تليفون ٨٣٣٢٥٨٧ / ٨٣٤٤٤٤٤



سيارات AUTO

اخبار

إدخال تحسينات جديدة على سيارات رينج روفر

جدة: «الشرق الأوسط»

ادخلت شركة سيارات رينج روفر التي بدأت انتاجها لهذا الطراز من السيارات منذ ربع قرن، العديد من النظم والامتيازات التقنية الحديثة على انتاجها من سيارات رينج روفر، التي تواكب التغييرات العالمية في مجالات صناعة السيارات والاحتياجات المستقبلية.

فالى جانب ادخال ميزة ـ الاوتوبايوجراقي ـ او السيرة الذاتية، التي تسمح لمالكي سيارات رينج روفر بطلب العديد من المزايا والاشكال الفنية والجمالية واللونية داخل وخارج السيارة، فقد تم توفير جهاز فيديو وتلفزيون بالاضافة الى شاشتين قياس 6 بوصات من الكريستال السائل خلف مساند الرأس للمقعد الامامي، ومشغل فيديو ـ في، اتش ـ اس ـ وسط لوحة المفاتيح مع جهاز تحكم عن بعد وسماعات آذن ذات مستوى تقني رفيع.

الحبتور تحتفل بإطلاق سيارة «چالنت» الجديدة

دبي: «الشرق الأوسط»

احتفلت مؤسسة الحبتور في دبي اخيراً بعرض سيارة «چالنت» الجديدة موديل 1997، حيث أم الحفل الذي اقيم بصالة الاتلس بفندق متروبوليتان عدد كبير من المدعوين الذين شاهدوا چالنت الجديدة وابدوا اعجابهم بها وبتصميمها ومميزاتها الفريدة.

وقالت الشركة ان قياسات الارتفاع والعرض في چالنت قد زادت لتوفير مساحة داخلية رحبة واكثر راحة، بجانب مميزات واضافات اخرى عديدة تميزت بها چالنت الجديدة.

وقد تلا الحفل الذي حضره سلطان حبتور وتومي واتانابيه ممثل خدمة التدريب للشرق الاوسط من شركة ميتسوبيشي اليابانية ونعيم عبد الهادي النائب الاعلى لرئيس مجلس ادارة حبتور للسيارات وعدد من قادة الشركة في دبي عرض السيارة الجديدة.

(ارشيف «الشرق الاوسط») جمال وانسياب ديناميكي

على سائقها أن يكون عالما بالقيادة السريعة

«بي إم دبليو رودستر» إضافة جمالية قوية لسلسلة السيارات الرياضية المكشوفة

تريث (جنوب إسبانيا): «الشرق الأوسط»

الآن اكتملت مجموعة «بي. إم. دبليو» من مجموعة «رودستر» الرياضية. فبعد انزال المجموعات الناجحة ذات الاسطوانات الاربع بسعة 1.8 ليتر و1.9 ليتر، بقدرة 115 حصانا و140 حصانا على التوالي، جاء مباشرة دور الطراز المجهز بمحرك 2.8 ليتر ذي الاسطوانات الست القادرة على توليد 192 حصانا من القدرة بسلاسة ونعومة متناهيتين.

واعتقد الجميع فعلا ان «بي. ام. دبليو» بلغت نهاية الشوط في هذا النوع من السيارات المكشوفة ذات المقعدين من طراز «زد3» مع الاضافة الاخيرة التي تتميز بالاداء العالي والسعي الى الكمال. ومما عزز من هذا الاعتقاد رواج مبيعات رودستر بانواعها الثلاثة، عندما سجلت رقم 40 الف وحدة خلال الاشهر القليلة الماضية، وجميعها من انتاج مصنعها الجديد في سبارتانبرج في ولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة.

والواقع ان «بي. ام. دبليو زد3» بانواعها الثلاثة اثارت نوعا من الاثارة في اوساط سوق سيارات الرودستر التي بدأت تغزو العالم كله بغض النظر عن الشركة الصانعة، مما دفع شركة «بي. إم. دبليو» الى الاعلان فجأة ان نهاية الشوط لم تحن بعد، لان اضافة اخرى ستنزل الى الاسواق العالمية في ابريل (نيسان) المقبل، على شكل «إم رودستر» التي هي عبارة عن «زد3» مجهزة بمحرك سعة 3.2 ليتر، 24 صماما، قادر على توليد 312 حصانا من القوة في اسطواناته الست، فضلا عن عزم الدوران الشديد الذي يجعل من التسارع حتى على السرعات الترسية العالية شيئا عاديا جدا، اختبرها كاتب هذه السطور على طرقات جنوب اسبانيا المتنوعة ومضمارها الذي كان مخصصا في يوم من الايام لسباقات «الفورمولا 1».

وتعني هذه القوة الكبيرة بالمقارنة مع سعة المحرك ان كل ليتر من السعة بامكانه توليد نحو 100 حصان من القدرة، وهذا اقصى ما وصلت اليه تقنية توليد القدرة الحصانية بالنسبة الى السيارات العادية والرياضية معا.

ورغم هذه القوة الكبيرة لهذه السيارة التي تتزعم فئتها من دون منازع، الا ان استهلاك هذا «الوحش الجميل» من الوقود لا يتعدى النوع المجهز بمحرك سعة ليترين رغم القوة الكبيرة، انها التقنية الحديثة في اكمل صورها.

وربما يعود السبب الى اختيار محرك سيارة «بي. ام دبليو 3» ذات الاداء العالي وتركيبه في سيارة ذات مقعدين لا يتعدى وزنها الـ1350 كيلوجراما، مما يجعلها تبلغ سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 5.4 ثانية فقط، وسرعة قصوى تصل الى 250 كيلومترا في الساعة عندما يتولى جهاز الكتروني تحديد السرعة اوتوماتيكيا، مانعا اياها من تجاوز هذه الحدود لاغراض السلامة والامان.

ومثل هذا الاداء المتفوق يعني ان هذه السيارة الجديدة هي العينة المثلى لمحبي السرعة من السائقين المحترفين الذين يعشقون السرعة العالية والاداء المتميز، وغير الراغبين في اي شكل من اشكال التنازل عن هذا العشق، الذي بات يدعى اليوم بـ«رياضة القوى الآلية» التي اصبح لها اليوم مدارس ونواد يؤمها الهواة من مختلف الاعمار.

ونظرا لهذه القوة الكبيرة فإن مظهر هذا الطراز القوي يختلف بعض الشيء عن اخوانه من الطرازات الاضعف. فعلى صعيد التصميم الخارجي فهو لا يحاول ان يخفي مظهره العدواني واداءه العالي، حتى قبل ان ينطلق كالحصان الجامح. اذ ان المؤخرة اعرض من الطرازات السابقة الاقل قوة ذات الاسطوانات الاربع، لا سيما عند الرفرافين الخلفيين بمقدار 8.5 سنتيمتر، فضلا عن تعزيز مخدات الصدمات لاحتواء تأثير ما ينتج عن هذه القوة الهائلة من آثار. كما ان تصميم المقدمة والمؤخرة متميز عن طراز «زد3 ـ 2.8» الذي كان حتى اشهر قليلة النجم الوحيد لهذه الفئة الرائعة من السيارات الرياضية.

ومما يضفي مظهر القوة في هذا الطراز هو الشكل الانسيابي والعجلات المصنوعة من الخلائط المعدنية الخفيفة التي يبلغ قياسها 7.5 جاي × 17 في المقدمة، و9 جاي × 17 في المؤخرة المجهزة باطارات ذات جانب منخفض لزيادة قبضتها وتمسكها بالارض.

وبالمناسبة فإن «إم رودستر» هي سيارة «بي. إم. دبليو» الاولى التي تأتي من دون عجلة خامسة اضافية، وذلك للتوفير في مساحة الصندوق الخلفي الذي تبلغ سعته 5.8 قدم مكعب، ثم لان تصميم العجلة الخاص يمنع الاطار من الخروج من مكانه في حال انثقابه وفي حالات الطوارئ القصوى بامكان السائق استخدام مكبس هوائي صغير مركب في صندوق الامتعة مع مادة سريعة للختم تمكن السائق من الوصول الى اقرب مرآب للتصليح.

اما التصميم الداخلي فكل شيء يوحي بانها سيارة رياضية من الطراز الاول. المقاعد الجلدية العميقة المصنوعة من الجلد الاسود الثمين التي تحتضن السائق، وعجلة القيادة الرياضية المتجاوبة جدا خلال القيادة السريعة والمحتوية على وسادة هوائية. كذلك فإن اللمسات الجلدية ولوحة القيادة الملونة جزئيا ذات العدادات والمقاييس التقليدية تضفي عليها طابعا فريدا من الاناقة والجمال من دون الاقلال من المظهر الرياضي.

وشأنها شأن سيارات الرودستر الاخرى من «بي. إم. دبليو» فإن بالامكان انزال الغطاء (السقف) اللين العلوي ورفعه بسهولة كلية عن طرق مقبضين مركبين على اطار الزجاج الامامي. وتتم هذه العملية الكتروهيدروليا خلال ثانيتين فقط من دون ان يحتاج السائق، او الراكب الجالس الى جانبه الى الخروج من السيارة.

ونظرا الى القدرة الحصانية الكبيرة (236 كيلوواط/321 حصانا) مقابل 1350 كيلوجراما من الوزن فإن النسبة بين القوة الى الوزن تصل الى حصان واحد لكل 4.2 كيلوجرام. ثم ان قدرة الدوران القصوى البالغة 350 نيوتن متر (280 رطلا ـ قدما) تأتي لدى دوران المحرك بسرعة 3250 دورة فقط مما يعني ان بين يدي سائق هذه المركبة قوة قصوى في كافة الاوقات، مهما اختلفت سرعة المحرك التي تصل دوراته القصوى حتى حدود 7600 دورة في الدقيقة.

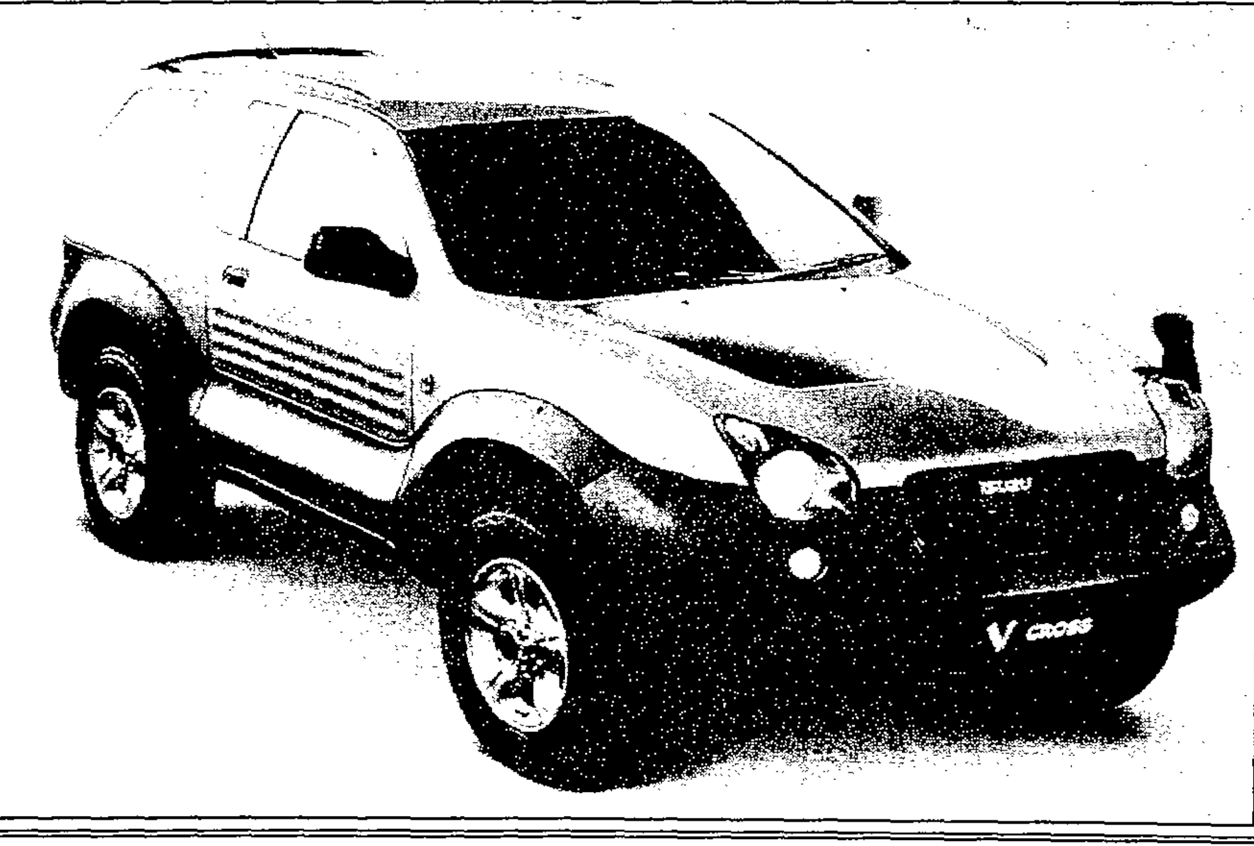
واذا اضفنا كل ذلك الى سلاسة تغيير السرعات يدويا (خمس سرعات امامية) وسرعة استجابة السيارة لادنى ضغط على دواسة البنزين، لوجدنا ان القيادة ستتحول الى متعة دائمة، خاصة لدى الاقلاع وتسلق الجبال والمرتفعات التي يواكبها هدير جميل صادر عن المحرك وانابيب العادم. ثم ان المكابح المانعة للانزلاق الفعالة القادرة على ايقاف السيارة من السرعة العالية خلال ثوان قليلة يزيد من عامل الامان فيها.

لكن كل هذه المزايا لا تأتي بلا ثمن، لا سيما بالنسبة الى السائق غير المتمرس بقيادة المركبات السريعة والقوية، خاصة ان «ام. رودستر زد3» غير مجهزة بمثيلاتها من السيارات الاخرى بمانع للانزلاق الدفعي الذي يعزز من استقرار السيارة وثباتها في المنعطفات الحادة.

وفعلا وجدنا لدى تجربة السيارة، خاصة ان قوتها تزيد عن المعقولة، انها تميل الى الجنوح في المؤخرة لدى الانعطاف بسرعة، خاصة انها تعمل بالدفع على العجلتين الخلفيتين. وحجة الشركة في عدم تزويدها بمانع للانزلاق الدفعي ان بعض المتمرسين في قيادة السيارات الرياضية يفضلونها هكذا، رغم ان شركة «بي. ام. دبليو» تفكر في اضافته مستقبلاً كنوع من الخيار متى [illegible] بعض الصعوبات والتعقيدات الفنية.

من هنا يعتقد البعض ان السيارة مصممة بنوع خاص لقطاع ضيق من السائقين، حيث لا بد للآخرين من الخضوع لدورة تدريب قصيرة عليها قبل الجلوس وراء عجلة القيادة، مثلما كانت تفعل شركة «[illegible] فاجن» لدى بيعها سيارات «[illegible] جي تي اي» في بعض الاسواق الاوروبية.

بقي القول ان السيارة ستطرح في الاسواق الاوروبية الشهر المقبل والاسواق العربية بعد ذلك [illegible] بقليل. اما سعرها فهو بحدود [illegible] مارك في المانيا. ومنها يمكن [illegible] سعرها في الاسواق الاخرى.



قالت شركة ايسوزو موتورز اليابانية للسيارات انها ستطرح هذا الجيب الحديث في الاسواق اليابانية بحلول شهر ابريل (نيسان) المقبل. والسيارة الجديدة مزودة بمحرك من 3.2 ليتر طراز «V6» ويستخدم الجازولين للوقود. ويدار الجيب بنظام الدفع الرباعي من العجلات الاربع. وتأمل الشركة بيع 200 وحدة في الشهر. ويبلغ سعر السيارة 24 ألف دولار في طوكيو ولم يحدد متى سيتم عرض الجيب (رويتر)

أودي تدشن طراز «A6» الجديد

بون: من احمد كمال حمدي

في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل يبدأ موزعو السيارات في المانيا بيع سيارة اودي الجديدة من طراز A6 التي احتلت خلال الفترة الاخيرة مكانا بارزا في وسائل الاعلام الالمانية وفي مناقشات الاوساط المتخصصة بالسيارات وتقنيتها الحديثة.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته سيارة اودي A4 السابقة عمد مصممو السيارة الجديدة الى الاحتفاظ بأساس الشكل السابق مع تعديل يتناسب مع اذواق المشترين الذين يبحثون عن القوة والاناقة والشكل الانسيابي الى جانب السعة والراحة والنوعية العالية في سيارة من الحجم الوسط ذات شكل رياضي شبيه بشكل سيارات «الكوبيه»، ولكن مع الاحتفاظ بالقيمة التقليدية التي تميز سيارات اودي من غيرها.

وقد ركز مصممو مصانع اودي في جنوب المانيا اهتمامهم في هذه السيارة الالمانية التقليدية الجديدة على تخفيف وزنها بقدر الامكان مستخدمين بذلك معادن خفيفة وفي مقدمتها الالومنيوم. ونجحوا في خفض وزنها ما بين 20 و60 كغ، بحيث لا يزيد وزنها على 1400 كغ.

وتطرح اودي سيارتها الجديدة بأربعة محركات مختلفة في نفس الهيكل الذي يبلغ طوله 4.80 متر وعرضه 1.81 متر وارتفاعه 1.45 متر. اطلق على النموذج الاول اسم «اودي A6 1.8» الذي يحمل محركا بأربع اسطوانات و20 صماما سعة اسطواناته 1781 سم مكعبا، وتصل طاقته الى 110 كيلووات وقوته الى 150 حصانا بخاريا. وتصل سرعته القصوى الى 217 كم في الساعة، واستهلاكه للبنزين الممتاز الخالي من الرصاص الى 8.4 ليتر لكل 100 كم. اما سعر هذا النموذج فيصل الى حوالي 54 الف مارك الماني (حوالي 35 الف دولار اميركي).

والنموذج الثاني طرحته مصانع اودي يحمل اسم «A6 2.4» الذي يحمل محركا ذا اسطوانات و30 صماما بسعة 2393 وطاقة 110 كيلووات وقوة 165 حصانا بخاريا وتصل سرعته القصوى حتى 222 كم في الساعة واستهلاكه من الوقود 9.7 ليتر لكل مائة كيلومتر، ويبلغ سعره حوالي 57 الف مارك الماني (حوالي 40 الف دولار اميركي).

اما النموذج الثالث من سيارات اودي الجديدة من طراز A6 فهو الذي يحمل اسم A6 2.8 الذي لا يختلف كثيرا عن النموذج الثاني [illegible] طاقته التي تصل الى 142 كيلووات وقوة محركة التي تصل الى [illegible] حصانا بخاريا مما يوفر سرعة [illegible] للسيارة تصل الى حوالي 240 كم في الساعة. ويبلغ سعر هذا النموذج الذي يصل استهلاكه من الوقود الى [illegible] ليترات لكل مائة كم، حوالي 64 الف مارك الماني (حوالي 45 الف دولار اميركي).

والنموذج الرابع من سيارات اودي A6 يحمل اسم «A6 1.9 TDI» ذو المؤخرة المستطيلة والذي يحمل محركا يعمل بوقود الديزل، وهو نموذج ذو اربع اسطوانات وثمانية صمامات تبلغ طاقة محركه [illegible] كيلووات وقوته 110 احصنة بخارية ويستهلك كمية خالية من الديزل لا تزيد على 6 ليترات لكل مسافة [illegible] كيلومتر. اما سعره فيصل الى حوالي 53 الف مارك (حوالي 24 الف دولار اميركي).

تطور سوق السيارات في أوروبا

نسبة التغيير	فبراير 97	فبراير 96	البلد / المبيعات (الف وحدة)
3.3-	258.0	266.7	المانيا
25-	133.1	177.4	فرنسا
2.5+	162.9	159.0	بريطانيا
21.5+	198.0	163.0	ايطاليا
1.2+	73.9	73.0	اسبانيا
3.3+	41.2	39.9	هولندا
11.9-	39.1	44.4	بلجيكا
2.8-	20.8	21.4	النمسا
3.5-	19.5	20.2	سويسرا
2.2-	17.5	17.9	البرتغال
9.7+	11.3	10.3	اليونان
17.7+	17.3	14.7	السويد
5.7+	11.2	10.6	الدنمارك
5.3+	7.9	7.5	فنلندا
4.2+	14.8	14.2	ايرلندا
2.0-	9.7	9.9	النرويج
3.1-	3.1	3.2	لكسمبورج

الشركة	الحصة
رينو	%10
فورد	%10.2
سيارات يابانية	%11.4
پاسا	%11.7
جنرال موتورز (اوبل)	%12.1
فيات	%13.2
فولكسفاجن	%17.7

«الشرق الاوسط» ـ [illegible]

بعد إعلانها ارتفاعا كبيرا في المبيعات

فورد تدشن سيارتي إسكورت وميركوري 97 في السوق السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

كشفت شركة فورد للسيارات رسمياً هذا الاسبوع عن سيارتي إسكورت وميركوري الجديدتين في السوق السعودية. وقال بيان الشركة ان سيارة إسكورت تم تصنيعها في أوروبا. أما سيارة ميركوري ترايسر التي تم تجديدها بالكامل فقد صنعت في مصانع الشركة في الولايات المتحدة. واشارت فورد الى ان هذا التدشين يعد بداية لدخول فورد سوق السيارات المدمجة ذا النمو المتزايد في المنطقة.

وقال بوب مارتن مدير العمليات الميدانية لمنطقة الشرق الاوسط: ان حملة المبيعات التي سبقت عملية التدشين هذه تضمنت عددا محدوداً من هذه السيارات الجديدة حيث نتج عنها مستوى رفيع من اهتمام الزبائن ومبيعات ممتازة، الامر الذي يؤكد ان السيارتين ـ اسكورت وترايسر ـ تنالان اعجاب شريحة كبيرة من الزبائن.

الى ذلك قالت الشركة في بيان من دبي ان طرح سيارتي فورد اسكورت وميركوري ترايسر الجديدتين هما خطوة الى الامام بالنسبة للتطور الذي تشهده شركة فورد للسيارات باعتبارها من الشركات الرئيسية التي تباشر نشاطها في سوق السيارات في الخليج. وطبقا لذلك قال جيم نيندد الذي عين مؤخرا كمدير لمنطقة الشرق الاوسط في فورد، ان الشركة تمتعت في عام 1996 بأكثر الاعوام نجاحا منذ عودتها الى المنطقة قبل نحو عشر سنوات.

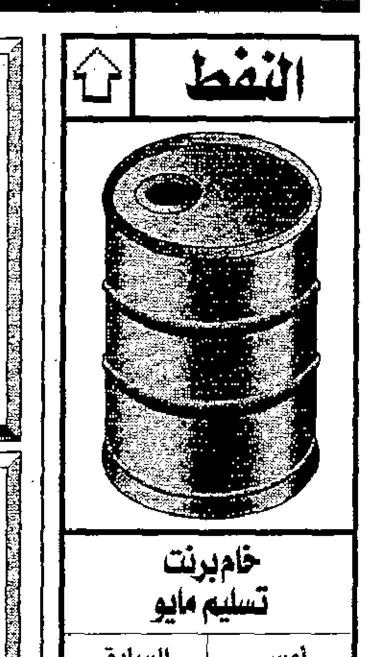
واضاف قائلاً: «لقد بلغ اجمالي صادرات السيارات الى الشرق الاوسط 14824 وحدة بزيادة قدرها 36 في المائة مقارنة بعام 1995. وفي نفس الوقت فقد شهدت المبيعات التي شملت جميع طرازات السيارات التي تأخذ في الزيادة ارتفاعا بنسبة 14 في المائة من سنة لاخرى وارتفاعا بنسبة 17 في المائة في الربع الاخير من السنة».

وما زالت الشاحنات تحتل موقع الصدارة بالنسبة لمبيعات فورد حيث حققت زيادة بنسبة 4 في المائة في مبيعاتها مقارنة بالعام السابق. وكان الاداء باهرا في هذه الفئة التي تشمل مركبات التجهيزات الرياضية (SUV) فقد ارتفعت مبيعات الربع الاخير من السنة بالنسبة لهذه الفئة من السيارات ذات الدفع على العجلات الاربع بنسبة 98 في المائة بحيث ساهم ذلك في زيادة المبيعات للسنة بكاملها 40% كما ساهمت السيارات «ويندستار» ورينجر والفئة اف في زيادة معدل المبيعات وقال: بينما كانت هناك معدلات اداء غير عادية في فئة الشاحنات فقد كان اداء جميع منتجاتنا فيها خلال العام الماضي. ويدل هذا على ان مشتري السيارات في المنطقة يدركون ان فورد تقدم لهم في الوقت العالية سيارات عالية الجودة تمتاز بكفاءتها وتمثل قيمة مقابل ثمنها بالاضافة الى انخفاض تكلفة ملكيتها.

واشار قائلا: والاهم من ذلك انه يسعدنا ان نقدم لعملائنا جميع انواع المنتجات العالية الجودة والسماح لهم باتخاذ القرار الخاص بالشراء. وقد تجاوزت المبيعات المبنية للسيارتين اسكورت وترايسر، اللتين تكملان تشكيلة منتجاتنا، جميع توقعاتنا ونتيجة لذلك فاننا نتوقع ان نتجاوز في عام 1997 معدلات المبيعات القياسية التي سجلت في العالم الماضي. ويمكن ان يعزى الوضع الجديد المكتسب لفورد جزئيا الى برنامج «فورد 2000» الذي استحدثته الشركة في عام 1995. وفي وجهة نظر رئيس مجلس الادارة اليكس تروتمان فان النمو الحقيقي لشركة فورد للسيارات سيكون في اسواق خارج اميركا الشمالية واوروبا. ونتيجة لذلك فقد توسعت الشركة في وجودها ومنتجاتها الى كل منطقة من انحاء العالم تقريبا.

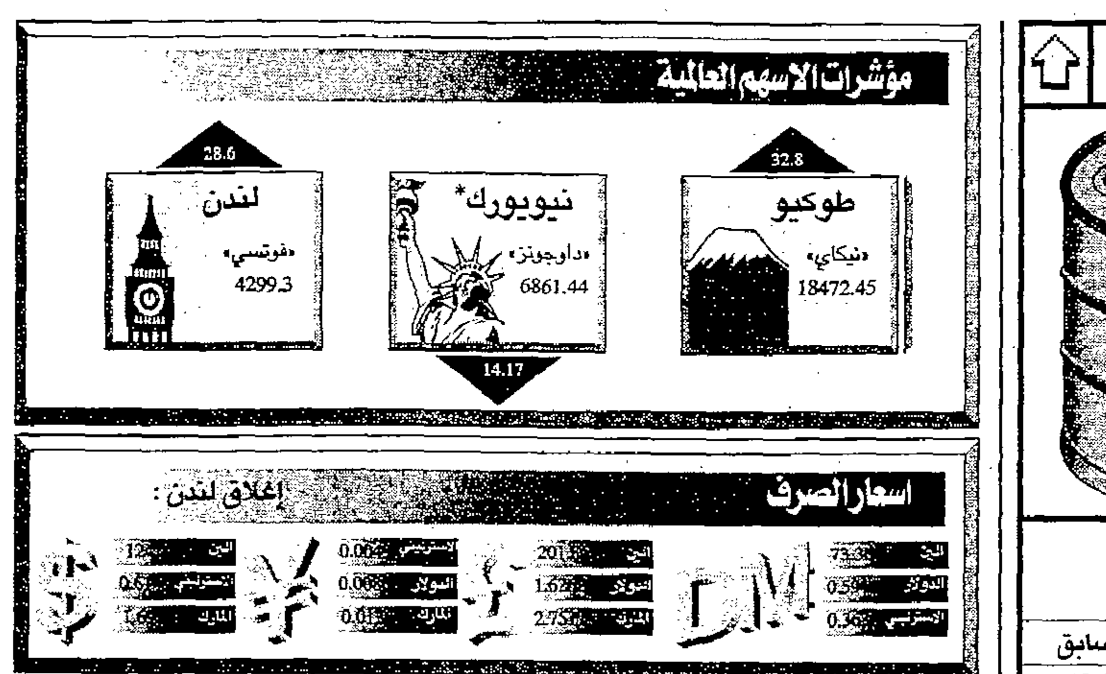
واوضح نيندد قائلا: يعتبر طرح سيارتي اسكورت من اوروبا وترايسر من اميركا الشمالية مثالا واضحا على تنفيذ برنامج «فورد 2000» وجهودنا في توفير المنتجات من مختلف المصادر في كافة بقاع العالم من اجل تلبية متطلبات عملائنا. وتشمل السيارات مثل فورد وتورس واجن وسابل واجن واكسبيديشن المعاد تصميمها جميعا والتي طرحتها فورد في العام الماضي في منطقة الخليج عددا من الخصائص الفريدة لمنطقة الشرق الاوسط وقد ادخلت هذه الخصائص نتيجة لفحوص ودراسات مكثفة ومستفيضة اجريت في المنطقة لضمان انتاج كل من المكونات لتامين الاداء الامثل في ظروف التشغيل البالغة الصعوبة.

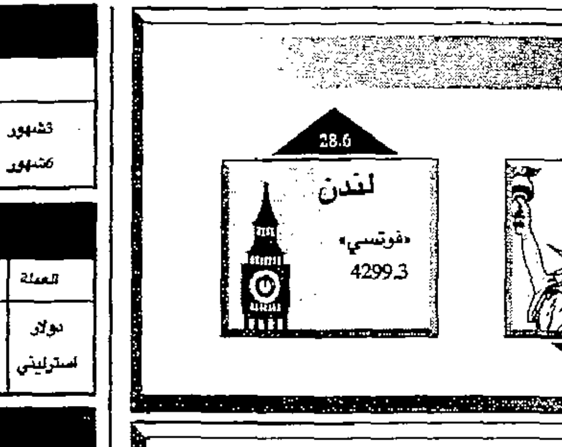
ميركوري الجديدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)



خام برنت تسليم مايو

أمس	السابق
19.63	19.54





* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

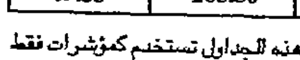
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.0654	5.8867	0.6225	5.9392	0.6096	0.4846	1.1465	5.4897



اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8200	11.88	0.6184	5.6975	1.8970	1689.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1510	1.377	143.25	1.4575	265.50	6.433

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط





الدولار يرتفع بقوة والبورصات الأوروبية تواصل صعودها تجاهلا لرفع الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

واصل الدولار الاميركي ارتفاعه امس امام العملتين الالمانية واليابانية متشجعا باعلان نمو طلبيات السلع المعمرة في الولايات المتحدة ليصل الى مستويات مرتفعة تجاوزت ماركا واحدا و124 ينا. كما استمر الجنيه الاسترليني بالارتفاع امام الدولار والمارك بعد صدور ارقام ايجابية عن العجز التجاري البريطاني. وتجاهلت اسواق الاسهم الاوروبية زيادة اسعار الفائدة الاميركية والهبوط المحدود لبورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وانطلقت صاعدة في لندن وفرانكفورت وباريس.

وبعد تراجعه قليلا في بداية المعاملات الاوروبية امس عن المستويات المرتفعة التي قفز اليها الليلة قبل الماضية عقب قرار مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) رفع اسعار الفائدة بواقع ربع نقطة مئوية، عاد الدولار الى الارتفاع بعد اعلان نمو طلبيات السلع المعمرة في اميركا 1.5 بالمائة في فبراير (شباط). غير ان توني نورفيلد من بنك «ايه. بي. ان امرو» قال ان زيادة الفائدة الاميركية «ستكون ايجابية للدولار على المدى القصير ولكني اشك في قدرة الدولار على الصعود على المدى الطويل خاصة ان زيادة الفائدة دخلت بالفعل في حسابات السوق».

وارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار عقب اعلان بيانات افضل من المتوقع للعجز التجاري البريطاني. فقد كسبت العملة البريطانية 0.8 سنت مقابل الدولار ونحو فينيجين مقابل المارك ليتجاوز 1.52 دولار و 2.75 مارك. وتزعمت اسواق لندن وباريس وفرانكفورت اكبر بورصات المنطقة موجة الصعود في تحرك انعكس على كثير من البورصات الاصغر. وقال متعامل في لندن ان زيادة الفائدة الاميركية «جعلت الاسواق تعيد تقييم مستقبل السياسة النقدية. واعتقد ان هناك تفكيرا الان في زيادة اخرى للفائدة قريبا».

ورغم ذلك بدا ان اسواق الاسهم الاوروبية تنفست الصعداء بعد تقلبات مبكرة. وكانت اكبر مكاسب من نصيب الاسهم الالمانية في المعاملات المبكرة حيث عوض مؤشر داكس خسائر المعاملات قبل بدء الجلسة الرسمية وقفز حوالي 1.7 في المائة.

ففي لندن صعد مؤشر فاينانشال تايمز حوالي 0.7 في المائة مواصلا مكاسب امس الاول التي كسرت موجة هبوط استمرت ستة ايام. وكانت زيادة الفائدة الاميركية مثار الاحاديث في السوق. الا ان المتعاملين قالوا ان صانعي السوق لا يزالون على حذرهم مع اقتراب عطلة عيد الفصح واحتمال رفع الفائدة البريطانية بعد الانتخابات العامة في اول مايو (ايار) المقبل.

وتعثرت الاسهم الفرنسية في بداية المعاملات لكنها تحولت الى الارتفاع بحلول الضحى. وقال احد المتعاملين «الدولار صامد بشكل جيد ونتائج الشركات ليست سيئة».

وارتفعت الاسهم الاميركية الممتازة عند الفتح امس بفعل موجة شراء متاثرة بتقرير جيد على نحو غير متوقع لطلبيات السلع المعمرة لشهر فبراير (شباط). وبلغ مؤشر داو جونز الصناعي المؤلف من اسهم 30 شركة كبرى 6881.46 نقطة مرتفعا 5.29 نقطة. وارتفع المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية (ناسداك/) 4.54 نقطة الى 1252.60 نقطة. وارتفع ايضا مؤشر ستاندارد اند بورز بمقدار 0.44 نقطة الى 789.46 نقطة. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6923 مارك و124.15 ين مقارنة مع 1.6919 مارك و123.92 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.7543 مارك و1.6249 دولار بالمقارنة مع 2.7350 مارك و1.6165 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 39.0 نقطة الى 4309.7 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر البورصة 23.42 نقطة الى 2647.67 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 68.98 نقطة مسجلا عند الاقفال 3418.12 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية على انخفاض حاد عند 346.80 دولار للاوقية (الاونصة).

متعامل في بورصة فرانكفورت الالمانية امس حيث ارتفع المؤشر بقوة وسط صعود اسعار الاسهم المصرفية (رويتر)

على الهامش

«السلام الأخضر» منافس جديد لصناعة النفط

● لم تعد قائمة المنافسين للصناعة النفطية العالمية تقتصر على الموارد والاشكال الاخرى للطاقة من فحم وشمس وكهرباء وماء. فقد جاء منافس آخر ولكن هذه المرة بهيئة حركة سياسية واجتماعية متنامية.

فقد دخلت جماعة «السلام الاخضر» المدافعة عن البيئة في منافسة مع صناعة النفط العالمية بتقديم عطاء للفوز بحقوق العمل في موقع بحري كبير لم يسبق التنقيب فيه قبالة الساحل الاسكوتلندي الشمالي.

وقالت الحكومة البريطانية امس الاول ان جماعة «السلام الاخضر» تقدمت بعطاء تنافس به شركات نفط كبرى على الفوز بمنطقة مساحتها 22 الف ميل مربع عرضتها الحكومة في الجولة السابعة عشرة لاصدار تراخيص التنقيب عن النفط.

وذكرت حركة «السلام الاخضر» انها تامل بالتصدي لخطط صناعة النفط العالمية في منطقة الامتياز وتحويل الموقع الى محمية للحياة البحرية.

وقال ماثيو سبنسر المتحدث باسم «السلام الاخضر» لن فتح الموقع امام اعمال تطوير نفطية جديدة «هو جنون يغذيه الجشع».

في خروج عن آراء غالبية المسؤولين في قطاع بريطانيا المصرفي

رئيس بنك «باركليز»: المملكة المتحدة ليست مستعدة للانضمام إلى الوحدة النقدية

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر واحد من كبار المسؤولين في القطاع المصرفي البريطاني من النتائج الكارثية التي ينطوي عليها المضي في تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية من دون تحقيق قدر من التقارب الاقتصادي اكبر مما تم تحقيقه حتى الآن.

وذكر مارتين تايلور، الرئيسي التنفيذي لبنك «باركليز» اكبر البنوك البريطانية، ان على المملكة المتحدة ان لا تتبط تشكيل محور منطقة اوروبية موحدة تضم المانيا ودول البنيلوكس والنمسا وفرنسا، ولكنها ليست على استعداد للانضمام الى الوحدة وذلك لان دورتها الاقتصادية لا زالت غير منسجمة مع نظيراتها في اوروبا.

وقال «على بريطانيا ان لا تذهب الى الاتحاد النقدي الاوروبي في المستقبل القريب وذلك لان ليس هناك من يعرف بأي معدل (للاسترليني امام المارك) عليها القيام بذلك. فبالامكان اختيار اي رقم بين 2.20 مارك للاسترليني و 2.90 مارك» مضيفا ان على المملكة المتحدة ان لا تنضم الى الوحدة النقدية حتى تقترب دورتها الاقتصادية بصورة اوثق مع الدورة الاقتصادية في القارة.

وذكر تايلور ان حكومات جنوب اوروبا ليست مستعدة للانضمام الى اليورو. وقال «بالنسبة لتلك البلدان فان الانضمام الى الاتحاد النقدي قبل ان يحين الوقت وبمعدل صرف عال «قد يدمر بعض المناطق» واضاف ان السماح لبلدان مثل اسبانيا وايطاليا للانضمام الى الاتحاد النقدي الاوروبي بعد فترة 18 شهرا من موعد بدء تطبيق الوحدة النقدية في 1 يناير (كانون الثاني) 1999 لن يكون كافيا لتحقيق تقارب اقتصادي حقيقي. وقال ان ذلك قد يستغرق عدة سنوات يتعين اعطاؤه الوقت الكافي الذي يحتاجه».

وتمثل اراء تايلور التي عبر عنها الليلة قبل الماضية في محاضرة القاها في مدينة درهام شمال شرق انجلترا خروجا عن اراء العديد من المسؤولين المصرفيين في البنوك المنافسة. فعلى سبيل المثال، يرى اللورد الكسندر، رئيس مجلس ادارة بنك «ناشونال ويستمنستر» ان خلق العملة الاوروبية الموحدة سيكون مهما للغاية بالنسبة الى المملكة المتحدة ان لا تخاطر في البقاء خارج دائرتها. وقال في خطاب القاه مؤخرا «قد يتغير الجو العام بعد بضع سنوات، وقد ندرك في وقت متاخر اننا قد تخلفنا عن الركب».

وفي حقيقة الامر ان تايلور ليس من المشككين بالوحدة الاوروبية. فقد قال في محاضرته «اعتقد ان اوروبا في المطاف الاخير ستحقق الوحدة النقدية وانه في حالة توفر الادارة الجيدة فان هذه الوحدة ستكون هبة عظيمة». الا انه طالب السياسيين الاوروبيين «بالتوقف عن خداع انفسهم وخداع الآخرين» وان «يتحلوا بالشجاعة اما بالمضي في طريق تحقيق منطقة اوروبية موحدة صغيرة او تأجيل مجمل المشروع».

وحذر تايلور من ان الاتحاد النقدي الاوروبي سيزيل معدلات الصرف باعتبارها طريقة لتخفيف الاختلالات الاقتصادية. وقال ان شرط اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية بضرورة عدم تجاوز عجز الميزانية نسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي لا يضمن تحقيق التقارب الاقتصادي المطلوب.

من جهة اخرى اكد جان بيار جيرار عضو مجلس السياسة النقدية للبنك المركزي الفرنسي امس ان من الافضل «تأجيل طرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) سنة او اثنتين بدلا من تطبيق الوحدة النقدية في 1999» من دون انضمام دول جنوب اوروبا.

وقال جيرار «اؤيد انضمام ايطاليا واسبانيا والبرتغال فورا الى الوحدة النقدية واذا اقتضى الامر من الافضل تأجيل الاخذ بالعملة الاوروبية الموحدة سنة او اثنتين مع الابقاء على سنة 2002 موعدا نهائيا لسريانها بدلا من تطبيق الوحدة النقدية من دون هذه الدول».

واضاف «ان ثمة اختلافا في المصالح بين فرنسا والمانيا. وان مصلحة المانيا هي ان تكون هناك منطقة اقتصادية تتمركز في شمال اوروبا في حين لدينا مصلحة في ان يكون مركز الثقل الاقتصادي كما هو الآن في اللورين».

واكد جيرار «ان تحقيق الوحدة النقدية من دون دول الجنوب سيؤدي الى توازن اولي يقوم حول اوروبا تتركز شمالا. وعندما تنضم ايطاليا وسائر دول الجنوب سيتعين تحقيق توازن جديد مما سيؤدي الى صدمة اقتصادية».

أعمال التأمين غطت 12.3 مليار منها

50 مليار دولار تكاليف كوارث الطبيعة في العام 1996

زيوريخ ـ ا ف ب: ذكرت مجموعة التامين السويسرية «سويسرا لاعادة التامين» في تقرير ان الفيضانات التي اسفرت عن سقوط قتلى في الهند والصين، والحريقين الكبيرين اللذين شبا في مقر بنك «كريدي ليونيه» في باريس وفي نفق القنال تحت بحر المانش والكوارث الاخرى من جميع الانواع التي شهدها العام 1996 ادت الى اضرار بقيمة 50 مليار دولار ربعها فقط يشمله تامين.

وقال التقرير ان 22 الف شخص قتلوا في الكوارث التي وقعت في العام الماضي. واضافت الشركة التي تحتل المرتبة الثانية بين شركات اعادة التامين في العالم ان التعويضات التي دفعتها شركات التامين لزبائن كانوا ضحايا كوارث بلغت 12.3 مليار دولار بدون المسؤولية المدنية.

واوضح التقرير ان هذا المبلغ يمثل «مستوى عاليا جدا بالمقارنة مع المعدل الذي سجل خلال السنوات الخمس والعشرين الاخيرة، ولكنه اقل بنسبة 20 في المائة من مستوى 1995 الذي شهد غياب كوارث طبيعية مكلفة». ذكر ان الزلزال الذي ضرب مدينة كوبي في اليابان وحده كلف اكثر من 80 مليار دولار من التعويضات.

واوردت نشرة «سيغما» التي تصدرها المجموعة السويسرية سلسلة من الكوارث التي سجلت في العالم. وقالت ان الكوارث الطبيعية كلفت شركات التامين العام الماضي 7.9 مليار دولار. وقالت ان اكثر هذه الكوارث كلفة كان اعصار «فران» الذي ضرب الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة وادى الى اضرار بقيمة 1.6 مليار دولار تم تسديدها. لكن عواصف اخرى وموجات صقيع وفيضانات رفعت حصة الاميركيين من ما دفعته شركات التامين الى 64 في المائة.

وفي بقية انحاء العالم قتل 14 الف شخص او اعتبروا في عداد المفقودين في اعاصير وعواصف وفيضانات. وقالت «سيغما» ان بين الكوارث التي اسفرت عن مقتل عدد كبير من الاشخاص الامطار الغزيرة التي هطلت على الساحل الجنوبي الشرقي للهند في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واسفرت عن مقتل الفي شخص او فقدانهم، والرياح الموسمية والفيضانات في يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) في الصين التي اسفرت عن 3700 ضحية. ولدى غرق العبارة «بوكوبا» في بحيرة فيكتوريا في تنزانيا الى مقتل 869 شخصا، كما ادى سقوط طائرة «انطونوف اي ـ ان 32» في سوق في زائير في يناير (كانون الثاني) عام 1996 الى مقتل 350 شخصا.

اما الكوارث التي سببها بشر فبلغت خسائرها 4.4 مليار دولار وشكلت نسبة كبيرة من الاضرار المغطاة بالتامين. وقال التقرير ان «خمسة حوادث نجمت عنها اضرار مادية في اوروبا اثرت خصوصا على قطاع التامينات».

ومن بين هذه الحوادث ذكر التقرير الحريق الذي اندلع في مقر بنك «كريدي ليونيه» الفرنسي في الخامس من مايو (ايار) 1996 في باريس والذي يحتل المرتبة السادسة في العالم بين «الكوارث المغطاة بالتامين الاكثر كلفة في 1996» حيث زادت الخسائر عن 400 مليون دولار.

اما الحريق الذي شب في النفق تحت المانش عند مرور قطار للبضائع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فيحتل المرتبة التاسعة مع 366 مليون دولار تم تسديدها. ويليه حريق مطار دوسلدورف في ابريل (نيسان) الذي اسفر عن مقتل 16 شخصا وكلف قطاع التامين 315 مليون دولار.

من جهة اخرى، كلف الاعتداء الذي اسفر عن مقتل شخصين في دوكلاند في لندن في فبراير (شباط) الماضي 230 مليون دولار بينما دفعت شركات التامين 659 مليون دولار نتيجة انفجار سيارة مفخخة امام مركز تجاري في مانشستر في يونيو (حزيران) الماضي. وكلفت هذه الحوادث الخمسة التي وقعت في اوروبا قطاع التامين ما مجموعه مليارا دولار.

وكشفت الاحصاءات المتعلقة بالكوارث الطبيعية فقط ان كلفة الكوارث التي وقعت في الدول النامية اكبر من كلفة تلك التي ضربت الدول الصناعية «مع انها تتفاوت جدا من دولة لاخرى». وقال التقرير ان الدول النامية «ستلجأ اكثر فاكثر الى التامين ضد خطر الكوارث».

وكشفت الدراسة عن وجود هوة جغرافية كبيرة بين التعرض للكوارث ودرجة التامين. فقد وقع عشر «الاضرار المغطاة بتامين» في العالم في اسيا اثر حوالي نصفها على هذه القارة التي سجل فيها 70 في المائة من الضحايا.

اما اكثر هذه الحوادث كلفة لقطاع التامين فكان «الانفجار الذي وقع في اكتوبر (تشرين الاول) في مصنع في تايوان وكلف 266 مليون دولار». واوضحت مجموعة التامين السويسرية ان الدراسة تستند في احتسابها لقيمة اضرار الكوارث الى اسعار 1996 ولا تشمل من الكوارث الطبيعية سوى تلك التي زادت اضرارها عن 31 مليون دولار.

إسرائيل تعتزم طرح مناقصة عالمية لمد خط أنابيب لنقل غاز مصر

تل ابيب ـ رويتر: قالت وزارة البنية الاساسية الاسرائيلية امس انها ستطرح مناقصة عالمية لاقامة وتشغيل خط انابيب بري لنقل امدادات الغاز الطبيعي الى السوق الاسرائيلية.

والخط مكمل لخط انابيب مقترح تحت الماء بين مصر واسرائيل لتوريد الغاز الى مؤسسة الكهرباء الاسرائيلية الحكومية التي ينتظر ان تستهلك 70 في المائة من الطلب الاسرائيلي مستقبلا على الغاز الطبيعي.

وقالت الوزارة في بيان «ستحصل شركة الغاز التي يرسو عليها الاختيار في المناقصة الدولية على امتياز لفترة محدودة لمد خط انابيب الغاز داخل اسرائيل وتشغيله وشراء وتسويق الغاز لمستهلكين غير مؤسسة الكهرباء».

واضافت ان المناقصة ستركز على سرعة ادخال الغاز الى الاقتصاد الاسرائيلي وعلى تكلفة النقل. وتحاول اسرائيل الوصول الى اتفاقيات طويلة الاجل لمشتريات الغاز من اجل تنويع مصادر الطاقة وتقليل نفقاتها.

وسيمتد خط الانابيب البحري تحت مياه البحر المتوسط ليصل الى ثلاث محطات طاقة اسرائيلية على الساحل.

وينتظر ان تبدأ مؤسسة الكهرباء الاسرائيلية محادثات خلال الاسابيع القليلة المقبلة مع شركتي «اموكو» و«جيب» لاستيراد الغاز الطبيعي المصري. وتعمل الشركتان معا في تطوير حقل للغاز في دلتا مصر. وقالت مصادر بصناعة الطاقة ان هذه المحادثات تهدف الى الاتفاق حول المفاوضات بين الحكومتين الاسرائيلية والمصرية.

إيران واثقة من تحقيق عائداتها النفطية المستهدفة رغم الحظر الأميركي

طهران ـ رويتر: اعربت ايران عن ثقتها من حجم عائداتها النفطية في الاثني عشر شهرا المقبلة رغم الحظر الاميركي المفروض عليها منذ يونيو (حزيران) 1995. وقال وزير النفط غلام رضا اغازادة في تصريح الى التلفزيون الرسمي «لن تعترضنا مشكلة في تصريف صادراتنا النفطية في السوق الدولية رغم مقاطعة الولايات المتحدة».

وكانت واشنطن قد شددت العقوبات الاميركية على ايران في اغسطس (اب) 1996 بموجب «قانون داماتو» الذي يهدد باتخاذ تدابير في حق اي شركة اجنبية تستثمر في القطاع النفطي الايراني، المصدر الرئيس للعملات الصعبة في هذا البلد. وقال اغازادة «اننا في وضع جيد لبيع نفطنا بفضل حملة تسويق ناجحة وعقود طويلة الامد وتنوع في الاسواق» مشيرا الى ان انتاج الجمهورية الاسلامية النفطي «لن يواجه اي مشكلة» خلال السنة الايرانية 1376 التي بدأت لتوها في 21 مارس (اذار) الجاري.

واعلن الوزير ان العائدات الناجمة من بيع الخام زادت في العام الماضي 3.5 مليار دولار عما كان متوقعا، موضحا ان برميل النفط الايراني بيع بسعر 19 دولارا خلال الاشهر الـ12 المنصرمة. وكانت الموازنة الايرانية للسنة المالية مارس 1996 ـ مارس 1997 احتسبت على اساس سعر 14 دولارا للبرميل.

واشار اغازادة الى ان اسعار النفط بقيت مرتفعة خلال العام المنصرم لاسباب عدة من بينها خصوصا الشتاء القاسي في الغرب وتاخر عودة العراق جزئيا الى السوق النفطية. ورأى ان «من غير المرجح انخفاض الاسعار في السوق الدولية خلال السنة المقبلة، حتى ولو سجل بعض التراجع». وقال الوزير الايراني «نظرا الى كون مجلس الشورى اعتمد سعرا منخفضا لبرميل النفط في مشروع الموازنة الذي اقره فلن نواجه صعوبات في تحقيق عائداتنا النفطية المتوقعة».

وكان المجلس قد اقر موازنة تتوقع 18 مليار دولار من العائدات النفطية في الفترة من مارس 1997 الى مارس 1998 على اساس سعر يبلغ 17.5 دولارا للبرميل.

وتنتج ايران 3.6 مليون برميل يوميا من النفط وتصدر نحو 2.5 مليوني برميل. وتشكل العائدات النفطية 41 في المائة من العائدات المتوقعة في الموازنة التي تشمل ايضا 25 في المائة من العائدات الضريبية و34 في المائة من العائدات الاخرى.

لكن الآراء تتضارب في اوساط الخبراء النفطيين الايرانيين في شأن العائدات. وكان عضو كبير في مجلس ادارة شركة النفط الايرانية الوطنية قد القى في يناير الماضي الشكوك في امكان تحقيق التوقعات الواردة في الموازنة الحكومية. وقال نائب رئيس لجنة النفط البرلمانية محسن يحيياوي ان توقعات للموازنة «غير واقعية» ورأى ان سعر 17.5 دولار للبرميل الذي حددته الموازنة «يصعب الوصول اليه». واضاف «ان ابارنا لم تنل الصيانة الكافية بسبب نقص التمويل الحكومي» مشيرا الى ان ايران «ستضطر الى خفض انتاجها بنحو 110 الاف برميل يوميا» خلال الاثني عشر شهرا المقبلة.

اليوم في الاقتصادية

مواقف في قضية أموال المودعين السعوديين الضائعة
بنك الرياض يتجاوب
«القاهرة» يصد.. «الراجحي» يصمت

عدنان خاشقجي بعد أمر ثان باعتقاله:
لا.. لن أذهب إلى السجن

تطور في مسلسل الطبيب الزائر
اتهام جراح في جدة والضحية طفل

الحمراني يعلن لـ الاقتصادية:
اسألوا السليمان عن الانفصال

للمعيدات السعوديات:
التعيين على البند 105

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

تحقيقات • تيارات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

يشكو العديد من الأطباء العرب من أن التشريعات الحالية غير قادرة على احتواء التعقيدات الكثيرة التي تفرزها العمليات الجراحية في حالة وقوع مضاعفات لم تكن في الحسبان أو حدوث وفاة.

«الشرق الأوسط» تستعرض في هذه الحلقة الأخيرة، في إطار ملف مسؤولية الطبيب العربي أمام مريضه وعائلته، جوانب من هذه القضية الشائكة التي أصبحت تثير جدلاً وقلقاً في الأوساط الطبية والقانونية في بعض الدول العربية، خاصة بعدما تناقلت وسائل الإعلام الغربية والعربية الدعاوى القانونية التي ترفع في محاكم العالم الغربي ضد الأطباء الجراحين نتيجة لحدوث مضاعفات خطيرة لمرضاهم.

الشرق الأوسط تفتح ملف مسؤولية الطبيب العربي أمام مريضه وعائلته (3.3)

الأخطاء تقلل من قدرات الأطباء العرب المهنية



جانب من حجرة العمليات أثناء إجراء إحدى العمليات الجراحية في أحد المستشفيات العربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: من عمر عبد السلام
بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من خالد جودة
جدة: من خالد باقفيه
الرياض - عمّان: «الشرق الأوسط»

في المغرب تعترف الدكتور الهام بنعلي الاختصاصية المغربية، ان غالبية أطباء الجراحة - مهما كانت درجة كفاءتهم الطبية - يشعرون بخوف مهني عند القيام باي عملية جراحية رغم التزامهم بكافة الإجراءات الطبية اللازمة.

وأكدت الدكتورة الهام ان هذا الخوف طبيعي ومحمود، لأنه مرتبط بضمير الطبيب ووجهه الإنساني، لأن اي عملية جراحية تخفي وراءها أموراً غير منتظرة كحدوث نزيف مفاجئ، أو وقوع إشكالية ثانوية ناتجة عن التخدير.

واعتبر الدكتور طارق حسن فهمي اختصاصي جراحة العنق والفك والتجميل في الرباط أن جل الأطباء والجراحين في الوطن العربي لا ينقصهم الضمير المهني، ولكن هذا لا يمنع وقوع بعض الحالات التي يقع فيها المحظور، فتتعرض سمعة الطبيب والطب للاهتزاز.

كما اعتبر ان هناك بعض التحامل المبالغ فيه تجاه مسؤولية الطبيب والجراح في بعض الدول في حالة وقوع خطأ غير مقصود اثناء العمليات الجراحية، فاكد أن هذا غير محمود، لأنه يقلل من قدرات الطبيب المهنية، وينقص ما لديه من ثقة تجاه إمكانياته الطبية، واكد أن على الطبيب الكفء ان يمارس مهنته مطمئناً من اي مساءلة ما دام يعمل في إطار القانون والضمير الإنساني.

وفي لبنان اقامت جمعية الجراحين برنامجاً تاهيلياً للجراحين اللبنانيين في كافة المناطق. والاطباء ينتقلون من منطقة الى اخرى لعقد اجتماعات علمية، ويتبادل كل طبيب المعلومات مع زملائه للوصول الى نوع من تبادل للحالات التي تم علاجها وما نتج عن هذا العلاج من مضاعفات او ايجابيات.

ومن خلال المؤتمرات العلمية واختيار المواضيع التي تتناسب مع معطيات مجتمعاتنا الصحية يتوصل الجسم الطبي في لبنان الى اللحاق بركب التطور الحاصل في العالم الخارجي. وكل طبيب يسعى الى تاهيل نفسه ليتمكن من الحصول على سمعته في مجاله تتيح له الوصول الى ثقة اكبر نسبة من المواطنين، لأن الثقة هي اضافة الى العلم رأسمال الطبيب.

واكد الدكتور حكمت الحسيني ان معظم الاخطاء التي تتعلق بصحة المريض هي نتيجة انعدام التوجيه الاجتماعي لجهة اهتمام المريض بنفسه، وعدم اعطاء الطريقة الصحيحة للوصول الى ذلك. وان التقنية المتطورة في لبنان تضاهي التقنية الموجودة في اكبر الدول العالمية، الا ان المستشفيات في حال تنافس دائم ان داخلها او مع المستشفى الآخر.

وقال الدكتور الجراح سمير سرحال صاحب مستشفى سرحال في انطلياس (شرق بيروت) لـ«الشرق الاوسط» «ان المستشفى ليس نادياً او مستوصفاً وهو مكان عمل.

ومسؤولية من يعمل فيه تظهر على حدة، ومع الاشارة الى ان كل عملية ينتج عنها تعقيدات معينة لكن معظم الناس لا يستوعبون ان عدم اجراء عملية جراحية في بعض الاحيان يؤدي الى الموت. وحين يحصل اي امر فان المريض واهله يبتعدون عن الموضوعية وينسون اننا كأطباء وكاداريين في المستشفى ادرى من الناس العاديين بما يجب فعله واحياناً لا يمكن الاقدام على خطوة ما دون ان يدفع المريض ثمناً لها».

واضاف سرحال أن نسبة النجاح في اي عملية جراحية لا تبلغ ابداً 100%، وغالباً ما تترافق الجراحة مع ارتفاع في الحرارة او التهاب جرح او نزيف دموي. وهمّ الجراح انقاذ حياة المريض، على ان يكمل اي خطوات لاحقة بعد حين والهدف دائماً هو اختيار الاحسن.

وعن وجوب اعلام المريض او اهله بكل التفاصيل المتاتية عن عملية جراحية يتحفظ الدكتور ابراهيم نصري لأن الخلاف عالمي في المجتمع الطبي حول هذه القضية. ويفضل بعض الاطباء بتاثير من المدرسة العلمية التي ينتمون اليها اخفاء الامر عن المريض واهله حتى لا تسود حالة من الهلع او الهستيريا قبل اجراء العملية، لاسيما حين يفرض وضع المريض الصحي التحرك السريع ووفق اولويات معينة في محاولة شبه يائسة لانقاذ حياته. الا ان البعض الآخر يتمسك بوجوب اعلام اهل المريض او المريض نفسه متى ترتب على اجراء العملية الجراحية خطر كبير ومباشر. واحياناً لا يمكن تحديد النتائج. والقضية قضية احصاءات ياخذها الاختصاصيون من الصحف الطبية.

وفي مصر قال الدكتور الحسيني ابو فرحة رئيس قسم التفسير في جامعة الأزهر إن الإسلام لا يعتبر الطبيب قاتلاً لأنه يعالج المريض ويسعى إلى شفائه ولا يريد إيذاءه بقدر ما يريد له الشفاء.

وبالتالي لا يمكننا مقارنة الطبيب الذي اخطأ وتسبب في وفاة مريض بالشخص الذي دبر جريمة قتل متعمداً واستهدف قتل إنسان ظلماً وعدواناً.

واضاف الدكتور ابو فرحة انه إذا اهمل الطبيب إهمالاً فاحشاً وتبين ذلك بالحجة والدلائل وشهادة العلماء الموثوقين في هذا المجال فهنا يصبح الطبيب عدواً للإنسانية وقاتلاً لهذا المريض الذي دفع حياته ثمناً لإهماله وهنا يجب عليه القصاص الشرعي. ويؤكد الدكتور ابو فرحة انه في الوضع الحالي في مصر حول أخطاء الأطباء نجد ان نقابة الأطباء هي وحدها التي تستطيع تحديد العقوبة المناسبة على الطبيب المخطئ وتستطيع تبرئته رغم وفاة المريض.

وهناك اخطاء لا يعاقب عليها الطبيب كما ياخذ موافقة كتابية قبل إجراء الجراحة رغم خطورتها ويوقع المريض على هذه الموافقة، وهنا لا يسال الطبيب إذا حدثت الوفاة.

وفي السعودية قال الدكتور راج بيهل استشاري جراحة القلب وزميل كلية الجراحين البريطانية، وهو يزور حالياً مستشفى سليمان فقيه في جدة: ان بعض وظائف المخ مثل التركيز والذاكرة، والتعلم وكذلك الاستجابات العصبية تتاثر سلبيا بعد جراحات القلب المفتوح، ولكن المريض سرعان ما يستعيد هذه القدرات ويمكنه العودة الى عمله وحياته العملية بعد 4 - 6 اسابيع، والاسباب المتفق عليها لهذه المضاعفات العصبية هي الامراض العضوية في المخ، وكبر السن، وتصلب الشرايين وخاصة الحالات الشديدة منه التي تؤثر على الشريان الابهر وكذلك طول المدة التي تستغرقها ماكينة القلب والرئة الصناعية.

ففي المرضى من صغار السن تحدث المضاعفات الشديدة مثل الصدمة الدماغية بنسبة نصف في المائة وتزداد هذه النسبة في المرضى الاكبر سنا حتى تصل الى 5 - 8% بعد سن الخامسة والسبعين، اما في الاطفال فالخطورة اكثر في حالات التبريد الشديد مع ايقاف الدورة الدموية.

والاجابة على التساؤل حقيقة اخبار الاسرة بمثل هذه المضاعفات هي نعم وخاصة في المرضى الذين يتوقع حدوث مثل هذه المضاعفات معهم اثناء او بعد الجراحة، ومسؤولية إبلاغ المريض واحاطته علما بفرص شفائه المرجوة من اجراء الجراحة وكذلك فرصه بدون اجرائها هي مسؤولية الجراح والطبيب المعالج، وفي مجال جراحة القلب فإن هذه المسؤولية لها اهمية خاصة دون غيرها من الجراحات.

وبالنسبة للمسؤولية المهنية للجراح في حالة فشل الجراحة فهي في ما عدا الحالات التالية:

أ - عدم وجود اهمال من جانب الجراح او الفريق الجراحي.

ب - اذا ما تم ابلاغ المريض او اهله بمثل هذه المضاعفات وامكانية حدوثها سلفا.

جـ - اذا كان هناك تفسير منطقي لوقوع مثل هذه المضاعفات اثناء الجراحة والحصول على موافقة كتابية من المريض او اهله قبل اجراء الجراحة من الحتميات، اما في حالة الطوارئ او الضرورة القصوى مع عدم وجود مرافقين فيمكن اخذ الموافقة بالهاتف مع وجود طبيب آخر كشاهد على هذه الموافقة.

فإذا حدثت مثل هذه المضاعفات فإن المريض يلقى كل تعاطف من جانب الفريق الطبي ويعطى لأهله الدعم المعنوي حتى يمن الله عليه بالشفاء او يخضع لبرنامج تاهيلي او حسب القوانين المعمول بها في السعودية.

وفي السعودية ايضاً يؤكد الدكتور صلاح الدين الحداد استشاري الجراحة العامة وزميل الكلية الأميركية للجراحين بمستشفى الحمادي في الرياض انه تقع على الجراح مسؤولية إخبار المريض واهله عن طبيعة العمل الجراحي والمضاعفات التي قد تنجم عن العمل الجراحي أو التخدير، وحيث انه لا يوجد عمل جراحي إلا وله خطورة، ولا يوجد تخدير إلا وله خطورة ايضاً فإن هذه الخطورة تختلف حسب طبيعة العمل الجراحي وتختلف بين مركز وآخر ومدينة واخرى، وإذا كنا نخشى من حدوث مضاعفات فهل يعني ذلك عدم إجراء العمل الجراحي أو يغير الجراحون مهنهم، إن الجراح لا يعرف الخوف فالمسؤولية تقع على عاتقه في شرح نسبة الشفاء ونسبة النجاح ونسبة الاختلافات العملية، وهناك نموذج قانوني خاص يقوم المريض او ذووه بتوقيعه بعد شرح العمل الجراحي لهم، وليس بالضرورة ان يقوم بهذه الخطوة الجراح نفسه الذي سيجري العملية ويمكن أن توكل للطبيب المقيم او الاخصائي المساعد، إلا إذا رأى الجراح اهمية خاصة في ان يقوم بذلك بنفسه ولكن المسؤولية تحتم أن يكون تدريب واخلاقيات الأطباء بالاهتمام والشرح الدقيق والمفصل للمريض او ذويه، اما إذا تم حدوث المضاعفات المشابهة لما ذكر في الموضوع اعلاه فإنني أرى مسؤولية أخلاقية ومهنية بان يقوم الجراح الذي أجرى العملية بنفسه بمقابلة ذوي المريض وتفسير ما حدث لهم مباشرة بالتفصيل وإظهار اهتمامه وواجبه نحوهم.

اما إحساس الجراح بالمسؤولية وتواضعه مهما بلغ من مراتب وظيفية عليا وفرضه على نفسه رموز تصرف تتسم بان يكون عالماً ومطلعاً وشجاعاً ومتواضعاً وعطوفاً وعلى خلق ورأفة بالمريض وعدم ابتزازه، فالتعامل بتقدير مع زملائه وتجنب الغرور.

ويضيف الدكتور الحداد في تعليقه على نقطة الصعيد الأخلاقي للمهنة بانه لا يرى أي طبيب يجري عملاً جراحياً الغاية منه إيذاء المريض، فكل الأطباء يجرون العمل الجراحي بهدف تحسين حالة المريض وليس تقديم الإساءة له، فلا يوجد طبيب بدون أخلاق فهناك القسم امام الله اولاً ثم قسم المهنة، وباعتقادي فإن موضوع الملابسات الأخلاقية المذكورة في هذا الموضوع غير موجودة اصلاً لدى الأطباء، فالطبيب ذو مهنة أخلاقية عالية فمهنته وسمعته وشهرته وايضاً المسؤولية التي القاها الله على عاتقه تهمه كثيراً كما يهمه نجاح عمليته وشفاء مريضه.

ولا تدرك مدى سعادة الطبيب عندما يشفى مريضه. وخلاصة القول ان على الطبيب شرح كامل ملابسات العمل الجراحي للمريض، والثقة المتبادلة بين المريض والطبيب هو القانون عدا ذلك فيوجد اطباء كثيرون وللمريض حق الاختيار في انتقاء طبيبه.

اما الدكتور شالاتي راو استشاري جراحة المخ والأعصاب بمستشفى الحمادي في الرياض فمع تاكيده لوجود قانون ينظم هذا الأمر فهو يرى بانه واجب الجراح إبلاغ الاقارب عن المضاعفات الممكن حدوثها من جراء إجراء اية عملية جراحية واخذ موافقة خطية من اقارب المريض على أنهم بلغوا مسبقاً قبل إجراء العملية الجراحية.

ويعلق الدكتور غيث خوفير استشاري جراحة الأوعية الدموية بمستشفى الحمادي في الرياض على الموضوع قائلاً: الطب هو من أهم المجالات وهو يحمل في طياته ارقى وأسمى الرسائل الإنسانية والأخلاقية وهذه من الأمور التي تحرص عليها الكثير من الكليات، فتنميها لمن كانت لديه هذه الميزة وتزرعها في من لا يملكها.

فالعلاقة بين الطبيب ومريضه يجب أن تكون علاقة وثيقة فيها ما يكفي من الثقة والإخلاص والصدق والأمانة، خالية من الجشع وحب الشهرة. وعندما تختل هذه العلاقة نرى العجب العجاب، فما تمليه مهنة الطبيب والجراح أمام مريضه وعائلته هو العمل على إيضاح وشرح العملية الجراحية ونسبة نجاحها والخيارات الاخرى ومن ثم المضاعفات التي قد تنجم من الخيارات الجراحية او عدمها حتى يكون المريض على بينة وعلى وعي تام بما سيواجهه. ومن الملاحظ في الدول المتقدمة، أن ما يضفي على العلاقة بين الطبيب ومريضه من قوة ومتانة في الممارسة ليس الوازع الديني ولكن قوة القانون الذي يحمي المريض من سطوة وجبروت بعض الأطباء.

اما الحال في الكثير من الدول العربية فيندى له الجبين وتفيض له العيون وتدمى له القلوب.. فإذا غاب الوازع الديني واحتجب القانون في ردع الأطباء المتغطرسين من ناحية والجراحين غير المخلصين والمتمكنين من ناحية اخرى، فإن المريض يغوص في بحر من الجهل أو الخجل والضعف مما يفاقم ويعقد هذه المشكلة.

ومن المضحك ما نراه ونسمعه عن العقوبات التي تطبق في حق بعض الأطباء الذين اخطأوا في معالجة مرضاهم وهم معنا في نفس هذا الكوكب في دول بعضها يبعد سويعات عن عالمنا العربي، فمن تلك العقوبات الإيقاف عن العمل أو لفت نظر او سحب الشهادة الطبية والترخيص بالممارسة اللذين يسمحان له بمزاولة المهنة، ومنها إغلاق تلك المؤسسة الطبية التي تواري وتتستر على بعض هؤلاء الذين خانوا أشرف مهنة.

اما في عالمنا العربي فقد غابت بعض الحقوق واستترت وراء بعض العبارات مثل قضاء الله وقدره، حيث انها عملت ما لا تطيق فما حصل للجراح الشهير مجدي يعقوب مثل واضح، ومن أراد الكثير من هذه الأمثلة فليفتح أمثال هذه الملفات وما أكثرها في عالمنا العربي.

ويجب ان يرافق التقدم الحاصل في العالم العربي، وضع قانون صارم يطبق على الطبيب من غير محاباة إذا اقتنع المسؤولون بذلك.

وفي الأردن يذكر الدكتور محمد بشير شريم عدداً من الالتزامات الطبية والإجراءات المسلكية الملزم ان يقدمها الطبيب لمريضه وهي:

أولاً: توفير المعرفة للمريض بمعنى أن الطبيب مسؤول عن شرح الحالة للمريض بكل ابعادها ومضاعفاتها وتطوراتها واسبابها مع مراعاة المستوى الثقافي والمعتقدات والعادات الاجتماعية للمريض وإذا لم يفعل فهو من الناحية التشريعية قام بعملية (تدليس) بمعنى إخفاء معلومات ودفع المريض للقيام بعمل يعود لمصلحة (المدلس) (في تلك الحالة الطبيب).

ثانياً: الحصول على الموافقة المستنيرة من المريض بمعنى ان يعرف المريض كل شيء بحرية وبدون ضغوطات أو إيحاءات أو عوامل نفسية وتدخل في عملية الموافقة تلك اهلية المريض.

ثالثاً: المحافظة على سر المهنة بمعنى ان الطبيب ملزم بالمحافظة على سر العلاقة بينه وبين مريضه وعدم البوح بأي شيء عن حالة المريض دون علمه وموافقته او علم أو موافقة ولي امره.

رابعاً: القيام بمتابعة حالة المريض فلا يكفي فقط المعالجة بل يجب متابعة الحالة بغض النظر عن المرض ويتم ذلك ضمن الظروف المتوفرة في المجتمع وخاصة في الحالات الحرجة التي تستدعي المتابعة.

وأخيراً التقيد بالتعليمات، فلكل مجتمع ولكل جسم طبي تعليمات خاصة يجب التقيد بها.

«هي» في حديث خاص مع السيدة اللبنانية الأولى منى الهراوي:

بكيت اليوم وأبكي كثيرا

نجود البودي، مصممة كويتية تسير نحو العالمية:

تصميم الأزياء الرجالية ساعد في انتشاري

سيدة من الماضي تغير اتجاه الموضة: هل تعود أيام الخمسينات؟

هذا الشهر في:



«هي» في عروض «الهوت كوتور» الباريسية:

أرقى الأزياء وأجملها لربيع وصيف 97

«مونيكا بيلوتشي»: ايطالية تغزو هوليوود

ميرنا لـ«هي»:

أحمد زكي وسعاد حسني ويسرا ظلموني

ماجدة الرومي:

أنا على استعداد تام لتقديم صوتي مجانا

في العدد الجديد من:

المجلة
Al Majalla
مجلة العرب الدولية



قمة استثنائية جمعت المسلمين

قصة التقارب السعودي ـ الايراني في اسلام آباد

معركة القدس: 3 سيناريوهات لحسمها

عبد الحميد الابراهيمي لـ «المجلة»:
الحكم الجزائري مسؤول عما يحصل

أريتريا: أفورقي يخوض حرباً شرسة ضد مافيا الدولة والحزب



Design: Ali Osman

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة

مستشارو ريجان وجهوا ضربة لكارتر بعقد صفقة مع طهران أجلت إطلاق الرهائن إلى ما بعد الانتخابات



بقلم: بيتر بورن



كارتر في المكتب البيضاوي يحيط به مستشاروه في انتظار اطلاق سراح الرهائن الاميركيين المحتجزين في طهران (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● عرفات تمسك بالمبادئ ورفض طلبا نقله له مبعوث من ريجان التقاه في منزل بسام أبو شريف في بيروت بالتدخل لدى طهران لإرجاء موعد اطلاق الرهائن إلى ما بعد الانتخابات ● ريجان استفاد من عجز كارتر عن مواجهة عمليات العد الليلية التي كانت تستعرض على التلفزيون الأيام التي مرت منذ احتجاز الرهائن ● عندما أحس اليمين السياسي بالخيبة تجاه كارتر سارع إلى التنسيق مع اليمين الديني وأقاما ما سمي بـ«الأغلبية الاخلاقية» ● شقيق كارتر أثار ضجة بعد حصوله على 200 ألف دولار مقدما لتمثيل الحكومة الليبية في عمليات تسويق النفط ● رغم كامب ديفيد وازاحة مصر باعتبارها التهديد العسكري الأعظم ضد إسرائيل آثر اليهود التخلي عن كارتر وقرروا لأول مرة في التاريخ الحديث عدم اعطاء أصواتهم للمرشح الديمقراطي ● أحد مستشاري ريجان أصر على منعه من الحديث إلا بالعودة لنصوص معدة سلفا وعدم ارتجال اجابات على الأسئلة التي تطرح عليه

ادى سوء الحظ فضلا عن القصور العسكري، وهما عاملان لم تكن لكارتر سيطرة عليهما، الى فشل عملية إنقاذ الرهائن الاميركيين المحتجزين في طهران.

ومع ذلك خلف هذا الفشل انطباعا يشير الى عجز رئيس عن الدفاع عن شرف امة ضد قوة تنتمي الى العالم الثالث.

واكثر من ذلك وجه الى كارتر اتهام غير عادل، بانه حدد توقيت عملية الانقاذ على نحو اراد منه حشد الراي العام وراءه لتسديد ضربة قاضية الى ادوارد كنيدي في الانتخابات الاولية التي كانت على الابواب. وعندما اعلنت استقالة فانس، اثر ذلك على تقييم الناس لتقدير كارتر للامور في ما يتعلق بصواب شن عملية الانقاذ. هذا رغم ان قرار تكليف السناتور ادمون موسكي اعلن في الوقت نفسه.

وفي اعقاب تدهور شعبية كارتر بسبب طريقة تعامله مع ازمة الرهائن الى نسبة ثلاثين في المائة كاد كنيدي ان يلحق به الهزيمة في كل من ولايتي بنسلفانيا وميتشيغان. ومع ذلك فإن طريقة اختيار اللجنة المخولة بتنظيم انتخاب المرشحين كانت في صالح كارتر. ولهذا كان البيت الابيض يامل ان ينسحب كنيدي ليفسح المجال لكارتر ومونديل للبدء في توحيد الحزب من اجل خوض الانتخابات العامة. كان كنيدي مصمما على ان يظل في السباق حتى موعد انعقاد مؤتمر الحزب.

في اعقاب فشل عملية الانقاذ تناقصت مصداقية «استراتيجية حديقة الورد» التي كان ينتهجها كارتر، وبدا انه كان يحاول تجنب المواجهة مع كنيدي. اما مونديل الذي كان يحمل على كاهله عبء الحملات الانتخابية الخاصة بادارة كارتر فقد توسل اليه طالبا منه الانسحاب من الاجراءات الانتخابية وذلك كطريقة مناسبة لتسلم زمام القيادة فعلا والبرهنة على انه مسيطر على الموقف. غير ان عودة كارتر الى الاسهام في حملة الانتخابات كانت مجزية. فقد فاز في مايو (ايار) بالترشيح الاولي عن ولايات انديانا وتنيسي ونورث كارولاينا.

وفي الثالث من يونيو (حزيران)، اليوم الاخير في فصل الانتخابات التمهيدية فاز كنيدي في كاليفورنيا ونيوجرزي، الا ان النصر الذي احرزه كارتر في اوهايو اعطاه عددا يكفي من المندوبين الذين حققوا له النصر في جولة الاقتراع الاولى في مؤتمر الحزب.

في يونيو اعلن هاملتون جوردان عزمه على مغادرة البيت الابيض من اجل التفرغ لادارة حملة اعادة انتخاب كارتر. وبموافقة منه عين كارتر جاك واطسون خلفا له، فكان ذلك بمثابة تحقيق لتوقع كان معروفا منذ زمن طويل.

وجه كارتر الدعوة لكنيدي من اجل زيارة البيت الابيض، حاملا بهذا انطباعا خاطئا مقاده انه يمكنهما الآن تسوية خلافاتهما والشروع في توحيد الحزب. ولكن كنيدي اصر على ان تجري بينهما مناظرة تلفزيونية يعبران خلالها عن تلك الخلافات، رافضا اعطاء تطمينات تؤكد عزمه على دعم اعادة ترشيح كارتر ومونديل حتى لو جرت المناظرة فعلا.

ريجان مرشح الجمهوريين

وفي 16 يوليو (تموز) اختار الجمهوريون رونالد ريجان مرشحا لهم. ورغم سمعته كمتطرف كان يتقدم على كارتر في استطلاعات الراي بنسبة 28 في المائة.

اما بيلي كارتر (شقيق الرئيس) فكان عضو الاسرة الوحيد الذي اساء اليه صعود جيمي كارتر الى سدة الرئاسة. وادى عجزه عن معالجة مشكلة بروزه ووضعه تحت دائرة الضوء الى تفاقم مشكلة ادمانه على الشراب. وفي عام 1978 قام بزيارة احيطت بقدر كبير من الضجيج الى ليبيا، واستقبل في وقت لاحق وفدا ليبيا في اتلانتا.

بعد ان عولج بيلي من ادمان الكحول، وافق - بدافع من حاجته الى المال - على تمثيل الحكومة الليبية في عمليات تسويق النفط وتلقى مبلغ 200 الف دولار مقدما وذلك لتغطية اجور مهمات اخرى تسند اليه في المستقبل. ولفتت هذه الترتيبات المالية انتباه اجهزة الاعلام فضلا عن انتباه وزارة العدل ومصلحة الضرائب وعدد من لجان الكونجرس. وهكذا اصبحت اخبار بيلي هي المسيطرة، واضطر في نهاية الامر الى المثول امام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ.

ولم تكن هناك دلائل على وجود اساءة لاستعمال النفوذ او اي شيء آخر يشير الى ان الرئيس كان على علم بما كان بيلي يفعله إلا عن طريق اجهزة الاعلام. ومع ذلك ففي وقت كان كارتر فيه محاصرا بعدد من المشكلات ادى هذا الحدث الى اضعاف مركزه في اعين الرأي العام اكثر من اي وقت مضى.

لدى انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي في اغسطس (اب) بمدينة نيويورك، اشار استطلاع للرأي نظمته مؤسسة هاريس بتكليف من محطة «ايه. بي. سي» التلفزيونية الى ان نسبة مؤيدي كارتر هبطت الى 22 في المائة، وهي نسبة تعتبر اقل من شعبية نيكسون خلال فضيحة ووترجيت. وفي الوقت الذي التف فيه الجمهوريون حول مرشحهم رونالد ريجان، ظل الديمقراطيون منقسمين على انفسهم انقساما خطيرا. وحاول كنيدي في اللحظة الاخيرة الحصول على قرار يعفي المندوبين الديمقراطيين من التزامهم بدعم مرشحين افرادا املا منه في اجتذاب مؤيدي كارتر الى صفه. غير ان المحاولة باءت بالفشل، وفي 12 اغسطس القى كنيدي خطابا مثيرا اطنب فيه بالتغني بفضائل الليبرالية التقليدية. ويبدو ان كنيدي الذي ادى غيابه عن مؤتمرين سابقين للحزب الديمقراطي الى انقسام الحزب حاول الآن ان يعزز الانقسام بحضوره. وفي تلك الليلة انسحب من حلبة الصراع بشكل رسمي.

ونظرا لفشل كارتر ومونديل في حل خلافاتهما داخل الحزب سعيا بدلا من ذلك الى تحقيق الوحدة عن طريق تركيز هجماتهما على ريجان بشكل مكشوف. وحذر مونديل بانه في حال انتخاب ريجان فإن ذلك سيؤدي الى «القضاء على جهود كل من روزفلت وترومان وكنيدي وجونسون وجيلين من الاميركيين من اجل بناء مجتمع اشد عدلا وكفاية».

واما كارتر فضرب على الوتر نفسه قائلا ان ريجان كان يسعى الى «شن سباق تسلح نووي» و«الشروع في النيل من كل ما فعلناه في مجال العدل الاجتماعي والكرامة خلال السنوات الخمسين الماضية».

واضاف محذرا: «ان الخيار الآن هو بين مستقبل ديمقراطي قائم على الامن والعدالة والسلام وبين مستقبل ريجاني يسوده اليأس والاستسلام والتعرض للاخطار».

واشارت اجهزة الاعلام تحديدا إلى نجاح مونديل في تحديد نقاط القصور لدى ريجان. الا انها لاحظت بحق ان الهجوم على ريجان معناه ان سجل الادارة خلال السنوات الاربع الماضية لم يكن يتضمن عناصر كافية تبني عليها الادارة برنامجها لاعادة انتخابها.

ومرة اخرى تعرض موقف الحزب الديمقراطي للاذى خلال الدقائق الاخيرة من المؤتمر. كان كنيدي يجلس مع كارتر ومونديل على المنصة يستمع الى هتافات الاستحسان الصاخبة، وفجأة ابتعد عن كارتر على نحو لافت للنظر لكي يتجنب الانضمام اليه في الاستعراض الرمزي المعبر عن وحدة الحزب وهو امساك الايدي ورفعها عاليا.

طرفا نقيض

ولم يكتف ريجان وكارتر بعرض شخصيتين وحزبين وآيديولوجيتين على طرفي نقيض امام جموع الناخبين، بل كانا يمثلان ضربين متمايزين من تقاليد التاريخ والثقافة في اميركا.

فحسب تقاليد اولئك الذين جاؤوا الى اميركا من اجل الحرية الدينية بالدرجة الاولى كان كارتر وريثا لفلسفة سيطرت عليها شؤون الضمير والاحساس بالوجود الاجتماعي.

واما ريجان فافكاره تمثل جيلا لاحقا من المهاجرين الذين ينتمون الى موجة اخرى ذات جذور دينية وثقافية تختلف الى حد كبير عن تلك التي يمثلها قادة من امثال ماديسون وجفرسون.

لقد رأى القادمون الجدد اميركا بعيون مختلفة، رأوا فيها بلاد الفرص غير المحدودة، حيث يسمح التنافس غير المقيد بقيود للذين هم اشد طموحا وقدرة على العمل، والذين هم افضل واسعد حظا، بان يحققوا القدر من النجاح الذي تؤهلهم له امكاناتهم وان يحصلوا من ثم على نصيبهم الذي يستحقونه من المكاسب.

اذا كان كارتر اشبه شيء بشخصية جون والتون، فإن ريجان كان شخصية من شخصيات لويس لامور كاتب الروايات الغزير الانتاج والذي تدور اعماله حول حدود اميركا الجغرافية، حيث الخطأ والصواب معروف دائما، والسلاح الناري هو الفيصل في اي نزاع.

كان ريجان قارئا نهما لروايات لامور التي زاد عددها على المائة رواية. وعندما اصبح رئيسا منحه ميدالية الرئيس للحرية التي تمثل اعلى درجات التكريم التي تمنح لمدني اميركي.

وبينما كان كارتر يبدو في حالة حيرة وتردد ازاء القرارات المعقدة التي كان عليه اتخاذها، استطاع ريجان ان يعكس احساسا مرغوبا فيه باليقين. فهو ليس في شك على الاطلاق مهما كانت الحلول التي يقترحها تبسيطية او غير واقعية.

وكان ريجان يرفض التشريع الخاص بالحقوق المدنية، وهو تشريع يعود بتاريخه الى الستينات. وادرك ان مستقبل الحزب الجمهوري يكمن في اجتذاب الناخبين البيض الغاضبين وخاصة في مناطق الجنوب. ففي اعقاب لقاء عقده مع مجموعة من الجنوبيين خلال عام 1976 وعام 1980 لم يخلف لدى هؤلاء اي شك في انه سيسعى الى ايقاف عجلة التقدم الذي احرزه السود في الولايات الجنوبية او حتى اعادتها الى الوراء اكثر من اي من منافسيه الجمهوريين.

واختار ان يتحدث في مطلع حملته امام جمهور بلدة ميسيسبي الصغيرة في ولاية فيلادلفيا التي لفتت انظار العالم عندما قتل فيها ثلاثة عاملين في ميدان الحقوق المدنية على ايدي البيض المحليين ومن بينهم اعضاء في منظمة «كوكلوكس كلان».

بعد ان تجاهل ريجان القتلى الثلاثة اعلن قائلا: «اؤمن بحقوق الولايات». وهذه العبارة الرمزية تذكر بفكر السناتور جولد ووتر. فبالنسبة للبيض في الجنوب افصحت العبارة بوضوح عن ان عواطفه ليست مع الضحايا، بل مع مدبري الجريمة.

كان كارتر يحتاج بدوره الى كسب اصوات ناخبي المنطقة نفسها، وهم الذين يشكلون القاعدة التي اعتمد عليها في عام 1976.

وفي مطلع سبتمبر (ايلول) اطلق حملته الانتخابية العامة في تسكومبيا والاباما عندما القى خطابا حاول فيها استثارة العواطف الخيرة لدى مواطنيه الجنوبيين البيض، مؤكدا على اهمية الانسجام العرقي. وحضر اعضاء منظمة «كوكلوكس كلان» بقلنسواتهم المدببة الاجتماع حاملين لافتات عليها عبارة: «ريجان للرئاسة».

قلب الحقائق

وفي اليوم التالي حاول ريجان قلب الحقائق راسا على عقب، عندما اكد ان وجود هؤلاء دليل على ان كارتر كان يسعى لاجتذاب العنصريين. غير ان ريجان الذي ادرك سخافة ادعائه هذا سرعان ما قال: «لم يكن من المناسب ان اقول ما قلته.. فبعد مرور دقيقة على ما حدث كنت اعرف ان هذا هو ما سيظل عالقا بالاذهان».

تعتبر حملات اعادة الانتخاب بمثابة اقتراع على طريقة اداء المرشحين. ولم يكن كارتر يمتلك خبرة في مجال حملات اعادة الانتخاب باستثناء تجربته في انتخابات مجلس الشيوخ الثانية عندما فاز دون ان يكون لديه منافسون. وبدلا من استعراض انجازاته والترويج لرؤيته في فترة رئاسة ثانية، اختار شن هجوم على افتقار ريجان للمؤهلات التي تسمح له بان يصبح رئيسا.

ومن الملاحظ ان تركيز كارتر على خصمه بدلا من التركيز على نفسه صيغة سبق ان نجح فيها عندما كان منافسه كارل ساندرز، وبدرجة اقل عندما كان جيرالد فورد خصمه الانتخابي. ورغم ان هذا الاسلوب كان مناسبا لزعيم شعبوي غير معروف، فإنه لم يكن كذلك بالنسبة لرئيس جمهورية.

في خطاب القي امام جمهور من السود في ولاية اتلانتا هاجم كارتر ريجان ملمحا الى انه كان عنصريا.

وفضلا عن ذلك فإن الانجازات التي حققها السود في عهد كارتر، وكذلك تنامي الشعور بفقدان الاستقرار الاقتصادي، ادتا الى رد فعل سلبي من قبل البيض، ليس في الجنوب فقط.

ومع وجود شريحة كبرى من الناخبين الذين كانوا يشاركون ريجان وجهة نظره، وجد كارتر قدرا ضئيلا من التعاطف. وبدلا من ذلك نظر الناخبون اليه نظرة سلبية. وكتبت جريدة «بوسطن جلوب» تقول: «يبدو ان الرئيس مصمم على التخلص من ورقته الاخيرة وهي سمعته كرجل محترم».

وسرعان ما غير كارتر اتجاه حملته الى السياسة الخارجية، حيث اشارت استطلاعات الراي الى ان ريجان كان يعتبر ضعيفا في هذا الميدان.

وبطريقة اقل حدة وجه كارتر الانتقاد لاعلان ريجان عزمه على الغاء اتفاقيات «سولت - 2» التي لم يتم اقرارها، والبدء في سباق جديد للتسلح. وكان كارتر ما زال يلام على قوله ان ريجان سيقود البلاد الى حرب.

في مذكرة مطولة بتاريخ 25 يونيو افترضت ان ريجان سيكون مرشح الجمهوريين، وضع جوردان استراتيجية تفصيلية لكارتر اعدت خصيصا لحملة الخريف ودعت الى الهجوم على ريجان والى الكشف عن مآل سياساته بالنسبة للبلاد خلال السنوات الاربع المقبلة.

ونظرا للقلق الذي اجتاح مستشاري كارتر ازاء اتهامه بالدناءة، فقد حثوه على ان يكون اقل اندفاعا. ولم يلبث مونديل ان انضم الى المستشارين الذين كانوا يعتقدون ان اضمن سبيل لاعادة انتخابه انما يكمن في توثيق عرى تحالف يضم الجماعات الانتخابية الديمقراطية التقليدية.

وجد كارتر ان من الصعوبة بمكان القبول بنصيحة المستشارين. وراعه ان ريجان كان لا يتمتع بالنسبة للعديد من المسائل التي تترتب عليها عواقب جسيمة كسياسة الطاقة مثلا، الا بادراك سطحي محدود. كما راعه انه لم يكن يتورع عن الادلاء بتصريحات تفتقر إلى الصحة، فضلا عن انه لم يكن يفهم شيئا من العواقب المترتبة على المواقف التبسيطية الساذجة التي كان يطرحها. والاهم من ذلك كله ان الناخبين لم يكونوا مطلعين على حقائق الامور هذه.

عبارات ريجان المتطرفة

في 7 اكتوبر (تشرين الاول) قدم ايزنستات بناء على اقتراح من كارتر نفسه قائمة تشتمل على اشد العبارات التي يطلقها ريجان تطرفا. من هذه العبارات قول ريجان: «ما ينبغي فعله هو الغاء التشريع الخاص بالطاقة واطلاق العنان للصناعة».

«المعونات التي تقدم للمدن هي اكبر خدعة نقوم بها منذ سنين».

«ليس ثمة ازمة رعاية صحية في اميركا».

واما حديث ريجان حول العاطلين عن العمل فجاء فيه قوله: «الذين يريدون الحصول على المعونات دون مقابل يريدون مشروعا لاخذ اجازات مدفوعة سلفا».

«فكرة وضع حد ادنى للاجور تسببت في قدر اعظم من الشقاء والبطالة من اي شيء آخر منذ دورة الكساد الكبرى».

«الذين يعادون الطاقة النووية من وراء الستار تستغلهم القوى المتعاطفة مع الاتحاد السوفياتي».

«لا اعتقد ان الحد من انتشار الاسلحة النووية امر يعنينا في شيء».

«الفاشية هي الاساس الحقيقي لفكرة الـ(New Deal)».

وكان حتى طاقم ريجان نفسه يشعر بالقلق ازاء تصريحاته السابقة حول جعل الرعاية الاجتماعية خيارا طوعيا.. وان حرب فيتنام كانت «قضية نبيلة».

ويضاف الى ذلك كله ادعاؤه في الوقت الذي كان فيه جورج بوش زميله المرشح ليكون نائبا له يقوم بجولة في الصين، انه سيبادر الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع تايوان.

ولهذا اصر المستشارون على ان يرافقه عضو كبير من اعضاء طاقمه الخاص، والا يتحدث الا بالعودة الى نصوص معدة سلفا، والا تفسح له الفرصة لارتجال اجابات على الاسئلة المطروحة عليه.

لم يلبث ريجان ان اصيب بداء فقدان الذاكرة (الزهايمر) الذي كان من ابرز اعراضه عدم القدرة على تذكر الوجوه المألوفة. وكانت هذه الاعراض ماثلة خلال فترة رئاسته الاولى.. يضاف الى ذلك ان المصاب بهذا الداء يلفق ويخترع معلومات لا يدري انها غير صحيحة.

وفي الوقت الذي نجح فيه كارتر في زرع الشكوك حول كفاءة ريجان، يبدو ان العديد من الناخبين لحب طريقته التي تتسم بالانس والمرح ورفع الكلفة.

ولعل بعضاً من مشاكل كارتر يكمن في الطبيعة الخاصة التي ينطوي عليها النظام السياسي الاميركي الذي يجمع بين دوري رئيس الدولة ورئيس الحكومة. كان كارتر يهاجم ريجان لانه لا يملك - بالدرجة الاولى - المؤهلات اللازمة لرئاسة الحكومة. واما ريجان فكان يقدم نفسه على اساس القدرات التي يملكها كشخص ملهم، والتي سيغني بها منصب رئيس الدولة.

وباعتباره احد اعظم القادرين على التواصل، كان يقدم رؤية واضحة وان كانت عاجزة، لمناقب تتصل بحب الوطن، واثارة الخوف من الشيوعية مجددا، واحتقار الحكومة. كما انه وعد بان يجعل الناس يعاودون الثقة بانفسهم وباميركا. لم يدع انه كان يعرف التفاصيل السياسية وعمليات الحكم، بل انه جعل من الواضح انه يعتبر الحكومة عدوا. ولهذا فإن النقد الذي وجهه كارتر اليه في هذا السياق بدا للعديد من الناس نقدا سخيفا ويفتقر الى العقلانية.

في عام 1976 استحوذ كارتر على دعم وتأثير الناخبين الذين كانوا ينظرون بسخرية وازدراء الى حجم الحكومة وفقدانها للقدرة على الاستجابة لحاجاتهم. وكان علاجه لذلك هو تحقيق الكفاءة والفعالية في الادارة، ونظرا لانه كان مهموما بسيل الاحداث التي كان معظمها يعود لاسباب ليست من صنعه، فقد شن هجوما على كفاءة ريجان، فدعا الناس بذلك الى التساؤل حول كفاءته هو.

وفي الوقت نفسه لم يكن كارتر قادرا على تقديم رؤية بديلة تستند الى قاعدة ايديولوجية. وكما لاحظ احد المراقبين فإن الشعب الاميركي «اراد الحصول على اجوبة بسيطة.. بالابيض والاسود. لكن الامانة التي يتمتع بها كارتر، ادت به الى التوغل في مناطق رمادية.. فبينما اقر بتعقيد الحياة العصرية فإن ريجان لم يكن يقر بها».

وازدادت مشكلات كارتر سوءا بفعل ترشيح جون اندرسون، الجمهوري الليبرالي. وفضلا عن ذلك فإن التحدي الذي وجهه كنيدي اليه وبالتالي ضعف دعمه له جعل الكثيرين من مؤيديه، اما غير متحمسين لفكرة العمل لصالح كارتر واعادة انتخابه، او استوعبهم اندرسون. وليس هناك افضل من باتريك لوسي حاكم ولاية ويسكونسن السابق كمثال على المشاكل التي واجهت كارتر.

فرغم ان لوسي كان منذ البداية مؤيدا مشكوكا في ولائه فإن كارتر حرصا منه على جهوده الرامية الى استعادة تأييد الحزب لادارته، عينه سفيرا لدى المكسيك. غير انه لم يلبث ان ترك الادارة لكي يدعم كنيدي قبل ان ينضم الى اندرسون في الانتخابات العامة.

فشل محاولات إعادة الليبراليين

حاول مونديل اعادة الليبراليين الى صفوف الحزب ولكنه لم يحرز سوى نجاحات محدودة.

واما كارتر فإن تصرفه على اساس ما يحسب انه صحيح دون ان يهتم بالعواقب السياسية المترتبة على ذلك ادى الى ابتعاد معظم الناخبين الذين ايدوه في عام 1976. كما ان التزامه بخط مالي محافظ وبموازنة تتسم بالتوازن، اسفر عن خسارته لاصوات الليبراليين.

ورغم انتصار كامب ديفيد وازاحة مصر من الطريق باعتبارها تمثل التهديد العسكري الاعظم الذي كانت تواجهه اسرائيل ابدى اليهود قدرا ضئيلا من الامتنان مؤثرين التخلي عن كارتر وعدم اعطاء معظم اصواتهم للمرشح الديمقراطي لاول مرة في التاريخ الحديث.

وكما يوضح رافشون فإن المسألة لا تكمن في انهم كانوا غير راضين عن كامب ديفيد بقدر ما تكمن في انهم كانوا يخشون من عواقب الحماسة المفرطة للسلام وما يمكن ان تؤدي اليه من ارغام كارتر على انتزاع تنازلات من اسرائيل في فترة رئاسته الثانية.

وعلاوة على ذلك فإن دعم رجال الاعمال الذي كان يتمتع به لم يلبث ان فقده بسبب الوضع الاقتصادي، والارتفاع في معدلات التضخم ونسب الفائدة. واما المحافظون عموما فتخلوا عنه بسبب دعمه للسود والنساء فضلا عن اهتمامه بدول العالم الثالث، وتركيزه على حقوق الانسان وتخفيضه نفقات النظام الدفاعي الذي رأى انه لا حاجة للبلاد به، واتخاذه لموقف في الشؤون الخارجية رأوا انه لم يكن صارما بما فيه الكفاية.

ومن المثير للانتباه ان واطسون الذي سبق ان وصفه جوردان بانه «رجل ارادة لا رجل سياسة»، استطاع ان يكسب لكارتر العمداء وحكام الولايات الديمقراطيين. وبذل واطسون جهودا كبرى من اجل تأمين ولائهم وتذكيرهم ليس بمدى سهر كارتر على مصالحهم وانما بمدى ما سيخسرونه اذا ما انتخب جمهوري لمنصب الرئاسة.

وهناك فئة من الناخبين عاملها مستشارو كارتر على انها مضمونة، والمعني بها فئة «المسيحيين الذين ولدوا مرة اخرى» كان من المعتقد ان «مجتمع المسيحيين المتدينين هو ملك لكارتر». الا انهم - كما لاحظ بيرت لانس - كانوا: «اول الذين تخلوا عنه».

وفي الوقت الذي كان فيه كارتر مسيحيا انجيليا مؤمنا بمسؤوليته عن نشر كلمة الله فإنه لم يكن اصوليا.

لقد رأى في الكتاب المقدس الدليل النهائي المعتمد الذي يجب ان يدرس وان يطبق اذا ما اراد المرء انتهاج حياة مسيحية حقيقية. الا انه لم ير فيه كما كان الاصوليون يعتقدون، كلمة الله حرفا بحرف.

ولم تكن النسبة التي تفوق الاربعين في المائة من الاميركيين الذين اعتبروا انفسهم «مسيحيين ولدوا مجددا» كتلة واحدة متجانسة وانما كان معظمهم من المعمدانيين.

كان معظم الاصوليين والانجيليين معمدانيين، الا انهم كانوا يوجدون في طوائف اخرى. كان معظم الانجيليين وخاصة المعمدانيين منهم اصوليين، على الرغم من ان اقلية منهم تضم متعلمين من امثال كارتر لم تكن اصولية.

وشعر العديد من المسيحيين وخاصة الاصوليين منهم بان كارتر غدر بهم وتخلى عنهم. فقد كان يقدم المشروبات الكحولية في البيت الابيض، ويؤيد تعديل قوانين المساواة في الحقوق.

ورغم ان كارتر كان ضد الاجهاض على الصعيد الشخصي فقد تردد في اتخاذ موقف عملي مناهض له.

ويضاف الى ذلك انه لم يدع بشكل كاف «الى اعادة الطقوس الدينية الى المدارس. كما انه سمح للشاذين بالعمل في البيت الابيض، ولم يستخدم الانجيليين هناك (حسب ما قالوا انه وعدهم قبل الانتخابات). بل انهم كانوا يرددون بانه: «احاط نفسه باناس لا دين لهم».

وتركزت روح العداء لدى هؤلاء على أن وكسلر وهي امرأة قوية اتهموها بانها من رائدات الحركة النسوية المؤمنات بالاجهاض.

ومنذ شهر مايو 1978، عندما تحدث كارتر الى «لجنة الاخوية» التابعة لمؤتمر المعمدانيين الجنوبيين، واجه عداوة شديدة من قياداتها. وفي عام 1979 دعا كارتر ادريان روجرز، الاول في سلسلة من المحافظين الذين انتخبوا لمنصب رئيس مؤتمر المعمدانيين الجنوبيين لزيارته في المكتب البيضاوي، وفي نهاية لقاء حميمي اتهم روجرز كارتر بانه تخلى عن جذوره الدينية. وقال: «أمل ان تتخلى عن نزعتك الانسانوية العلمانية (Secular Humanism) وان تعود الى المسيحية». واخيرا قال القس روبرت مادوكس المبشر المعمداني الذي سبق ان عمل في فيينا وجورجيا والذي كلفته روزالين (عقيلة كارتر) بالعمل على عكس توجه التيار المسيحي المناهض للرئيس: «كنت في حالة شجار عميق مع المجتمع المتدين».

ويضيف جيمس دن احد القادة المعمدانيين في وقت لاحق: «ان للجناح الاصولي في مؤتمر المعمدانيين المسيحيين دوره الكبير في الحاق الهزيمة به».

بعد اجيال كانوا يبيرون خلالها بظهورهم للسياسة، استيقظ المسيحيون المحافظون، لاسباب يعود بعضها الى حملة كارتر الانتخابية لعام 1976، لكي يلعبوا دورا اشد فعالية.

ونظرا لان اليمين السياسي احس بالخيبة تجاه كارتر سارع الى التنسيق مع اليمين الديني، فاقاموا بذلك ما دعي بـ«الاغلبية الاخلاقية».

وكما يقول مادوكس فإن قضية العرق استغلت في هذه العملية:

«بدات متاعب الرئيس خلال حملته، منذ ان صرح بان العنصرية ماثلة هناك. والحقيقة انها كامنة تحت السطح.. انها العقلية نفسها التي سبق ان طاش صوابها فاطلقت الافكار المعادية للزنوج في فترة الخمسينات.. وها هي تطلق افكارا معادية لكارتر في الثمانينات».

المحافظون المسيحيون يفضلون ريجان

ولعل الحدث الذي اثار دهشة مبشرين معمدانيين حانقين من امثال جيمس دن، ان ريجان يمكن ان يفضله المحافظون المسيحيون على كارتر. يقول: «ان الاحجية الحقيقية تكمن في الكيفية التي استطاع فيها ريجان الاستحواذ على محبة هؤلاء الناس. لقد كان ممثلا هوليووديا متحررا من القيود، لديه طفل ولد خارج رباط الزوجية قبل ان يتزوج نانسي، فضلا عن انه اعترف بتعاطي المخدرات خلال عمله في هوليوود. وكان حسب هنري ستيل كوماجر اقل الرؤساء تدينا في التاريخ الاميركي».

ومع ذلك فإن الحركة الدينية المحافظة كما يشير مادوكس: «تميل الى ان تكون جمهورية فيصبح من المتعذر على افرادها فصل ميولهم الجمهورية عن ميولهم الدينية».

وبالفعل سيطر المسيحيون المتدينون على محطات للاذاعة والتلفزيون، وشرعوا في اذاعة الاشرطة التي كان ريجان قد سجلها خلال السنوات الاربع السابقة واطلقوا عليه عبارة: «المرشح المسيحي».

كما ان روبرت بلنجز المدير التنفيذي لـ«الاغلبية الاخلاقية»، الذي برع بالتعاون مع فالويل في استغلال القضايا السلبية من اجل جمع الاموال والتبرعات، اصبح المستشار الديني لحملة ريجان.

واما «عصبة الناخبات»، فقد نظمت مرة اخرى مناظرة رئاسية. الا انها اصرت على انه ما دام اندرسون يسيطر على نسبة تتجاوز 15 في المائة في استطلاعات الرأي العام فمن الواجب ان يشترك في المناظرة جنبا الى جنب مع كارتر وريجان. وسارع ريجان فرفض بدوره المشاركة دون اندرسون، وخوفا من ان يتعرض كارتر لهجوم مشترك من خصميه اشار عليه رافشون وجوردان بعدم المشاركة.

وخلافا لما حدث عندما رفض في عام 1970 الظهور في مناظرة مع كارل ساندرس، فإن غيابه في هذه المرة اضر به الى حد ما.

ومع ذلك بدأ الوضع مع بداية شهر اكتوبر افضل بالنسبة لكارتر. فقد قدر حدوث ارتفاع في الناتج القومي العام عن الربع الاول من السنة، ونشطت حركة البناء، وبدأت دورة الكساد الاقتصادي بالانحسار.

كما ان استطلاعا للرأي نشرته مجلة «نيوزويك» اوضح ان ريجان كان متقدما على كارتر بنسبة 4 في المائة بالمقارنة مع 28 في المائة كان قد حاز عليها في 16 يوليو، اليوم الذي اعلن فيه ترشيحه رسميا.

ورغم الانتخابات ظل كارتر مشغولا بازمة الرهائن. واستفاد ريجان الى حد كبير من عجزه الفاضح في مواجهة عمليات العد الليلية التي كانت تستعرض على التلفزيون الايام التي مرت منذ احتجاز الرهائن، فعزز بذلك نهجه الصارم في ميدان السياسة الخارجية.

ورغم ان ريجان اعلن اعتزامه عدم التحدث عن ازمة الرهائن مباشرة، فقد كان قادرا على الايحاء بانه لو كان رئيسا فإن اميركا لم تكن لتتعرض لمثل هذا الاذلال.

رسالة من إيران عبر السفير الألماني

وفي مطلع سبتمبر ارسلت الحكومة الايرانية بواسطة السفير الالماني رسالة مفادها انها على استعداد للبدء في مناقشة الافراج عن الرهائن. وهكذا طارت بعثة مؤلفة من خمسة اشخاص برئاسة وارين كريستوفر نائب وزير الخارجية الى بون لاجراء محادثات مع صادق طباطبائي ممثل الحكومة الايرانية.

كانت المناقشات مثمرة نسبيا. الا انه نظرا لاندلاع الحرب الايرانية - العراقية مرت عدة اسابيع قبل ان يعود طباطبائي من طهران حاملا معه ردا رسميا على المقترحات الاميركية.

تسربت انباء هذه التطورات الى الصحافة فعززت مواقع كارتر في استطلاعات الراي واعطته عدة نقاط جعلته متقدما على ريجان في بعض الولايات التي تتمتع باهمية كبيرة. بل ان تقدمه على ريجان لم يلبث ان احدث رعبا في معسكر الجمهوريين، فبدأوا يتحدثون عن «مفاجأة اكتوبر» حيث سيكلفهم الافراج عن الرهائن، حسب استطلاعات الراي الخاصة بهم، عشر نقاط خسارة على الاقل.

وعد بالاعتراف

وفي نهاية يوليو قام مستشار رئيسي لريجان بزيارة الى لبنان التقى خلالها ببسام ابو شريف احد مستشاري ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

ولانه كان يخشى الذهاب الى مقر منظمة التحرير الفلسطينية فقد اقنع ابو شريف بان ياتي بعرفات ليلا لعقد لقاء معه في شقته.

ويقول ابو شريف ان ممثل ريجان طلب الى عرفات الكف عن التوسط لاطلاق سراح الرهائن وان يستعمل بدلا من ذلك نفوذه في طهران من اجل ارجاء موعد الافراج عنهم الى ما بعد الانتخابات.

وحسب ابو شريف فإن المبعوث وعد بان منظمة التحرير الفلسطينية ستمنح مقابل ذلك «اعترافا بها كممثلة للشعب الفلسطيني، فضلا عن ان ابواب البيت الابيض ستفتح امامنا».

واما وليم كيسي مدير حملة ريجان، والرجل الذي عرف بحبك الدسائس وكان له باع في وكالة المخابرات المركزية الاميركية فقد وطد دعائم خط اتصالات يربطه بطهران عن طريق علاقاته بجهاز الاستخبارات الفرنسي.

وكما اوضح جاري سيك الذي عمل في مجلس الامن القومي في عهد كارتر اولا ثم في عهد ريجان، فقد التقى كيسي بالايرانيين في فندق «ريتز» بمدريد في اواخر شهر يوليو. كان على راس الجانب الايراني الايراني مهدي كروبي، وعرض كيسي عليه تقديم السلاح الذي يريدونه مقابل اطالة امد المفاوضات مع كارتر.

وهذا اللقاء لم يلبث ان اسفر عن استمرار احتجاز الرهائن حتى ما بعد الانتخابات على الاقل.

وفي لقاء لاحق عقد في 19 اغسطس صرح كروبي بان اية الله الخميني وافق على الصفقة. وطالب الجانب الايراني الافراج عن الودائع المالية والعسكرية الايرانية في الولايات المتحدة، فاجابه كيسي بأن هذا لا يمكن تحقيقه طالما ان الجمهوريين ما زالوا خارج السلطة.. وانه ربما امكن عقد صفقة سلاح عن طريق بلد ثالث.

ليس ثمة شك في ان كارتر لو اراد لكان عقد صفقة مشابهة يقيم بموجبها السلاح مقابل الرهائن. الا انه رفض ان يفعل ذلك متمسكا بالمبادئ.

وعندما زار بيجن واشنطن في 13 ابريل (نيسان) ابلغ كارتر ان الاسرائيليين لديهم اتصالاتهم الخاصة بايران والتي يمكن ان تساعد في الافراج عن الرهائن، ولكن هذا يتطلب من الولايات المتحدة السماح لاسرائيل ببيع السلاح لايران بشكل سري.

رفض كارتر العرض وابلغ بيجن ان يلتزم التزاما كاملا بالحظر المفروض على بيع السلاح الى ايران.

ولدى عودته الى اسرائيل طلب بيجن من رئيس الاركان العامة للجيش الاسرائيلي الالتزام بحرفية القانون. ولكن بعد عشرة ايام، عندما اخفقت عملية انقاذ الرهائن قال لاميركي زائر: «انتهى جيمي كارتر».

وبناء على هذا الافتراض كان بيجن مستعدا للعمل مع الجمهوريين. كما ان قرار اسرائيل المساعدة في تسليح ايران كان متأثرا الى حد كبير بالمخاوف المتزايدة من تحقيق انتصار عراقي عسكري في النزاع بين ايران والعراق.

الحلقة العاشرة الاثنين المقبل
صفقة السلاح الإسرائيلي لإيران

مختارات من كتاب جيمي كارتر. حقوق النشر محفوظة عام 1997 لمؤلفه بيتر جي. بورن. وحصلت الشرق الأوسط على حقوق نشرها بالعربية من الناشر SCRINBER أحد فروع شركة SIMON & SCHUSTER, INC.

هذا اليوم في التاريخ

بجدة فتحي صفوة

27 أذار (مارس)

المجلس التأسيسي العراقي

في مثل هذا اليوم قبل 73 عاماً، اي في 24 آذار (مارس) سنة 1924 افتتح «المجلس التأسيسي العراقي»، وكان افتتاحه حدثا تاريخيا مهما للعراقيين وضع أسس أول دولة عصرية في العراق. وكانت مهمته وضع دستور لدولة العراق الجديدة، وسن قانون للانتخابات والبت في المعاهدة العراقية ـ البريطانية.

وكان «المجلس التأسيسي» أول مجلس منتخب يجتمع في بغداد منذ ان وصلت المفاهيم الدستورية الى العراق في أواخر أيام الدولة العثمانية حينما كان السكان ينتخبون ممثليهم في (مجلس المبعوثان) الذي يجتمع في العاصمة استانبول.

ولما أعلن الانتداب البريطاني على العراق بعد الحرب العالمية الاولى قوبل بالاستياء والهياج، والف الساسة الواعون وفدا من 15 عضوا من سكان بغداد والكاظمية لمقابلة السر ارنولد ويلسن، المفوض المدني في العراق بالنيابة، ومطالبته بعقد «مؤتمر عراقي» مهمته تأليف حكومة عربية مستقلة وعارية عن كل تدخل أجنبي، يراسها ملك عربي مسلم. فلما قامت الثورة العراقية في صيف سنة 1920 كان بين الاجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية لتهدئتها تأليف لجنة من النواب العراقيين السابقين في (مجلس المبعوثان) العثماني، لوضع قانون لانتخاب المؤتمر العراقي المطلوب. وقد قدم الى تلك اللجنة اقتراح بتسمية المؤتمر باسم «المجلس التأسيسي» بدلا من مجلس النواب، وذلك على غرار ما حدث في الثورة الفرنسية في أيامها الأولى سنة 1789، فتم الاتفاق على هذه التسمية.

ووعد الملك فيصل في الخطاب الذي ألقاه في الاحتفال بتتويجه باجراء الانتخابات العامة وجمع المجلس التأسيسي. ومع ذلك فقد تأخر تنفيذ هذا الوعد بسبب رغبة بريطانية في عقد معاهدة مع حكومة عراقية تقوم بتشكيلها هي، وتحصل على توقيعها على المعاهدة قبل جمع المجلس. فلما تم لها ذلك اجريت الانتخابات للمجلس التأسيسي، وصدرت الارادة الملكية بافتتاحه في 27 أذار (مارس) سنة 1924.

وقد اعتبر هذا اليوم عطلة رسمية. واوعز مجلس الوزراء الى امانة العاصمة بتزيين بغداد ليل نهار، والى وزارة الدفاع باطلاق المدافع والبنادق احتفالا به. وأوعزت وزارة الداخلية الى جميع متصرفي الالوية (المحافظات) باقامة مهرجانات بهذه المناسبة. وخفضت محكوميات المسجونين، واطلق سراح بعضهم.

وكان الرأي متجها في البداية الى اتخاذ بناية (مدرسة الصنائع) مقرا لاجتماعات المجلس، فلما وجد أنها لا تصلح لذلك، اقترح وزير الداخلية استئجار احدى دور السينما في بغداد (وهي رويال سينما) لهذا الغرض، ثم صرف النظر عن ذلك أيضا واتفق الرأي على بناية المستشفى الملكي في جانب الكرخ.

ووصفت جريدة (بغداد تايمس) التي كانت تصدر في بغداد باللغة الانكليزية الاحتفال ومما جاء في وصفها: «زينت المدينة بالأعلام الجميلة، وكان المواطنون مزدحمين على طول الطريق المؤدية الى دار المجلس، وهم يتحدثون عن هذا الحدث العظيم، وكانوا يعرفون معظم النواب الذين يمرون لأن سمعة هؤلاء كانت تمتد خارج حدود مدنهم وعشائرهم. وخلال الياردات القليلة الاخيرة الموصلة الى المجلس، كان على اعضائه وعلى الزوار ان يشقوا طريقهم بحذر بين زحام الناس الذي كان يقدر عددهم بعشرة آلاف...»

وقد اطلقت طيلة ذلك اليوم ومسائه المدافع والبنادق نيرانها احتفالا بالمناسبة. وجاء في كتاب من وزارة الدفاع الى امانة العاصمة ان المبالغ التي انفقت على طلقات المدافع والبنادق نيفت على 1068 روبية (أي حوالي 125 دينارا).

وقام الملك فيصل بافتتاح المجلس وهو يلبس حلة عربية، والقى خطابا أعرب فيه «عن غبطته لافتتاح أول مجلس دستوري اجتمع ليؤسس دعائم المملكة...»

واستغرقت اجتماعات «المجلس التأسيسي» اربعة أشهر تقريبا، وفرغ المجلس من اعماله في 2 آب (اغسطس) سنة 1924، وكان انعقاده، ومناقشاته حدثا تاريخيا بعيد الأثر في مستقبل العراق السياسي.

وعلى الرغم من جميع المساوئ والأخطاء التي رافقت عمليات التهيئة لعقد المجلس التأسيسي وانتخاب أعضائه والتأثير الذي مارسه المندوب السامي البريطاني، فان المجلس كان بالنسبة للعراقيين في تلك الفترة تحولا أساسيا في حياتهم السياسية والاجتماعية لأنه كان أول مؤسسة تمثيلية دستورية تقوم في العراق، وتؤدي الى نوع من الوعي السياسي لدى سكانه، وبداية حياة برلمانية لم يعهدها من قبل. وقد وضع «المجلس التأسيسي» أسس نظام الحكم الذي قدر له أن يستمر حتى عام 1958.

في سباق الفلسفة يربح الرهان الأبطأ في السير

أدب زنجي لا يبالي بقواعد اللغة

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

تبلغ كليريس برسيوس جونيس من العمر 16 عاما. وهي سوداء، قبيحة الشكل، وضخمة الجثة. عاشت منذ ولادتها وحتى سنها المذكور في قلب حي هارلم، ولم تخرج منه ابدا. بل انها ظلت لوقت طويل تعتقد ان العالم ينتهي عند حدود حيها. والادهى من هذا كله انها امية. كليريس هذه هي بطلة رواية الاميركية السوداء سافير تحت عنوان «افتح» والتي هزت ولا تزال تهز المجتمع الاميركي. وتبلغ المؤلفة من العمر 45 عاما. وهي تدرس الشعر والادب الاميركي في جامعة (Long Island). وقد هاجم النقاد هذه الرواية بدعوى انها مكتوبة بلغة سوقية لا تعترف مطلقا بقواعد اللغة الانجليزية. غير ان المؤلفة دافعت عن نفسها قائلة بان روايتها تعكس اوضاع شريحة من الزنوج الاميركيين لا يبالي بهم احد. لذا يحق لهم الا يبالوا هم ايضا بقواعد اللغة!

تعيش كليريس بين ام تضربها طول الوقت وأب سكير يعود الى البيت ذات ليلة ليغتصبها. ولعله وجد في هذا الامر متعة تنسيه اوجاع حياته البائسة. لهذا راح يكرر الامر كل ليلة الى ان حملت ابنته منه. وتعترف سافير انها اغتصبت ايضا من طرف والدها، وان روايتها تعكس جزءا كبيرا من سيرتها الذاتية. وتقول سافير: «لولا الأدب، لما استطعت ان اخرج ابدا من ذلك الجحيم الذي عشت فيه في بداية حياتي!»

فيلسوف التشاؤم

خصصت المجلة الادبية الفرنسية عددها رقم 352 - الصادر مطلع مارس (اذار) 1997، للفيلسوف النمساوي الكبير لودفيك فيتكنشتاين الذي يلقب بـ«فيلسوف التشاؤم».

ولد لودفيك فيتكنشتاين في فيينا في 26 أبريل (نيسان) 1889 وكانت عائلته تملك ثروة طائلة وتحظى بتقدير كبير في الاوساط الارستقراطية والبورجوازية النمساوية. كما انها لم تكن تبخل بتقديم المساعدات للفنانين والادباء والجمعيات الثقافية. في عام 1904 انتحر الاخ الاكبر للودفيك فسبب له ذلك جرحا عميقا سيظل مفتوحا حتى النهاية.

في عام 1907، التحق لودفيك فيتكنشتاين بجامعة برلين لدراسة الميكانيك لكنه غادرها بسرعة لينتسب الى المعهد الاعلى للتكنولوجيا في مدينة مانشستر البريطانية. وهناك ازداد اهتمامه بالرياضيات وتعرف على فريجه (Frege) الذي كان يعد من قبل الكثيرين واحدا من اهم الفلاسفة في تلك الفترة. في الآن ذاته ارتبط بصداقة وثيقة مع ايكلس، وهو مهندس يكبره بأربعة اعوام. وبتشجيع من فريجه، التقى فيتكنشتاين راسل الذي كتب في ما بعد يقول: «ان صلتي بفيتكنشتاين تعد واحدة من اروع مغامراتي الثقافية على مدى حياتي بأكملها. وربما يكون فيتكنشتاين المثل الاكمل للعبقرية في تعريفها التقليدي (...). لقد كان يتميز بصفاء لم اعرف مثيلا لها الا عند جي. إي. مور (G. E. Moore)». بعد وفاة والده عام 1913، ورث لودفيك ثروة هائلة غير انه تخلى عنها لفائدة اخوته واخواته مخصصا جزءا منها لمساعدة المبدعين والشعراء من امثال راينار ماري ريلكه وجيورج تراكل وكوكوشكا. في عام 1914 استقر فيتكنشتاين في النرويج بعيدا عن الناس وبدأ يكتب تأملاته الفلسفية لكنه سرعان ما تخلى عن مشروعه ذاك عند اندلاع الحرب العالمية الثانية لينتسب الى الجيش عن طواعية. وخلال السنوات التي امضاها على جبهات القتال في مناطق مختلفة حرص على تسجيل يومياته. كما انه قرأ نيتشه وتولستوي بالخصوص.

وعن هذا الاخير كتب يقول: «اني اردد دائما هذه الجملة لتولستوي: «الانسان معطوب من الناحية الجسدية غير انه حر بسبب الفكر. الا فليسكني الفكر حتى النهاية».

عام 1918، وضع لودفيك فيتكنشتاين في الاسر وامضى عدة اشهر في شمال ايطاليا. وعند نهاية الحرب عاد الى فيينا ومعه مخطوط مؤلفه الهام «Tractatus». وفي عام 1920، عمل بستانيا في احد الاديرة، ثم معلما للاطفال في جنوب النمسا.

في عام 1929، عاد فيتكنشتاين الى بريطانيا بعد ان وافقت جامعة كمبريدج على اعتبار مخطوط «Tractatus» اطروحة «دكتوراة» وشرع في القاء محاضرات، مخصصا جزءا كبيرا من وقته لتدوين ملاحظاته وتأملاته الفلسفية.

في عام 1935، قام لودفيك فيتكنشتاين بزيارة الى الاتحاد السوفياتي وهناك تحاور مع فلاسفة ومفكرين وعلماء. وعند عودته، واصل حياة التيه التي اعتادها منذ البداية متنقلا بين بريطانيا وايرلندا والنرويج والنمسا الى ان مات في 25 ابريل (نيسان) عام 1951. وقبل ان يلفظ انفاسه، قال للسيدة بيفان التي كانت بجانبه: «قولي لهم ان تلك الحياة كانت جد رائعة بالنسبة لي!».

أسباب لحب فيتكنشتاين

عدد الكاتب والناقد الفرنسي رولان جاكار خمسين سببا لكي نحب لودفيك فيتكنشتاين. وقد اخترنا منها ما يلي:

1) لان الدور الذي كان يجسده هو ان يكون ارستقراطيا فاشلا.

2) لانه لم يكتب ابدا «Heil Hitler!»، مثلما فعل مارتن هايدجر ولم يتبع مطلقا الحزب الشيوعي كما فعل جان بول سارتر.

3) لانه كان يؤمن بالصداقة. وكان يقول ان الصديق هو الشخص الذي يمكن ان نقطع معه كيلومترات عديدة من اللامعنى.

4) لان شبح اوتو فاينينجر (Otto WeininGer)، ذلك الفيلسوف المعذب، الانتحاري الكاره لذاته، ظل يرافقه حتى النهاية.

5) لانه رفض الارث العائلي الذي كان بامكانه ان يجعل منه واحدا من اكبر اغنياء اوروبا.

6) لان احدى النصائح التي كان يعطيها لتلامذته في السنوات الاخيرة من حياته: «في الحياة، ليس علينا الا نحتفظ الا بالقليل القليل».

7) لانه ضحك هازئا عندما قال له راسل بانه من الضروري تأسيس منظمة عالمية من اجل السلام والحرية. ولما قال له راسل: «اعتقد انك تميل اكثر لتأسيس جمعية للحرب والاستعباد»، رد فيتكنشتاين: «نعم. انا افضل جمعية كهذه».

8) لانه نصح ناشر مخطوطه «Tractatus»، ان يضيف اثنتي عشرة ورقة بيضاء حتى يتيح للقارئ حرية البصق لانه لم يفهم شيئا من كل ذلك.

9) لان هدفه الاسمى كان ان يكتشف سحابا فلسفيا في قطرة من النحو.

10) لانه لم يضع ربطة عنق طول حياته.

11) لانه كان يرى ان كل تبرير فلسفي هو في النهاية عمل عبثي لا ضرورة له. وكان يقول لراسل: انه لا يريد ان يلطخ زهرة بالطين الذي يغطي يديه.

12) لانه كان يقول بانه في سباق الفلسفة، الذي يربح الرهان هو الابطأ في السير. او ذاك الذي يكون آخر من يصل الى الهدف. وكان يقول ايضا: «على الفلاسفة ان يحيوا انفسهم بهذه الطريقة: خذ وقتك».

13) لانه كان يقول للذين يسألونه عن سبب اعتنائه بالعمل الفلسفي بانه يفعل ذلك لانه يعتقد انه ليس صالحا لشيء آخر.

14) لانه حالما ينتهي من محاضراته الفلسفية كان يهرع لأول قاعة سينما لمشاهدة فيلم من افلام الوسترن او فيلم من افلام الكوميديا الموسيقية.

تانيزاكي في البلياد

اصدرت دار «البلياد» الفرنسية المتخصصة في نشر اعمال كبار ادباء العالم الجزء الاول من مؤلفات الروائي الياباني الذائع الصيت تانيزاكي (1886-1965). ويعتبر تانيزاكي واحدا من ابرع وأهم الروائيين اليابانيين في هذا العصر. وقد بدأت شهرته في العشرينات عندما اصدر روايات فضائحية اثارت ضجة كبيرة في الاوساط المحافظة اليابانية. وقد ازدادت هذه الشهرة اتساعا بعد روايته: «الاعتراف الفاسق» (1955) ويوميات عجوز مجنون» التي تروي قصة شيخ متصاب يقع في حب زوجة ابنه.

عن رواية «الاخوات الاربع» التي لا تقل شهرة عن ما ذكرنا من الروايات الاخرى التي ابدعها تانيزاكي، كتب الروائي ياسوشي اينوي يقول: «خلال السنوات الاخيرة بدأت اميل اكثر لرواية «الاخوات الاربع» بل وبت افضلها على بقية اعماله الاخرى. ولقد كتب تانيزاكي هذه الرواية عندما كانت نيران الحرب العالمية الثانية مستعرة. ورغم ذلك نحن لا نجد فيها اي اثر لهذه الحرب. وهذا لا يمثل لغزا بالنسبة لأحد. ويصف تانيزاكي في روايته المذكورة الحياة اليومية لأربع اخوات تزين وسط عائلة محافظة، ومن خلال حركاتهن وأنفاسهن وأحلامهن، قدم لنا صورة حية لذلك الجمال الياباني الذي احبه كثيرا، وظل مخلصا له حتى النهاية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عجائب وأجيال

لم اعد اذكر اسم الفيلسوف الذي قال «ان الاعجوبة هي ان تصبح الاعجوبة عند الناس شيئا مألوفا».

والحق في هذا النسيان ليس على ذاكرتي، فنحن في زمن الاعاجيب «والاعجوبات» والعجائب، وحين تتكاثر الظباء على خراش لا غير عليه ان قرر ان يصطاد او ينسى، فالنسيان في هذا الزمن نعمة لا يقدرها حق قدرها الا من رأى «كوزو اوكاموتو» يعتقل في بلاد عربية دون ان يجد من يدافع عنه من رفاق الماضي الثوري والشلة الأممية، ومعظمهم من المثقفين والشعراء الكبار الذين كتبوا له القصائد، ورسموه على اللوحات ثم لم تعرفه اللوحة بأحلامها وأوهام رساميها، وظل اللوح شاهدا على زمن مضى كان اليابانيون فيه يهتفون بالعربية الفصحى «فلسطين عربية» والعرب يبحثون عمن يترجم لهم تلك الهتاف الى اليابانية ليقتنعوا انفسهم بعدم فهم ما يجري.

وعلى ذكر الترجمة، فإن اكثر ما يعجبني في العقيد القذافي اثناء حضوره للمؤتمرات هو وضعه لسماعة الترجمة على اذنيه حين يكون المتحدث عربيا، وما ذاك لتبحره في الادب، ورغبته في مقارنة المعاني، ولا للتدقيق في خبرات المترجمين وقدراتهم، انما ليلوم السماعة اذا اشكلت عليه المدلولات، فقد تعلم من خبرته في السياسة العربية ان اللغة لا تعبر بالضرورة عن افكار قائليها وان ما لا يقال هو اهم بكثير مما قيل ويقال في بعض الملتقيات العربية.

وأمام مشكلة من هذا النوع لا نستطيع ان نلوم مجامع اللغة العربية، فالخطأ ليس في النحو، ولا في التراكيب، أو الاشتقاقات ولكن في الضمائر والرغبات والنوايا، وان كنت لا تصدق، فانظر حولك الى المطابع، والتلفزيونات، والاقمار الصناعية، وغيرها من وسائل الاتصال ومنجزات العلم وسوف تجد اننا نستخدم معظمها لسبب يختلف عن الذي وجدت لأجله، ثم نلومها لانها تنجح عند الآخرين، وتفشل في بلادنا، وما ذاك الا لاننا ومن كثرة ما استهترنا في المدلولات صرنا نشتري الثلاجة ثم ننظر اليها، ونستغرب لانها لا تشوي السمك، ولا تقشر البطاطا، وها هو الكومبيوتر يسهل معاملات الامم كلها ويتحول الى عذر مقبول للتأخير عندنا.

لقد قامت الحضارة الاوروبية قبل عصر الانترنت على المطبعة، وبدلا من ان تقوم تلك الآلة المسكينة بالدور نفسه عندنا سخرناها للدعاية السياسية الفجة، وطباعة الشعر الرديء، وها نحن نكرر مع القمر الصناعي خطأنا مع المطبعة، فكل فضائيات الدنيا تبث مع المواد الخفيفة والمنوعات افلاما تثقيفية، وبرامج محو امية، وفقرات علمية وتكنولوجية الا عندنا فإن الكاميرا لا تشيح بوجهها عن انف ناديا الجندي الا لتحط على كتف شيريهان او نقا فيفي عبده، وبعد كل هذا العبث يأتيك من يؤكد على حرص فضائياتنا ومحلياتنا على استخدام التكنولوجيا لفتح الآفاق امام العقل العربي، لتنمية الموارد والثروات القومية، فإن لم تصدقه اغتاظ وعربد، وان صدقته لا مفر امامك من ان تلغي عقلك، وتعتقد معه بأن يسرا ورغدة وليلى علوي من اهم مصادر الدخل القومي.

ان العبث العربي لا يقابله في الضخامة، والتجذر الا الوهم العربي، وربما كان الذين يصنفوننا بين الامم العابثة، والواهمة على حق، فقد استشرى العبث، وبلغت الاوهام الزبى، وصرنا نياما في هيئة مستيقظين او يقظى كالنيام، وهات من يفصل بين الحالتين دون ان يقع في وهم المبالغة في عظم دوره وأهمية لحكامه وعمق ثقافته وغزارة علمه.

وأكثر ما يحير في الناس، ووسائل اعلامهم انهم يهرعون في كل مشكلة الى المثقف العربي ليسأله عن رأيه، ويحير اكثر منهم ذلك المثقف الذي يرتدي هيئة الوقار، ويلبس الجدية، ويدخل في الحالة ليفتي، وينصح، ويحل، وهو نفسه احوج ما يكون الى من يحل مشكلته.

والظاهر من تكرار هذا المشهد ان وهم القدرة على فهم كل شيء قد اصبح وهما مؤسسا وراسخا، ولم يعد موسميا وطارئا عند المثقف العربي، وشقيقه المواطن العربي. ويرتبط هذا الوهم بمشكلة اخطر منه اسمها الدور الطليعي للمثقف والكاتب فبعضنا ما يزال يظن فعلا ان الجماهير تسير خلفه، ولو التفت لاكتشف دون حاجة لنظارات مكبرة ومجاهر مقربة ان مريديه لا وجود لهم الا في خياله، فهو في واد والدنيا في آخر. ومسألة التأثير التي يدعيها عقدة مستعصية يجب ان تدفعه بدلا من البحث عن دور الى البحث عن طبيب نفسي يريحه من عذابه، ويؤكد له على «الصوفا» المريحة، والأضواء الخافتة، والموسيقى الناعمة انه من الجيل الذي لم يسمع بياباني اسمه كوزو اوكاموتو.

انه زمن للعجائب يا صاحبي. فمن صالحك ان تنسى، ومن الرأفة بك الا تفهم، فالجهل كالنسيان نعمة ثانية تحفظ ما تبقى صالحا للعمل داخل دماغك من شرايين وأوردة تحتاجها لتستمتع بتركيز وانتباه الى موسيقا الاجيال محمد عبد الوهاب، وهو يشدو بنشيد الجيل. انا من ضيع في الاوهام عمره.

«الواقعية وتياراتها في الآداب السردية الأوروبية» تأخر 15 عاما

تأسست فوق ركام الأحلام وسقطت في عقم الآيديولوجيا

نقد

دمشق: من خالد زغريت

«لعله من حق القارئ الكريم علينا ان يعلم ان فصول هذا الكتاب قد انجزت منذ خمسة عشر عاما ولكن صعوبة الطباعة والنشر حالت دون ظهورها طوال هذه المدة، وهو ما يعكس مدى معاناة الباحثين عندنا». بهذه الكلمات يختتم الدكتور الرشيد بوشعير مقدمة كتابه «الواقعية وتياراتها في الآداب السردية الأوروبية» الصادر حديثا عن دار الاهالي في دمشق. كم يلزم هذه الكلمات من الأسئلة حتى تكتمل صورة البحث الفكري او النقدي العربيين، وما معنى ان يصدر الآن هذا الكتاب الذي ينظر للواقعية بعين تعود الى عقد ونصف من الزمن حيث كان لها، صولتها وزخمها المغتنين بمواراة سياسة لها ايام من السطوة الساطعة. بكل الاحوال لا يلزمنا الخبث كي نسائل ونتساءل، لربما اذا ما سألنا الرئيس الروسي بوريس يلتسين رأيه فيما كان محسوبا على حليب امته وأمومتها لفكر قليلا بتسمية أخرى للواقعية مواءمة لروح العصر الروسي الحالي، ولا يعني هذا إلماحا الى أنا نقصر الواقعية على اشتراكية لينين انما لا ننكر انها التي اشعلت الحرائق في سواها لتنيرها.. تكثر الاسئلة ربما لفتور الموضوع انما يجب الا يفوتنا ان كاتبا مثل د. الرشيد بوشعير ليس بقليل الحيلة حتى ينشر هذا الكتاب ما لم يتوفر على ما هو مهم ومثير. وقد جاء هذا الكتاب حصيلة استقراء عميق للآداب السردية في اوروبا، وهذا يعني ان الطروحات فيه لم تأت، لمامات من هنا وهناك بقدر ما كانت تجل للنبض الذي انطبع في ذاكرة الكاتب وفق مستويات تلقيه، حيث أسس الباحث كتابه على فهم خاص لغنى الجدل والاجتهاد حول المنهج الواقعي الذي تبلورت عبره آراء عديدة حفزت الكاتب على الدخول المنتج الى عالم الواقعية وفق منهج نقدي صارم انبنى الكتاب من خلاله على خمسة فصول رئيسية سنعرض لملخصها كالتالي:

الواقعية وعوامل نشأتها

تناول بوشعير في هذا الفصل ارهاصات تشكيل مصطلح الواقعية، هذا المصطلح الذي انحط الى درجة التناقض وبقصد رصد مفاهيم هذا المصطلح عبر ميادين النشاط الابداعي وانسياحه على مشارب وأيديولوجيات وتوجهات فكرية متعددة، وتحصل له عبر هذا الرصد ابتداء من عصر اليونانيين، حيث يرى الكاتب انه (كانت بذور الواقعية ملاحظة من طبائع البشر منذ القديم فانها بالتالي ملاحظة بالضرورة في الأدب بوصفة معبرا عن طبائع الناس ونفسياتهم وعاكسا لها)، وفي اطار هذا المعنى فان هناك ما يسمى بالواقعية في الالياذة او «الاوذيسة»

الدكتور الرشيد بو شعير

الواقعية وتياراتها

في الآداب السردية الأوروبية

غلاف الكتاب

وكذلك لدى «يوريبيدس» (الذي خطا بالمأساة خطوات كبيرة نحو الواقعية الى عصرنا هذا، وتأسيسات مدارسه الأولى، حيث يلمح المؤلف عناصر واقعية حتى لدى هيجو - الذي الف اراغون كتابا فيه بعنوان «هيجو شاعر واقعي» ويخلص المؤلف (الى اننا نجد بذور الواقعية عند كثير من الأدباء الذين يعدون، في عرف النقاد عادة - بعيدين كل البعد عن الواقعية) ثم ينتقل المؤلف في الفصل الثاني ليحدد لنا عوامل نشأة الواقعية فيحصرها بما يلي:

- تطور النزعة النقدية في مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية والتاريخية وازدهار الفلسفة الوضعية والمادية ثم الوجودية.

- ظهور الصراع الطبقي في المجتمعات الأوروبية.

- الضيق بأحلام الرومانتيكيين الغارقين بذواتهم هروبا من قضايا المجتمع.

- الاستقلال الاقتصادي للأدباء.

- يخلص بوشعير بعد الفصلين السابقين الى قراءة ثلاثة اتجاهات يراها الأساس الذي يمثل جوهريا معنى الواقعية فيتناول الواقعية النقدية التي تمتاز بالنزعة التشاؤمية في رؤية الحياة والبشر المعاصرين) فيحلل هذه الصورة عبر محاورة رواية دوستويفسكي «الجريمة والعقاب» و«عناقيد الغضب» لجون شتاينبك وكتابات بلزاك وجي دي موباسان، منتهيا الى ان هؤلاء انما كانوا يسعرون كتاباتهم لمجابهة التردي الاجتماعي (ومواطن الشذوذ في العلاقات والعواطف الانسانية والاجتماعية) لذلك لا غرو وحسب المؤلف في ان النماذج الحسية المطروحة تحت هذا اللواء من الأدب والواقعية المعاصرة للتسجيلية ليست الا وليدة خيال (خصب وذي ملاحظة دقيقة وبصر نفاذ).

يبين د. الرشيد بوشعير من خلال دراسته للواقعية الطبيعية في الفصل الرابع ان هذه المدرسة ليست امتدادا للواقعية النقدية كما توهم البعض، موضحا ان هذه المدرسة انما تصدر عن فلسفة في الحياة (مؤداها ان الانسان شقي شرير، والسبب في ذلك يعود الى الغرائز الطبيعية الدنيئة التي ورثها الناس عن اسلافهم او اكتسبوها من بيئتهم).

وبالتالي الانسان عبد لهذه الغرائز، ومن امتيازات هذه المدرسة انها (تنزع نزعة فوتوجرافية وثائقية في وصف الاشياء والحياة) وعبر دراسته للآداب السردية لكل من ابسن وجوستاف وبلزاك يفند الآراء القائلة بتأثر العبثيين بالطبيعية وإن كان هناك شبه كبير «بين جمود الحياة عند الطبيعيين وجمودها عند العبثيين وهو الشبه الذي ما كان له ان يبدو قويا الى هذه الدرجة لولا تمهيدات الطبيعيين الذين تربطهم من هذه الناحية بالعبثيين».

آداب السوفيات

يختم المؤلف كتابه في الفصل الخامس بقراءة الواقعية الاشتراكية المنبتة اصطلاحا عن آداب الاتحاد السوفياتي دارسا مفاصل النتاج الابداعي لدى رواد هذه المدرسة في صورة تتراوح بين التعليق والاستشهاد والمحاورة، كما عند جوركي وبريخت. ورفدها بتنظيرات وتسييس مال بها الى ان تكون بوقا وخطابات حزبية لدى البعض وما الى ذلك من نزعة بطولية يجاد بها على ابطال روايات هذا الاتجاه اضافة للتفاؤل الثوري الصارخ الذي حمل الأدب على المبالغة التي تميع روحه وتجعله يتكلم من خارج خواصه وطبيعته. ويخلص المؤلف الى ان «الواقعية في الآداب السردية الأوروبية بتياراتها المختلفة كانت تعبيرا صادقا عن الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي عرفتها اوروبا في العصر الحديث».

لا شك في ان عرض هكذا كتاب يتطلب حذرا أعمق ومحاورة دقيقة، غير اننا رغم تثمين جهد د. الرشيد بوشعير الذي بقي خمسة عشر عاما يبحث عن ضوء لم يخل جهده من استكانة في البحث بولوج الانطراب الداخلي لهذه التيارات، مما جعله يسير ما يعينها على اللمعان والتوهج مستدركا الرطانة التي تتصارخ هنا وهناك مكسرة الايقاع الفني لتلك الأعمال، وفاتحة المجال للكاتب كي يحرك الابداع خارجيا يوحي الآيديولوجيا التنظرية المحسوب عليها الابداع.

ان في كثير من آداب الواقعية تتلامح صورة ناشزة يمكن تسميتها بالأدب الحزبي حتى لدى كبار الكتاب في هذه التيارات ومهما يكن لوهج الواقعية ومصداقية الجدل حول احيائها او فرضها فإن الواقعية جانب مهم من معنى وجود الأدب والانسان شرط الا تتدخل المذهبية التنظيرية للتجيير او التطبيل مما يوقعها بالشراك مهما لمعت بوهج مرحلي فهي آيلة خبوا بارد، كما قبور ارباب مضوا وإن كثيرا من الاعمال التي تنادروا بخلودها لم تعد تملك الآن الا وحشة غربتها في مدفن شاسع اسمه مقبرة التاريخ.

الحقيبة الثقافية

الأردن يعيد النظر في قوانين حماية الملكية الفكرية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد اسامة مقدادي مدير عام المكتبات الوطنية في الاردن التزام بلاده بحماية حقوق الملكية الفكرية وتطبيق القوانين المنظمة، وأشار بعد عودته من جنيف بعد مشاركته في المؤتمر الدبلوماسي المعني بمسائل حق المؤلف والحقوق المشبهة (أو الحقوق المجاورة مثل حقوق المؤدين ومنتجي التسجيلات الصوتية). ان الاردن حريص على تضمين الحقوق المشبهة المذكورة لقانون حماية حق المؤلف المعمول به حاليا.

وجدير بالذكر، ان المؤتمر المذكور قد عقد مؤخرا بمشاركة 128 دولة عضوا في الويبو (المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية) والعديد من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية.

جوائز المركز القومي المصري للفنون التشكيلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية اسماء الفائزين بجوائز معرض مسابقة الخريف «الاقتناء» الذي افتتح حديثا بمجمع الفنون بالقاهرة. فاز بجائزة التصوير الفنانون: محمد شاكر، ومصطفى احمد، وسوسن عامر، ومحمد عفيفي، وحسام أمين. وفي النحت فاز الفنانون: محمود شكري، وطارق زيادي، ومحمد اسحاق، واحمد عبد العزيز.

وفاز بجائزة الرسم الفنانون: لويس توفيق، وصلاح المليجي، ورباب نصر. وفي الخزف فاز: محمد الشعراوي عبد الوهاب، وحسن عثمان. وفي الحفر فاز سعيد عبد الحليم وفاروق شحاتة. ويعتبر المعرض سوقا لبيع اللوحات التشكيلية صغيرة الحجم، ويضم 539 عملا فنيا تتنوع بين الحفر والتصوير والرسم والنحت يقدمها 256 فنانا يمثلون عدة اتجاهات فنية متباينة. اشترك في لجنة تحكيم جوائز المعرض - التي رأسها الدكتور كمال جويلي - مجموعة من النقاد والفنانين والاكاديميين من بينهم: حمدي عبد الله، عبد الهادي الوشاحي، ومحمود بقشيش، ومحمد سالم، وفاطمة علي، وسمير غريب. ويستمر المعرض حتى نهاية الشهر الحالي.

معرض «ظلال العين» لأسامة ختلان

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح في لندن معرض الفنان العراقي المقيم في الولايات المتحدة الاميركية أسامة ختلان، تحت عنوان «ظلال العين».

درس ختلان في ايطاليا وفي الولايات المتحدة، ويستمد في اعماله موضوعات انسانية، يلجأ في التعبير عنها الى الرمز والايحاء، معتمداً على تقنيات المزج اللوني والطباعة.

يقام المعرض في Islington Museum Gallery لندن.

أمسية شعر وموسيقى لصالح مؤسسة طبية

لندن: «الشرق الأوسط»

لصالح «المؤسسة الطبية البريطانية لرعاية ضحايا التعذيب» تقام امسية شعر وموسيقى، هي الثانية في هذا السبيل، يشارك فيها كل من أمجد ناصر، وريتشارد ماكين، ومحمد حجازي، وفيلين بلمر.

تشرف على تنظيم الامسية الكاتبة هاديا سعيد، وتقام عند السابعة من مساء الجمعة 28 مارس (اذار) الجاري على العنوان التالي:

Function Room - Hop poles

17-19 Kings Street - Hammersmith

مهرجان «ربيع الكتاب» في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم دار الرابطة للنشر بالتنسيق مع اتحاد كتاب المغرب (المكتب المركزي) وفرع اتحاد كتاب المغرب بالدار البيضاء، في الفترة ما بين 21 و31 مارس (اذار) 1997، مهرجانا ادبيا وثقافيا وفنيا تحت شعار «ربيع الكتاب» بحديقة الجامعة العربية بالدار البيضاء. وسيتضمن هذا المهرجان ندوات، ومقهى ادبياء، وعروضا سينمائية على شاشة (حجمها 21 مترا على 12)، وعرض افلام فيديو كل يوم، وعروضا مسرحية، وفضاء للطفل. هذا بالاضافة الى معرض للكتاب وتوقيعات لبعض الكتب الجديدة.

المحفظة

قصة قصيرة

قصي الشيخ عسكر

حين ضاعت محفظة نقودي ذلك اليوم بكيت بحرقة، ان بها خمسين فلسا جمعتها من مصروفي اليومي، وكنت أود شراء مبراة لقلمي على شكل حصان جميل اليوم بالذات بعد ان ينتهي دوام المدرسة. الحق ان فكري كان مشتتا، وخيالي جنح بي بعيدا، اذ مرت الحصتان الاولى والثانية من غير ان انتبه الى المعلم او ماذا كان يجري في الصف اكثر من اسبوعين مرا وأنا أختصر كل يوم بعضا من مصروفي حتى جمعت المبلغ المذكور، لكنه ضاع مني برمشة عين: كان طلاب المدرسة زملائي مشغولين بتناول الطعام في الساحة العامة، وأنا افكر بالمبلغ الضائع، وكيف فقدته، لعلني اهتدي الى طريقة ما اعثر بها على ذلك الحلم الصعب المنال، وعندما احسست بعظم الكارثة، عافت نفسي الاكل. تأخرت عن طلاب صفنا، واعتصمت بالقاعة وقت الفرصة، كأنما هو العناد يدفعني الى الخجل من النظر في عيون التلاميذ، تلك اللحظات كنت القي برأسي على الرحلة، واغمض عيني، لأهرب من كل ما يحيط بي..

تلاشيت وحيدا بحزني

وربما غالبت البكاء لولا اني كابرت.

وعلى غير ما اتوقع انتبهت الى صوت الآذن، وهو يخبرني ان السيد المدير بعث في طلبي، فتبعت خطاه، وقد اخذ الخوف يتسرب الى اوصالي، المدير ذلك الرجل البدين ذو القسمات الحادة، والنظرات القاسية الصارمة، يكفي ان نسمع اسمه لنرتجف خوفا. انه أرسل في طلبي، يعني هذا اني اقترفت ذنبا، اي ذنب، وحين طرقت الباب، ودخلت تغيرت صورة المشهد امام عيني تماما: رأيت المدير يتحدث مع خالد، احد تلاميذ صفنا، ثم يستدير ناحيتي، ويزف اليّ الخبر السعيد..

خالد زميلي الطالب المجتهد الذي يجلس في مقدمة الصف عثر على محفظة نقودي الخضراء: وبها المبلغ، وهويتي الشخصية:

كدت انسى نفسي، واني اقف امام السيد المدير، فأكاد من فرحي اطير الى خالد لأشد على يديه، وكانت فرحتي تضاهي زهوه، وافتخاره، وهو يسمع المدير يثني على سلوكه النبيل، ويكتب الثناء على ورقة صغيرة، ثم يأمر الفراش ان يلف بها على القاعات الدراسية فيقرؤها المعلمون لينشروا الفضيلة والاخلاق الحميدة بيننا نحن التلاميذ الصغار...

لذلك لم يكن غريبا حين احتضنت خالد بلهفة، ليس في منطقتنا بل خارج الوطن هذه المرة. لقد استمرت صداقتنا بعد الحادث المذكور الى المدرسة المتوسطة وقتها افترقنا حيث هاجرت عائلة خالد الى بغداد. ما زلت اذكر كم بكيت، وبكى يوم جاء يخبرني ان لاامرا صدر بنقل والده من البصرة ليحتل منصبا اعلى في العاصمة. لا ابالغ اذا قلت اني رغبت عن الطعام ذلك اليوم. كيف نفترق يا خالد؟ هل تزور البصرة ثانية؟ كل تلك اللحظات اتذكرها الآن، وأنا احتضنه على الارصفة المزدحمة في مدينة الضباب.

نعم قبل عشرين سنة هاجر خالد من بغداد بعد ان انهى دراسته الجامعية مباشرة، وقبل عشر سنوات هاجرت انا.. وقد عثرت عليه بعد كل هذه السنين الطويلة. في البدء تصورت اني احلم. ان هذا الوجه ليس غريبا عني. لا لست احلم، ولم يجمح بي الخيال بعيدا. كان هو ايضا يتطلع اليّ. الزمن ترك آثاره على وجهينا. ملامحنا تغيرت. اين التقيت ذا الوجه النحيف، ومتى قابلت تلك العينين اللتين تنظران الي بشك ما كان صاحبهما يريد ان يقول شيئا. ربما يحلم، او قابل شخصا يشبهني، غير ان الطفولة راحت تسطع مشرقة وسط البرودة والضباب، وتعبر الي المسافات خلال الزمن الطويل البعيد، فتتوهج ذاكرتي بومضة تكشف المجهول، فأزعق هاتفا:

- انت هو. خالد. اتذكر يوم عثرت على المحفظة الزرقاء. تذكر. كان بها خمسون فلسا وهويتي المدرسية.

راح يبتسم وهو يسمع حكايات الطفولة. حدثته عن مدرسة التنومة، والمعلمين، والدروس التي كنا نحبها، وعن كثير من المنغصات، واسترسلت في الحديث، وانا اقفز من موضوع الى آخر وخلال فترة الصمت سألته:

- الآن التقينا بعد كل هذا الفراق الطويل، كان لقاؤنا يتحدى الزمن نفسه، فهلا قلت لي ماذا تعمل الآن، واين تقيم لانني لا أريد ان نفترق مرة اخرى.

اجاب بابتسامة بريئة عهدتها فيه منذ زمن الابتدائية:

- اني اعمل مقاولا، ولدي مشاريع كثيرة، وافكار جديدة، فهل لديك اقتراح ما؟

وما ان سمعت كلامه حتى انفتحت لي ابواب السماء، فأنا رجل اديب لا خبرة لي بالتجارة والاعمال. احترفت مهنة الادب، اكتب الشعر والقصص، ومكاني المناسب ضمن احسن الاحتمالات ان اصبح مدرسا، وقد جمعت من عملي في التدريس وبيع كتبي مبلغا من المال لا بأس به. فكرت ان افتح محلا صغيرا او اشتري بيتا، مع ذلك عقلي الادبي عجز تماما عن الوصول الى حل ما، غير اني الآن بعد ان التقيت صديق الطفولة، افكر تفكيرا آخر. خالد ربيب الطفولة، زميل الدراسة، يستطيع مساعدتي. انه تاجر، ومقاول، تخرج من كلية الاقتصاد، وهو رجل امين ثقة، فماذا ابغي بعد.

كنت اعرض عليه طلبي، ونحن متجهان الى الفندق حيث يسكن لقد سهرت معه الى ساعة متأخرة، حدثني عن مشاريعه وخططه، واخبرني عن المستقبل السعيد، وكانت الذكريات كثيرا ما تعرض علينا حضورها فتجرفنا كشلال جامح لا نقدر على مقاومته، لنقطع من حيث لا نشعر، حديثنا عن الخطط والمشاريع المزعومة، ونتحدث عن الذكريات القديمة.

اتذكر يوم ضربك المعلم حمدية بعصاه الطويلة المكتوب عليها «العصا لمن عصا». اتذكر يوم رسمت امرأة قبيحة ذات انف طويل وهتفت: جدة هذه امك. انها الذكريات ذاتها التي شدتني الى خالد. واوصت الي ان انسحب في اليوم التالي الى البنك فاسحب رصيدي واقدمه صباح ذلك اليوم الى صديق طفولتي لكي يستثمره باسمي في احد مشاريعه الاقتصادية الكبيرة، وكم كنت سعيدا حين اخبرني ان نقودي ستتضاعف بعد ثلاثة اشهر فقط والدليل على ذلك انه سوف يقدم الي كل التفصيلات عندما ازوره عصر اليوم التالي في الفندق الذي اتخذه مقرا له...

وقبل الموعد المقرر قادتني قدماي الى المكان المتفق عليه، قلت لنفسي وانا الج صالة الفندق: لا يهم الضمان، يكفي انك عثرت على محفظتي وقدمت الى المدير وسلمتها. ثم حصلت على وسام شكر. اتذكر اسم المدير. كان يدعى يوسف. اتذكر ملامحه الصارمة تماما. حتى خيل الي اني اقف امامه وارتعد خوفا. ففي اليوم ذاته متى حدث وقت كنا في الثالث الابتدائي ذهبت الى البنك، فسحبت رصيدي ووضعته بين يديك، ومن سوء حظي اني لم اعثر عليك. لم يعرفك صاحب الفندق. قال: ليس هنا احد من النزلاء يحمل هذا الاسم. كانت صدمة كبيرة جعلتني اذكر الطفولة وعهدها الجميل تماما بالضبط مثلما فقدت ساعتها محفظتي الزرقاء!!



اللوحة من اعمال الفنان البولندي ميشيل مولينار

دعـوة خـاصــة مــن دبي لقـضـاء أمــتـع الأوقـات الـتي لا تـنسى!

فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٧ والذي يبدأ من ٢٧ مارس ويستمر لغاية ٢٦ ابريل

المرح والفرح عنوان أروع مهرجانات التسوق في العالم!

مغامرات المهرجان

الحدث	المكان	الهاتف	التاريخ
قرية القوص	[illegible]	٢٣٥٤٤٤	يومياً
المنطاد	[illegible]	٢٣٥٤٤٤	يومياً
القفز بالبنجي	شارع [illegible] مقابل القرية العالمية	٢٣٥٤٤٤	يومياً
بنجي طرزان	القرية العالمية	٢٣٥٤٤٤	يومياً
رحلات إستكشافية في هيدرمي	[illegible]	٢٣٥٤٤٤	يومياً
رحلات بالطائرة	[illegible]	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/٢٨،٢٧ - ١٦،١٥،١٤،١١،١٠،٤،٣ - ٩٧/٤/١٨،١٧
الرجل الطائر	شارع بني ياس	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/٢٧ - ٩٧/٣/٣١
رالي السيارات (فن دراپف)	مقابل فندق حياة ريجنسي	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/٢٧
عروض القفز بالمظلات	مقابل غرفة تجارة وصناعة دبي	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٣/٢٨،٢٦ - ٩٧/٤/٢٥،٢٤،٢١،٧،٤
عروض الكاراتيه	القرية العالمية	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/٣١، ٩٧/٤/٢١
مصارعة الثيران	مقابل غرفة تجارة وصناعة دبي	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/٣١ - ٩٧/٤/٢١،١٦،١١،٧
رالي السيارات رباعية الدفع	مقابل فندق حياة ريجنسي	٨٢٧١١١	٩٧/٤/٣ - ٩٧/٤/٤
عرض وحش الشاحنة	نادي الشباب	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/٨
سباق مهارات القيادة	مقابل فندق حياة ريجنسي	٨٢٧١١١	٩٧/٤/١٧ - ٩٧/٤/٢٠
رالي مهرجان دبي للتسوق ٩٧	الرأس بيرة	٨٢٧١١١	٩٧/٤/٢٤

كرنفالات واحتفالات

الحدث	المكان	الهاتف	التاريخ
كرنفال إفتتاح مهرجان دبي للتسوق ٩٧	شارع بني ياس	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/٢٧
كرنفال مهرجان دبي للتسوق ٩٧	شارع الرقة	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/٣
كرنفال مهرجان دبي للتسوق ٩٧	شارع الضيافة	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/١٠
عروض الليزر	شارع بني ياس	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/٢٧ - ٩٧/٤/٢٤،١٧،١٠،٣
أزياء سلطة الكرنفالية	شارع بني ياس	٥١٤٧٠٠	٩٧/٣/٢٧
الفولكلور العالمي	حديقة الخور	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/٢٨ - ٩٧/٤/١٨،١٧،١١،١٠،٤،٣
سوق الشاطيء	فندق شيكاغو بيتش	٤٨٠٠٠٠	٩٧/٣/٢٩ - ٩٧/٤/٢٦،١٩،١٢،٥
اليوم الهندي	حديقة الخور	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/٢ - ٩٧/٤/٩
سوق ثقافة الشرق الأقصى	فندق هيلتون	٣١٤٠٠٠	٩٧/٤/٥ - ٩٧/٤/١٠
إحتفالات عيد الأضحى			
اليوم الفلسطيني	حديقة الخور	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/١٦
مهرجان [illegible] الموسيقى	مركز دبي التجاري العالمي	٣٣١٠٠٠	٩٧/٤/١٧ - ٩٧/٤/٢٠

معارض

الحدث	المكان	الهاتف	التاريخ
واحة الكمبيوتر	شارع خالد بن الوليد	٢٣٥٤٤٤	يومياً
الفانيلا في الخليج	مركز دبي التجاري العالمي	٥١٢٧٧٧	٩٧/٣/٢٧
معرض المجوهرات العالمي	مركز دبي التجاري العالمي	٣٣١٠٠٠	٩٧/٣/٢٧ - ٩٧/٣/٣٠
معرض المعادن	مركز دبي التجاري العالمي	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/٣ - ٩٧/٤/١٠
معرض الزهور	سوق الراشدية	٣٤٢١٣٢	٩٧/٤/٣ - ٩٧/٤/١٠
معرض [illegible] الخليجي التجاري	مركز دبي التجاري العالمي	٤٤٩٦٤٤	٩٧/٤/٨ - ٩٧/٤/١٠
معرض الفنادق ومراكز الترفيه	مركز دبي التجاري العالمي	٤٤٩٦٤٤	٩٧/٤/٨ - ٩٧/٤/١٠
سوبركومب الشرق الأوسط	مركز دبي التجاري العالمي	٤٤٩٦٤٤	٩٧/٤/٨ - ٩٧/٤/١١
معرض الخليج للتعليم والتدريب	مركز دبي التجاري العالمي	٨٧٨٢٢٢	٩٧/٤/٨ - ٩٧/٤/١١
معرض سيارات السباق والسيارات الكلاسيكية والدراجات النارية	الرأس بيرة	٨٢٧١١١	٩٧/٤/١٠،٩،٨
مهرجان السيارات الكلاسيكية والدراجات النارية	مقابل فندق حياة ريجنسي	٨٢٧١١١	٩٧/٤/١١
عروض شخصيات موسوعة [illegible]	القرية العالمية	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/١٤ - ٩٧/٤/١٧
معرض [illegible] الفنون	مركز دبي التجاري العالمي	٢٣٥٤٤٤	٢٣ - ٩٧/٤/٢٦

عروض أزياء

الحدث	المكان	الهاتف	التاريخ
عرض أزياء عراقي	القرية العالمية	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/٢ - ٩٧/٤/٨
عرض مصمم الأزياء الهندي [illegible]	هوليداي إن	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/٤
عرض أزياء [illegible]	فندق رويال أبجر	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/٤
عرض أزياء عالمي	هوليداي إن	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/٥ - ٩٧/٤/٧
عرض مصمم الأزياء "تيري موغلر"	هوليداي إن	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/٨
عرض أزياء دبي (هوت كوتور)	فندق رويال أبجر	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/٩
عرض أزياء باكستاني	فندق رويال أبجر	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/١٠
عرض أزياء للأطفال	حديقة الخور	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/١٨
عرض مصمم الأزياء "غاري توماس"	فندق هوليداي إن	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/١٩
عرض لمستحضرات التجميل	فندق إنتركونتيننتال	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/٢٠،١٩
عرض مجموعة مصمم الأزياء "فيري"	فندق هيلتون بيتش كلوب	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/٢٢
عرض مصمم الأزياء "بال زيليري"	نادي دبي البحري	٢٠٢٠٢٠٤	٩٧/٤/٢٥

كأس دبي العالمي للخيول

تستضيف دبي خلال مهرجان دبي للتسوق ٩٧ أغنى سباق للخيول في العالم والذي سيقام في ند الشبا بتاريخ ٩٧/٣/٢٩ وتبلغ الجوائز النقدية المرصودة لهذا السباق ٤،٢ مليون درهم ويشارك فيه أفضل الخيول والفرسان في العالم.

القرية العالمية برعاية التابوتة

تقام القرية العالمية على جانب خور دبي، وهي تفتح أبوابها يومياً خلال فترة المهرجان، لتتيح للمتسوقين الفرصة للتعرف على مختلف الحضارات من خلال الفنون والمأكولات.

ألعاب نارية يومية برعاية الزرعوني

ما أن يعم الليل في المهرجان تمام الساعة ١٠:٠٠ مساء حتى يتوهج سماء دبي بأبدع ألوان وأشكال الألعاب النارية احتفالاً بأروع مهرجانات التسوق في العالم.

واحة إتصالات

هي واحة مخصصة للأطفال، تضم مختلف الأنشطة الترفيهية الخاصة بالأطفال مثل الكرنفالات، السيرك، فنانين متجولين وعروضاً وتستمر طوال فترة المهرجان.

واحة السجاد

أكبر سوق لأفخم أنواع السجاد في العالم، يضم أكثر من ١٠٠ (مئة ألف) سجادة من مختلف دول العالم وسيتم افتتاح واحة السجاد الواقعة بجانب فندق حياة ريجنسي، مع أول أيام المهرجان وستستمر بعد المهرجان.

أنشطة رياضية

الحدث	المكان	الهاتف	التاريخ
مهرجان الشاطيء (رياضات مائية)	شاطئ الممزر	٢١٤٥٥٥	يومياً
	حديقة شاطئ الجميرا		
	حديقة شاطئ الممزر		
دورة مدارس الخليج العربي للروكبي	نادي دبي للركبي	٢٨٩٤٤٨	٩٧/٣/٢٦ - ٩٧/٣/٣٠
ملاكمة عالمية	نادي دبي للكيران	٨٢٤١٢٢	٩٧/٣/٢٧
مهرجان ألعاب القوى	نادي الشرطة	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٣/٢٨
سباق دبي - مسقط لليخوت	الميناء السياحي	٨٤٦١١١	٩٧/٣/٢٨
مسابقة تحدي الصيد	الميناء السياحي	٨٤٦١١١	٩٧/٣/٢٨
ألعاب أولمبية مصغرة	فندق شيكاغو بيتش	٤٨٠٠٠٠	٩٧/٣/٢٨ - ٩٧/٤/٢٥،١٨،١١،٤
مسابقة قفز الحواجز	مقابل غرفة تجارة وصناعة دبي	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٣/٣١ - ٩٧/٤/٧
مهرجان سباق الهجن	ند الشبا	٣١٣٣٢٩	٩٧/٤/١
مهرجان سباق الخيول	ند الشبا	٣١٣٣١١	٩٧/٤/٢
سباق الطائرات الورقية	حديقة الصفا	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/١٨،١٧،١١،١٠،٤،٣
سباق دبي كارت للسيارات العالمي	نادي دبي للكارت	٤٩٧٣٩٢	٩٧/٤/٣ - ٩٧/٤/٤
ماراثون المهرجان	من فندق حياة ريجنسي إلى بلدية دبي	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/٥،٤،٣
مباراة كرة الطائرة على الشاطيء	حديقة الخور	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/٤
مباراة الهوكي العالمية	نادي الشباب	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/٤
[illegible]	[illegible]	٨٥٢١١١	٩٧/٤/٤
مباراة كرة القدم	نادي النصر [illegible]	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/٤
بطولة دول مجلس التعاون لألعاب القوى للمعاقين	النادي الأهلي	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/٥ - ٩٧/٤/١٠
البطولة الأسبوعية الرابعة عشر للسنوكر	نادي دبي للسنوكر	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/٥ - ٩٧/٤/١١
مسابقة التنمية الحديدية	القرية العالمية	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/٧ - ٩٧/٤/٣١
مباراة سكواش	نادي الشرطة	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/٨ - ٩٧/٤/٩
أول مسابقة تحدي عالمية لعرض مهارات القفز	نادي الفروسية دبي	٣٦١٣٩٤	٩٧/٤/٨ - ٩٧/٤/١١
بطولة الشرق الأوسط لكرة الريشة	فندق متروبوليتان	٨٤٦٥٥٩	٩٧/٤/٨ - ٩٧/٤/١١
مسابقة مهرجان دبي للتسوق للرماية	فندق جبل علي	٨٣٦٠٠٠	٩٧/٤/٨ - ٩٧/٤/٩
بولينج	مركز دبي للبولينج	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/١٢ - ٩٧/٤/١٣
دورة الكريكيت العالمية	نادي الشباب	٢٤٠٠٧٥	٩٧/٤/١٥ - ٩٧/٤/١٦
سباق بهرسونات القنادق	شارع الرقة	٨٣٦٠٠٠	٩٧/٤/١٩
سباق القوارب الشراعية	خور دبي	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/٢٢
كرة القدم	نادي الوصل	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/٢٤ - ٩٧/٤/٢٥
مسابقة السباحة	كلية شرطة دبي	٦٦٠٢٠٠	٩٧/٤/٢٤
دورة هوكي الجليد	نادي النصر	٣٧١٢٣٤	٩٧/٤/٢٤ - ٩٧/٤/٢٦
سباق الإبحار	الميناء السياحي	٨٤٦١١١	٩٧/٤/٢٥

Sale تنزيلات

خصومات وأسعار لا تصدق

سوف تقدم مختلف المحلات المشاركة في المهرجان خصومات وأسعار لا تصدق على مختلف البضائع والماركات العالمية وذلك ضمن فئات المشاركة التالية: تنزيلات، عروض المهرجان، تنزيلات على نصف محتويات المحل، سعر التكلفة، وعروض مجانية.

مؤتمرات وندوات

الحدث	المكان	الهاتف	التاريخ
مؤتمر الذهب العالمي	غرفة تجارة وصناعة دبي	٢٠٢٨٣٠٦	٩٧/٤/٢٧،٢٦
معرض الكتاب الإسلامي	جمعية الإصلاح الإجتماعي، القصيص	٢٠٢٨٣٠٦	٩٧/٤/١ - ٩٧/٤/١٥
ندوة حول الحياة الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة	مقر ندوة الثقافة والعلوم	٦٩٢٨١٣	٩٧/٤/٢ - ٩٧/٤/٣
مؤتمر دبي حول التعاون العربي الأوروبي من أجل تعزيز مسيرة السلام	غرفة تجارة وصناعة دبي	٢٨٨٨١٩	٩٧/٤/٣ - ٩٧/٤/٥
مؤتمر مراكز التسوق	فندق إنتركونتيننتال	٢٠٢٨٣٠٦	٩٧/٤/٥
مؤتمر السياحة والتسوق	غرفة تجارة وصناعة دبي	٢٠٢٨٣٠٦	٩٧/٤/٧
مؤتمر التطوير والشراكة	هوليداي إن كراون بلازا	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/١٢ - ٩٧/٤/١٧
المؤتمر السادس عشر لجمعية الشباب العرب	كراليتي إن	٢٧١٩١٩	٩٧/٤/٢٦

مرح وتسالي وألعاب للأطفال

الحدث	المكان	الهاتف	التاريخ
عروض للسيرك ومهرجانات	واحة إتصالات	٢٣٥٤٤٤	يومياً
عالم الطفل	حديقة الخور	٢٣٥٤٤٤	يومياً
عروض مائية برعاية الرستماني	القرية العالمية	٢١١٣١٢	يومياً
متحف إتصالات للأطفال	سيتي سنتر	٢٣٥٤٤٤	يومياً
كرنفال دجاج كنتاكي	شارع الرقة	٥٩٦٣١٤-٠٦	٩٧/٣/٢٨
أفضل عروض من ديزني	حديقة الممزر	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/١٣ - ٩٧/٤/٢٦
أرض نيدو	حديقة المشرف	٥١٤٧٠٠	٩٧/٤/٢٠
مؤتمر الأطفال	حديقة الخور	٢٠٢٨٣٠٦	٩٧/٤/٢٣

أضخم السحوبات في العالم

سحوبات على سيارات لكزس

سيجرى السحب على ١٠١ سيارة لكزس، خلال ٣١ يوماً - يقتصر كل سحب على ٢٠٠٠ تذكرة، تباع التذكرة بسعر ١٠٠ درهم.

سحوبات "دبي مدينة الذهب"

سيجري سحب يومي على ٤١ كيلوجراماً من الذهب ولمدة ٣١ يوماً.

سحوبات مجموعة الفطيم على مبلغ ١،٥ مليون.

سحب على مبلغ ٥٠٠٠٠ درهم يومياً ولمدة ٣١ يوماً

أنشطة ترفيهية وعروض فنية

الحدث	المكان	الهاتف	التاريخ
١٠٠ فنان متجول	القرية العالمية	٢٣٥٤٤٤	يومياً
نشاطات شارع الرقة	شارع الرقة	٢٣٥٤٤٤	يومياً
العروض المسرحية لمهرجان دبي للتسوق	القرية العالمية	٢٣٥٤٤٤	يومياً
مملكة الفراعنة المفقودة	مركز وافي	٣٦٧١٢٥	يومياً
حفلة أستاذ ولايات حان	مركز دبي التجاري العالمي	٣٣١٠٠٠	٩٧/٣/٢٨
حفلة سوكينيل	فندق حياة ريجنسي	٧٣١٢٣٤	٩٧/٣/٢٨
حفلة جوليا بطرس	مركز دبي التجاري العالمي	٣٣١٠٠٠	٩٧/٤/٣
حفلة عبدا بوزفين	مركز دبي التجاري العالمي	٣٣١٠٠٠	٩٧/٤/٤
مسرحية "إنقلاب" اللبنانية	مركز دبي التجاري العالمي	٣٣١٠٠٠	٩٧/٤/١٠
عروض إيرانية (شهرام)	مركز دبي التجاري العالمي	٣٣١٠٠٠	٩٧/٤/١١
مسابقة الفرق الغنائية	نادي المؤلف، فندق حياة ريجنسي	٧٣١٢٣٤	٩٧/٤/١١
حفلة عمرو دياب	فندق حياة ريجنسي	٧٣١٢٣٤	٩٧/٤/١٨،١٧
حفلة ماجدة الرومي	مركز دبي التجاري العالمي	٣٣١٠٠٠	٩٧/٤/٢٣
حفلة للمطربين المحليين	حديقة الخور	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٤/٢٤

فنون وعروض ثقافية

الحدث	المكان	الهاتف	التاريخ
القرية التراثية	الشندغة	٢٣٥٤٤٤	يومياً
ساحة الفنانين	القرية العالمية	٢٣٥٤٤٤	يومياً
مسابقة جامعات دول مجلس التعاون	بلدية دبي	٢٣٥٤٤٤	٩٧/٣/٢٩ - ٩٧/٤/٢

إلى اللقاء في القريب العاجل

Dubai Shopping Festival '97 مهرجان دبي للتسوق ٩٧

Mar 27-Apr 26 ٢٧ مارس - ٢٦ ابريل

الرعاة الرئيسيون

VISA — Emirates طيران الإمارات — دبي مدينة الذهب — مجموعة بنك الإمارات Emirates Bank Group — KFC — ماجد الفطيم — بيبسي

الشركاء

مجموعة شركات النابودة AL NABOODAH GROUP — إتصالات Etisalat













Abdul Rahim Mohd. Abdulrazzak Al Zarooni — عبد الرحيم محمد عبدالرزاق الزرعوني

PAN GULF 40250

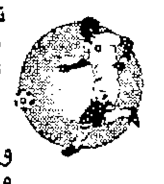
كرة القدم في 24 ساعة

● كاس إسبانيا
فاز ريال بيتيس على سيلتا فيجو 1/صفر.
● الدوري الفرنسي
● مونبلييه يسحق ليل 4/صفر.
وتعادل نانت مع بوردو دون اهداف.
● تصفيات آسيا لكاس العالم فازت عمان على نيبال 1/صفر.
وسحقت اليابان ماكاو 10/صفر.
● كاس ليبرتادوريس:
فوز كولو كولو على ميلينروس 1/4.
● الدوري المصري
فوز الاتحاد السكندري على المقاولون 2/3

في انطلاق إياب التصفيات الآسيوية لكأس العالم اليوم

منتخب السعودية مرشح لفوز كبير على بنغلاديش

جدة: «الشرق الأوسط»



تنطلق اليوم في مدينة جدة جولة الاياب من الدور الاول لمنافسات المجموعة الاسيوية الاولى ضمن تصفيات كاس العالم 1998 فتلعب الصين تايبيه مع ماليزيا والسعودية مع بنغلاديش.

وتشهد هذه المرحلة صراعا قويا بين منتخبي السعودية وماليزيا على خطف البطاقة الوحيدة التي تنقل الفريق الاول للمجموعة الى الدور الثاني من التصفيات، ويذكر ان المنتخب السعودي تصدرمرحلة الذهاب برصيد سبع نقاط بفارق هدف واحد عن ماليزيا بفوزه على الصين تايبيه 2/صفر وعلى بنغلاديش 1/4 وتعادله وماليزيا سلبا.

وتشهد جولة الاياب صراعا بين منتخبي السعودية وماليزيا مع افضلية للاول كونه سيلعب على ارضه وبين جمهوره. ولا مجال للمقارنة بين المنتخبين، لان السعودي يتمتع بخبرة عريضة عربيا واسيويا ودوليا، ويضم في صفوفه لاعبين مجربين يستطيعون ان يقلبوا مجريات المباراة في مصلحتهم. اما الماليزي فلا يزال الطريق طويلا امامه لاثبات الذات حتى على مستوى القارة، وقد اخفق في بلوغ نهائيات كاس الامم 1996 في الامارات.

وستختلف مباريات مرحلة الاياب بالنسبة الى المنتخب السعودي الذي كان يجهل اماكن الضعف والقوة لدى المنتخبات الاخرى، في حين كانت الاخيرة تملك جميع المعلومات عن المنتخب «الاخضر» الذي توج بطلا لاسيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

والاهم من كل ذلك ان المنتخب السعودي لن يعاني ابدا من عامل المناخ وهو الذي خاض مبارياته في كوالالمبور تحت امطار غزيرة ورطوبة عالية. يذكر ان المنتخب البنغلاديشي، وهو خصم السعودي الاول في جولة الاياب، كان الوحيد الذي نجح في هز شباك الحارس السعودي محمد الدعيع من ركلة جزاء في جولة الذهاب. ويعول منتخب بنغلاديش بشكل كبير على قائده وقلب دفاعه جويل رانا الذي برز ذهابا.

ويبدو ان مدرب المنتخب السعودي فينجادا قد جهز فريقه جيداً لهذه الجولة من خلال التركيز في تدريباته على اللعب بطريقة هجومية وقد اصبح من المؤكد مشاركة المهاجم المخضرم فهد المهلل بجوارمحمد الشلهوب وخالد التيماوي في الجهة اليمنى. كما ان المدرب ركز على السرعة في تناقل الكرة من العمق والاطراف وكذلك التسديد المباشر من خارج منطقة الجزاء في اشارة واضحة لاعتماده طريقة هجومية. ومن ناحية اخرى تاكد عدم مشاركة قائد المنتخب السعودي احمد جميل في مباراة اليوم لتعرضه لانفلونزا حادة منعته من المشاركة في التمارين اول من امس خلد لراحة اجبارية من قبل طبيب المنتخب السعودي.

ومن جهة اخرى اكد مدرب المنتخب البنغلاديشي الالماني فوستر،المنتدب من قبل الاتحاد الالماني لكرة القدم لتطوير اللعبة في بنغلاديش، ان فريقه جاء للمشاركة فقط دون اي طموح للمنافسة وقال: اننا سنسعى لتقديم افضل ما عندنا في اي مباراة نلعبها.

وستسبق مباراة السعودية وبنغلاديش مباراة تجمع بين ماليزيا والصين تايبيه وهي مهمة للاول الذي يطمع في منافسة المنتخب السعودي على البطاقة الوحيدة للتاهل الى الدور الثاني.



سامي الجابر نجم هجوم منتخب السعودية يتخطى مدافعا ماليزيا خلال جولة الذهاب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رفض تأجيل مباراة الأهلي مع الكروم في كأس مصر غدا

القاهرة: من يسري حمدي

رفضت لجنة المسابقات طلب النادي الاهلي بالنسبة لتاجيل مباراته في دور الـ16 لمسابقة كاس مصر غدا أمام الكروم نظراً لانضمام 8 لاعبين الى منتخب مصر، وهناك محاولات لمعرفة راي محمود الجوهري في ترك عدد من اللاعبين للأهلي، ولكن هذا الأمل ضعيف.

كذلك رفضت لجنة المسابقات طلب نادي الشمس باعادة مباراته مع الصيد في دوري الدرجة الأولى والتي انتهت بالتعادل على اساس ان نتيجة هذه المباراة اثرت على صعود الشمس للدوري الممتاز.

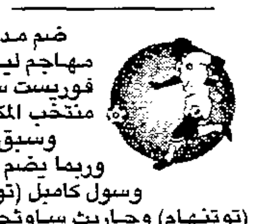
ومن ناحية اخرى اتخذ مجلس ادارة نادي الزمالك قرارا برفع الإيقاف عن اللاعبين أشرف قاسم وعفت نصار ونادر السيد عقب عودة الفريق من اثيوبيا لعودة الاستقرار الى الفريق استعدادا لمباريات الكاس والمباريات المؤجلة من الدوري.

وتدرب أمس اللاعبون الثلاثة بينما باقي اللاعبين في راحة، وكانت بعثة الزمالك قد أدت مناسك العمرة في طريق عودتها من اثيوبيا بدعوة من الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب.

إشادة بالروح الرياضية لنجم ليفربول فاولر

كوليمور وبيرس في صفوف منتخب إنجلترا أمام المكسيك

لندن: «الشرق الأوسط»



ضم مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل مهاجم ليفربول ستان كوليمور ومدافع نوتنجهام فوريست ستيوارت بيرس الى تشكيلته التي ستواجه منتخب المكسيك وديا السبت المقبل على ملعب ويمبلي.

وسبق لهودل ان استعان بفيليب نيفيل (يونايتد) وربما يضم ايضا ماثيو لو تيسييه (ساوثهامبتون) وسول كامبل (توتنهام) لان هناك شكوكاً باشتراك ايان ووكر (توتنهام) وجاريث ساوثجيت (استون فيلا) وتوني ادامز (ارسنال) وتيدي شيرينجهام (توتنهام) ونيك بارمبي (ايفرتون).

غير ان مهاجم سوثهامبتون لي تيسييه كان قد اعلن انه ايضاً غير مستعد لمشاركة المنتخب في مباراة المقبلة، وانه شعر باجهاد كبير بعد انتهاء لقاء فريقه مع ليستر سيتي في الدوري مساء السبت الماضي. وكان هودل يعلق آمالاً كبيرة على لاعب وسط يونايتد ديفيد بيكهام لتعويض غياب بول جاسكوين المصاب والذي تأكد عدم مشاركته امام المكسيك ايضاً.

وقال فيرجسون انه من الافضل عدم المجازفة بلاعبي يونايتد الى صفوف المنتخب خصوصا ان مانشستر يونايتد سيلعب ضد بوروسيا دورتموند في 9 ابريل (نيسان) مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري.

ومن ناحية اخرى اشادت اطراف عدة بالروح الرياضية التي ابداها مهاجم ليفربول روبي فاولر المرشح لقيادة خط الهجوم الانجليزي امام المكسيك السبت، خلال مباراة فريقه مع ارسنال مساء اول من امس في اطار الدوري الانجليزي لكرة القدم.

واحتسب الحكم جيرالد آشبي ركلة جزاء لمصلحة ليفربول في الدقيقة 65 بعدما اعتبر ان حارس ارسنال ديفيد سيمان خاشن فاولر داخل المنطقة، فاشار الاخير مباشرة الى الحكم بأن سيمان لم يلمسه، ومع ذلك اصر آشبي على قراره فنفذ فاولر الركلة وصد سيمان محاولته لتتهيأ الكرة امام جايسون ماكاتير الذي سجل الهدف الثاني لليفربول. وفاز الاخير بالمباراة 1/2.

وتعني ركلة الجزاء والخسارة الكثير لارسنال لانه صار ابعد عن اللقب من مانشستر يونايتد وليفربول. اما بالنسبة الى فاولر (21 عاما) فقد نوه الجميع بالخطوة التي اقدم عليها برغم حساسية اللقاء.

وقال سيمان: «حزنا كثيراً لاحتساب ركلة الجزاء، لكننا نقدر كثيرا ما اقدم عليه فاولر، انه شهم فعلا وكنت اتمنى لو اخذ الحكم برايه».

وحيا مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينجر فاولر بقوله «حركة فاولر رائعة ويجب ان يكافأ عليها، وفي الوقت ذاته يجب ان يمنح الحكم جائزة الغباء».

ورحب الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر لاعب ليفربول لروحه الرياضية، وتوجه بكلامه الى فاولر «ما قمت به شرف كبير لك، وهو يساعد على الحفاظ على نزاهة اللعبة».

ومن جهة اخرى سيغيب الايطالي فابريتسيو رافانيللي مهاجم ميدلسبره الانجليزي عن مباراة ايطاليا مع مولدوفا ضمن تصفيات مونديال 1998 للمجموعة الاوروبية الثانية، السبت المقبل في تريستي. واصيب رافانيللي اثناء تدريب المنتخب الايطالي امس في المركز الرياضي في كوفرتشيانو بالقرب من فلورنسا. وقرر الاطباء بعد فحص بالرنين المغناطيسي ان اللاعب اصيب بتقلص حاد في فخذه الايمن.

ويتعين على رافانيللي الخلود الى الراحة ثلاثة ايام في المركز قبل ان يسمح له بالعودة الى انجلترا للالتحاق بفريقه. وصرح طبيب المنتخب «من غير الممكن اطلاقاً ان يتعافى في الوقت المناسب ليتمكن من اللعب السبت» ضد مولدافيا.

الخلافات تهدد مسيرة بايرن ميونيخ بالدوري الألماني

لندن: «الشرق الأوسط - رويتر»

تفجرت الاوضاع في نادي بايرن ميونيخ الالماني واصبحت الفضائح والخلافات تهدد بضياع الدوري من يديه رغم تصدره للبطولة.

ويسعى بايرن ميونيخ للفوز بلقب الدوري هذا الموسم للمرة الرابعة عشرة محققا رقما قياسيا. ويشعر النادي الالماني باستياء من اهتمام وسائل الاعلام البالغ بنجومه واخبارهم لدرجة انه يفكر في وضع سياج حول الملعب الذي يتدرب به الفريق لابعاد الصحافيين عن اللاعبين اثناء استعدادهم لمباراتهم يوم السبت مع فيردر بريمن وفتح اعلان يورجن كلينزمان نجم هجوم الفريق الاسبوع الماضي بانه سيترك النادي بنهاية الموسم الباب امام الصحافيين للتدفق على النادي. واوضح قرار كلينزمان انه ليس هناك تفاهم بين اللاعبين كما تفيد تقارير بان اللاعبين يشعرون بالقلق من وجود ثغرة بين صفوف الفريق تتسرب منها تفاصيل المنافسات الخاصة والحوادث التي تقع بين اللاعبين الى العالم الخارجي. وقال اولي هونيس مدير النادي: ما حدث هنا خلال الاسابيع القليلة المنصرمة لا يمكن ان يستمر، انه مثل برنامج تلفزيوني دائم ويبدو الامر كما لو كانوا (الصحافيون) قد سيطروا على الملعب.. اذ لا يتمكن اللاعبون حتى من الوصول الى سياراتهم ويجب ان يتوقف هذا.

وذكرت مجلة «سبورت بيلد» اكبر مجلة رياضية في المانيا امس ان كلينزمان بين مجموعة تحاول الاطاحة بكابتن الفريق لوثار ماتياس، واعترف ماتياس وهو على خلاف مع كلينزمان بانه رفض ارتداء شارة قائد الفريق في اخر مباراة بالدوري قائلا: شعرت باكتئاب بعد اجتماع اللاعبين ولاحظت من رد فعل بعض اللاعبين انهم ما زالوا يثقون في ولكني قلت اذا كان لاعب آخر يريد الشارة لماذا لا يطلبها مباشرة. وانتقد فرانز بيكنباور رئيس النادي الفريق علنا بعد ادائه السيء في آخر مباراتين له بالدوري في الاسابيع القليلة الاخيرة وقال: سنعيد تفكيرنا بخصوص وسائل الاعلام تماما قبل الموسم المقبل.ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه.

موجز

استقالة المدير العام لاولمبياد سيدني 2000

● قدم فال هيمرلينج المدير العام للجنة المنظمة لاولمبياد سيدني عام 2000 استقالته من منصبه امس «لاسباب مهنية». وهيمرلينج هو المدير العام الثاني للجنة المنظمة الذي يتخلى عن منصبه بعد غاري بمبرتون الذي استقال في اغسطس (آب) 1995 وقد تسلم مهامه في نوفمبر 1993.

وفاة النجم البرازيلي اوزفالدو دا سيلفا

● توفي امس نجم كرة القدم البرازيلي السابق اوزفالدو دا سيلفا ولقبه «بالتازار» عن 71 عاما. وسجل بالتازار 267 هدفا منها 150 بالراس فاطلق عليه جمهور فريق كورينثيانز ساو باولو اسم صاحب الراس الذهبية. وخاض بالتازار ايضا 31 مباراة دولية سجل فيها 17 هدفا، وشارك في فوز البرازيل ببطولة دول اميركا. كذلك شارك في مونديالي 1950 وسويسرا 1954 واعتزل عندما كان يلعب في صفوف يوفنتوس ساو باولو.

مباريات مصيرية في اياب ربع نهائي كاس سورية

● تواجه الفرق الكبيرة خطر الخروج عندما تخوض اياب الدور ربع النهائي لمسابقة كاس سورية في كرة القدم الذي يبدأ اعتبارا من اليوم، وكانت مباريات الذهاب شهدت مفاجآت من العيار الثقيل تمثلت بخسارة تشرين اللاذقي متصدر فرق الدرجة الاولى امام الفتوة الديري الذي تاكد هبوطه الى الدرجة الثانية صفر/2، والمجد الدمشقي (درجة اولى) امام مصفاة بانياس (درجة ثانية) صفر/3. وتعادل الشرطة المركزي (درجة اولى) مع فريق الشباب من الرقة (درجة ثالثة) 1/1.

ويلتقي اليوم في دمشق الشرطة مع الشباب (ذهابا 1/1)، ويوم الجمعة في دير الزور اليقظة الديري مع الكرامة الحمصي حامل اللقب (ذهابا صفر/2). وفي دمشق الوحدة الدمشقي مع الحرية الحلبي (ذهابا صفر/3). وفي اللاذقية حطين اللاذقي مع جبلة الساحلي (ذهابا صفر/2). ويلعب السبت في دمشق الجيش مع الوثبة (ذهابا 1/1)، وفي اللاذقية تشرين مع الفتوة (ذهابا صفر/2). ويختتم الدور الاحد المقبل، فيلتقي في دمشق المجد مع مصفاة بانياس (ذهابا صفر/3)، وفي الحسكة الخابور (درجة ثالثة) مع الاتحاد الحلبي (ذهابا 4/1).

قرب انتقال البرازيلي ايلبير الى بايرن ميونيخ

● اتفق ناديا شتوتجارت وبايرن ميونيخ الالمانيان على قيمة صفقة الانتقال المتوقعة للمهاجم البرازيلي جيوفاني ايلبير من الاول الى الثاني. لكن شيئا لم يرشح عن هذه القيمة. وعرض بايرن في وقت سابق 8 ملايين مارك (نحو 4.5 مليون دولار) لكن شتوتجارت طلب رفع المبلغ الى 10 ملايين. واكتفى رئيس بايرن فرانس بكنباور بالقول «لدينا وعد بان ينضم ايلبير الينا في حال تخلى عنه شتوتغارت».

ومن ناحية اخرى اعلن الدنماركي بيتر نيلسن لاعب وسط بروسيا مونشنجلادباخ الالماني انه لن يجدد عقده في نهاية الموسم الحالي لانه يفضل العودة الى بلاده. وامضى نيلسن في صفوف الفريق الالماني خمسة مواسم.

مدافع سان جيرمان نجوتي يغيب عن فريقه للإصابة

● سيغيب برونو نجوتي مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي عن الملاعب اسبوعين لاصابته في الفخذ الا انه من المتوقع ان يشفى قبل مباراة الفريق في بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس في ابريل (نيسان). وسيقابل باريس سان جيرمان ليفربول على ارضه في مباراة الذهاب بالبطولة في العاشر من ابريل.

وغاب نجوتي عن مباراة فريقه امس امام اوكسير وسيغيب عن مباراته امام رين في الخامس من ابريل.

وسيحل جيمي الجيريتو محله. ويأتي باريس سان جيرمان في المركز الثاني في الدوري الفرنسي بفارق سبع نقاط عن موناكو المتصدر.

بن عربية نجم جديد يسطع مع موناكو الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط - رويتر»

منذ اسبوع واحد كان علي بن عربية مجرد اسم عادي في عالم كرة القدم الاوروبية والتحدث عن نادي موناكو الفرنسي كان يعني الاشارة الى اسماء مثل اندرسون وفيكتور ايكبيبا وجون كولينز بالاضافة الى مدرب الفريق جان تيجانا.

ولكن كل هذا تغير يوم الثلاثاء الماضي عندما ساعد بن عربية بهدفيه فريقه في التغلب على نيوكاسل يونايتد الانجليزي 3/صفر ليصعد موناكو الى الدور قبل النهائي في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. ومن الناحية المحلية فان موناكو مدين لبن عربية اكثر من اي لاعب اخر بتصدره للدوري الفرنسي.

ويبلغ بن عربية من العمر 28 عاما وولد في الجزائر الا انه وصل الى فرنسا عندما كان يبلغ من العمر ثمانية شهور مع والده الذي يعمل في حقل البناء. ولعب بن عربية اول مباراة له في دوري الدرجة الاولى الفرنسي مع مارتيج عام 1993 قبل انضمامه الى موناكو منذ عامين. وقال بن عربية: اود ان اشارك مع المنتخب الفرنسي.. ولكني اعتقد ان هناك تجاهلا للاعبي موناكو.. يمثل موناكو في المنتخب لاعبان اثنان فقط وغالبا ما يكونان بين الاحتياطيين وهما حارس المرمى فابيان بارتيز والمدافع باتريك بلوندو.

واضاف عندما يتصدر مرسيليا وباريس سان جيرمان الدوري يجرى ضم خمسة او ستة من لاعبيهما الى المنتخب الفرنسي.

ويتصدر موناكو الدوري حاليا بفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه وما زالت له ثماني مباريات متبقية الا ان فرص فوزه بالدوري هذا الموسم قوية. ويرجع بن عربية نجاح موناكو هذا الموسم الى تيجانا ويقول: «الصعود الى نهائي بطولة كاس الاتحاد الاوروبي والفوز بالدوري سيكون اقوى رد. ولكن بن عربية اوضح انه لن يغضب اذا لم يتم ضمه الى المنتخب الفرنسي اذ ان حبه لكرة القدم يفوق قلقه على ذلك».

ويشعر بن عربية بالقلق من الجانب التجاري الذي بدأ يطغى على اللعبة واستشهد بالفيلم الاميركي جيري ماجواير الذي يقوم ببطولته النجم الاميركي توم كروز. وقال: يعكس هذا الفيلم ما يحدث هذه الايام حيث يركز الجميع فقط على النجاح المادي.. ويوضح الفيلم ان هناك طرقا اخرى افضل لتحقيق ذلك. ويامل بن عربية ان يتزامن ميلاد ابنته في يونيو (حزيران) مع فوز موناكو بالدوري الفرنسي لكي يصبح عام 1997 عاما استثنائيا بالنسبة له.

سامبراس وسيليش يواصلان تقدمهما نحو لقب كي بيسكاين للمضرب

فوز العلمي وارازي والعيناوي وخسارة الصاوي في دورة الدار البيضاء

سيليش الى قبل نهائي بطولة كي بيسكاين (أ.ف.ب)

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط» والوكالات

بلغ المغربيون كريم العلمي المصنف الاول وهشام ارازي الثاني ويونس العيناوي المرحلة الثانية من دورة الدار البيضاء الدولية لكرة المضرب. وفي المرحلة الاولى، فاز العلمي على الفرنسي جيرار سولف 4/6 و3/6، وارازي على المجري جوزف كوتشكو 3/6 و1/6، والعيناوي على الاوزبكستاني اوليج اوجوروودوف 4/6 و6/7 (3/7).

وخسر المصري تامر الصاوي امام النمساوي جيلبير شالر الرابع 7/6 (7/2) و6/4، والمغربي منير العارج امام الاسباني اميليو الفاريس الثامن صفر/6 و6/2، والمغربي مهدي الطاهري امام التشيكي دافيد سكوتش 6/1 و6/2، والمغربي العربي الرحرني امام الاسباني خوان انطونيو مارين على 6/3 و6/1. وخسر ايضا الاسباني روبرتو كاريتيرو الثالث امام الارجنتيني فرانكو سكيلاري 6/3 و6/1.

وفاز ايضا الالماني اوليفير جروس السابع على الروماني اندريه باقل 3/6 و3/6، والاسباني فرناندو فيسنتي على البرتغالي نونو ماركيش 6/7 (7/صفر) و1/6، والاسباني البرتو مارتن على مواطنه فرانشيسكو رويج 1/6 و4/6، والسويدي لارس يونسون على الاسباني خوردي بوريا 5/7 و6/7 (5/7).

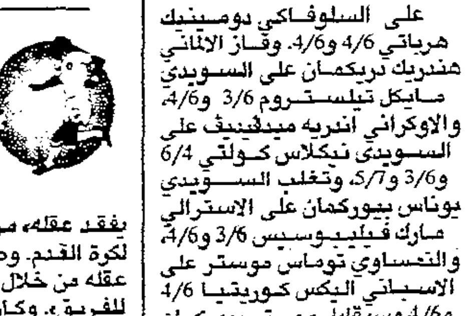
● بطولة كي بيسكاين: صعد الاميركي بيت سامبراس المصنف اول الى دور الثمانية في بتغلبه على السويدي ماجنوس لارسون بسهولة 2/6 و6/صفر في مباراة دامت 56 دقيقة فقط.

وانضم الى سامبراس في دور الثمانية مواطنه جيم كوريير ليصبحا الاميركيين الوحيدين اللذين صعدا الى دور الثمانية في البطولة وسط مجموعة من اللاعبين الاوروبيين. وتغلب كوريير على الهولندي ريتشارد كرايتشك المصنف الخامس 6/7 و4/6. وفي بقية المباريات فاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على السلوفاكي دومينيك هرباتي 4/6 و4/6. وفاز الالماني هندريك دريكمان على السويدي مايكل تيلستروم 3/6 و4/6، والاوكراني اندريه ميدفيديف على السويدي نيكلاس كولتي 6/4 و3/6 و5/7، وتغلب السويدي يوناس بيوركمان على الاسترالي مارك فيليبوسيس 3/6 و4/6، والنمساوي توماس موستر على الاسباني اليكس كوريتيا 4/6 و4/6.وسيقابل موستر بيوركمان في دور الثمانية في حين سيلعب سامبراس مع دريكمان. وسيلعب ميدفيديف مع الاسباني سيرجي بروجيرا الذي تغلب على الارجنتيني جاستون ايتليس 6/7 و4/6. وفي منافسات السيدات شقت الاميركية مونيكا سيليش التي تلعب اول بطولة لها هذا العام بعد ان غابت للاصابة طريقها الى الدور قبل النهائي وتغلبت سيليش المصنفة الرابعة في البطولة على الرومانية ايرينا سبيرلا 6/3 و2/6 و3/6 في دور الثمانية. وستقابل سيليش في الدور قبل النهائي النمساوية باربرا باولوس التي تغلبت على الفرنسية سادرين تيستود 3/6

مونبلييه يسحق ليل في الدوري الفرنسي

ريال بيتيس يقترب من نهائي كأس إسبانيا وبرشلونة يرفض شروط البرازيلي رونالدو

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



قطع ريال بيتيس مشواراً كبيراً في الوصول الى نهائي كاس اسبانيا لكرة القدم اثر فوزه على سيلتا فيجو 1/صفر في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي.

وأحرز نيناد بيليكا هدف فريقه الوحيد بمنتصف الشوط الثاني. وسيقابل برشلونة لاس بالماس في مباراة الدور قبل النهائي الاخرى.

ومن ناحية أخرى اكد نادي برشلونة الاسباني انه «لن يفقد عقله» من اجل المحافظة على رونالدو مهاجم المنتخب البرازيلي لكرة القدم. وصرح متحدث باسم النادي الاسباني «لن يفقد برشلونة عقله من خلال تدعيم عقد اللاعب لكي لا يعرض للخطر الميزانية العامة للفريق». وكان المتحدث يرد على رونالدو (20 عاما) الذي لمح اول من امس الى احتمال ترك برشلونة نهاية الموسم الحالي في يونيو (حزيران) المقبل اذا رفض النادي اعادة النظر في زيادة قيمة عقده.

ويرى برشلونة ان ايا من الاندية التي اعربت عن رغبتها في ضم رونالدو وتحديدا الايطالية مثل بارما وميلان ويوفنتوس ولاتسيو ليس قادرا على دفع قيمة التعويض البالغة 4.6 مليار بيزيتا (نحو 35 مليون دولار) في حال ترك النادي قبل انتهاء عقده.

ويرى برشلونة ايضا ان رونالدو مهدد بان يصبح «ضحية» في يد الشركة الراعية وهي شركة «نايكي» الاميركية للتجهيزات الرياضية التي ترعى كذلك المنتخب البرازيلي. ويعتبر النادي الكاتالوني «ان على نايكي تنفيذ عقدها مع البرازيل وهذا يتطلب سفر رونالدو باستمرار الى اميركا الجنوبية للعب مع منتخب بلاده، لذلك لا يمكن لأي فريق ان يخاطر بضم لاعب لا يمكن الاعتماد عليه عند الحاجة في الدوري المحلي».

يذكر ان رونالدو، افضل لاعب في العالم لعام 1996، يتصدر ترتيب الهدافين في اسبانيا برصيد 23 هدفا، وينتهي عقده مع برشلونة عام 2006.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «كورير ديللو سبورت» الايطالية ان لاتسيو الايطالي يبدو مصمما اكثر من اي وقت مضى على ضم رونالدو مهاجم منتخب البرازيل وبرشلونة الاسباني الى صفوفه. ولم يخف رئيس النادي الايطالي سرجيو كرانيوتي تفاؤله بنهاية سعيدة للمفاوضات الجارية حاليا مع اللاعب، حيث قال: «لم يطرأ جديد على الموضوع في الايام الاخيرة لكن شكل المباحثات صار دقيقا. لا شك في ان شهر ابريل سيكون حاسما، وآمل في ان اعلن قريبا حصيلة هذه المفاوضات».

يذكر ان برشلونة يطالب بتعويض مقداره 4.6 مليار بيزيتا (نحو 35 مليون دولار) في حال تركه رونالدو قبل انتهاء عقده في 30 يونيو (حزيران) 2004.

وفي اسبانيا، ناشد مدافع البرازيل وريال مدريد الاسباني الدولي روبرتو كارلوس مواطنه رونالدو الانضمام الى قطب العاصمة. وقال «اذا ترك رونالدو برشلونة فافضل ما يمكن ان يفعله هو الانضمام الى ريال مدريد».ونصح روبرتو كارلوس رونالدو ايضا الا يترك اسبانيا. واضاف «عليه ان يفكر مرتين اذا ما اتخذ قرارا بذلك لان لكرة القدم الاسبانية ايجابيات كثيرة».

● الدوري الفرنسي: احرز المهاجم ابراهيم باكايوكو من ساحل العاج ثلاثة اهداف في ست دقائق ليساعد فريقه مونبلييه في سحق ليل 4/صفر في المرحلة الـ31 للدوري الفرنسي.

وبهذه الهزيمة اقترب ليل من منطقة الخطر واصبح معرضا للهبوط من دوري الدرجة الاولى. وسيطر مونبلييه على المباراة ولكنه فشل في تحويل سيطرته الى اهداف حتى الدقيقة 68 عندما احرز باكايوكو الهدف الاول. وبعد دقيقتين نجح في احراز الهدف الثاني ثم عزز فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 74.

واختتم فرانك سوازي اهداف فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه قبل انتهاء المباراة بثماني دقائق. وتعادل نانت مع بوردو دون اهداف.

وبذلك احتفظ نانت بالمركز الثالث في الدوري كما ارتفع سجله الخالي من الهزيمة الى 24 مباراة. ويتصدر موناكو الدوري برصيد 62 نقطة من 30 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 55 نقطة ثم نانت برصيد 52 نقطة من 31 مباراة.

في الجولة الثانية من بطولة العالم للجائزة الكبرى الأحد

بارتشيللو نجل حارس سانتوس البرازيلي يطمح لصدارة سباقات الفورمولا واحد

لندن: «الشرق الأوسط»

يعود السائق البرازيلي روبنز بارتشيللو الى موطنه ساو باولو الأحد المقبل وهو يحمل اكثر من ابتسامة ترتسم على وجهه، فهو قد تزوج حديثا، اما السبب الثاني فهو اكماله استعداداته للمشاركة في مضمار انتر لاجوس الاحد المقبل، ويعد كثير من المهتمين برياضة سباقات «الفورمولا واحد» السائق روبنز بارتشيللو خليفة بطل العالم السابق ايرتون سينا، الذي توفي في مضمار ايمولا الايطالي عام 1994، أي بعد يومين من اصابته خلال تجارب ذلك السباق، والتي ادت الى ابتعاده عن ساحة سباقات الجائزة الكبرى طوال موسمي 1995 و1996.

غير ان الكثيرين من متابعي سابقات الفورمولا واحد يشيرون الى ان السائق البرازيلي بارتشيللو مرشح للمنافسة على قمة التصنيف العالمي، وذلك عقب مشاهدتهم لبراعته على مضمار دونتجتون الممطر عام 1993، لكن انتقاله من فريق جوردان الى ستيورات قبل نهاية العام الماضي، وزواجه من الحسناء سيلفانا جيوفاني يعتبرهما بارتشيللو نفسه فالين حسنين يفتحان له ابواب التالق في سباقات الفورمولا واحد.

ويقول بارتشيلو: لقد مرت بي كثير من الاحداث الجسام، فقد بدأت حياتي في مضمار السباقات وانا في سن صغيرة، وتلقيت صدمة كبرى بتعرضي لحادث بشع في مضمار ايمولا، وهناك صدمة اخرى اقوى هي وفاة ايرتون سينا، ولم اكن مستعداً نفسيا لهذا السيل من اللطمات.

ويعترف بارتشيللو بان سوء الحظ كان وراء خروجه المبكر من سباق الجائزة الاسترالي (الجولة الاولى في موسم 97) في اللفة الثامنة بسبب عطل في المحرك، ويضيف: انني اتطلع لأداء افضل امام جماهير بلدي في مضمار انتر لاجوس، غير ان سيارات فريق ستيورات غير مؤهلة بعد لاحراز المراكز الاولى في سباقات الفورمولا واحد.

ويقول بارتشيللو: انني على غير العادة اتجهت الى رياضة سباقات السيارات (الفورمولا واحد) في الوقت الذي كان يفضل فيه والدي حارس مرمى سانتوس البرازيلي، ان اتجه الى اللعبة الشعبية الاولى فهي اقل مغامرة ومخاطر يمكن ان يتعرض لها المشاركون فيها، ولكن والدي هو «التميمة» الملازمة لي خلال جولات الفورمولا واحد، فهو مرافقي الدائم في السفر والترحال. ويضيف: ان وفاة ايرتون سينا، القت بعبء كبير على كاهلي ويبدو ان الصراع على بطولة العالم للموسم 1997 سيكون على اشده بين الالماني مايكل شوماخر (فيراري) بطل العالم مرتين والكندي جاك فيلنوف وزميله الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس - رينو) والفرنسي جان اليزي وزميله النمسوي جيرهارد بيرجر (بينيتون - رينو) والفنلندي ميكا هاكينن وزميله البريطاني ديفيد كولتارد (ماكلارين - مرسيدس). ويعترف حامل اللقب البريطاني دايمون هيل، بعد تخلي شركة وليامز عنه والتحاقه بفريق اروز، بان التحدي كبير جدا وان فرصته ضئيلة في احراز البطولة للسنة الثانية على التوالي. ويقول في هذا الصدد «امضيت موسما لا يصدق العام الماضي واعرف ان هذا الموسم سيكون اصعب بكثير». وتشكل جائزة البرازيل الكبرى لسباقات السيارات اختبارا حقيقيا للشركات الثلاث الكبرى وليامس وفيراري وماكلارين.

سباق الجائزة البرازيلي

الجولة الثانية على مضمار انترلاجوس - 30 مارس (اذار) 97

البرازيل – انترلاجوس

وقت الانطلاق الساعة 16.00 بتوقيت جرينتش

سوبيرا دي بوكسيس – بيكو دي باتو – ميرجيهو – بنهيرنيو – سوبيدا دي لاجو – فيرا ديرا – ريتا ابوستا – دسيدا دي سول – كيرفادي سول

72 لفة طول كل منها 4.292 كيلومتر، الطول الاجمالي: 309 كيلومترات

الرقم القياسي للمضمار مايكل شوماخر (1994) 1.18.455 (دقيقة) لـ(198.458 كيلومتر)

بطولة الصانعين 1997

ويست ماكلارين مرسيدس 14
فيراري 6
بنيتون رينو 3
بوست موجن / هوندا 2
سوبارو بتروتر

بطولة السائقين 1997

ديفيد كولتارد (بريطانيا) العمر 26 عاما

ديفيد كولتارد (بريطانيا) 10 نقاط
مايكل شوماخر (المانيا) 6 نقاط
ميكا هاكتني (فنلندا) 4 نقاط
جيرهارد بيرجر (النمسا) 8 نقاط
اوليفر بانيه (فرنسا) نقطتان

«الشرق الاوسط» - رويتر

جائزة الارجنتين تحمل الرقم 600

تحمل جائزة الارجنتين الكبرى، التي ستقام في 13 ابريل (نيسان) المقبل على حلبة «اوسكار الفريدو جالفيز» في بوينس ايرس، الرقم 600 في تاريخ سباقات سيارات الفئة الأولى (فورمولا واحد).

وستجري التجارب في 11 و12 من الشهر نفسه. وسيحضر السباق اربعة من النجوم القدامى في هذه الرياضة هم البريطانيان ستيرلينغ موس وجاكي ستيوارت والنمساوي نيكي لاودا والبرازيلي نيلسون بيكيت. ويعتقد المنظمون بان نحو 650 الف شخص سيتابعون على مدى الايام الثلاثة السباق الذي يشارك فيه 12 فريقا يتوقع وصولهم بين 1 و8 ابريل.

المشاركون

1 - الانجليزي دايمون هيل (اروز - ياماها)
2 - البرازيلي بدرو باولو دينيز (اروز - ياماها)
3 - الكندي جاك فيلنوف (وليامس - رينو)
4 - الالماني هاينتس هارالد فرينتسن (وليامس - رينو)
5 - الالماني ميكايل شوماخر (فيراري)
6 - الايرلندي ايدي ايرفاين (فيراري)
7 - الفرنسي جان اليزي (بينيتون - رينو)
8 - النمساوي جيرهارد بيرجر (بينيتون - رينو)
9 - الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين - مرسيدس)
10 - الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارين - مرسيدس)
11 - الالماني رالف شوماخر (جوردان - بيجو)
12 - الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (جوردان - بيجو)
13 - الفرنسي اوليفيه باني (بروست - موغن هوندا)
14 - الياباني شينجي ناكانو (بروست - موغن هوندا)
15 - البريطاني جوني هيربرت (ساوبر - بتروناس)
16 - الايطالي نيكولا لاريني (ساوبر - بتروناس)
17 - الهولندي يوش فيرستابن (تيريل - فورد)
18 - الفنلندي ميكا سالو (تيريل - فورد)
19 - الياباني اوكيو كاتاياما (ميناردي - هارت)
20 - الايطالي جارنو ترولي (ميناردي - هارت)2
21 - البرازيلي روبنز باريكيلو (ستيوارت - فورد)
22 - الدنماركي يان ماجنوسن (ستيورات - فورد)
23 - البرازيلي ريكاردو روسيه (لولا - فورد)
24 - الايطالي فينتشنزو سوسبيري (لولا - فورد)

الطائي يلتقي القادسية والاتفاق يستضيف الانصار في الدوري السعودي اليوم

4 فرق تتنافس على تفادي الهبوط

الرياض: من مساعد العصيمي

عبد الله الجمعان في محاولة لتجاوز عبد الله الشهراني مدافع الشباب

رغم ان المقاعد الاربعة المخصصة للتنافس على بطولة دوري المحترفين الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) قد حجزت وانتهى ماراثون التسابق عليها، الا ان اجواء المنافسة ما زالت ساخنة وتعني بتبعيات اخرى مهمة، فالمنافسة ما زالت في اوجها حول الهروب من نيل القائمة وبالتالي النجاة من الهبوط وفي هذا الاطار الابصار متجهة الى فرق القادسية (18 نقطة) والانصار (19 نقطة) والطائي (22 نقطة) والوحدة (24 نقطة) وهي تباعاً تحتل المراكز الاربعة الأخيرة، وستخوض مساء اليوم الخميس جولة حاسمة في واقع منافسات الاسبوع الحادي والعشرين (قبل الاخير في المرحلة التمهيدية من الدوري) فايها سيتعلق بخيط النجاة ومن منها سيقع ويكون مصيره الرحيل من الدوري الممتاز، فالطائي سيلتقي القادسية على ارضه في حائل والانصار سيحل ضيفاً على الاتفاق في الدمام، فيما ستكون الاثارة ممتدة حتى الجمعة موعد لقاء الوحدة بالنجمة على ارض الاول في مكة المكرمة والاخير ذو رصيد نقاطي يبلغ 25 نقطة الا انه من الناحية الحسابية صعب التعثر في متاهات الهبوط.

القوة والتحدي تسير في منافسات هذه الجولة جنباً الى جنب مع الاثارة والبحث عن النقاط ففي مساء الجمعة يلتقي الاهلي والنصر على ارض الاول في جدة، في لقاء تنافسي مثير تعودا على اعطائه الكثير من الحضور الفني والمهاري، ايضا بين الرياض والشباب تنافس خاص بحكم وقوعهما متجاورين في مدينة الرياض ولان الثاني قد خطف بطاقة المربع الرابعة من الرياض في الجولة السابقة.

اما اللقاء الثالث الذي سيجري غداً الى جانب لقاء الوحدة بالنجمة والنصر بالاهلي فهو اللقاء الجماهيري الكبير الذي سيجمع بين فريقي الهلال والاتحاد في مدينة الرياض.

نتائج الجولة الـ 20 من الاكيد انها قد تؤثر على الحضور العناصري والتنافسي لفرق عدة كالتي تاهلت الى المربع الذهبي وهي فرق الاتحاد 41 نقطة والنصر 38 نقطة والهلال 35 نقطة والشباب 34 نقطة وتلك التي استقرت في مراكز الوسط فلا هي وجلة من خطر الهبوط ولا تحدوها آمال ببلوغ المربع كفرق الرياض 27 نقطة، والاتفاق والاهلي (لكل منهما 26 نقطة)، الا ان جدولة المباريات التي تضع الفرق الجماهيرية قبالة بعضها من الطبيعي ان تجعل حسابات الاداريين والمدربين اكثر تعقلاً لا سيما ان الخسارة سيكون لها وقعها السلبي وفي ظل ذلك يحسب الكثيرون ان اعلان بعض الفرق عن اعطاء الفرصة لاسماء كانت في قائمة البدلاء للمشاركة بدلاً من الاساسيين هو اجراء طبيعي الهدف منه اعطاء حضور نفسي وعناصري اكبر لمنافسات مقبلة، ففي الاتحاد اكد مديره الفني (البلجيكي) ديمتري بانه سيعطي قسطاً من الراحة لبعض لاعبيه من العناصر المهمة في الفريق، ويبدو ان اعلانه ذلك قد تم فرضياً لا طوعياً في ظل ان هداف الفريق (المغربي) احمد بهجا قد اعلن عدم حضوره للقاء الهلال، وسفره لظروف خاصة في موطنه المغرب، ايضا لواقع الايقافات والاصابات التي طالت بعض عناصر الفريق، لان المدرب ديمتري ومعه إدارة نادي الاتحاد يهمهما ان يقابلا في المربع صاحب المركز الرابع بافضليات اقامة المباراة الاولى خارج ارضه اضافة الى ان مثل ذلك سيبعده عن الفريقين القويين جماهير وعناصر (الهلال والنصر) لا سيما ان الاخير يملك فرصاً كبيرة بتبوؤ المركز الاول واحتلال مقعد الاتحاد خلال المرحلة التمهيدية.

في الهلال ايضا القت الخسارة الكبيرة التي نالت فريقهم الكروي أمام منافسه التقليدي النصر صفر/3 بظلالها على حال الفريق واستعداداته وباتت المواجهة مع الاتحاد كعربون مصالحة مع الجماهير الهلالية التي خذلها فريقها في لقائه السابق.

● مباريات اليوم: بلا شك فإن لقاء الطائي بالقادسية هو اهمها واقواها لذلك استعد له الإتحاد السعودي لكرة القدم جيداً ووجه لقيادته التحكيمية واحداً من افضل حكامه وهو الدولي عبد العزيز الدخيل.

وتكمن حساسية اللقاء بان الفائز سيقطع مشواراً لا باس به نحو النجاة، في ظل ان فرص الطائي بذلك اكبر، لان فوزه على القادسية اليوم مع تعادل او خسارة الانصار من الاتفاق تعني نجاته من الهبوط والذي سيحسم بالانصار والقادسية ولا شأن بمنافسات الجولة الأخيرة باي تحديد لذلك.

اما فوز القادسية فسيقربه من الطائي ليصبح الفارق بينهما نقطة لصالح الاخير في ظل الرصيد الحالي القادسية (18 نقطة) والطائي (22) وبالاشارة الى ان الانصار لديه 19 نقطة.

تعادل القادسية يعني الهبوط الاكبر للفريق وتبقى حسابات الانصار والطائي على اي منهما سيرافقه. النواحي الفنية في القادسية شهدت تحسناً كبيراً في الجولات الاخيرة الا ان ذلك التحسن قد جاء متاخراً بقيادة (البرازيلي) دوكي وفي ظل اسماء باتت تقود الفريق باستماتة وقوة للنجاة من الهبوط مثل صالح القنبر وعبد الرحمن بورشيد ومحمد الفرحان. وفي الطائي يظهر النقيض من الناحية الفنية فبعد حضور جيد مطلع الموسم وفي وسطه بدأ التراجع النتائجي الذي قرب الفريق من خطر الهبوط والجولة السابقة عبرت عن ذلك حينما خسر الطائي على ارضه وبين جماهيره من الانصار صفر/1 واستمر النقد لمدربه (البرازيلي) كارلوس روبيرتو، رغم ان الفريق يضم عناصر متفوقة وذات حضور فاعل في الدوري السعودي كنايف الغافل والمرشدي و(السنغالي) مامادو صو والنيجيري يحيى جاكو.

الاتفاق X الانصار: ترتبط اهميته بسابقه الا انه يختلف بتباين التوجه بين الاتفاق والانصار لا سيما ان الاول لا تعنيه النتيجة في ظل استقراره في مراكز الوسط وما تقدمه له يدور في فلك تحسين المراكز فقط.

الانصار اظهر حضوراً جيداً في الجولة السابقة حينما فاز على الطائي 1/صفر ويعود ذلك الى انتفاضة لاعبيه الشباب كمحمد سويلك والغريدي مع المتالق موسى مرزوق، والفريق ما زال تحت اشراف جهاز فني مؤقت يقوده (التونسي) المنصف بن سعيد.

في الاتفاق فان مدربهم (البرازيلي) فرانسيسكولي قد وعد بان يكون فريقه فرس الرهان في مسابقة كاس ولي العهد ولم يحدد الهيئة التي سيكون عليها في لقائه اليوم الذي من المتوقع ان يمهده لتجربة اسماء شابة عدة.

الرياض × الشباب: الوداعة والهدوء تسيطر على اجواء هذا اللقاء بعد استقرار وضع الفريقين. الرياض في مراكز الوسط والشباب في زمرة المتاهلين الى المربع الذهبي. يدرب الرياض (البرازيلي) زوماريو وطلال جبرين مع (المغربي) حسين عموته هما ابرز لاعبي الفريق.

ويدرب الشباب (الفرنسي) جان فرنانز، والخبيران فؤاد انور وعبد الرحمن الرومي مازالا يقدمان عروضاً مهارية متقدمة افادت فريق الشباب كثيراً.

في الأسواق مجانا
مع الرياضية



مسابقة فروسية الأسبوعية
الجائزة الأولى: سيارة فورد 96
و12 جائزة أخرى نقدا 35000 ريال
متعب: (البشر) تجدد و(عطي الله) جدير
أحمد بن سلمان هذا رأيي في البطلين
كيف تكسب الملايين بـ «الخيل»؟
سعيد بن سرور من (سنجار) غير مسرور
خيالة عالميون يتحدثون لـ فروسية
تتويجك أبيض .. يا ذهب
(غنوة) و(مشراق) أين هما؟!
.. وفي سوالف خيل
فروسية تكشف:
القصة الحقيقية لدار الأدب الشعبي!
أيها الشعراء .. لا تفرحوا ؟!



تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: ضحى 12.00 خليك بالبيت ـ نجاح سلام 14.00 رسوم متحركة 13.30 برامج كوميدية 16.30 مسلسل المستبد 17.30 الأخبار 18.00 برنامج مثلا 18.30 الليل المفتوح: نجوى كرم 21.30 طل القمر

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات من الفيديو كليب 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 07.00 لقطة عالهوا 08.00 برامج رياضية 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 سماع قشاع 12.00 العم زكي 12.30 كيف وليش 13.30 بيت خالتي 14.00 فيلم مصري «مصرع طائر بريء» مع شكري سرحان وتيسير صبري 17.00 مسلسل مصري 18.00 شو حلو شو مرتب 18.30 ماريا وبس 19.30 اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل مدبلج: استراليتا 22.30 برامج الرياضة 23.00 فيلم مصري:

«ديسكو ديسكو» مع نجلاء فتحي ومحمود حميدة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الأطفال 12.00 المسلسل التاريخي «وتعود القدس» بطولة عبد الله غيث 13.00 نشرة الاخبار 13.15 برنامج «نافذة» عرض للبرامج 13.20 برنامج بدايات علمية 14.00 برنامج حول العالم 15.05 برنامج «ضحك وجد وهزل» 15.30 برنامج سياحي 16.00 مسلسل المساء البدوي «الصقر والرهاء» بطولة روحي الصفدي 16.50 برنامج الحاسوب لغة العصر 17.30 مسلسل «ألوان من الحب» 17.50 برنامج «التقرير الرياضي» 17.55 برنامج نافذة ـ عرض للبرامج 18.00 الأخبار الرئيسية 18.35 برنامج اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج «احداث وشخصيات» 20.25 منوعات من جرش 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة «شجرة النارنج» بطولة سمر سامي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع ـ بطولة يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي 10.35 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «ما وراء النهر» يوسف شعبان ـ مدلين طبر ـ رجاء الجداوي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «المر الاخير» فؤاد شرف الدين ـ سامي كلارك 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الاحوال الجوية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب ـ (اعادة) 01.10 المسلسل المدبلج ـ (اعادة)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج: «صباح الخير» 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.30 منوعات شرقية 12.00 برنامج للمعوقين «فسحة امل» 13.30 الاعلام الآلي للجميع 14.30 برنامج منوعات «مسرح النجوم» 15.00 فيلم عربي 17.00 برنامج ترفيهي غنائي «أهلا بكم» 19.30 برنامج «رهان رياضي: «كرة +» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 مسرحية جزائرية «عاشق عويشة والحراز» 23.10 المسلسل الجزائري «أسيا»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 برنامج «حواء 2000» 11.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 برنامج عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي «عشاق الحياة» نادية لطفي ـ محرم فؤاد 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 برنامج مشوار 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم السهرة «الثار» يسرا ـ حمدي الوزير 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 24.15 مسلسل عربي «حلم الجنوبي» 01.15 برنامج للموسيقى العربية 02.30 الفيلم العربي «نساء في حياتي» يحيى شاهين وهند رستم

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 البوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب حير الألباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 11.00 منوعات 12.06 برنامج ثقافي 13.30 عالم السينما 14.00 برنامج «مشاوير» 15.15 برنامج «قضية الاسبوع» 16.00 فيلم اجنبي 18.08 مسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج حديث الذكريات 20.00 برنامج «مع الاسلام» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «ليلة خميس» تقديم ندين صيداني 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 12.35 الطفل والمسرح 13.25 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة» 14.15 مقابلة في كرة القدم برسم كأس افريقيا للشبان: زامبيا × كوت ديفوار (مباشرة من مكناس) 15.15 الشوط الثاني 16.00 أغاني مصورة 16.15 مقابلة في كرة القدم برسم كأس افريقيا للشبان: مالي × جنوب افريقيا (مباشرة من مكناس) 17.00 اغاني مصورة 17.15 الشوط الثاني من المقابلة 18.05 السلسلة العربية للاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 مناسك الحج 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 مراسلة بعثة التلفزة المغربية من الديار المقدسة 21.20 خاص باليوم المحوري ـ المسرح المغربي 22.55 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.50 مسلسل «قلب لامرأتين» 15.30 منوعة 16.00 مسلسل «رفع الستار» 16.30 برامج للأطفال 17.50 نقل مباشر لمقابلة تونس والعربية السعودية 18.50 الشوط الثاني 19.20 العاب على الهوى 20.00 نشرة الاخبار 20.45 مسلسل السرايا 22.30 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية البطلة في كرة السلة 23.00 الرياضة في العالم 23.45 آخر الانباء 00.00 منوعة: يا شادي الالحان

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم محطة الانس 02.10 الفيلم التلفزيوني بائعة العطر 04.00 فيلم النائب العام 06.00 فيلم اللص الشريف 08.00 فيلم يوم في العالي 10.00 فيلم لامرأة زوجي 12.00 فيلم لا من شاف ولا من دري 14.10 فيلم نور عيوني 16.00 فيلم كل دي في قلبي 18.00 عرض اول ـ فيلم لا تتركيني وحدي 20.00 اسبوع ممدوح عبد العليم ـ فيلم الشاغبات والكابتن 22.00 فيلم المساطيل

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج ثقافي ـ محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل عربي ـ اللحظة الاخيرة 17.30 برنامج مسابقات كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حواري ـ حياة مع الفن 21.00 برنامج منوعات ـ جلسة طرب 23.00 برنامج فيديو كليب ـ البوم 02.00 مسلسل عربي ـ اللحظة الاخيرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 02.00 كأس دالاس 97 للهواة (مباشر) 04.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 06.00 برنامج رياضي خاص 06.30 المركز الرياضي العالمي 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 المصارعون الاميركيون 11.00 دوري الهوكي الاميركي 14.00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 15.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 هوبس (كرة سلة) 18.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 19.30 كأس دالاس 97 للهواة (اعادة) 21.30 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 23.00 المركز الرياضي (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 قضايا عالمية (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار 23.50 الاحوال الجوية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك لسرع 09.25 كلام الصور 10.30 فوازير تونسية ـ اعادة 12.05 مسلسل 13.00 الصوت والصدى ـ اعادة 13.45 لمسة جمال 14.10 فنجان شاي 14.50 مشوار 16.35 صندوق الخليج ـ اعادة 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 عصافير 19.00 يوميات وتيس 20.00 مع حمدي قنديل 21.05 جسر المحبة 22.15 مسرحية عربية 23.50 شمس الاسلام ـ اعادة 00.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الطعب 03.45 حديث وعلم 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات وتيس ـ اعادة 05.20 مسوازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.30 صباح الخير يا زوجتي العزيزة 05.00 جريمة حب 07.00 الجريمة والقبال 07.30 الطيب افندي 09.00 البوسطجية (النغام) 09.30 لتحار مدرس ثانوي 11.30 الفانوس السحري 13.30 طائرة 15.00 للشخصيات 17.00 حبيب قلبي 18.00 ليلة الزفاف 20.00 طيور الظلام 22.30 شارع الحب

قناة الرياضة

03.30 برنامج «يتنج بانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 ملاكمة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 استعراض الكرة الاوروبية ـ اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «دم وعرق ومجد» 11.30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي او الدوري الياباني 13.30 مباراة كرة قدم مسجلة مختارة 15.30 تقرير عربي 16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية ـ TWI 17.30 برنامج «دم وعرق ومجد» ـ اعادة 18.30 اخبار ART ـ مباشر 19.00 مباراة كرة القدم من الدوري الارجنتيني 21.00 مصارعة حرة ـ اعادة 22.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» ـ اعادة 23.15 مباراة تزلج على الجليد من بطولة العالم للتزلج الفردي (لوزان ـ سويسرا) 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

الدراما المصرية والسورية تسيطران على العروض

المشاهد الأردني تواق لأعمال تلفزيونية محلية متميزة

عمان: «الشرق الأوسط»

تعاني الدراما التلفزيونية الأردنية شحة في الأعمال المحلية حيث تسود عروض الدراما المصرية ثم السورية، وبين فترة وأخرى تظهر أعمال درامية تلفزيونية أردنية لا تترك في الغالب ردود فعل بسبب تباعد عرض مثل هذه الأعمال من جهة ولسوء توقيت عرضها أيضاً.

وفي الأسبوعين الماضيين عرضت القناة الأولى للتلفزيون الأردني مسلسلين محليين الأول كوميدي «عليوه والأيام» والثاني بدوي «راعي الخير» وقد حظي المسلسلان بمتابعة الجمهور الأردني بشكل لافت للنظر إلى جانب متابعة الصحافة الفنية الأردنية، فالمشاهد الأردني يريد أن يشاهد قضاياه الراهنة وحياته اليومية مجسدة في أعمال درامية على شاشة التلفزيون، كما يجذبه مثل غيره من الجمهور العربي في بقية الأقطار العربية أن يشاهد ممثليه وهم يتحدثون باللهجة المحلية، وأن أحداث الأعمال تجري وسط البيئة الأردنية.

وجاءت أراء المشاهدين حسب استطلاع غير موسع قامت به إحدى الصحف الفنية الأردنية متفاوتة بحجم تفاوت الجودة في مضمون وشكل وأداء تلك الأعمال، وقد أجمعت هذه الآراء على أن المبالغة بالأداء الكوميدي الذي قام به الممثل الأردني ربيع شهاب ضيعت الكثير من فرحة إيصال الحدث الاجتماعي والإنساني المستوحى من الواقع الأردني.

وبالرغم من أن المسلسل الكوميدي «عليوه والأيام» استطاع أن يستقطب المشاهدين فإنه وحسب أحد المشاهدين ناقش المواضيع بأسلوب سطحي، معتمداً على الكوميديا المفرطة. ويعتقد المشاهد الأردني أن هذا المسلسل كان سينجح لو تم تناوله بأسلوب كوميدي ودون الإستخفاف بعقل المشاهد وعدم قدرته على التمييز بين السيئ والجيد في الكوميديا، مشيراً إلى أن أسرة المسلسل كانت تبني نجاحها على الجانب الكوميدي دون الاهتمام أو الغوص في مضمون الأحداث.

وهكذا تأتي أراء المشاهدين التي شملها الاستطلاع متفقة بأن المبالغة في الأداء الكوميدي في مسلسل «عليوة والأيام» ضيع مضمون العمل وشتت تركيز المشاهد على الحدث وأضعف حتى الاستمتاع بالأداء الكوميدي ذاته.

ويرى المشاهدون الأردنيون أن مسلسل «راعي الخير» مثله مثل غيره من الأعمال البدوية، وقد تضمن هذا المسلسل مشاهد غير واقعية وفي مضمونها تسيء إلى الأصالة العربية والشعور الإنساني لدى القبائل والعشائر العربية. وأجمعت آراء المشاهدين على أن الأعمال الدرامية الأردنية تراجعت خلال السنوات الخمس الماضية، مطالبين بأعمال درامية هادفة ومستوحاة من الواقع المعاصر. ويؤكد أحد المشاهدين أنه وبالرغم من توفر عناصر بشرية فنية مبدعة في الأردن قادرة على تجسيد الأعمال الجيدة فإن الإمكانات المادية المتاحة لا تساعد على إنتاج أعمال محلية متميزة. وعلى حد تعبيره فإن معظم هذه الأعمال تسلق سلقاً سواء على صعيد فترة التصوير أو في أجرة الممثلين والتقنيات الأخرى مشيراً إلى ضرورة الاستمرار في عرض الأعمال المحلية التلفزيونية مهما كان مستواها حتى تتطور وتتقدم إلى الأمام.



الممثل ربيع شهاب شارك في بطولة مسلسل «عليوة والأيام»

أخبار النجوم

● محمد فؤاد يستعد لتصوير فيلم سينمائي جديد بعنوان «ميستيريا» مع جالا فهمي وشريف منير وعبلة كامل إخراج سعيد مرزوق. محمد فؤاد يؤسس حاليا شركة انتاج خاصة به.

● الفنانة سعاد عبد الله ستشارك الى جانب عبد الحسين عبد الرضا في مسلسل «زمن الأسكافي». ومن المعلوم ان الممثلة عادت منذ ايام فقط من البحرين بعد مشاركتها في مهرجان الخليج التلفزيوني.

● المطرب المغربي عبد الوهاب الدكالي سيقوم بجولة فنية الى اوروبا في الشهر المقبل برفقة المطربة فاطمة مقدادي، حيث سيحييان سهرات غنائية في باريس ومارسيليا وبروكسل.

● عبد المنعم مدبولي يجسد دور الاب يونس كبير أسرة متوسطة في مسلسل «الشارع الجديد» الذي يصوره حاليا المخرج محمد فاضل عن قصة عبد الحميد جودة السحار.

● الممثلة سماح تستعد لتصوير دورها في السهرة التلفزيونية الجديدة «ممنوع الفرح» عن قصة وبطولة حياة الفهد واخراج حسين المفيدي. وتواصل الممثلة في ذات الوقت عرض مسرحية لعيونك التي كتبها محمد الرشود ويخرجها ابراهيم الزنكوي.

● عزت العلايلي اعتذر عن عدم تقديم ثلاثة مسلسلات بسبب عدم وجود أي مساحة من الوقت للتعاقد على اعمال جديدة لانشغاله بمسلسل «الشارع الجديد» ومسرحية «عودة البكوات».

متخصصة في بث الأغاني والأفلام

افتتاح قناة تلفزيونية خامسة في الكويت مطلع مايو وانضمام أخرى لـ«الإنترنت»

الكويت: من فرحان الفحيمان

حدد الأول من مايو (ايار) المقبل موعداً لبداية بث القناة الخامسة في تلفزيون الكويت، وستغطي هذه القناة الأراضي الكويتية إضافة إلى اجزاء من المنطقة الشرقية في السعودية وجنوب غربي إيران، وسيكون معدل بثها 12 ساعة يومياً يبدأ الساعة الثانية ظهراً بتوقيت الكويت إلى الساعة الثانية صباحاً.

وستركز القناة الخامسة على بث الأغاني والدراما المحلية والعربية والأجنبية.

وجاءت فكرة إنشاء القناة الخامسة بعد نجاح محطة الغناء العربي الإذاعية وما حققته من إيرادات كبيرة لوزارة الإعلام عن طريق الإعلانات التجارية.

من جهة اخرى حسم الأمر بالنسبة لمدير القناة حسب ما اكد مصدر إعلامي لـ«الشرق الأوسط» لصالح المذيع بسام العثمان وجاء ترشيحه لتولي هذا المنصب بعد نجاحه في إدارة محطة الغناء العربي ومساهمته في تنسيق وتطوير المحطة خلال السنوات الثلاث الماضية، كما عين فخري عودة مراقب التنفيذ مشرفاً للقناة.

ولا يزال العمل جارياً في الوزارة لإعداد جدول زمني للبرامج التي ستعرض إضافة إلى تعيين فريق العمل، خاصة ان القناة منوعة وتحتاج إلى كوادر شابة تمتلك حماسة ونشاطاً وقدرة على مواكبة التطور الإعلامي والانتشار الفضائي.

وتجدر الإشارة إلى أن المسؤولين في وزارة الإعلام قد نسقوا بين القنوات التابعة لتلفزيون الكويت فحرصت على جعل كل قناة تنفرد بعرض برامج معينة فالأولى مثلاً عامة وشاملة، تركز على البرامج الإخبارية والنشرات اليومية إضافة إلى بعض البرامج المنوعة والثقافية لكسر حاجز الجمود.

أما القناة الثانية فهي متخصصة في عرض برامج ومسلسلات اجنبية، والقناة الثالثة تهتم بالشؤون الرياضية اما القناة الرابعة والتي يبدأ بثها بعد منتصف الليل فتعرض أهم البرامج والمسلسلات التي تقدم على القناة الأولى.

واعلن خالد المغيصيب مدير القناة الثانية بتلفزيون الكويت عن انضمامها الى شبكة الانترنت حيث ادرجت بكافة معلوماتها وافكارها وبرامجها وخططها واسماء كوادرها. وحول اهداف الانضمام قال المغيصيب: «لا شك ان الانترنت بعد اليوم لغة العصر والتخاطب بين الشعوب ونحن نستهدف من وراء انضمامنا اضفاء بعد عالمي للصيغة الاعلامية الوطنية فنحن في تلفزيون الكويت لم نعد مجرد مستهلك للانتاجية العربية والعالمية بل اصبح بمقدورنا ان نحاكي الانتاجية العالمية بلغة عالمية. ولا افشي سرا اذا قلت ان البرامج الخاصة بقضية الأسرى الكويتيين وايضا البرامج التي وثقت الاعتداء العراقي على الكويت واحتلاله لأرضها سبعة اشهر والتي اشرف عليها اعلاميون كويتيون حظيت باهتمام بالغ من قبل زوار الانترنت. وهذه النقطة يجب ان تحسب لنا فقد استثمرنا التقنية الحديثة على نحو ايجابي فاعل يخدم قضيتنا الاولى والتي كانت ولا تزال تقض مضاجعنا نحن الكويتيين».

وحول مسألة توقيت المشاركة والظهور على الشبكة قال: «من المؤكد اننا تأخرنا بعض الشيء لكننا عوضنا هذا التأخير بحسن اختيارنا لشبكة كويت نت، ونحن نتلقى يوميا كماً هائلاً من الرسائل الالكترونية والتي تحمل في مضمونها عدداً من الاسئلة حول الاعلام الكويتي والكوادر الاعلامية وبدورنا نقوم بالرد عليها ولا شك ان هذا التجاوب يعكس رد الفعل الايجابي ازاء مشاركتنا في شبكة الانترنت».

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 ـ من انواع الحمام ـ فرع
2 ـ نبات متسلق ـ الحب
3 ـ وحدة قياس ـ دولة فرنسية
4 ـ شتم ـ ضد الصغيرة «معكوسة»
5 ـ بين الاثنين ـ حرف هجاء
6 ـ من الازهار ـ عبر
7 ـ يحجز ويغلق ـ الكيف المطمئن
8 ـ مسرحية لشكسبير ـ صوت الحمام
9 ـ اشاهد ـ قلاع من القصب
10 ـ اللؤلؤة ـ تربة

● عموديا

1 ـ ضد الثالث
2 ـ نثر ـ حطم «معكوسة»
3 ـ خطأ ـ من شخصيات الف ليلة
4 ـ متشابهان ـ يذبح ـ تراب
5 ـ لوى متكبر ـ انتهى ـ حرف نصب
6 ـ متشابهة ـ خاصته
7 ـ غاية ـ محبة
8 ـ آلة موسيقية
9 ـ الضياء «معكوسة» ـ يونان
10 ـ نظير ـ حرف عطف ـ هضبة

الحل السابق

أخبار تلفزيونية

شبكة «شوتايم» تخصص قناة فضائية جديدة خاصة بالمرأة

تخصص «شوتايم» للقنوات الفضائية محطة فضائية للمرأة وهي «قناة ستايل» التي تقدم برامجاً عن الصحة واللياقة البدنية، والعناية بالطفل، وعروض الأزياء والجمال، ومحاورات مع شخصيات عامة مرموقة في مختلف المجالات، إلى جانب برامج عن السفر والسياحة والأفلام الدرامية.

والمعروف أن شبكة القنوات الفضائية «شوتايم» تقدم البث الرقمي لمنطقة الشرق الأوسط بعرض الأفلام والأخبار الفنية من هوليوود، بجانب الخدمات الفنية والاستعراضية الأخرى العديدة.

و«دبي فيجن» تضيف خمس قنوات لخدمة الشرق الأوسط

في ختام فعاليات معرض «كابسات 97» الذي اقيم في دبي في الفترة الأخيرة، ابرز ممثلو شركتي «شوتايم» و«دبي كيبل فيجن» (دي سي في) اتفاقاً يقضي بإضافة خمس قنوات من «شوتايم» إلى خدمة «دي سي في» التي تبث حالياً عشر قنوات لمشتركيها.

وتضم القنوات الخمس التي حصلت عليها «دي سي في» قناة استايل التي خصصت للمرأة. وقناة ديسكفري للأفلام الوثائقية العلمية. وقناة «تي في لاند» وهي قناة الأفلام والمغامرات والدراما المتخصصة، بارامونت.

الفضائية المغربية تحتفل باليوم العالمي للمسرح

بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، سيخصص التلفزيون المغربي يوم الخميس المقبل يوماً محورياً حول «المسرح المغربي» لمناقشة واقعه الحالي وآفاقه المستقبلية وذلك من خلال برنامج عن «الطفل والمسرح» على الساعة 12 و35 دقيقة، وهو من إعداد وتقديم نجية أديبغة، بالإضافة إلى ندوة حول «المسرح المغربي» بمشاركة نخبة من نجوم الخشبة في المغرب، يعدها ويقدمها إدريس الإدريسي.

تشاهد اليوم

MBC

مباراة بين منتخبي السعودية وبنغلاديش

تبث محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» في الساعة 17.10 مباراة بين المنتخبين السعودي والبنغلاديشي على الهواء مباشرة. وتندرج المباراة ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم. والمباراة نفسها تنقلها محطة اوربت الرياضية، كما ستبث هذه الأخيرة، مقابلة كروية اخرى بين منتخبي عمان وماكاو في الساعة 14.35

الفضائية الكويتية

برنامج «ليلة خميس» من تقديم ندين صيداني

يعرض برنامج «ليلة خميس» على الفضائية الكويتية، آخر أغاني الفيديو كليب، وفقرات متنوعة بالإضافة إلى لقاءات قصيرة مع بعض الفنانين، كما يستعرض مختلف الأنشطة التلفزيونية والمسرحية. يعده محمد المسري وقاسم عبد القادر وتقدمه ندين صيداني في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش.

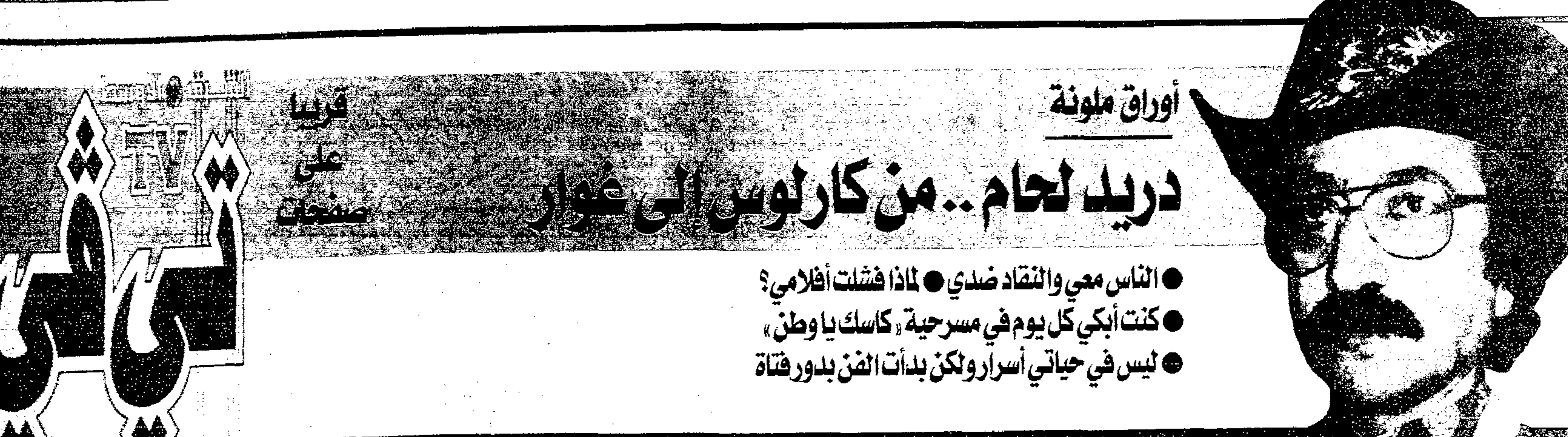
الشارقة الفضائية

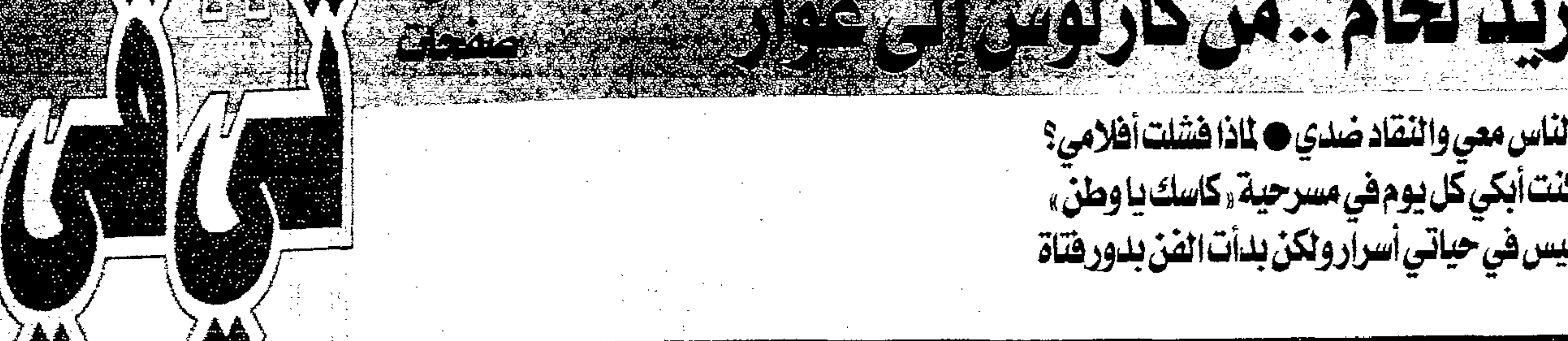
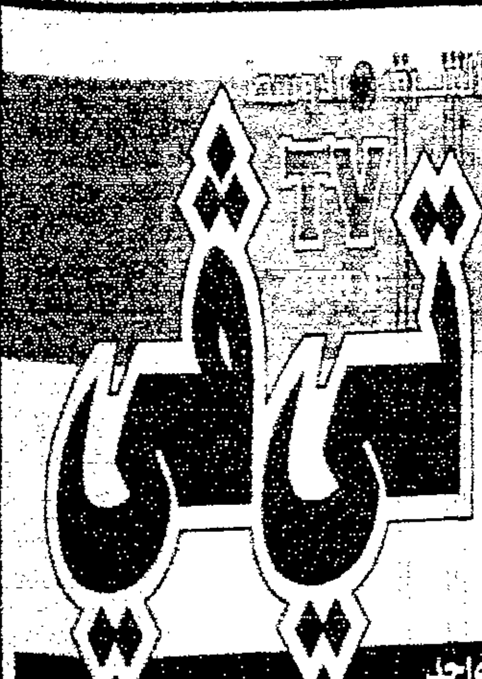
«من الشارقة إلى الأحبة» عن اليوم العالمي للمسرح

تريد الشارقة الفضائية ان تكون لها شخصيتها المميزة بين الفضائيات الموجودة في الإمارات.

وهي، وإن كانت تركز على البرامج الدينية إلا انها تبث برامج اخرى منوعة ثقافية وعلمية لمشاهديها.

ويعتبر برنامج «من الشارقة إلى الأحبة» الذي تعده وتقدمه سعيدة بن رازق، كل يوم خميس، من ضمن البرامج الجماهيرية. وحلقة اليوم تدور حول اليوم العالمي للمسرح وسيشارك فيه بعض الفنانين المسرحيين للحديث عن تجربة الإمارات المسرحية. الموعد في الساعة 22.20 بتوقيت الإمارات.



عرب وعجم



إدريس العلوي المدغري — ثروت عكاشة

● الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر تبرع بكرسي باسمه في جامعة الخليج العربي قيمته أكثر من مليون دولار. وكان الشيخ حمد قد استقبل في قصره بالدوحة وزراء التربية والتعليم والمعارف الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج والذين يحضرون للمؤتمر العام الرابع عشر لوزراء التربية.

● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والمشرف العام على مكتبة الملك فهد الوطنية، قدم شهادة تقدير إلى الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون لدورها الوطني في تعضيد وتنمية مقتنيات المكتبة.

● المهندس محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري يرعى بعد غد افتتاح «الأيام الثقافية للجامعات السعودية في رحاب الجامعات السورية».

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى مساء اليوم حفل افتتاح معرض الكتاب الثالث والعشرين بدعوة من الرابطة الثقافية في طرابلس.

● إدريس العلوي المدغري وزير الإعلام المغربي يقوم حالياً بزيارة عمل لمدريد بدعوة من الحكومة الإسبانية لبحث أوجه التعاون بين البلدين في مجالات الإعلام والاتصال.

● الدكتور رضا شحاتة سفير مصر في موسكو يقيم حفل عشاء تكريماً للوفد المصري وكبار المسؤولين الروس بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الرابع للسياحة غداً في موسكو.

● إبراهيم السعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة يتقدم المشاركين في حفل الاستقبال الذي يقيمه الملحق الثقافي السعودي في مصر سليمان العنقري في مقر نادي الطلبة السعوديين في القاهرة مساء اليوم بحضور الطلبة الدارسين في الجامعات المصرية وأعضاء السفارة.

● سعود اليحيا سفير السعودية في اديس أبابا قام بزيارة تفقدية للجمعيات الإسلامية والخيرية بمنطقة التيجراي الإثيوبية إلى جانب بعض الآثار الإسلامية وللمساجد وبينها مسجد النجاشي الشهير. وقد استقبله بحفاوة حاكم الإقليم قبرو إسرات خلال الزيارة التي استغرقت 3 أيام.

● سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب التقى عدداً من رجالات الفكر والإعلام في سورية وذلك على مائدة العشاء التي أقامها تكريماً له وزير الإعلام السوري الدكتور محمد سلمان.

● الدكتور محمد بن حسان درويش عين قنصلاً فخرياً لإيرلندا في سلطنة عمان في احتفال أقيم في مبنى القنصلية الكائن بمركز عمان التجاري في منطقة روي بحضور السفير الإيرلندي مايكل كولنز وعدد من الدبلوماسيين ورجال الأعمال.

● الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة المصري الأسبق احتفى به مركز تكنولوجيا المعلومات للحفاظ على التراث في مصر مساء الاثنين الماضي بحضور عدد من المهتمين بتوثيق التراث وناقش الحضور الموسوعة التي أصدرها الدكتور عكاشة تحت عنوان فنون عصر النهضة.

● الكسندر وزاسوخوف نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما الروسي قام بزيارة القاهرة تلبية لدعوة الدكتور مراد غالب رئيس منظمة التضامن الأفروآسيوي والتقى الكثيرين من رجالات السياسة والفكر في مصر.

دول الخليج استقطبت النسبة الأعلى منهم

35 مليونا زاروا العالم العربي في 96

صنعاء: من عادل السعيد

اكدت اعمال الدورة الخامسة عشرة للجنة الاقليمية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، التابعة للمنظمة العالمية للسياحة (مقرها اسبانيا) والتي جرت اخيرا بصنعاء، على ان حماية امن السياح الاجانب القادمين الى المنطقة، وضمان سلامة تنقلهم، يمثل احد التحديات الاساسية التي تجابه نمو القطاع السياحي لدول المنطقة، بالاضافة لجملة عوائق اخرى كصعوبة التنقل وتعقيد اجراءات الجمارك والجوازات وضعف اليات الترويج السياحي والخدمات.

وكشفت اعمال الدورة، التي نظمتها منظمة السياحة العالمية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، بالتنسيق مع وزارة الثقافة والسياحة والهيئة العامة للسياحة باليمن، وبمشاركة وفود تمثل 13 دولة عربية اضافة لخبراء مختصين من منظمات وهيئات دولية، كشفت ان منطقة الشرق الاوسط ورغم التحديات والعوائق التي تواجه نمو قطاع السياحة، فانها حققت خلال العام الماضي معدلات نمو في هذا القطاع تعادل ضعف المعدلات العالمية، حيث زادت اعداد السياح الذين قدموا الى المنطقة بنسبة 11 في المائة عن العام 95.

ونتجت عن ذلك زيادة الناتج القومي بنسبة 15 في المائة عن العام الذي سبقه، حيث بلغ عدد السياح الذين زاروا مختلف دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا 35 مليونا انفقوا ما جملته 23 مليار دولار، بمتوسط انفاق قدره 545 دولارا للسائح الواحد.

واشارت تقارير الدورة في هذا الصدد الى ان دول مجلس التعاون الخليجي، تصدرت قائمة الدول التي استقطبت اكبر نسبة من هذا العدد، حيث زارها 8 ملايين سائح من مختلف الجنسيات وحققت ما قيمته 21 في المائة من عائدات السياحة، وتتصدر دول مجلس التعاون المملكة العربية السعودية التي قدم لها 40 في المائة من هذا العدد بمن فيهم الحجاج والمعتمرون، تلتها مصر التي بلغ زوارها 3.8 مليون. كما اشارت التقارير الى ارتفاع عائدات الاردن من قطاع السياحة والتي بلغت نحو مليار دولار وتنطبق الزيادة في عائدات القطاع السياحي بذات المستوى على كل من سورية ولبنان ودول المغرب العربي.



مقهى الفيشاوي احد المعالم السياحية في القاهرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وركزت اعمال الدورة الخامسة عشرة والتي استمرت على مدى ثلاثة ايام على اهمية تطوير القدرات الاحصائية وشبكات المعلومات، وتحديثها على النحو الذي يعكس تاثير القطاع السياحي في مسالة النمو الاقتصادي كما ركزت على اهمية استهداف الجودة في الخدمة كاحد المقومات الاساسية في صناعة السياحة، وتطوير وتنويع المنتوج السياحي، واوصت في هذا السياق بضرورة وضع الخطط والبرامج في مجالات الترويج السياحي واعتماد الآليات الفعالة لضمان تنفيذ ذلك على المستويات الخارجية والمحلية لجذب اكبر عدد من السياح، خاصة اذا علمنا ان السياحة الدولية بلغت في العام الماضي 596 مليون سائح، وبلغت عائداتها 423 مليار دولار. 350 مليونا من هذا العدد استقطبتهم دول اوروبا فقط لذا فقد اكد المشاركون في الدورة على ضرورة دمج خطط التنمية السياحية في اطار برنامج التنمية الشاملة كاحد القطاعات الاستراتيجية في التنمية الاقتصادية.

من جهة اخرى عقدت على هامش هذه الدورة ندوة حول التحديات والفرص المتاحة لتنمية الموارد البشرية العاملة في مجال السياحة شاركت فيها وفود الدول العربية والخبراء الدوليون حيث ناقشت الندوة عبر عدد من الدراسات واوراق العمل واقع التعليم والتاهيل المهني السياحي في العالم العربي، وامكانية الاستفادة من تجارب الدول الاخرى في هذا المجال. واكدت الندوة على ضرورة مواكبة برامج التدريب والتاهيل السياحي لخطط تنمية القطاع السياحي بما يوفر البنى الاساسية لادائها من خلال تكثيف برامج التدريب والتاهيل للمعاهد والمراكز المتخصصة في هذا المجال.

واشار الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية الى ان المنظمة التي تضم في عضويتها 130 دولة تلقت طلبا من دولة الامارات المتحدة للانضمام اليها كما تقدمت السلطة الفلسطينية بطلب مماثل، غير ان المنظمة رأت ارجاء الطلب الفلسطيني مؤقتا لاستيفاء النواحي القانونية الخاصة بذلك.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● قرأت في الاسبوع الماضي ان مصدراً سورياً صرح قائلاً بأن القمة العربية الاخيرة في القاهرة في 21 ـ 23 يونيو (حزيران) وضعت الاسس لتحقيق ثمانين في المائة من المطالب العربية.

قرأت ذلك وقضيت الليل افكر، كيف استطاع ان يقيس المطالب العربية ويحصل على نسب مئوية لها. ربما كان عنده مسطرة خاصة لهذا الغرض.

● الإنكليز مشهورون بضبط الوقت والمواعيد. ومشهورون ايضا بضبط الاعصاب وبرودة الدم. تروى حكايات وطرائف كثيرة في ذلك. وهاهم اعطونا حكاية جديدة في الأسبوع الماضي. سقطت امرأة ميتة بين قضبان السكة الحديدية لخط ساوث اند. ولكنهم تركوها جثة هامدة بين السكتين لنحو ساعتين من الزمن ليسمحوا بمرور عشرين قطاراً فوق جثتها. وعندما سألوا مدير المحطة عن هذا التهاون والمهانة للانسان، اجاب قائلاً انه لم يرد للقطارات ان تتأخر عن مواعيدها.

● لربما يتذكر القارئ ما كتبته عن الجمال وكيف اصبحت الجميلات من النساء يحكمن عالمنا هذا. ما هي حكاية تسند ما اقول. قررت ملكة جمال العالم السابقة، آيرين ساير، ان ترشح نفسها لانتخابات الرئاسة في جمهورية فنزويلا. اذا كانت ملكة للجمال في السابق فلماذا لا تصبح رئيسة للبلاد في اللاحق؟ على الاقل سيتمتع الجمهور بحسنها اذا شقي بسياستها. تسعون في المائة من رؤساء الجمهوريات لا يملكون حتى هذه الموهبة.

● مسكينة مادلين البرايت! ذهبت الى مؤتمر هلسنكي لتحسم شؤون العالم، واذا بها تواجه هناك زوجها السابق الذي هجرها وطلقها ليتزوج بفتاة اكثر حسنا واقل سنا منها. جاء ليغطي المؤتمر صحافيا. وبكل وقاحة اصطحب معه زوجته الثانية. لا اعتقد انها تكره المستر البرايت بقدر ما يكرهه صدام حسين. فلولا ذلك الطلاق لما اخذت مادلين طريقها الى رئاسة الوفد الامريكي في الامم المتحدة ثم وزارة الخارجية.

● عبر محمد الفايد، صاحب مخزن هارودز الشهير بلندن، عن استغرابه العميق من ان كل الرشوات التي دفعها للساسة البريطانيين لم تحقق له ما كان يريده من منافع، فلو دفع مثل ذلك في عالمنا العربي لنال كل ما يريد.

● لم يشعر البنتاغون الامريكي بخطر يهدد الولايات المتحدة من اي جهة في السنة الماضية، كما شعرت به تجاه شخص واحد لم يتجاوز عمره السادسة عشرة، انه رشارد برايس، التلميذ الذي يدرس الموسيقى في لندن. لقد لقبوه بعدو امريكا الاول وحكموا عليه الآن بغرامة قدرها 1200 باوند لاستعماله كومبيوتر الدراسات الموسيقية لغرض غير ما وضع له. لقد استطاع ان يستعمل هذا الجهاز في النفاذ الى سائر شبكات المعلومات السرية للقوات الامريكية. لم ادرك قط ان القوات المسلحة الامريكية تشتغل على الموسيقى.

● يواجه عالم الوجبات السريعة ازمة الآن. لقد اخذ الناس يملون الهمبرغر والهوت دوك. اخذوا في المانيا يفضلون الشاورمة التركية عليها. وكان اول من قاد هذا الملل الفرنسيون الذين ما انفكوا يفضلون اكلاتهم المعقدة. امام هذا الخطر الجاثم، اسرعت شركة مكدونالد الى تسويق نوع جديد من الهمبرغر يناسب الذوق الفرنسي. وبالطبع اعطوه اسما جديداً هو الماكلوكس. ما الفرق بين الماكدونالد والماكلوكس؟ الماكلوكس فيه ورقة خس!

مؤتمر عربي جديد من نوعه حول السدود المائية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة اليمنية صنعاء في الاسبوع الاخير من شهر مايو (أيار) المقبل، اول مؤتمر علمي حول السدود والحواجز المائية في العالم العربي، والذي سوف يعقد بالتنسيق والتعاون بين مجالس البحث العلمي العربية وجامعة صنعاء، والجهات الاخرى ذات العلاقة.

واوضح رئيس اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر، انه يهدف بصورة أساسية الى تقويم تجربة الدول العربية في مجال اقامة السدود والحواجز المائية، وبحث السبل الكفيلة بتطوير وسائل وآليات حصاد مياه الأمطار والسيول، لسد العجز المتزايد في الطلب على المياه، والذي تعاني منه الكثير من الدول العربية. وأضاف انه نظرا لأهمية الموضوع وحرص معظم الاقطار العربية على المشاركة في فعالياته، خاصة تلك المهتمة بالسدود والحواجز المائية، فقد تقرر ان يكون المؤتمر الذي هو الاول من نوعه، شاملا ومتعدد المحاور، التي تشمل بالاضافة الى معالجة الجوانب الخاصة بتجارب الاقطار العربية في هذا المجال تحديد الطرق العلمية في اختيار المواقع المناسبة لانشاء السدود، كما يبحث ملوحة المياه المخزونة خلف السدود وأثرها على المنتجات الزراعية، وينظر في المحاصيل الاكثر تحملا للملوحة، لتقرير وسائل الري الملائمة، بالاضافة لتناول الانعكاسات الصحية للمياه المخزونة خلف السدود والحواجز.

يذكر ان اليمن احد البلدان العربية التي تواجه نقصا حادا في احتياجاتها من المياه، نظرا للاستنزاف العشوائي للمخزونات الجوفية، وتبحث الجهات المختصة عددا من الخيارات المتاحة لتعويض هذا النقص المتزايد والذي يهدد بعض المدن بالعطش خلال عدة أعوام، ويعد خيار الاستفادة من المياه السطحية الناتجة عن السيول، والامطار احد الخيارات الاقتصادية الملائمة، اذا ما امكن ترقية تطوير طرق حصاد هذه المياه وخزنها.

سورية تغير لوحات سياراتها

دمشق: من هشام عدرة

بدأت الجهات المختصة في وزارة النقل السورية، قبل فترة، بانجاز اكبر عملية تغيير للوحات السيارات العامة والخاصة، وذلك من حيث الشكل والأرقام، وقد تم طرح النموذج الجديد للوحات مع بداية العام الحالي حيث تضمن رقما سداسيا للسيارة مع كتابة الرقم باللغتين العربية والأجنبية مع اسم الدولة، في حين كتب اسم المدينة المسجلة بها السيارة في وسط اللوحة بشكل عمودي. وقد أثار النموذج الجديد للوحات انتقادات بعض المحررين في الصحف المحلية، كون المساحة المخصصة للأرقام اصبحت اضيق من السابق، وهذا يعيق عملية قراءتها من قبل المواطن وشرطي المرور، فقام بعد ذلك وزير النقل السوري بعقد مؤتمر صحافي شرح فيه الأسس المعتمدة في تنظيم اللوحة الجديدة وبين ان هذا النموذج مناسب ويشابه اللوحات المعتمدة في العديد من الدول العربية، معتبرا اضافة اسم المدينة للوحة خطوة حضارية تمكن من قراءة اللوحة الجديدة من مسافة تصل حتى 30 مترا وبوضوح تام.

«مسكن المرضى» يؤوي المرضى الفقراء الذين يراجعون مستشفيات الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يؤوي مسكن المرضى بمدينة الدرعية (خمسة كيلومترات من الرياض) ما متوسطه يوميا 50 مريضا من الفقراء الذين يراجعون المستشفيات المتخصصة من خارج السعودية او ممن داخلها من هم خارج العاصمة.

ويحتوي هذا السكن على ثلاثة طوابق، خصص الطابقان الاول والثاني للعزاب والثالث للعوائل. ويحتوي كل طابق على 12 غرفة، كل غرفة تتسع لمريضين او ثلاثة. وبداخل كل غرفة دورة مياه، وفي المبنى مكتبة. كما زودت القاعة بجهاز تلفزيون اضافة الى مطبخ وصالة طعام.

وقد قامت بتأثيث وتجهيز المبنى لجنة اصدقاء المرضى بمنطقة الرياض التي تاسست عام 1985. اما مسكن المرضى فقد تم افتتاحه عام 1991. ويقدم الى جانب السكن مجانا ثلاث وجبات يومية تحت مراقبة وعناية صحية جيدة. وتم كذلك تخصيص حافلة تنقل المرضى ومرافقيهم من والى المستشفيات كل يوم على ثلاث فترات بالاضافة الى توصيلهم الى مطار الملك خالد الدولي بعد انقضاء فترة العلاج.

وقد وفرت لجنة اصدقاء المرضى بمنطقة الرياض بالتعاون مع جمعية البر بالرياض هذا السكن حيث قامت الجمعية بمنح اللجنة احد مباني مجمع البر السكني بالدرعية للوفاء بهذا الغرض. وكان هناك الكثيرون من المرضى الذين يراجعون من خارج السعودية لا يجدون السكن المناسب لعدم قدرتهم المالية على السكن في احد الفنادق كما كانت تواجههم مشكلة المواصلات عند مراجعة المستشفيات.

وتقوم بتمويل مصروفات هذا السكن المؤسسات والشركات والمصانع الوطنية والافراد المحسنون. وقد بلغ ما صرف على السكن حتى منتصف العام الماضي مليونا ونصف المليون ريال. من جانبها اعدت غرفة تجارة الرياض لاقامة حفل يوم الاحد 6 من الشهر المقبل لتكريم الداعمين لهذا العمل الخيري.

حسب مصنف علمي أنجزته جهة رسمية

التناقض والتباين يحكمان الأوضاع الاجتماعية والديمغرافية في المغرب

الرباط: من سعيدة شريف

في اطار التحولات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها المغرب حاليا، وضمن الاستراتيجية الجديدة التي تنهجها الوزارة المكلفة ملف السكان، تسعى مديرية الاحصاء الى نشر جميع المعلومات التي تتوصل اليها من خلال الابحاث الميدانية المنجزة من قبل المختصين، وذلك لتعميم الفائدة وتمكين الباحثين من الاستفادة من نتائجها واحصائياتها الدقيقة.

وقد انجزت مديرية الاحصاء اخيرا مصنفا خرائطيا مهما تحت عنوان «الاطلس السوسيو ـ ديمغرافي للمملكة المغربية» وهو مصنف استند الى المعطيات الديمغرافية التي اسفر عنها الاحصاء العام الاخير للسكان والسكنى سنة 1994، ويضم عشر خرائط تبرز المعطيات الاجتماعية والسكانية للمغرب بما فيها من نمو ديمغرافي حسب الاعمار، والجنس، والاقاليم والعمالات، ونسب الامية والبطالة، والسكن في المدن والقرى المغربية.

ويقول لحسن بنعمر، الوزير المكلف ملف السكان، في مقدمة هذا المصنف ان هذا العمل يدخل في اطار الاستراتيجية الجديدة للوزارة ومديرية الاحصاء التي تتطلع الى اغناء البحث، وذلك عبر نظام اعلامي جغرافي يعتمد على الخرائط بالدرجة الاولى، في الكشف عن الخصائص الديمغرافية والسوسيو ـ اقتصادية للساكنة المغربية في مختلف العمالات والاقاليم المغربية.

ويبرز مؤلف «الاطلس السوسيو ـ ديمغرافي للمملكة المغربية» كل التباينات والمفارقات الديمغرافية التي توجد في مختلف اقاليم وعمالات المملكة، وذلك من خلال محاور مختلفة، كالنمو الديمغرافي، والقضاء على الامية والتعليم، والبطالة، والظروف السكنية للأسر. فعدد السكان البالغين اقل من خمس عشرة سنة يتباين من منطقة لأخرى في المغرب. اذ انه ـ حسب الأطلس ـ يتراوح عدد السكان ما بين 40 و50% في كل من المنطقة الشمالية الوسطى والمنطقة الجنوبية الوسطى. في حين لا يتجاوز عدد السكان 30% في المناطق الجنوبية الصحراوية. اما عن العمر المتوسط للزواج الاول بالنسبة للمرأة فانه يتراوح مابين 21 و24 سنة في المناطق الجنوبية والمناطق الشرقية، في حين يتأخر لسن 27 و31 سنة في ولاية الدار البيضاء والمدن الادارية.

أما عن نسبة البطالة فانها تتراوح ما بين 24 و40% في المنطقة الشمالية الشرقية وفي المنطقة الجنوبية وبالاخص في العيون وبوجدور والسمارة، في حين لا تتجاوز نسبة البطالة 18% في كل من فاس ومراكش والحوز وأكادير، هذا بالاضافة الى تباينات وتناقضات أخرى في احصائيات تغطي نسب الأمية والتعليم وظروف السكن في مختلف الأوساط العائلية، في كل الأقاليم والعمالات المغربية.

جمعية المعلمين الكويتية تناقش ملامح استراتيجية التعليم للقرن المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

تستعد جمعية المعلمين الكويتية لعقد مؤتمرها التربوي السادس والعشرين في الخامس من الشهر المقبل تحت عنوان «ملامح الاستراتيجية التعليمية للقرن المقبل». ويشارك في المؤتمر وزراء واساتذة من الجامعات العربية بالاضافة الى المختصين بالابعاد المستقبلية للتعليم من باحثين ومسؤولين بوزارات التربية والتعليم ومراكز البحوث التربوية في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية.

كما وجهت دعوات المشاركة لجميع النقابات والاتحادات وجمعيات المعلمين في مجلس التعاون والعالم العربي بالاضافة الى اتحاد المعلمين العرب والاتحاد العالمي للمعلمين.

وتحت عنوان المؤتمر العام ستتم مناقشة عدة اوراق عمل وبحوث من ابرزها بحث الدكتور علي فهد الزميع وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية بالكويت حول «امة في خطر او في مواجهة الخطر» ويتناول تقويم وتحليل واقع المجتمعات العربية والاسلامية وارتباطه بالسياسات التربوية والممارسات التعليمية والتاثيرات الخارجية عليها.

بالاضافة الى مناقشة ابعاد الخلل التربوي في نسيج الامة واساليب الانتقال من التعامل مع الصعوبات والظروف الآنية الى المستقبلية والخروج من دائرة ردود الفعل ضد الاحباطات الى التحقيق والتفعيل في مواجهة التحديات.

ويشير الدكتور عبد الله الشيخ مقرر عام المؤتمر الى مشاركة الدكتور عبد العزيز التويجري رئيس المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالمغرب وعضو مجلس الامة الكويتي السابق عبد المحسن جمال في ابحاث المجال الثاني للمؤتمر تحت عنوان «ماذا تريد امتنا ـ مواصفات المنتج التربوي المنشود» ويدور هذا المجال حول دراسة ميدانية وابحاث تنظيرية تحدد الاولويات في بناء مواصفات الفرد والجماعة لمواجهة المخاطر والتحديات في المجتمعات العربية والاسلامية.

اما المفكر الاسلامي فهمي هويدي فيشارك في المجال الثالث للمؤتمر عن «دور التربية والتعليم في تحقيق المجتمع المنشود» وذلك في دراسة تحليلية تستشرف دور المؤسسات التربوية مع الاخذ في الاعتبار المستجدات وتنوعها في البلورة العملية للاطروحات النظرية مع تطوير آلية التطبيق وابراز تكامل الخارطة الفكرية مع الهيكلة التنفيذية.

96.7% من مسالخ مصر تفتقد الشروط الصحية

القاهرة: من ضاحي عثمان ورانيا الدراوي

تهدد التربية المكثفة للحيوان في مصر التي تفتقد شروطا تنظيمية او وقائية حياة المواشي والانسان معا.

وطالب خبير الصحة البيطرية المصري الدكتور عبد المنعم بركات في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بالتعاون بين الاطباء البيطريين والبشريين لمنع تسرب امراض الحيوان من المزارع الكبيرة الى الانسان وقال ان هناك اسرافا في استخدام منشطات النمو والهرمونات والمضادات الحيوية. ورغم ما لهذا من دور كبير في مقاومة الميكروبات فان لها تأثيرا على الانسان نتيجة ما تحدثه من تلوث بالعقاقير، وان معظم هذه المتبقيات الدوائية من لحوم الحيوان تصل الى الانسان، مشيرا الى انه لم يتفق الاطباء بعد على انسب فترة لذبح الحيوان بعد تناول مثل هذه المنشطات او المضادات الحيوية.

واشار الى ان نظافة بيئة الحيوان شرط اساسي لسلامة صحة الانسان لان عواقب الاهمال في ذلك كله تقع على كاهل الانسان الذي يستهلك هذه اللحوم.

ولفت الانتباه الى انه يوجد في مصر 400 مجزر للحيوان منها 391 مجزرا (اي بنسبة 96.7 في المائة) لا يتوافر فيها الشروط الصحية اللازمة لذبح الحيوان وتداول لحومه مما يعكس اثر ذلك كله على مستهلكي هذه اللحوم. واشار الى ان خسائر الثروة الحيوانية المصرية بسبب مرض الفشيولا فقط 1.5 مليار جنيه سنويا.

واعطى حلا لمواجهة مثل هذا الداء باعتماد ميزانية في حدود 15 مليون جنيه للحد من هذه الامراض.

وطالب بضرورة تنظيم مؤتمرات علمية على المستوى العربي لتحديد فترة السماح المناسبة لتلافي التلوث بالعقاقير والذي يسبب التراكم البطيء للسموم في جسم الانسان حتى يصل الى الجرعة المؤثرة في اجهزة الجسم المختلفة مع استمرار تناول اللحوم.

وذكر انه لا توجد حتى الآن سواء في مصر او اي دولة عربية دراسات جادة لحصر أمراض الحيوان وأكد انها عديدة وانه ليست هناك فرص للكشف عنها سوى البحوث والدراسات العلمية.

على صعيد آخر يناقش مؤتمر علمي تنظمه وزارة الزراعة المصرية الأسبوع المقبل عملية التخطيط المستقبلي للتنمية والائتمان الزراعي في المحافظات المصرية المختلفة.

ويقول رئيس مجلس ادارة البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي في مصر ورئيس اللجنة التحضيرية الخاصة بالمؤتمر الدكتور حسن خضر ان المؤتمر يبدأ 31 مارس (آذار) الجاري لمدة يومين ويتناول استراتيجية التنمية الزراعية وسياسة الاقراض ودورها في زيادة دخل الأسرة المصرية.

ويضيف مقرر المؤتمر الذي يعقد باشراف نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي ان البنوك الزراعية من أول المؤسسات التمويلية التنموية التي قدمت دعما للمرأة الريفية في مصر قبل انشاء المؤسسات الحالية التي تهتم بدور المرأة واستمرار تمويل انشطتها في كل المجالات وخاصة قروض الثروة الحيوانية والتربية المنزلية والصناعات الغذائية والأنوال والماكينات والمناحل والادوية البيطرية والورش.

وتبلغ جملة القروض المقدمة للمرأة الريفية ما يزيد على 258 مليون جنيه.

مصانع «الديهجان» تنعش القرى بأطيب العطور

العمانيون يقطرون ماء الورد في أعالي الجبل الأخضر

مسقط: «الشرق الأوسط»

بدأ في سلطنة عمان العمل في تقطير ماء الورد في الجبل الاخضر الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 3000 متر، ويبعد عن مسقط اكثر من 180 كيلومترا.

ويبدأ مزاولو هذه الحرفة في مثل هذا الوقت من كل عام، تشغيل مصانعهم الصغيرة لهذا الغرض، ويطلق على هذه المصانع اسم «الديهجان» وهي توجد بشكل رئيسي في القرى التي تكثر فيها زراعة اشجار الورود.

وخلال فترة هذا الموسم تتزين المدرجات الزراعية بجمال تفتح الورود وتنعش القرى باجمل انواع العطور التي تفوح على الاحياء السكنية وتبتهج النفس عند زيارة القرى التي يمارس سكانها هذه الصناعة العريقة مما يضفي شعورا بالاستمتاع والارتياح بالجلوس مع حرفيي هذه المهنة.

ومن المعروف ان انتاج ماء الورد بالجبل الاخضر يمتاز برائحته الزكية ويتم استخدامه في تجميل نكهة الحلوى العمانية والقهوة كما يستعمله المواطنون في مختلف المأكولات والمناسبات ولا سيما الاعراس، كذلك يستعان به لعلاج بعض الامراض، وسوف يستمر تصنيع ماء الورد الى نهاية الشهر المقبل.

يذكر ان الجبل الاخضر يتميز بانخفاض درجات الحرارة فيه حيث تصل الى تحت الصفر خلال فصل الشتاء فضلا عن هطول الامطار لفترات طويلة مما يجعله مخزونا جيدا للمياه تستفيد منه القرى والولايات الواقعة عند سفوحه التي تكسوها اشجار الفاكهة وانواع الخضروات المتعددة، واهمها العنب والجوز واللوز والتفاح والكمثرى والليمون والجوافة والبن ايضا.

منافق افندي

عوّ عوّ

مياو مياو

اخبارهم في كل مكان

● الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة تنظم معرض المنتجات السعودية الاول الذي يستمر للفترة من 25 الجاري حتى الرابع من الشهر المقبل، بمركز صالح جمال للمعارض بالتنعيم. ويعطي المعرض صورة واضحة لما وصلت اليه المنتجات السعودية من تطور وازدهار. ويأتي المعرض متوافقا مع توافد ضيوف الرحمن لاداء مناسك الحج، وهي فرصة للتعريف بالمنتجات السعودية.

● فهد بن نصيب رئيس وفد السعودية المشارك في بطولة العالم للشباب والناشئين لسلاح الشيش والمقامة في تاريف باسبانيا وصل مع الوفد الى مدريد وكان في استقبالهم لدى وصولهم الى المطار فريد عبد الغني مالكي المستشار في السفارة السعودية بمدريد وخالد بن حمد الخزيمي السكرتير الثاني. وهذه البطولة بدأت امس.

● فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي افتتح المعرض الثاني للاعلام والاعلان والتسويق المقام بفندق سفير انترناشيونال. الحجي اثنى على ترتيب المعرض الذي افتتح الاثنين الماضي، واكد ان وزارة الاعلام الكويتية سوف تدعم اقامته كل عام.

● الدكتور مروان شامية استاذ امراض القلب في كلية طب جامعة دمشق تسلم اول من امس مهام منصبه الجديد كرئيس لشعبة امراض القلب في مستشفى الاسد الجامعي بدمشق.

● عبد الله حمودة من جريدة «الشرق الأوسط» فاز برئاسة جمعية الصحافيين المصريين في المملكة المتحدة وذلك بعد انتخابه بالتزكية في اجتماع الجمعية العمومية، كما تم انتخاب الدكتور محمد امين توفيق نائبا للرئيس، وسلوى الخطيب سكرتيرا عاما، وناصر فرغلي للجنة النشاط وعلي عثمان للجنة التدريب، ومحمد متولي فضل امينا للصندوق.

● عادل عبد الله كعكي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة غادر السعودية الى الجمهورية التركية في رحلة عمل تستغرق عدة ايام.

● الدكتور منصور السعايدة رئيس جمعية المحاسبة الاردنية توجه الى بيروت تلبية لدعوة رئيس مجلس ادارة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

● المحامية لورا مغيزل سافرت الى نيويورك للمشاركة في الدورة الاولى للجنة الدولية لحقوق الانسان المنبثقة من المعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

● عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة مؤسسة بيت الرياض يعقد مؤتمرا صحافيا بجدة في الخامس من الشهر المقبل على هامش افتتاح مهرجان (كونيكا بيت الرياض) بمناسبة اليوبيل الفضي لادخال آلات التصوير كونيكا الى السوق السعودي.

● الدكتورة نبيلة عريان استاذة الاوبرا في كونسرفاتوار القاهرة وصلت الى بيروت تلبية لدعوة رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى الدكتور وليد غلمية للاطلاع على الغناء الأوبرالي في اللغة العربية لا سيما أن الكونسرفاتوار اللبناني هو أول من بادر الى ذلك في العالم العربي.

● الدكتور عثمان الحسن محمد نور بجامعة الملك سعود تمت ترقيته الى درجة «استاذ» تقديرا للبحوث العديدة والمتميزة التي قام باعدادها في مجال السكان والتنمية وانتقال الايدي العاملة بين الدول العربية.

● علي محمود محمد ليحا المستشار الاعلامي المصري الجديد بالرياض تسلم عمله في المكتب الاعلامي المصري بالعاصمة السعودية.

● المهندس علي نصر الله مدير عام مؤسسة التدريب المهني تباحث مع الجانب الياباني خلال زيارته لطوكيو حول مشروع انشاء معهد الصناعات المعدنية في الاردن بتمويل من اليابان.

وفيات

● توفي محمد مهدي عبد الرحمن بقرية العويسا بالفونج شمال غرب سنار في السودان. والفقيد والد مهدي وشقيق كل من هجو وعبد الرحمن وبان النقا والتوم والزميل موسى من أسرة «الشرق الأوسط». و«الشرق الأوسط» تتقدم باحر التعازي لأسرة الفقيد وتسأل الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهم ذويه الصبر الجميل.

● توفي بالعاصمة السعودية في الاسبوع الماضي الشيخ سعد محمد عمر عن عمر ناهز الثمانين عاماً، امضى اكثر من نصفها بالسعودية، حيث كان الفقيد من اوائل السودانيين الذين اغتربوا بالمملكة وعملوا مع شركة «ارامكو». والفقيد شقيق كل من جعفر وعوض وابراهيم، ووالد كل من فيصل وجمال وعاطف وياسر واخواتهم البنات.





جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 18 ذو القعدة 1417هـ ـ 1997/3/27م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6694

London - Thursday - 27 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6694

4 ملايين أميركي يحملون فيروسا يسبب التهاب الكبد القاتل

لوس انجليس: من انيتا مانينج *

يحمل حوالي اربعة ملايين اميركي فيروسا قاتلا دون ان تدرك غالبيتهم ذلك. ومن امثلة هذه الفيروسات القاتلة فيروس (C) المسبب لالتهاب الكبد، والذي يصيب الشخص باعراض من الممكن ان تؤدي الى تليف وسرطان الكبد والارهاق الشديد المزمن ولا يدرك الأطباء على وجه التحديد مراحل تطور الاعراض لدى الافراد، ولكن حوالي 80 في المائة من المرضى يتعرضون للاصابة بأحد امراض الكبد المزمنة. اما نسبة الذين يستجيبون للعلاج فلا تتعدى 25 في المائة فقط من هؤلاء اذ ليس هناك جرعات تحصين ضد المرض.

ويحاول المجلس الوطني للصحة بالولايات المتحدة الأميركية معالجة هذه المشكلة، فقد اوكل اخيرا لمجموعة من الخبراء مهمة التوصل الى اتفاق حول أفضل السبل لمكافحة المرض وعلاجه.

ولم يكن هناك فحص طبي متخصص حتى عام 1989 لتحديد الفيروس المسبب لالتهاب الكبد رغم ادراك الأطباء لوجود مسبب لهذا المرض. وبمجرد التوصل الى طريقة للتعرف على الفيروس بدأت بنوك الدم في اجراء المزيد من الفحوصات للتاكد من خلو الدم من الفيروس المذكور. ولكن يظل كل الاشخاص الذين خضعوا لعمليات نقل دم معرضين للاصابة بالفيروس عن طريق الانتقال من دم الشخص المصاب بالفيروس دون ان يدرك ذلك.

ويتعرض للاصابة بهذا الفيروس اصحاب الوشم والذين يتعاطون بعض انواع المخدرات عن طريق الحقن بالاضافة الى اشتراك اكثر من شخص في استخدام بعض الأدوات مثل موس الحلاقة وفرشة الاسنان.

وبعكس فيروس التهاب الكبد (A)، لا ينتقل فيروس (C) عن طريق المياه والأطعمة الملوثة. كما ان فيروس (C) لا ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي مثلما هو الحال بالنسبة لفيروس التهاب الكبد (B).

ويقول ريموند كوف رئيس الادارة الطبية ومدير قسم امراض الكبد بمركز ميتروبيست الطبي بالولايات المتحدة ان التهاب الكبد الذي يسببه فيروس (C) يعتبر مرضا صامتا حتى وصوله الى مرحلة الخطورة. وأصبح بالامكان حاليا اكتشاف الفيروس خلال عمليات فحص الدم الروتينية عندما تظهر الفحوصات اعراضا غير عادية في هرمونات الكبد عند التبرع بالدم.

ويقول كوف ان المصابين بفيروس (C) قد لا تظهر لديهم اعراض تدل على حملهم للفيروس الى ان يكتشف الشخص فجاة اصابته بهذا المرض. اذ من الممكن ان يذهب الشخص للتبرع بالدم ليكتشف عند الفحص الروتيني اصابته بالفيروس.

ويقول جي هوفناجيل، الباحث في قسم امراض السكر والكبد والجهاز الهضمي بالمركز الوطني للصحة الأميركي ان المرضى دائما ما يسألون عن مصير حياتهم وما اذا كان الموت هو النهاية نتيجة حملهم لفيروس التهاب الكبد. ويؤكد هوفناجيل ان 15 في المائة من المرضى يستجيبون للعلاج خلال فترة تمتد الى ستة اشهر. كما ان هناك برنامجا علاجيا للمصابين بالفيروس يمتد الى فترة عام تم تجريبه وحقق نسبة نجاح تراوحت بين 20 و25 في المائة.

ويلاحظ من خلال البرامج العلاجية ان المرضى الذين يستجيبون للعلاج هم في الغالب من الشباب الذين لن تصل اصابتهم بالفيروس الى مراحل متقدمة تؤدي الى التليف. وتقول الأميركية سو دافي من ولاية فيلادلفيا ان الفيروس (C) لا يصيب الشخص فقط وانما يصيب العائلة باجمعها. وتقول دافي التي يعاني زوجها من الاصابة بالفيروس ان اصابة زوجها اوجدت لديها قلقا مستمرا حول المصير المجهول الذي ينتظر زوجها. وتصيب اعراض التهاب الكبد الشخص بفتور مستمر ومزمن واكتئاب دائم مما يؤثر على كل الاشخاص الموجودين حوله في الأسرة.

ووصل المرض في الولايات المتحدة الى مراحل اضطرت مجموعة من ذوي المصابين الى تكوين مجموعة لمساعدة ورفع معنويات المصابين بالفيروس. وانشأت المجموعة خطا هاتفيا مفتوحا لتقديم الدعم المعنوي والارشادات المطلوبة. وتقول سو دافي، لاحد اعضاء المجموعة المذكورة، ان المكالمات التي يتلقونها تطرح معاناة ومشكلات الأسر التي يعاني احد اعضائها من الاصابة بالفيروس والنتائج والمشاكل المترتبة على ذلك في مختلف الجوانب المالية والأسرية والاجتماعية.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

صباح الخير
سمير عطا الله

هاتف دولة الرئيس.. السابق!

يتحدث الوسط الاعلامي في عمان عن «انتقامات» من رئيس الوزراء المستقيل عبد الكريم الكباريتي، من دلائلها نقل القسم الهاتفي الرسمي من منزله وخفض عدد الحرس الى واحد وتغيير طاقم المساعدين! نحن، في العالم العربي، نرفض ان نعرف معنى كلمة «سابق»: رئيس سابق! وزير سابق! نائب سابق!

ان الترجمة الحرفية لكلمة «سابق» تعني ان الرجل لم يعد رئيسا او مسؤولا. وهو سابق منذ نصف قرن او منذ نصف ساعة لا فرق. وقد رويت في هذه الزاوية كيف ان عامل الهاتف جاء وانتزع الخط للهاتفي الخاص من بيت هارولد ماكميلان بعد ساعة واحدة من استقالته. وحين اعترض ماكميلان على ذلك قال العامل «.. لكن هذا الخط يا سيدي لرئاسة الحكومة»!

حين اعاد الرئيس رفيق الحريري تشكيل حكومته ما قبل الأخيرة ولم يكن فيها عدد من اصدقائه القدماء، وهو الذي كان يأمل ان يكون في حكومة من الحكومات، قال بأسلوبه المعروف: «أعزب دهر ولا ارمل شهر»! وأصعب انواع «الترمل» هو الترمل من السلطة والاضواء والحياة العامة، حيث تبدو جميع الناس رهن الاشارة وطوع البنان وما ان تغيب السلطة حتى يغيب معها كل شيء وكل انسان.

وهذه هي الدنيا. ليس فقط في عمان ولا فقط في لبنان. وقد يواسي الكباريتي ان مارغريت تاتشر بلا خط هاتفي رسمي وان جيمس كالاهان ينتظر ان يدعى الى برنامج تلفزيوني لكي يوفر لنفسه شيئا اضافيا الى تقاعده. لقد اعتاد الغربيون شيئا اسمه التقاعد. او الاعتزال. او الانتظار. وفقا للسن. ومضى علينا في لندن الآن نحو 19 عاما تغير خلالها اربعة زعماء لحزب العمال، من بينهم نيل كينوك، الذي كان شابا حين تحول من زعيم الى موظف في مجلس الوحدة الاوروبية. وكان دينس هيلي أحد المع العماليين هذا العصر حين اعتزل قبل الوصول ـ او من دون الوصول ـ الى زعامة الحزب.

الكباريتي في بداياته السياسية! والدكتور عبد السلام المجالي الذي نقل القسم الهاتفي الى منزل رئيس الوزراء واستبدل طاقم المساعدين، كان قد مر في التجربة نفسها يوم كلف الكباريتي تشكيل الحكومة ـ وسوف يمر بمثلها ذات يوم. فهذا حال المناصب «الدوارة» في هذه الدنيا، او «ارامل الشهر» كما قال منح بك، عازب للدهر السياسي في لبنان.

كان الشيخ بشارة الخوري، اول رئيس استقلالي واول من عرف كيف يعتزل.. فقد ذهب الى بيته في «الكسليك». وترك العشب ينمو على العتبة طوال 10 سنوات، لا يزوره سوى مرافقه السابق، وهو ضابط في الدرك. وعندما فاز اللواء فؤاد شهاب بالرئاسة قرر ان يمر على بيت بشارة الخوري بعد انتخابه من اجل تقديم الاحترام. وما ان خرج حتى تدفق لبنان كله على بيت بشارة الخوري ولم يعد في إمكان شرطة السير تنظيم الحركة امام داره.

وكان السياسيون يذهبون من هناك الى منزل فؤاد شهاب لتهنئته ويعتذرون جميعا ـ بلا استثناء ـ عن تأخرهم في الوصول: «بدك ما تواخذنا فخامة الرئيس، لأنه مررنا شوي ع الشيخ بشارة».

ومات فؤاد شهاب وحيدا ـ لأن الرئيس التالي لم يمر به!

من مجموع 5 ملايين أوروبي يعانون من المرض
10 آلاف دنماركي مصاب بالتهاب الكبد

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

يعاني 10 آلاف دنماركي من مرض التهاب الكبد المسمى «فيروس C»، وان كل ستة من المصابين يتطور عندهم المرض الى تليف كبدي او سرطان، وهذا الرقم هو جزء من رقم كبير لمرضى الكبد الاوروبيين الذين يتراوح عددهم بين 2.5 الى 5 ملايين مصاب حسبما ذكرت صحيفة «برلينسك تيدنه» الدنماركية وقالت الصحيفة ان اوروبا تتحمل مبلغا ضخما من المال في حالة ما اذا تم علاج هؤلاء وقدره 22 الى 45 مليار كرونة، وبالاستناد الى معلومات الصحف التي حصلت عليها من مراسليها تبين ان اكثر الاصابات موجودة في جنوب اوروبا، ففي ايطاليا هناك مليونا مصاب، وفي فرنسا 600.000، اما في اسبانيا فيتراوح العدد من 200.000 الى 400.000، وبالنسبة للدول الاسكندنافية، فان المرضى يتراوحون في الدنمارك بين 500 الى 10.000، وفي السويد من 20.000 الى 40.000.

معظم هؤلاء المصابين انتقلت اليهم العدوى من نقل الدم او من ابر الادمان التي يتعاطونها او عبر الجنس، وان الكثير من هؤلاء لا يحسون باصاباتهم، وانهم يكتشفون المرض فيما بعد حين يحللون الدم، كما يوضح ذلك «برتراند نال باس» رئيس لجنة «عمل البحوث» المعنية بالتهاب الكبد، في تصريحه للصحافة الدنماركية.

وقد اضاف باس ان 30% من المصابين يشفون من الفيروس بينما يصبح المرض مزمنا عند 70%، وعلى هؤلاء ان يعالجوا.

وتكمن هنا المشكلة، فالعلاج وهو من مادة «الانترفيرون» غال جدا، لكن باس يؤكد ان المشكلة لا يمكن ان تقارن بمرض الايدز او توضع معه في نفس الخط، لان مرض الكبد يمكن علاجه فيما اذا تعاونت جميع دول اوروبا لتحمل العبء مع الاخذ بعين الاعتبار المشاكل الاساسية التي ساعدت في انتشار هذا المرض وهي: نقل الدم الملوث والادمان وابر المخدرات وقضية الجنس.

قادت الشرطة البريطانية إلى الجناة
صرخات الضحية السوري صليبة الأخيرة على شريط تسجيل أمام محكمة «الأولديلي»

لندن: «الشرق الأوسط»

لليوم الثالث على التوالي استمعت محكمة الاولدبيلي (الجنايات المركزية) امس الى صرخات الضحية المصرفي السوري حبيب صليبة ووقائع القضية المثيرة على شريط تسجيل كان قد خبأه في ملابسه قبل تعرضه الى 26 طعنة نافذة من الجناة، ادت الى وفاته في شقته بمنطقة فولهام غربي لندن يوم 21 يونيو (حزيران) الماضي.

وعلى شريط التسجيل يصرخ الضحية صليبة ـ 42 عاماً ـ في محاولة يائسة للدفاع عن نفسه والطعنات تتوالى على جسده ووجهه، والجاني «د» يطلب من شريكته الحسناء «س. ا» لختطاف حافظة نقود الضحية السوري صليبة، وأداة الجريمة قبل الهرب بسرعة من مسرح الجريمة الى الشارع اللندني الهادئ.

وقالت ناطقة باسم محكمة «الاولدبيلي» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان القضية تنظر حالياً أمام هيئة المحلفين بالمحكمة رقم «15». ومن المتوقع ان يستمر النظر في وقائعها لمدة 3 اسابيع على الاقل، قبل ان يتم النطق بالحكم بحق «س. ا» وشريكها «د».

وقال ريتشارد هورويل ممثل الادعاء ان السوري حبيب صليبة مساعد نائب رئيس مصرف «يونيون» السويسري كان قد اشترى جهاز التسجيل الصوتي، قبل ايام من مقتله في محاولة لجمع ادلة الاتهام ضد صديقته الحسناء «س. ا» في الاتهام الموجه ضدها، بسرقة خاتم ماسي، ومجوهرات تعود الى والدته، وذلك عقب عجزه عن اقناعها بضرورة ارجاعها قبل سفره الى دمشق، واضاف هورويل ان الجناة قتلوا السوري صليبة مع سبق الاصرار ليس من اجل الطمع فحسب، ولكن من اجل اخراس صوته الى الابد، بعد توجهه الى مركز الشرطة في الاتهام المنسوب الى الجانية.

وكان صليبة قد التقى الجانية «س. ا» ـ 20 عاما ـ قبل عامين من وفاته امام فندق هيلتون بارك لين وبهر بجمالها، ونشأ بينهما نوع من الصداقة، اعتمدت فيه الجانية على الضحية بصورة شبه رئيسية في تلبية رغباتها المالية.

واشار الناطق باسم الادعاء الى ان الجانية «س. ا» من منطقة كلابهام جنوب غربي لندن قد سرقت المجوهرات في ابريل (نيسان) الماضي، لكن الضحية لم يلتفت الى ذلك الا بعد شهرين بعد اختفاء اموال من شقته، وبدأت المتاعب بين الضحية وصديقته، بعد اعتراف الأخيرة بسرقتها الخاتم الماسي، وانها قد باعته لاحد زبائنها مقابل 600 جنيه استرليني، ولم يكن امام المصرفي السوري الا الاتجاه للشرطة في اتهام صريح لصديقته بسرقته. وشراؤه جهاز التسجيل، لم يكن سوى محاولة جادة لجمع ادلة الادانة. لكن الجهاز لم يسجل الا صرخات صوته الأخيرة قبل ان يفارق الحياة، وتكتشف جثته بعدها بثلاثة ايام، وتقود صرخات صوته طريق العدالة الى الجناة بعد ايام قليلة من مقتله.

«الرجل العنكبوت» الفرنسي يتسلق أعلى مبنى في العالم

سيحاول آلين روبرت تسلق برج بيتروناس الثاني في ماليزيا في 5 ابريل (نيسان) المقبل

ابراج بيتروناس (88 طابقا)

روبرت يستخدم يديه ورجليه فقط في تسلق الجدران الرأسية

452 م	412 م	318 م
ابراج بيترونس ـ كوالامبور	مركز التجارة العالمي ـ نيويورك	برج ايفل ـ باريس

الشرق الأوسط

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

عمرها أطول!

هل تعرف لماذا يطول عمر ستنا حواء؟

السبب الغريب الذي اكتشفه العلماء مؤخرا هو انها ثرثارة. فقد اتضح ان الثرثرة تطيل العمر.. اكثر من هذا انها تشفي المصابين بالامراض النفسية المعقدة، وتجعل في الامكان تحمل حياتنا المعاصرة بما فيها من تعقيدات وازمات.

هذا ما نشرته مؤخرا صحيفة «النيويورك تايمز» عن دراسة اجراها دكتور «نيكولاس ايملر» مع طلبته واستمرت ثلاثة اعوام.. واتضح ان الفضفضة او الثرثرة ضرورية لاستمرار العلاقات الانسانية والعلاقات الزوجية بشكل خاص. وقد كان ضمن هذه الدراسة متابعة ما يتحدث عنه الناس.. وفوجئ «الدكتور ايملر» ان اشاعة انطلقت تفيد بانه رجل مزواج سبق له الزواج ثلاث مرات انتهت بالطلاق.. وفوجئ «الدكتور ايملر» بعد ايام من سريان هذه الاشاعة ان زوجته كفت عن الحديث معه وانعزلت، ثم فوجئ بها تجمع ثيابها لترحل فلما سألها عن السبب قال انها علمت من مصادر موثوقة انه مزواج وانه على وشك طلاقها والزواج من امرأة اخرى.. وهكذا عادت الثرثرة بين «ايملر» وزوجته واكتشفت الزوجة انها ضحية اشاعة.. بل ان الصمت كان اخطر من الاشاعة ذاتها.

لقد اثبتت هذه الدراسة حاجة الانسان الى الحديث مع الآخرين عن متاعبه واحزانه.. وانها افضل لإبعاد شبح الاكتئاب واليأس، واكثر من هذا انها تنقذ الكثيرين من الانتحار.

وكشفت الدراسة ان المدير الذي يستشيط غضبا لان موظفيه يثرثرون اثناء العمل مخطئ.. فهذه الثرثرة ضرورية بين الزملاء لانها تفرغ شحنات مكبوتة في نفوسهم.. ولو قام رئيس العمل بمنع هذه الثرثرة ومجازاة اصحابها فان نسبة الاداء في العمل ستقل كثيرا.

وعن الجانب التاريخي للثرثرة ان خبراء التعذيب اكتشفوا منذ القرون الوسطى ان العزلة الاجبارية للمساجين تؤدي الى انهيارهم وقبولهم لأي مطالب تطلب منهم.

كذلك كشفت الدراسة ان قانونا صدر في القرن الرابع عشر يمنع النساء من الثرثرة حتى لا يذعن اسرار البيوت خاصة فشل الرجال الذين كانوا يفخرون بقوتهم الجنسية.

اظن ان من الافضل بعد ذلك ان نكف عن بيان فضائل الصمت.. وان نهتف: عاشت الثرثرة.

بعد تقديم عرض واحد
إيقاف عروض مسرحية فرنسية في حمام مسجد باريس

باريس: من انعام كجه جي

فوجئ المسؤول الاعلامي في مسجد باريس الكبير عندما اتصلت به «الشرق الأوسط» لسؤاله عن المسرحية الفرنسية التي بدأت عروضها في الحمام الشرقي التابع للمسجد، وتستمر كما تقول اعلاناتها حتى نهاية مايو (أيار) المقبل. ونفى المسؤول علمه او علم ادارة المسجد بالموضوع، مستغرباً ان تكون فرقة «مسرح منتصف الليل» قد قدمت عرضاً مساء يوم الجمعة الماضي لمسرحية «رسائل فارسية» من اخراج الفنانة كريستيان مارشفسكا، عن نص للكاتب الفرنسي مونتسكيو كتبه في عام 1721.

اثر الاتصال، بادر عميد المعهد الاسلامي لمسجد باريس الكبير، الدكتور دليل بوبكر، الى التوضيح لـ«الشرق الأوسط» ان المسرحية قد عرضت بدون علمه، وان المخرجة لم تأخذ موافقته المسبقة عليها، وبناء عليه فقد اوعز بايقاف العروض فوراً.

وقال العميد: «لست ضد الفن والمسرح، ولا ضد مونتسكيو، لكن ما حصل ناجم عن سوء تفاهم. والحمام ليس مسرحاً، ولكل شيء مكانه».

وافاد ان هناك مركزاً تجارياً تابعاً لمسجد باريس، يضم مخزناً ومطعماً وحماماً للاغتسال والوضوء، وقد تصور المسؤول عن ادارة المركز التجاري ان لا ضرر في تقديم مسرحية ذات اجواء شرقية في هذا المكان، خصوصاً وان الحمام منفصل عن اماكن العبادة. لكن العميد بوبكر يرى عكس ذلك، وهو اكد ان كل المرافق الموجودة في المبنى، من حدائق ومطعم وحمام وبيت للصلاة، تقع تحت مظلة المعهد الاسلامي ومسجد باريس الكبير.

ونفى العميد ما صرحت به المخرجة مارشفسكا لاحدى الصحف الباريسية من انها حصلت على موافقة لتقديم مسرحيتها. وكانت قد قالت ايضاً انها اخذت الضوء الاخضر من السفير الايراني في باريس لتقديم هذا العمل الفني في مكان اصيل ومبتكر مثل حمام المسجد، في سابقة لم تحدث من قبل.

وكانت كريستيان مارشفسكا، وهي ايضا الممثلة الرئيسية في المسرحية مع ممثلين آخرين، قد اختارت من مجموع 160 رسالة يضمها كتاب مونتسكيو الشهير «الرسائل الفارسية»، رسائل معينة تدور حول حياة النساء.

وحاولت من خلال شخصية البطلة «روكسان» ان تعبر عن تمرد زوجة هجرها زوجها طيلة تسع سنوات، فاتخذت لها عشيقاً ثم انتحرت.

بلجيكا تصدر أول مطبوعة ناطقة باسم عائلات الأطفال القاصرين ضحايا الشذوذ

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

أفرزت المظاهرة البيضاء (بالاعلام والرايات البيضاء) الحاشدة التي عرفتها بروكسل يوم 20 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وشارك فيها ما يفوق الـ 300 الف نسمة لادانة انتهاك حرمة الأطفال والتضامن مع عوائل الاطفال المخطوفين من طرف شبكات الشذوذ الجنسي التي ذهب ضحيتها عدد هائل من القاصرين في بلجيكا، ميلاد اول مطبوعة بلجيكية شعبية اصدرت اول عدد لها تحت اسم «المسيرة البيضاء» تترأس تحريرها كورين روسو والدة القاصرة البلجيكية ميليسيا التي تم اكتشاف جثتها اخيرا في أحد البيوت التابعة للشاذ الجنسي مارك ديترو.

واكدت رئيسة تحرير تلك المطبوعة الجماهيرية «انها ستكون صوت من لا صوت لهم وبصفة خاصة منبرا لأولياء الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي والمتضامنين والمتعاطفين معهم من اجل الدفاع عن حق الطفل في الحماية والرعاية الى جانب كسر دائرة الصمت المشبوه».

ووجهت مطبوعة «المسيرة البيضاء» الحالية الصادرة في 16 صفحة التي تديرها عائلات الأطفال المتضررين من بينهم نبيلة بن عيسى شقيقة القاصرة المغربية لبنى نداء لكافة المواطنين البلجيكيين تدعوهم الى المزيد من خلق لجان اهلية بيضاء في كل الاحياء للتضامن مع الطفولة المنتهكة وذلك بهدف الضغط على السلطات القضائية البلجيكية لتحريك بقية الملفات الأخرى التي لم تجد الى حد الآن طريقها الى التسوية بعدالة وشفافية اكثر.

ويتوقع ان تعطي للمطبوعة التي تمت طباعتها في 50 الف نسخة وباللغتين الفرنسية والفلامنكية ودون اعلانات دعائية وبسعر رمزي قدره نصف دولار ركيزة قوية للتحرك الاعلامي لعوائل الأطفال الضحايا حيث يعمل القائمون عليها الى ايصالها الى كافة المواقع ابتداء من محطات البنزين وسيارات الاجرة وقاعات الحلاقة والدكاكين التجارية فضلا عن فرض وجودها في المحلات الاستهلاكية الكبرى وباعة الصحف التقليديين.

كما اختارت المطبوعة نهجا تحريريا خاصا بها يرتكز على تعرية مختلف ظواهر الشذوذ الجنسي في المدارس وفي النوادي الى جانب تنظيم موائد مستديرة حول قضايا انتهاك حرمة الطفل.

البرلمان المصري يدرس اقتراحا بإنشاء مكتب طبي يتسلم ويوزع الأعضاء البشرية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

احال الدكتور احمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري الى لجنة الاقتراحات والشكاوى بالبرلمان اقتراحا بمشروع قانون يعد الأول من نوعه في مصر وينظم عمليات نقل وزراعة الاعضاء البشرية، ويتضمن مشروع القانون انشاء مركز طبي تابع للحكومة يختص بتسلم وتوزيع الأعضاء البشرية. وقال الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس اللجنة انه سيتم دعوة كل من فضيلة شيخ الأزهر والمفتي ووزير الصحة وعدد من اساتذة الطب في مختلف التخصصات للمشاركة في مناقشة هذا المشروع الذي قدمه ممدوح فودة وكيل اللجنة.

ويجيز مشروع القانون نقل الاعضاء من جثة ميت معروف الشخصية اذا كان قد اوصى قبل وفاته باحد اعضائه واذا لم يوص به وجب الحصول على موافقة كتابية من أقربائه حتى الدرجة الثانية، اما في حالة الميت مجهول الشخصية فيجب استئذان النيابة العامة، ولا يجوز استئصال عضو من جثة ميت إلا بعد التثبت من الوفاة بصورة قاطعة وفقا لما هو ثابت علميا وطبيا بواسطة لجنة من ثلاثة اطباء متخصصين احدهم في الأمراض العصبية على الا يكون من بينهم الأطباء الذين سينفذون عملية النقل على ان تراعى الاعتبارات الانسانية والآداب العامة عند استئصال اعضاء من الجثة بما لا يعرضها للامتهان او التشويه.

ويحظر مشروع القانون نقل الاعضاء او اجزائها إلا على سبيل التبرع، كما يحظر بيع أعضاء الجسد أو شراءها بأية وسيلة أو تقاضي أي مقابل مادي عليها ويمتنع على الطبيب المختص اجراء عملية النقل اذا كان على علم بذلك، ولا تجرى عمليات نقل وزراعة الاعضاء إلا في المراكز الطبية والمستشفيات التي يصدر بتحديدها قرار من وزير الصحة ووفقا للشروط والاجراءات التي يحددها.

وبالنسبة لعمليات نقل الاعضاء بين الاحياء يجيز المشروع الجديد نقل الاعضاء بين الاحياء من الأزواج والأقارب النسب حتى الدرجة الثانية وانه على المتبرع ان يكون كامل الاهلية وتتوافر اركان رضائه بذلك ويثبت التبرع بالاقرار كتابي موقع عليه منه وللمتبرع الرجوع في قرار التبرع في اي وقت دون قيد او شرط.

مؤتمر في جنيف وآخر في برلين حول المياه
1.5 مليار إنسان من سكان الأرض محرومون من الماء النظيف

كولون: من ماجد الخطيب

حذر تقريران مهمان قدمت احدهما اليونيسيف في مؤتمرها الدولي المنعقد في جنيف وقدمت الاخر منظمة اليونيسيف ـ المانيا في مؤتمرها المنعقد في برلين من خطر نقص المياه الصالحة للشرب على حياة سكان الارض ومن خطر اندلاع المزيد من الحروب المهلكة بسبب النزاعات حول مياه الشرب والمنافذ الى المياه.

وفي حين شدد مؤتمر برلين على ضرورات تفادي اخطار ازدياد ضحايا المياه الملوثة من الاطفال على المستوى العالمي تنبأ تقرير اليونيسيف في جنيف بتضاعف هذا الخطر خلال القرن المقبل وبلوغ العالم اقسى ظروفه على مستوى النمو السكاني، التلوث البيئي وتفاقم ازمة مياه الشرب عام 2030.

وذكر تقرير اليونيسيف في مؤتمرها الاخير ان 1.5 مليار انسان من سكان الارض محرومون من المياه الصالحة للشرب، اي ما يشكل 40 في المائة من سكان الكوكب. واشار الى ان 4 ملايين طفل يموتون سنويا بسبب شربهم للمياه غير الصالحة للشرب يتركز معظمهم في بلدان العالم الثالث.

وتعاني 80 دولة في العالم حسب احصائية اليونيسيف من مشكلة المياه كما ان 20 في المائة من سكان الارض محرومون من وجود منافذ ثابتة لمياه الشرب منهم 110 ملايين في اوروبا، هذا في حين يهدر ثلثا المياه على المستوى العالمي في اعمال الزراعة والصناعة. كما ارتفعت نسبة الاصابات بالامراض المعدية الخطيرة مثل السل والكوليرا بمعدلات ملحوظة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة.

ويذكر أن مؤتمر جنيف ينعقد بدعوة من الامم المتحدة التي دعت عام 1992 الى اعتبار يوم 22 مارس (آذار) من كل عام يوما عالميا للمياه وطالبت بوضع موضوع حماية المياه من التلوث وتوفيرها لكل اطفال العالم في مقدمة برامج الحكومات وفي مقدمة جداول اعمال المنظمات الانسانية والبيئية الدولية والمحلية.

وكانت منظمة اليونيسيف ـ المانيا قد عقدت مؤتمرها المخصص لقضايا المياه تحت شعار «المياه هي الحياة» اخيرا في برلين ودعت كافة المنظمات البيئية الالمانية الى استغلال يوم المياه لتشديد الحملة من اجل التشدد بقوانين حماية المياه بالحد من الشركات الصناعية والقيام بحملات واسعة لاختبار مياه الانهار في المانيا.

ودعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في تصريح صحافي عممته وزارة الخارجية الالمانية الى «حل النزاعات حول المياه بين دول العالم بالطرق السلمية والى العمل بشكل مشترك على المستوى العالمي بهدف بناء مستقبل مشترك يوفر المياه للجميع».

واشار تقرير منظمة اليونيسيف الالمانية الذي طرحه رئيس المنظمة راينهارت شلاجنفايت الى علاقة نقص المياه المعقمة بازدياد وفيات الاطفال نتيجة الإصابات بامراض التيفوئيد والكوليرا والطفيليات المختلفة، كما حذر التقرير من قضايا النزاعات حول مياه الشرب في منطقة الشرق الاوسط حول نهر الاردن ومياه الجولان ومياه النيل والفرات وغيرها.

وقال شلاجنفايت ان مشاكل المجاعات والاوبئة والموت موجودة حيث يوجد نقص مياه الشرب. واضاف ان المياه المعقمة وفق اساليب بسيطة توفرت بين عامي 1990 و1994 الى حوالي 781 مليون انسان فقط في حين ان المؤتمر الدولي لحماية الطفل عام 1990 طالب بتوفير المياه لكل الناس المحرومين حتى عام 2000 ولا توجد مؤشرات على امكانية تحقيق هذا الهدف.

وتطرق تقرير برلين الى تفاقم ازمة المياه في العالم الثالث فاشار كمثل الى ان العاصمة مكسيكو تعجز عن توفير المياه الصالحة للشرب الى كافة عدد سكانها البالغ 20 مليون نسمة، كما احصت منظمة الصحة العالمية ان 70 في المائة من مياه الشرب في نيودلهي هي مياه ملوثة تسبب اصابة السكان بمختلف الامراض السرطانية.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: من انتصار النمر

حاول مهندس مصري الانتحار عندما القت مباحث الأموال العامة القبض عليه بسبب تقاضيه رشاوى مقابل التغاضي عن مخالفات البناء.

وكان احد المهندسين قد ابلغ عن المهندس المتهم صمويل عزمي مجاهد في حي مصر القديمة انه يحاول ابتزازه واستغلال نفوذه كمهندس تنظيم بحي مصر القديمة وطلب منه رشوة 5 آلاف جنيه مقابل التغاضي عن اثبات مخالفات في العقار الذي يملكه.

على الفور تم عمل التحريات اللازمة وتبين ان المتهم يساوم المواطنين ويتقاضى مبالغ مالية طائلة في سبيل التغاضي عن مخالفات البناء وتم استئذان المحامي العام لنيابات أمن الدولة العليا وضبط المتهم اثناء تقاضيه المبلغ المتفق عليه مع المهندس مقدم الشكوى.

وعقب القبض عليه حاول الفرار بسيارة يستقلها لتنقلاته لكن مباحث الأموال العامة تمكنت من ضبطه فانتابته حالة من الهياج وحاول القاء نفسه في النيل وتم انقاذه وأحيل الى النيابة للتحقيق.

نكتة اليوم

احضعم لطبيبه النفسي: الله يعلم كم حاولت ان انسى ذلك اليوم الذي قابلت فيه زوجتي لأول مرة.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 15 دينارا ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 300 درهم ● موريتانيا 100 اوقية